جامعة النجاح الوطنية
كلية الدراسات العليا

# الروايات الواردة في سورة الفاتحة من تفسير الرازي (تخريج ودراسة)

إعداد
رشا طارق شفيق سليمان

إشراف
د. حسين النقيب
د. منتصر أسمر

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في أصول الدين بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس- فلسطين.
2016م

# الروايات الواردة في سورة الفاتحة من تفسير الرازي (تخريج ودراسة)

إعداد

رشا طارق شفيق سليمان

نوقشت هذه الأطروحة بتاريخ 2016/09/18م، وأجيزت.

أعضاء لجنة المناقشة :-

التوقيع

1. د. حسين النقيب / مشرفاً ورئيساً .....

2. د. منتصر الأسمر / مشرفاً ثانياً .....

3. د. موسى البسيط / ممتحناً خارجياً .....

4. د. خالد علوان / ممتحناً داخلياً .....

# الإهداء

***إلى والدتي نبع الحب والحنان، وإلى والدي العزيز – حفظهما الله تعالى–***

***إلى إخواني وأخواتي وجميع أقاربي***

***إلى من يقف الإنسان أمام كرمه ممتناً خجلاً: دكتوري الفاضل: منتصر أسمر***

***إلى كل مسلم يعتز بدينه ويمتثل بأوامر الله عز وجلّ***

***إلى أرواح الشهداء الأبطال الذين قضوا نحبهم دفاعاً عن أرضنا المقدسة***

***إلى كل طالب علم يبتغي بعلمه وجه الله تعالى***

***إلى السالكين دروب الخير من المؤمنين***

***أهدي هذا الجهد المتواضع***

# الشكر والتقدير

***الحمد لله الذي منّ عليّ بإتمام هذه الرسالة؛ فإني أحمده سبحانه حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه.***

***وأما بعد؛ فإني أتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى الدكتور الفاضل: حسين النقيب لقبوله الإشراف على هذه الرسالة، ولما قدمه لي من توجيه وإرشاد وعناية، ومن ثم أكتب بخطوط برّاقة لامعة أسمى آيات الشكر والاحترام و التقدير إلى الدكتور الطيّب: منتصر أسمر؛ الذي أولاني كل رعاية وإرشاد ونصح، فكل عبارات الشكر والتقدير تقف عاجزة عن شكر هذا الدكتور الرائع؛ لما قدمه لي من إرشادات وملحوظات كانت لها الأثر الكبير في اخراج هذا العمل على هذه الصورة، كما وأتقدم بعظيم الشكر لكل من فضيلة الدكتور خالد علوان وفضيلة الدكتور موسى البسيط اللذيْن تكرَّما بمناقشة هذه الرسالة وإبداء التوجيهات والملحوظات القيمة النافعة.***

***وأقدم كل الشكر أيضاً لوالديّ العزيزين اللذيْن لم يبخلا عليّ يوماً بتقديم المساعدة لي، فجزى الله الجميع خير الجزاء.***

## الإقرار

أنا الموقعة أدناه، مقدمة الرسالة التي تحمل العنوان:

# الروايات الواردة في سورة الفاتحة من تفسير الرازي (تخريج ودراسة)

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هو نتاج جهدي الخاص؛ باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وأن هذه الرسالة ككل، أو أي جزء منها؛ لم يقدم من قبل لنيل أي درجة أو لقب علمي أو بحثيّ لدى أي مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

## Declaration

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted elsewhere for any other degree or qualification.

**Student's name:** **اسم الطالبة:** ريشا طارق شفيق سليمان

**Signature:** **التوقيع:**

**Date:** **التاريخ:** ١٨ / ٩ / ٢٠١٦

# فهرس المحتويات


| الموضوع | الصفحة |
|---|---|
| الإهداء | ج |
| الشكر والتقدير | د |
| الإقرار | هـ |
| فهرس المحتويات | و |
| الملخص | ط |
| مقدمة | 1 |
| **الفصل التمهيدي: التعريف بالإمام الرازي وتفسيره.** | **7** |
| المبحث الأول: التعريف بالإمام الرازي. | 8 |
| المطلب الأول: اسمه، وكنيته، ولقبه، ومولده، ووفاته. | 8 |
| المطلب الثاني: نبذة عن حياته العلمية(شيوخه، وتلاميذه، ونشأته، وبيئته العلمية، وعلومه ومعارفه،ومصنفاته). | 9 |
| المبحث الثاني: التعريف بتفسير الرازي. | 13 |
| المطلب الأول: اسمه، ونوعه، وأهميته. | 13 |
| المطلب الثاني: خصائصه، والمآخذ عليه. | 14 |
| **الفصل الأول: تخريج الأحاديث الواردة في تفسير الاستعاذة، والحكم عليها.** | **19** |
| المبحث الأول: تخريج الأحاديث الوارد في تفسير الاستعاذة، والحكم عليها | 20 |
| المبحث الثاني: تخريج الأحاديث الواردة في المباحث المتعلقة بالكلمة وما يجري مجراها، والحكم عليها. | 31 |
| المبحث الثالث: تخريج الأحاديث الواردة في المباحث المستنبطة من الصوت والحروف وأحكامها، والحكم عليها. | 32 |
| المبحث الرابع: تخريج الأحاديث الواردة في المسائل الفقهية المستنبطة من قولنا "أعوذ بالله من الشيطان الرجيم"، والحكم عليها. | 33 |
| المبحث الخامس: تخريج الأحاديث الواردة في المباحث العقلية المستنبطة من قولنا "أعوذ بالله من الشيطان الرجيم"، والحكم عليها. | 44 |
| المبحث السادس: تخريج الأحاديث الواردة في القرآن والأخبار يدلان على وجود الجن والشياطين، والحكم عليها. | 53 |

| الموضوع | الصفحة |
| --- | --- |
| **الفصل الثاني: تخريج الأحاديث الواردة في البسملة، وما يتعلق بها، والحكم عليها** | **70** |
| المبحث الأول: تخريج الأحاديث الواردة في "مباحث بسم الله الرحمن الرحيم"، والحكم عليها. | 71 |
| المبحث الثاني: تخريج الأحاديث الواردة في المباحث المتعلقة بلفظ الجلالة"الله" عز وجل، والحكم عليها. | 121 |
| **الفصل الثالث: تخريج الأحاديث الواردة في قوله تعالى:"الحمد لله رب العالمين" وحتى آخر السورة، والحكم عليها.** | **135** |
| المبحث الأول: تخريج الأحاديث الواردة في " الكلام في أسماء السورة"، والحكم عليها. | 136 |
| المبحث الثاني: تخريج الأحاديث الواردة في فضائل هذه السورة، والحكم عليها. | 141 |
| المبحث الثالث: تخريج الأحاديث الواردة في تفسير قوله تعالى " الحمد لله "، والحكم عليها. | 196 |
| المبحث الرابع: تخريج الأحاديث الواردة في تفسير قوله تعالى " رب العالمين"، والحكم عليها. | 198 |
| المبحث الخامس: تخريج الأحاديث الواردة في تفسير قوله تعالى " الرحمن الرحيم"، والحكم عليها. | 199 |
| المبحث السادس: تخريج الأحاديث الواردة في تفسير قوله تعالى " مالك يوم الدين"، والحكم عليها. | 202 |
| المبحث السابع: تخريج الأحاديث الواردة في تفسير قوله تعالى" إياك نعبد وإياك نستعين"، والحكم عليها. | 203 |
| المبحث الثامن: تخريج الأحاديث الواردة في تفسير قوله تعالى " اهدنا الصراط المستقيم"، والحكم عليها. | 207 |
| المبحث التاسع:: تخريج الأحاديث الواردة في تفسير قوله تعالى " صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم"، والحكم عليها. | 208 |
| المبحث العاشر: تخريج الأحاديث الواردة في الأسرار العقلية المستنبطة من هذه السورة، والحكم عليها. | 209 |

| الموضوع | الصفحة |
| --- | --- |
| الخاتمة | 213 |
| فهرس الآيات القرآنية | 215 |
| فهرس الأحاديث النبوية الشريفة | 216 |
| فهرس أقوال الصحابة والتابعين | 226 |
| فهرس الرواة | 228 |
| قائمة المصادر والمراجع | 237 |
| Abstract | b |

**الروايات الواردة في سورة الفاتحة من تفسير الرازي (تخريج ودراسة)**

**إعداد**

**رشا طارق شفيق سليمان**

**إشراف**

**د. حسين النقيب**

**د. منتصر أسمر**

## الملخص

قمت في هذه الرسالة بتخريج أحاديث سورة الفاتحة من تفسير الرازي، والحكم عليهـــا. وقد اختلفت درجة هذه الأحاديث، فقد احتوت سورة الفاتحة على 199 حديثاً، منهـــا 87 حـــديثاً صحيحاً، و8 أحاديث حسنة، و35 حديثاً ضعيفاً، و19 حديثاُ ضعيفاً جداً، و5 أحاديث موضوعة، و16 حديثاُ لم أقف عليها، وبلغ عدد الأحاديث الموقوفة والمرسلة في رسالتي إلى 12 حـــديثاً، ومن الأحاديث ما تكرر أكثر من مرة.

**مقدمة**

الحمد لله ولينا الذي أخرجنا من الظلمات إلى النور، نحمده حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، والصلاة والسلام على خيرته من خلقه سيدنا محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن سلك سبيلهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

فإن خير الحديث كتاب الله تعالى، وخير الهدى هدى محمّد صلى الله عليه وسلم، وشـرّ الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

إن القرآن الكريم هو " دستور الخالق لإصلاح الخلق، وقانون السماء لهدايـة الأرض، أنهى إليه مُنزِله كل تشريع، وأودعه كل نهضة، وناط به كل سعادة،... وهو ملاذ الدين الأعلى: يستند الإسلام إليه في عقائده، وعبادته،... وعلومه، ومعارفه، وهو –أولاً وأخيراً– القوة المحوّلة التي غيّرت صورة العالم، ونقلت حدود الممالك، وأنقذت الإنسانية العاثرة، فكأنها خلقت الوجود خلقاً جديداً"[1].

وأما السنة ففيها بيان القرآن كما قال الله تعالى:" لتبين للناس ما نزل إليهم"(النحل/44)، وقال"وما على الرسول إلا البلاغ المبين"(النور/54).

لذلك كله كان القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف موضع العناية الكبرى منذ عصر الصحابة إلى يومنا هذا.

وقد أدى علماء الأمة واجبهم تجاه خدمة كتاب الله، وسنة رسول الله صـلى الله عليـه وسلم، فكان القرآن الكريم موضع الاهتمام الأول لديهم ؛ حفظوه، واعتنوا به، وبشرحه وتفسيره. وإلى جانب عنايتهم بالقرآن الكريم جاءت عنايتهم بالحديث النبوي الشريف، فحفظوه، ودونـوه، وضبطوه، وشرحوه، وميزوا صحيحه من سقيمه، وكثرت في ذلك مصنفاتهم.

---

[1] الزرقاني، محمد عبد العظيم(1367هـ)، **مناهل العرفان في علوم القـرآن**، دار الحـديث – القـاهرة، (بـلا طبعـة/ 1422هـ)، تحقيق:أحمد بن علي(9/1) بتصرف.

وبعد هذا؛ فيشرِّفُني أن أكون من أولئك العاملين ضمن خدمة كتاب الله تعالى وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقوم بتخريج أحاديث سورة الفاتحة من تفسير الرازي، إذ لم أقف على من أفرد تخريج الأحاديث الواقعة في تفسير الرازي بطريقة علمية صحيحة مع دعاء الحاجة إلى ذلك؛ لأن تلك الأحاديث منها الصحيح، ومنها الضعيف، ومنها الموضوع، فرأيت أن من أهم ما ينبغي أن يشتغل به طالب العلم اليوم هو خدمة كتب التفسير التي يستشهد أصحابها أحياناً بأحاديث ضعيفة، بل وبأحاديث ضعيفة جداً، وأحياناً يتعدى الأمر إلى أحاديث موضوعة، وقد يؤدي هذا إلى الفهم الخاطئ للتفسير، عندها لا بد من تمييز الصحيح من الضعيف. فالحمد لله الذي جعلني من خُدّام كتاب الله، وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ إذ أقوم بتخريج هذه الأحاديث المختارة من تفسير الرازي، وهي أحاديث سورة الفاتحة.

ومن الجدير بالذكر أني قد عثرت على نسخة محققة لتفسير الرازي، قام فيها صاحبها بتخريج أحاديث تفسير الرازي بشكل بسيط جداً، وقد اعتمد كثيراً على قول الألباني في الحكم على الحديث، وأحياناً على غيره، ولكنها لا تفي بالغرض الذي أرمي إليه، إذ لا بد من تخريج الحديث بشكل واسع ودقيق جداً، وبطريقة علمية صحيحة حتى يتبين الحكم الصحيح للحديث. والله الموفق.

**أهمية الدراسة**

ترجع أهمية هذه الدراسة إلى كونها تناولت كتاباً هاماً من كتب التفسير وهو تفسير الرازي الذي حوى كنوزاً ودرراً قلما نجدها في كتب التفسير الأخرى، فهو موسوعة علمية كبيرة تعرض لمختلف الموضوعات في أثناء الشرح من العلوم العقلية والطبيعية، والاستشهاد بالشواهد الشعرية، والأحاديث النبوية الشريفة، وبيان المناسبات بين الآيات السابقة واللاحقة، وهذه الأخيرة هي ما جعلت هذا الكتاب يمتاز عن غيره من الكتب، وبالتالي الإقبال عليه من قبل كثير من الناس اليوم، فاحتاج الأمر إلى تخريج الأحاديث الواردة فيه ليعرف صحيح هذه الأحاديث من ضعيفها، فيمكن إجمال أهمية هذه الدراسة في أن هذا الكتاب يعد مرجعاً من مراجع التفسير الأساسية، ومن الكتب التي يقرؤها كثير من الناس اليوم، وقد لا يملك بعضهم

معرفة الصحيح من الضعيف، ولم يكن مؤلفه من أصحاب هذا الشأن، فهو يورد أحاديث كثيرة منها الصحيح والضعيف والموضوع، ففي بيان درجة الأحاديث فائدة عظيمة لمعرفة الأحاديث الضعيفة، والاهتمام بالأحاديث الصحيحة.

**أهداف الدراسة**

تتلخص أهداف هذه الدراسة بالآتي:

1. تخريج الأحاديث الواردة في سورة الفاتحة في تفسير الرازي من كتب السنة، ودراسة أسانيدها، والحكم عليها.
2. تمييز الأحاديث المقبولة من المردودة.
3. بيان حجم الصحيح من الضعيف والموضوع في تفسير الرازي.

**ما يميز هذه الدراسة**

تمتاز هذه الدراسة بأنها:

1. جاءت خدمة لكتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم في وقت واحد.
2. أن هذه الدراسة هي دراسة حديثية نقدية.

**مشكلة الدراسة**

تكمن مشكلة الدراسة في الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما هي درجة الأحاديث التي اعتمد عليها الإمام الرازي في تفسيره؟
2. هل كان الإمام الرازي يلتزم الصحة في الأحاديث التي يستشهد بها في أثناء شرحه؟
3. ما حجم الصحيح من الضعيف والموضوع في تفسير الرازي؟

**أسباب اختيار الموضوع**

1. لم يخدم كتاب تفسير الرازي من قبل الخدمة الحديثية.

2. لم يكن الإمام الرازي يلتزم الصحة في عدد من الأحاديث التي يستشهد بها في أثناء شرحه، واحتواء الكتاب على أحاديث ضعيفة كثيرة، فلا بد من بيانها للناس.

3. الإقبال على هذا التفسير من قبل كثير من الناس، كونه موسوعة علمية كبيرة تعرض لمختلف الموضوعات أثناء الشرح، وقد لا يملك بعضهم معرفة الصحيح من الضعيف، فلا بد من بيان درجة الأحاديث للتنبيه على الأحاديث الضعيفة، ومعرفة الأحاديث الصحيحة.

**فرضيات الدراسة**

**1.** أتوقع ازدياد إقبال الناس على هذا التفسير بعد تخريج الأحاديث الموجودة فيه.

2. أتوقع أن نسبة لا بأس بها من الأحاديث الموجودة في هذا التفسير هي أحاديث ضعيفة، ولا يصح الاستشهاد بها.

**منهجية الدراسة**

المنهج الذي اتبعته في هذه الدراسة هو المنهج الاستقرائي في جمع الأحاديث الواردة في تفسير سورة الفاتحة من تفسير الرازي، ثم جمع طرق الحديث الواحد من مصادر السنة الأصلية ، ثم المنهج النقدي بدراسة السند والمتن وفق علماء الحديث.

أما عن منهجي بالتفصيل في هذا البحث فقد قسمته إلى الخطوات التالية:

1. تخريج الأحاديث الواردة في سورة الفاتحة حسب وجودها في تفسير الرازي.

2. تخريج الأحاديث من مصادر السنة الأصلية.

3. إذا كان الحديث في الصحيحين أو في أحدهما فإني أكتفي بذلك، ولا أقوم بالحكم عليه كما جرت بذلك عادة أهل العلم.

4. إن لم يكن الحديث موجوداً عند البخاري ومسلم، أو عند أحدهما، انتقلت إلى تخريج الحديث من باقي الكتب التسعة، ولا أتعداها إلى غيرها إلّا لفائدة، فمثلاً إن كان الحديث الموجود في الكتب التسعة صحيحاً، كنت أكتفي بتخريج الحديث من الكتب التسعة، وإن لم يكن الحديث الموجود في الكتب التسعة صحيحاً؛ انتقلت إلى باقي كتب المتون المتخصصة لجمع شواهد وطرق للحديث إن وجد، أو قد يكون الحديث ليس موجوداً في الكتب التسعة فانتقلت إلى تخريج الحديث من باقي كتب المتون المتخصصة، وقد أنتقل أيضاً إلى باقي الكتب التسعة لبيان لفظة في الحديث أو للتنبيه أحياناً على الاختلاف في ألفاظ الحديث، وغير ذلك كثير.. .

5. بعد تخريج الحديث انتقل إلى المرحلة التي تليها، وهي الحكم على الحديث من خلال ترجمة رواة الحديث، وضبط الحكم فيهم من حيث العدالة والضبط مستعيناً بكتب التراجم، وأقوال علماء الحديث أحياناً.

6. إن كان قول العالم الذي حكم على الحديث يخالف الدراسة التي وصلت إليها أشرت إلى ذلك.

7. إذا قلت عند الحكم على الحديث: هذا الحديث إسناده صحيح فمعناه أن إسناده متصل، ورجاله كلهم ثقات، وقد استوفى باقي شروط الصحة من عدم الشذوذ وعدم العلة. وإذا قلت: هذا الحديث حسن: فمعناه أن في إسناده راوٍ وصفه العلماء بلفظ: صدوق أو ما شابهه، مع استيفائه شروط الصحة الأخرى من اتصال السند وعدم الشذوذ أو العلة. وإذا قلت: هذا الحديث ضعيف: فمعناه أن في إسناده راوٍ قد حكم عليه العلماء بالضعف، أو أنه اختل فيه شرط من شروط الصحة الأخرى.

8. كنت أحاول قدر المستطاع أن استبدل الأحاديث الضعيفة، أو الأحاديث الضعيفة جداً الواردة في تفسير الرازي بأحاديث صحيحة من البخاري ومسلم بحيث تكون قريبة من معنى الحديث الذي أورده الرازي.

9. توثيق المراجع وفق المتعارف عليه في البحث العلمي فيكون التوثيق كاملاً عند أول ورود للمرجع، ثم اكتفي باسم الشهرة للمؤلف واسم الكتاب والجزء والصفحة، إذا ورد مرة أخرى.

10. إذا قلت في الهامش عند توثيقي للمراجع (د.ت) فذلك يعني أن المرجع ليس له تاريخ نشر، وإذا قلت (د.ن) فذلك يعني أن المرجع ليس له دار نشر.

**فصول الدراسة**

ولقد قسمت رسالتي هذه إلى أربعة فصول:

**الفصل التمهيدي**: التعريف بالإمام الرازي وتفسيره.

**الفصل الأول**: تخريج الأحاديث الواردة في الاستعاذة، وما يتعلق بها.

**الفصل الثاني**: تخريج الأحاديث الواردة في البسملة، وما يتعلق بها.

**الفصل الثالث**: تخريج الأحاديث الواردة في قوله تعالى:"الحمد لله رب العالمين" وحتى آخر السورة.

# الفصل التمهيدي

# التعريف بالإمام الرازي وتفسيره

## المبحث الأول

## التعريف بالإمام الرازي

### المطلب الأول: اسمه، وكنيته، ولقبه، ومولده، ووصفه، ووفاته.

**أولاً: اسمه**

"هو العلّامة الكبير، ذو الفنون، فخر الدين محمد بن عمر بن الحسين، القرشي، البكري، الطبرستاني، الأصولي، المفسِّر، كبير الأذكياء، والحكماء، والمصنفين"[1].

**ثانياً: كنيته**

عُرِف الإمام الرازي بعدة كُنَى، فكان يُكنّى بأبي عبد الله كما في "وفيات الأعيان"[2]، و"شذرات الذهب"[3]، ويكنّى أيضاً بأبي المعالي كما في "النجوم الزاهرة"[4]، وعرف بهما معاً كما في "البداية والنهاية"[5].

**ثالثاً: لقبه**

كما تعددت الكُنى التي يُكنّى بها الإمام الرازي تعددت أيضاً ألقابه، فكان يُلقَّب "بفخر الدين الرازي"[6]، ويُلَّقب أيضاً "بابن خطيب الري"[7]، و"كان يُلقَّب في هراة[8] بشيخ

---

[1] الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان(ت: 747هـ)، **سير أعلام النبلاء**، دار الحديث– القاهرة (بلا طبعة/1427هـ)، (52/16)، رقم(5437).

[2] ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم(ت: 681 هـ)، **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**، دار صادر– بيروت، (ط1/1917م)، تحقيق:إحسان عباس، (248/4).

[3] ابن العماد، عبد الحي بن أحمد بن محمد(ت: 1089هـ)، **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، دار ابن كثير– دمشق، ط1/ 1406هـ، (2408/4).

[4] الأتابكي، يوسف بن تغري بردي بن عبد الله(ت:874 هـ)، **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة**، دار الكتب– مصر، (د.ت)، (197/6).

[5] ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر(ت: 774هـ)، **البداية والنهاية**، دار الفكر، (بلا طبعة/1407 هـ)، (ج55/3).

[6] الذهبي، **سير أعلام النبلاء**(50/21).

[7] ابن كثير، **البداية والنهاية**(55/3)

[8] وهي مدينة عظيمة من مدن خراسان.انظر:القزويني، زكريا بن محمد بن محمود(ت: 628هـ)، **آثار البلاد وأخبار العباد**، دار صادر–بيروت، (د.ت)، (481/1).

الإسلام"[1]، وهو "المُلقَّب بالإمام عند علماء الأصول"[2]. قلت: وتعدد الكنى والألقاب يدل على فضل صاحب هذه الكنى والألقاب.

**رابعاً: مولده**

"ولد الإمام الرازي سنة أربع وأربعين وخمسمائة"[3].

**خامساً: وفاته**

"توفي الرازي يوم الإثنين، وكان عيد الفطر، سنة ست وستمائة بمدينة هراة "[4].

"ويقال في سبب وفاته: أنه كان بينه وبين الكرامية[5] خلاف كبير، وجدل في أمور العقيدة، فكان ينال منهم، وينالون منه؛ سبّاً وتكفيراً وأخيراً سمّوه؛ فمات على إثر ذلك"[6].

**المطلب الثاني: نبذة عن حياته العلمية(شيوخه وتلاميذه، ونشأته وبيئته العلمية، وعلومه ومعارفه، ومصنفاته)**

**أولاً: شيوخه وتلاميذه**

"تعلم الرازي أولاً على يد والده ضياء الدين عمر، وهو من تلامذة محيي السنة البغوي،

---

[1] ابن خلكان، **وفيات الأعيان**(248/4).

[2] القيعي، محمد عبد المنعم، **الأصلان في علوم القرآن**، (د.ن)، ط1417/4هـ، (145/1).

[3] الذهبي، **سير أعلام النبلاء**(52/16).

[4] ابن خلكان، **وفيات الأعيان**(248/4).

[5] الكرامية: هم أصحاب أبي عبد الله محمد بن كرام، وهم من الصفاتية لأنه كان ممن يثبت الصفات إلا أنه ينتهي فيها إلى التجسيم والتشبيه، وهم طوائف بلغ عددهم اثنتي عشرة فرقة، وأصولها ست، العابدية، والتونية، والزرينية، والإسحاقية، والواحدية. وأقربهم الهيصمية. ولكل واحد منها رأي إلا أنه لم يصدر ذلك عن علماء معتبرين، بل عن سفهاء أغتام جاهلين. انظر: الشهرستاني، أبو الفتح محمد بن عبد الكريم(ت: 548هـ)، **الملل والنحل**، مؤسسة الحلبي، (108/1).وزعمت الكرامية مجسمة خراسان أن أمة الإسلام جامعة لكل من أقر بشهادتي الإسلام لفظاً،وقالوا: كل من قال لا إله إلا الله محمد رسول الله هو مؤمن حقاً،وهو من أهل أمة الإسلام سواء كان مخلصاً فيه أو منافقاً مضمر الكفر فيه. انظر: الإسفراييني، عبد القاهر بن طاهر(ت: 429هـ)، **الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية**، دار الآفاق الجديدة– بيروت–، ط1977/2هـ،(9/1).

[6] الذهبي، **التفسير والمفسرون**(206/1).

ثم لمّا مات والده قصد الكمال السمناني فتعلم على يديه مدة، ثم عاد إلى الري فأخذ العلم عن المجد الحنبلي، فأتقن علوماً كثيرة، وبرز فيها"[1].

"وكان الرازي إذا ركب مشى معه نحو الثلاث مائة تلميذ على اختلاف مطالبهم في التفسير، والفقه، والكلام، والأصول، والطب، وغير ذلك"[2].

**ثانياً: نشأته ورحلاته العلمية**

نشأ فخر الدين الرازي نشأة علمية في أحضان والده ضياء الدين عمر خطيب الري، وأخذ العلم عن والده، وعن الكمال السمناني، وعن المجد الحنبلي كما قلت سابقاً.

وقد نشأ فخر الدين فقيراً، وكان قنوعاً زاهداً، وقام بعدة رحلات في طلب العلم، وتتلمذ على علماء عصره، حتى صار عالماً من كبار العلماء"[3].

"فقد تنقل الرازي في الريّ[4]، وخراسان[5]، وخيوة[6]،

---

[1] انظر: ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر(ت: 774هـ)، **طبقات الشافعيين**، مكتبة الثقافة الدينية، (بلا طبعة/1413هـ)، تحقيق: أحمد عمر هاشم ومحمد بن محمد عزب(778/1).

[2] انظر: الذهبي، **العبر في خبر من غبر**(142/3).

[3] الخالدي، صلاح عبد الفتاح، **تعريف الدارسين بمناهج المفسرين**، دار القلم- دمشق،ط1/1423هـ،(464).

[4] الريّ: الري على جادة طريق خراسان. انظر: اليعقوبي، أحمد بن إسحاق(ت: 292هـ)، **البلدان**، دار الكتب العلمية – بيروت، ط1/1422هـ(89/1). والري: بفتح أوله، وتشديد ثانيه، فإن كان عربياً فأصله من رويت على الراوية أروي ريّاً فأنا راو إذا شددت عليها الرواء ، وهي مدينة مشهورة من أمهات البلاد وأعلام المدن كثيرة الفواكه والخيرات ،وهي محط الحاج على طريق السابلة وقصبة بلاد الجبال، بينها وبين نيسابور مائة وستون فرسخاً، وإلى قزوين سبعة وعشرون فرسخاً. انظر: الحموي، شهاب الدين بن عبد الله ياقوت بن عب الله(ت: 626هـ)، **معجم البلدان**، دار صادر – بيروت، ط2/1995هـ(116/3).

[5] خراسان: بلاد واسعة، أول حدودها مما يلي العراق أزاذور قصبة جوين وبيهق، وآخر حدودها مما يلي الهند طخارستان وغزنة وسجستان، وليس ذلك منها إنما هو أطراف حدودها، وتشتمل على أمهات من البلاد منها نيسابور وهراة ومرو . انظر: الحموي، **معجم البلدان**(350/2).

[6] وهي خيْوق: بفتح أوله وقد يكسر، وسكون ثانيه، وفتح الواو، وآخره قاف: بلد من نواحي خوارزم وحصن، بينهما نحو خمسة عشر فرسخاً ،وأهل خوارزم يقولون خيوة،، وينسبون إليه الخيوقي، وأهلها شافعية دون جميع أهل خوارزم فإنهم حنفية، وهو من شذوذ الكلام لأن الواو صحت فيه وقبلها ياء ساكنة،والأصل أن تقلب وتدغم. انظر: الحموي، **معجم البلدان**(415/2).

وبخارى[1]، والعراق، والشام ثم سكن أخيراً في هراة في أفغانستان"[2].

**ثالثاً: علومه ومعارفه**

"برع الرازي في علوم كثيرة وهي: علم التفسير والأصول، والفقه، والنحو والأدب، والفلسفة، والطب، والهندسة، والفلك"[3]، "فكان ابن الخطيب شديد الحرص على تحصيل العلوم الشرعية، والحكمية...، قوي النظر في منازع الطب ومباحثه، عارفاً بالأدب وشعوبه، وله شعر بالعربي والفارسي"[4]، ولكن أكثر ما اشتهر به هو علم التفسير؛ فقد اكتسب شهرة عظيمة من خلال كتابه "التفسير الكبير".

**رابعاً: مصنفاته**

للرازي كتب ومؤلفات كثيرة جداً في جميع علوم عصره، شملت فنون التفسير والفقه وعلم الكلام والفلسفة والبلاغة وغيرها، وقد ذكر ابن كثير في "البداية والنهاية" أنها تصل "لحوالي مائتي كتاب"[5]، من أهم هذه المصنفات:"تفسيره الكبير المسمى بمفاتيح الغيب"، وله في علم الكلام: "المطالب العالية"[6]، وكتاب "البيان والبرهان في الرد على أهل الزيغ والطغيان"، وله في أصول الفقه:"المحصول"[7]، وفي الحكمة: "المخلص"، و" شرح الإشارات لابن سينا" و"شرح

---

[1] بُخارى: بالضم: من أعظم مدن ما وراء النهر وأجلّها،.. وكانت قاعدة ملك السامانية. انظر: الحموي، **معجم البلدان** (353/1) بتصرف.

[2] محمد علي حسن، **المنار في علوم القرآن مع مدخل في أصول التفسير ومصادره**، مؤسسة الرسالة- بيروت، ط1421/1هـ)، (294/1).

[3] محمد علي حسن، **المنار في علوم القرآن مع مدخل في أصول التفسير ومصادره**(ج293/1).

[4] شهاب الله،أحمد بن يحيى بن فضل الدين(ت:749هـ)، **مسالك الأبصار في ممالك الأمصار**، المجتمع الثقافي –أبو ظبي، ط1420/1هـ)، (110/9)بتصرف.

[5] ابن كثير، **البداية والنهاية**(66/13).

[6] الرازي، محمد بن عمر(ت: 606هـ)،**المطالب العالية من العلم الإلهي**، دار الكتاب العربي، ط1408/1هـ، تحقيق: أحمد حجازي السقا.

[7] الرازي، محمد بن عمر(ت: 606هـ)، **المحصول**، مؤسسة الرسالة، ط1418/2هـ، تحقيق: طه جابر فياض العلواني.

عيون الحكمة"[1]، وفي الطلسمات:" السر المكنون" ويقال: إنه شرح المفصل في النحو للزمخشري، وشرح الوجيز في الفقه للغزالي..وغير هذا كثير من مصنفاته"[2].

[1] الرازي، محمد بن عمر(ت:606هـ)، **شرح عيون الحكمة**، مكتبة الأنجلو المصرية/1905م، تحقيق: طه جابر فياض العلواني.

[2] الذهبي، محمد السيد حسين(ت:1398هـ)، **التفسير والمفسرون**، مكتبة وهبة – القاهرة، (د.ت)( 205/1).

## المبحث الثاني

## التعريف بتفسير الرازي

### المطلب الأول: اسمه ونوعه، وأهميته

### أولاً: اسمه ونوعه

سمّى فخر الدين الرازي تفسيره "بالتفسير الكبير"، ويسمى أيضاً: "مفاتيح الغيب"،و" التفسير الكبير" أو "مفاتيح الغيب" ما هما إلا وجهان لعملة واحدة، وذلك لأنهما اسمان مشهوران بين العلماء والباحثين لتفسير واحد ألفه الإمام الرازي، وقد حاول بعض العلماء الجمع بين هذين الاسمين قائلين: ألف الرازي تفسيره الكبير المسمّى بمفاتيح الغيب"[1]"وهو يعد من أهم كتب التفسير بالرأي الممدوح الجائز"[2].

### ثانياً: أهمية تفسير الرازي

تنبع أهمية تفسير الرازي بشكل أساسي من "اهتمامه ببيان المناسبات بين آيات القرآن وسوره"[3]. "فيعد كتابه أهم تفسير لذكر مناسبات السور بعضها لبعض، بل لذكر مناسبات الآيات بعضها لبعض، وفي كثير من الأحيان يذكر مناسبة آخر الآية والسورة وختمها لأولها، وربما لا يكتفي بذكر مناسبة واحدة بل يعددها"[4]."والرازي إلى جانب ذلك يهتم ببيان حكمة ترتيب الكلمات في الآية الواحدة بجانب ترتيب الآية في سياقها،... ويحاول أن يظهر السورة القرآنية من جهة؛ والقرآن كله من جهة أخرى كوحدة متكاملة"[5]. وتكمن أهمية ما تقدم هنا في بناء دراسات التفسير الموضوعي، وخصوصاً التفسير الموضوعي للسورة القرآنية.

---

[1] محسن عبد الحميد، الرازي مفسراً، ط1/ 1974م، دار الحرية –بغداد (53/1).

[2] الزرقاني، **مناهل العرفان في علوم القرآن**(81/2).

[3] الذهبي، **التفسير والمفسرون**(205/1).

[4] عبد الجواد خلف،**مدخل إلى التفسير وعلوم القرآن**،دار البيان العربي– القاهرة،(د.ت)( 140/1).

[5] أبو العلاء،عادل بن محمد،**مصابيح الدرر في تناسب آيات القرآن الكريم**،الجامعة الإسلامية –المدينة المنورة،(بلا طبعة/ 1425هـ) ( 60/1) بتصرف.

**المطلب الثاني: خصائص تفسير الرازي، والمآخذ عليه**

**أولاً: خصائص تفسير الرازي**

لتفسير الرازي خصائص كثيرة تميز بها عن سائر كتب التفسير الأخرى، وهي:

1. "يعد كتابه موسوعة في العلوم الطبيعية والكونية، تحدث فيه عن الأفلاك، والأبراج السماوية، وعرْض السماء والأرض، وتكلم في علم الحيوان، والإنسان، والنبات بشكل واسع.

2. لا يكاد يمر بآية من آيات الأحكام إلّا ويذكر مذاهب الفقهاء فيها مع ترويجه لمذهب الشافعي.

3. اهتمامه بالرد على المعتزلة والفرق الكلامية، والرازي كسني يعتقد ما يعتقده أهل السنة، لا يترك فرصة من آية قرآنية تتعرض لها المذاهب الكلامية خاصة المعتزلة حتى يُفنِّد أقوالهم.

4. يستطرد لذكر المسائل الأصولية، والمسائل النحوية والبلاغية.

5. ذكر اللغة، والقراءات، وأسباب النزول.

6. ترتيب المسائل: كان يورد الآية الكريمة، ثم يذكر عدد ما يمكن أن يكون فيها من مسائل، فمثلاً قد يكون فيها سبع مسائل، فيقول: الأولى كذا وكذا، والثانية كذا..."[1].

وبالجملة فالكتاب أشبه بموسوعة علمية متنوعة لا يضاهيه تفسير آخر.

**ثانياً: المآخذ على تفسير الرازي**

مع ما ذكرناه من أهمية تفسير الرازي وخصائصه؛ إلّا أن هناك بعض العلماء انتقدوا هذا التفسير، وفيما يلي أقوالهم:

---

[1] يُنظر إلى: محمد أحمد محمد معبد(ت: 1430هـ)، **نفحات من علوم القرآن**، (د.ن)، ط2/1426هـ، (135/1)، والذهبي، **التفسير والمفسرون**(ج205/1)،و عبد الجواد خلف، **مدخل إلى التفسير وعلوم القرآن**(ج139/1) ومحمد علي حسن، **المنار في علوم القرآن**(293/1).

قال ابن خلكان:" له التصانيف المفيدة منها تفسير القرآن الكريم جمع فيه كل غريب وغريبة"[1]، وقال أبو حيان في "البحر":" جمع في كتابه في التفسير أشياء كثيرة طويلة لا حاجة بها في علم التفسير، ولذلك حكي عن بعض المتطرفين من العلماء أنه قال:"فيه كل شيء إلا التفسير"[2]، وقال السيوطي في "الإتقان":" وقد ملأ تفسيره بأقوال الحكماء والفلاسفة وشبهها وخرج من شيء إلى شيء حتى يقضي الناظر العجب من عدم مطابقة المورد للآية.. "[3].

قلت: وللرد على هذه الشبهة نقول: نعترف أن في تفسير الرازي كل شيء، لكن هذه الأشياء والمباحث والموضوعات موجودة إضافة إلى التفسير، ومن طالع هذا التفسير علم صدق ذلك فكم فيه من المعاني واللطائف التي لا تكاد توجد في غيره، ولكن نعترف أيضاً بأن الرازي كان يبالغ أحياناً في تفسير بعض الآيات وذلك بحشو تفسيرها بكثير من العلوم الكونية، واستطراداته الكثيرة، وتوليده المسائل النظرية والكلامية، ولكن هذا كله من سعة علمه، وقد وضع علومه كلها في تفسيره.

قال صلاح الدين الصفدي في كتابه "الوافي بالوفيات": "وقلت يوماً للشيخ الإمام العلامة قاضي القضاة أبي الحسن علي السبكي قال الشيخ تقي الدين ابن تيمية وقد ذكر تفسير الإمام فيه كل شيء إلا التفسير، قال قاضي القضاة : ما الأمر كذا إنما فيه مع التفسير كل شيء"[4]، وقال الخالدي بعد أن ذكر أقوال العلماء في أن تفسير الرازي "فيه كل شيء إلا التفسير": قال:" ويمكن أن تصحَّح العبارة السابقة، فيقال:" فيه كل شيء مع التفسير"[5].

---

[1] ابن خلكان، **وفيات الأعيان**(249/4).

[2] أبو حيان، محمد بن يوسف(ت:745هـ)، **البحر المحيط في التفسير**، دار الفكر- بيروت، 1420هـ، تحقيق: صدقي محمد جميل(547/1).

[3] السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر(ت:911هـ)، **الإتقان في علوم القرآن**، الهيئة المصرية، 1394هـ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم(234/4).

[4] الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك(ت:764هـ)، **الوافي بالوفيات**، دار إحياء التراث- بيروت، 1420هـ(179/4).

[5] الخالدي، **تعريف الدارسين بمناهج المفسرين**(489).

وانتقده ابن حجر فقال:"وكان يُعاب بإيراد الشُّبَه الشديدة، ويُقّصر في حلها؛ حتى قال بعض المغاربة: يورد الشُّبَه نقداً، ويَحُلَّها نسيئة"[1]. قلت: وفي الحقيقة ليس هذا مما ينتقد على الرازي لأنه كان يستفرغ في إبطال أقوال الخصوم في أماكن أخرى، قال الخالدي:"وفي الحقيقة لم يقصر الرازي في إبطال أقوال الخصوم، فقد كان ينقضها ويبطلها في مواطن من تفسيره بتوسع وتفصيل، وفي بعض المواطن كان يوجز ويختصر، اكتفاء بتوسعه في المواطن الأخرى"[2].

ومن أكثر ما انتقد على الرازي أنه لم يتم تفسيره، فقد قال ابن خلكان:"وله تصانيف مفيدة في فنون عديدة، منها تفسير القرآن الكريم جمع فيه كل غريب وغريبة، وهو كبير جداً، لكنّه لم يكمله "[3].

وتضاربت الأقوال هل أتم الرازي تفسير كله أم لا؟ وفيما يأتي أقوال العلماء في ذلك:

1. قال ابن حجر:"إن أحمد بن محمد بن أبي أحزم مكي نجم الدين المخزومي القمولي هو الذي أكمل تفسير الإمام فخر الدين"[4].

2. قال ابن عاشور:"إن الإمام الرازي لما انتصب في آخر حياته لتصنيف التفسير تمكن من إخراج شيء منه في تحريره النهائي، وبقي شيء من الأمالي والمسودات بيد بعض تلاميذه، فأقبل على تصنيفه وتحريره، وألحق في ذلك الفرع بالأصل، فالكتاب بروحه للرازي كله"[5].

كله"[5].

---

[1] ابن حجر، أحمد بن علي(ت: 852هـ)، **لسان الميزان**، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات- بيروت، (د.ت)، تحقيق: دائرة المعارف النظامية – الهند(427/4).

[2] الخالدي: **تعريف الدارسين بمناهج المفسرين**(491).

[3] ابن خلكان، **وفيات الأعيان**(248/4).

[4] ابن حجر، أحمد بن علي(ت: 852هـ)، **الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة**، مجلس دائرة المعارف العثمانية – الهند، ط1392/2هـ، تحقيق: محمد عبد المعيد ضان(359/1).

[5] ابن عاشور، محمد الظاهر بن محمد(ت: 139هـ)، **التفسير ورجاله**، منشورات الكتب العلمية – بيروت (د.ت) (ص88).

3. ذهب الذهبي إلى" أن الإمام الرازي كتب تفسيره هذا إلى سورة الأنبياء، فأتى بعده شهاب الدين الخويي فشرع في تكملة هذا التفسير، ولكنه لم يتمه، فأتى بعده نجم الدين القمولي فأكمل ما بقي منه، كما يجوز أن يكون الخويي أكمله إلى النهاية، والقمولي كتب تكملة أخرى غير التي كتبها الخويي"[1].

والذي أذهب إليه أن الرازي أتم تفسيره كله كما قال ابن عاشور، والدليل على ذلك:

أن الرازي نفسه عند تفسيره لآية (6) من سورة المائدة تعرض لموضوع الإخلاص، فقال: "الإخلاص عبارة عن النية الخالصة، ومتى كانت النية الخالصة معتبرة كان أصل النية معتبراً، وقد حققنا الكلام في هذا الدليل في تفسير قوله تعالى: " وما أمروا إلّا ليعبدوا الله مخلصين له الدين" (البينة/5)، فليرجع إليه في طلب زيادة الإتقان"[2].

وهذا يدل أن الرازي وصل في تفسيره إلى سورة البينة، ومن هنا يبعُد ما قاله الذهبي بأنه وصل في تفسيره إلى سورة الأنبياء، ولكن مع هذا فقد ورد في تفسير الرازي عند الآية (24) من سورة الواقعة "جزاءً بما كانوا يعملون":" المسألة الأولى: أصولية ذكرها الإمام فخر الدين – رحمه الله– في مواضع كثيرة، ونحن نذكر بعضها"[3].قال الذهبي:" وهذه العبارة تدل على أن الإمام فخر الدين لم يصل في تفسيره إلى هذه السورة"[4]. فهذه العبارة:" ونحن نذكر بعضها" جاءت على لسان تلميذ له، فالظاهر أن الأمر كما قال ابن عاشور وأنه بقي شيء من الأمالي والمسودات في أيدي تلامذته، وكان عملهم أن يلحقوا الفرع بالأصل، ولم يصنفوا شيئاً منها، بل كان المصنف الحقيقي لها هو الإمام الرازي، ويدل على ذلك أنه لو كان هناك من أكمل تفسير الرازي؛ لوجدنا اختلافاً ولو يسيراً في المنهج والأسلوب، ولكن الناظر إلى التفسير يجده من أوله إلى آخره على أسلوب واحد ووتيرة واحدة.

---

[1] الذهبي، **التفسير والمفسرون**(205/1).

[2] الرازي، محمد بن عمر(ت:606هـ)، **التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب**، دار إحياء التراث العربي– بيروت،ط3/ 1420هـ،(299/11).

[3] الرازي، **التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب**(398/29).

[4] الذهبي، **التفسير والمفسرون**(207/1).

وإن أفضل ما قيل في الموضوع ما قاله الدكتور محسن عبد الحميد حيث أنه توصل إلى نتيجة قاطعة بعد مناقشة مستفيضة تتمثل في أن الرازي قد أتم تفسيره، وأن التفسير الكبير هو بأكمله من كتاباته وتأليفاته باستثناء بعض التعليقات.. فقد قال:" والذي انتهيت إليه بعد قراءتي التفسير كله أن جميع هؤلاء قد أخطؤوا، نتيجة لعدم قراءتهم لجميع التفسير ... وأن ما ورد فيه من عبارات تدل على أن شخصاً آخر اشترك في كتاباته ليس إلا تعليقات متناثرة من بعض تلامذته، أُضيفت إلى المتن، أو كتبت في الحاشية، ودخلت في المتن في أثناء استنساخه"[1].

قال الدكتور الخالدي موافقاً الدكتور محسن عبد الحميد:" وهي نتيجة صحيحة أوافق عليها الدكتور محسن تمام الموافقة"[2]. قلت: وهذه النتيجة هي كما توصلت إليها سابقاً أُوافق عليها الدكتور محسن عبد الحميد والخالدي تمام الموفقة.

وقال ابن حجر: "الفخر صاحب التصانيف رأس في الذكاء، لكنه عريّ من الآثار، وله تشكيكات على مسائل من دعائم الدين تورث حيرة"[3].

قلت: وفوق هذا فإن تفسير الرازي يحتوي على أحاديث ضعيفة جداً، وأحاديث موضوعة، استشهد بها الرازي أثناء شرحه، قال الخالدي :"واعتماد الرازي على الحديث قليل، ولم يورد في تفسيره إلا القليل من الأحاديث المرفوعة للنبي صلى الله عليه وسلم، وهو لم يحرص على تخريج الأحاديث التي يذكرها، ولم يتحرَّ الصحيح منها، ولهذا كان في تفسيره أحاديث صحيحة وحسنة وضعيفة وموضوعة..، وذكره لأقوال الصحابة والتابعين قليل أيضاً"[4]، وقال في موضع آخر:" من أهم المآخذ على تفسير الرازي: قلة معرفة الرازي بالحديث، وإيراد أحاديث ضعيفة أو موضوعة"[5].

ولكن مع هذه المآخذ لا نستطيع أن نُقَلِّل من قيمة الكتاب العلمية، بل هو بحق يعد من أهم كتب التفسير.

---

[1] محسن عبد الحميد، **الرازي مفسراً**(53/1) بتصرف.

[2] الخالدي، **تعريف الدارسين بمناهج المحدثين**(473).

[3] ابن حجر، **لسان الميزان**(427/4).

[4] الخالدي، **تعريف الدارسين بمناهج المفسرين**(487)بتصرف.

[5] الخالدي، **تعريف الدارسين بمناهج المفسرين**(492).

# الفصل الأول

# تخريج الأحاديث الواردة في الاستعاذة، وما يتعلق بها

## المبحث الأول

## تخريج الأحاديث الواردة في تفسير الاستعاذة، والحكم عليها

1. قال عليه الصلاة والسلام:" ستفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة، كلهم في النار إلا فرقة واحدة"[1].

روي هذا الحديث من طريق أبي هريرة ومعاوية وعوف بن مالك وأنس بن مالك وأبي أمامة الباهلي وعبد الله بن عمروسعد بن أبي وقاص، وفيما يأتي بيان ذلك:

### 1. حديث أبي هريرة:

أخرجه أبو داود في "سننه"[2] قال: حدثنا وهب بن بقية عن خالد وهو خالد بن عبد الله الواسطي، والترمذي في "الجامع"[3] قال: حدثنا الحسين بن حريث قال: حدثنا الفضل بن موسى، وابن ماجه في "سننه"[4] قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد في "مسنده"[5]، كلاهما (أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن حنبل)عن محمد بن بشر، وثلاثتهم (خالد الواسطي والفضل بن موسى ومحمد بن بشر)عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً. والحديث عند أبي داود والترمذي وأحمد بلفظ:" افترقت اليهود على إحدى أو اثنتين وسبعين فرقة"، وعند ابن ماجه:" تفرقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة"وزاد أبو داود:" وتفرقت النصارى على إحدى أو اثنتين وسبعين فرقة"، وزاد الترمذي أيضاً:" والنصارى مثل ذلك"، واتفقوا جميعاً بعد ذلك على

---

[1] الرازي، **تفسير الرازي**(22/1).

[2] أبو داود السجستاني، سليمان بن الاشعث(ت: 275هـ)، **سنن ابو داود**، المكتبة العصرية- صيدا، (د.ت)، تحقيق:محمد محيي الدين عبد الحميد (كتاب السنة/باب:شرح السنة)حديث رقم(4596)، (197/4).

[3] الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة(ت:279هـ)، **جامع الترمذي**، الناشر: شركة ومطبعة البابي الحلبي مصر، ط1395/2هـ، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون، وقال: " هذا حديث حسن صحيح"(أبواب الإيمان/باب:ما جاء في افتراق هذه الأمة)، حديث رقم(2640)، (25/5).

[4] ابن ماجه، محمد بن يزيد القزويني(ت:273هـ)، **سنن ابن ماجه**، دار إحياء الكتب العربية، (د.ت)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي (كتاب الفتن/باب:افتراق الأمم)،حديث رقم(3991)،(1321/2).

[5] ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل(ت:214هـ)، **مسند أحمد بن حنبل**، مؤسسة الرسالة، ط1421/هـ، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وعادل مرشد وآخرون، حديث رقم(8396)، (124/14).

لفظ الحديث:" وتفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة"، وقد أخرجوه جميعاً بدون زيادة:" كلهم في النار إلا فرقة واحدة" كما ورد عند الرازي.

قلت: وهذا إسناد ضعيف لأن المدار هو محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي، قال ابن سعد:" كان كثير الحديث يُستضعف"[1]، وقال ابن أبي حاتم:" أنّا أبو بكر بن أبي خثيمة فيما كتب إلي قال: سئل يحيى بن معين عن محمد بن عمرو فقال: لا يزال الناس يتقون حديثه، قيل: وما علة ذلك؟ قال: كان محمد بن عمرو يحدث مرّة عن أبي سلمة بالشيء رأيه، ثم يحدث به مرّة أخرى عن أبي سلمة عن أبي هريرة، وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن محمد بن عمرو فقال: صالح الحديث يكتب حديثه وهو شيخ"[2]، وقال الذهبي:" مشهور حسن الحديث، أخرج له البخاري ومسلم متابعة، قال يحيى بن معين: ما زال الناس يتقون حديثه، وقال مرة: ثقة، وقال الجوزجاني وغيره: ليس بالقوي"[3]، وقال ابن حجر:" صدوق له أوهام"[4].

وقال الحاكم بعد أن أخرج هذا الحديث عن أبي هريرة في كتابه "المستدرك":" هذا حديث كَثُر في الأصول، وقد روي عن سعد بن أبي وقاص، وعبد الله بن عمرو، وعوف بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله، وقد احتج مسلم بمحمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة. وعلق عليه الذهبي فقال: ما احتج مسلم بمحمد بن عمرو منفرداً، بل بانضمامه إلى غيره"[5].

---

[1] ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن سعد(ت:230هـ)، **الطبقات الكبرى**،(ط1/1410هـ)دار الكتب العلمية – بيروت،تحقيق: محمد عبد القادر عطا(433/5).

[2] ابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد(ت:327هـ)، **الجرح والتعديل**، دار احياء التراث العربي- بيروت، ط1/1271هـ، (31/8)، رقم(138).

[3] الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان(ت:748هـ)، **المغني في الضعفاء**، (د.ن)، (د.ت)،تحقيق: نور الدين عتر(621/2).

[4] وقال: هو محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي المدني: صدوق له أوهام، من السادسة، مات سنة خمس وأربعين على الصحيح.انظر:ابن حجر، أحمد بن علي بن محمد (ت:852هـ)، **تقريب التهذيب**، ط1/1406هـ، دار الرشيد- سوريا، تحقيق: محمد عوامة(499/1).

[5] الحاكم، أبو عبد الله محمد بن عبد الله(ت:405هـ)، **المستدرك على الصحيحين**، ط1/1411هـ، دار الكتب العلمية- بيروت، تحقيق:مصطفى عبد القادر عطا(47/1)،رقم(10).

وقال الحاكم في موضع آخر:" هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخَرِّجاه"[1].

قلت: محمد بن عمرو وإن كان من رجال مسلم إلا أنه ما احتج مسلم به منفـــرداً ، بـــل بانضمامه إلى غيره كما قال الذهبي، وهو هنا لم يتابع في رواية هذا الحديث عن أبي هريرة بل انفرد به، وهو ممن لا يحتمل منه أن ينفرد لأنه ضعيف، فيبقى الحديث ضعيفاً من طريق أبـــي هريرة.

**2. حديث معاوية:**

أخرجه أبو داود في "سننه"[2]،وأحمد في "مسنده"[3]والدارمي في "سننه"[4] من طـــرق عـــن صفوان بن عمرو عن أزهر بن عبد الله الحرازي عن أبي عامر الهوزني عن معاوية مرفوعاً. جميعهم بألفاظ متقاربة:" ألا إن من قبلكم من أهل الكتاب افترقوا على اثنتين وسبعين فرقة، وإن هذه الأمة ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة، اثنتان وسبعون في النار وواحدة فـــي الجنـــة...". وهذا لفظ أبي داود، بإسناد ضعيف؛ لأن أزهر بن عبد الله الحرازي مجهول الحال، فقد ذكـــره ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل"[5] ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وسكت عنه أيضاً المـــزي في"تهذيب الكمال"[6]، واكتفى الذهبي في الكاشف بقوله: "ناصبي"[7]، وذكره ابن حجر في "تهـــذيب التهذيب"[8]، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

---

[1] الحاكم، **المستدرك على الصحيحين**، حديث رقم(441)، (217/1).

[2] أبو داود، **سنن أبو داود**(كتاب السنة/باب:شرح السنة)، حديث رقم(4597)، (198/4).

[3] أحمد، **مسند أحمد**، حديث رقم(16937)، (134/28).

[4] الدارمي، عبد الله بن عبد الرحمن(ت: 255هـــ)، **سنن الدارمي**، دار المغني- السعودية، ط1412/1هـــ، تحقيق: حسين سليم أسد(ومن كتاب السير/باب في افتراق هذه الأمة)، حديث رقم(2560)، (1636/3).

[5] ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**(312/2)، رقم(1174).

[6] المزي، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف(ت:742 هـــ)، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، مؤسسة الرسالة- بيـــروت، ط1400/1هـــ، تحقيق: بشار عواد معروف(328/2)، رقم(310).

[7] الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان(ت:748هـــ)، **الكاشف في معرفة من له رواية فـــي الكتـــب الستة**، دار القبلة- جدة، ط1413/1هـــ، تحقيق: محمد عوامة وأحمد محمد نمر الخطيب(231/1)، رقم (275).

[8] ابن حجر، أحمد بن علي(ت: 852هـــ)، **تهذيب التهذيب**، مطبعة دائرة المعـــارف النظاميـــة- الهنـــد، ط1326/1هـــ (204/1)،رقم(385).

### 3. حديث عوف بن مالك:

روي هذا الحديث عن عوف بن مالك من طريقين، وفيما يأتي بيانها:

**الطريق الأول:** عن راشد بن سعد عن عوف بن مالك: أخرجه ابن ماجه في "سننه" من طريق عباد بن يوسف قال: حدثنا صفوان بن عمرو عن راشد بن سعد عن عوف بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" افترقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة، فواحدة في الجنة، وسبعون في النار، وافترقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة، فإحدى وسبعون في النار، وواحدة في الجنة، والذي نفس محمد بيده لتفترقن أمتي على ثلاث وسبعين فرقة، واحدة في الجنة، واثنتان وسبعون في النار، قيل:يا رسول الله من هم؟ قال: الجماعة"[1]، وهذا إسناد ضعيف؛ لأن عباد بن يوسف قال فيه ابن عدي:" روى عن صفوان بن عمرو وغيره أحاديث ينفرد بها"[2]، وقال الذهبي:" عباد بن يوسف الحمصي كان بعد المائتين: ليس بالقوي"[3]، وقال ابن ابن حجر:" مقبول"[4].

لكن الألباني قال عن هذا الحديث من طريق عباد بن يوسف:" هذا إسناد جيد رجاله ثقات معروفون غير عباد بن يوسف، وقد ذكره ابن حبان في "الثقات"، ووثقه غيره"[5]، قلت : بل بل هذا الإسناد ضعيف لما تقدم من الكلام في عباد بن يوسف.

**الطريق الثاني:** عن جبير بن نفير عن عوف بن مالك: أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير"من طريق عبد الحميد بن إبراهيم الحمصي عن معدان بن سليم عن عبد الرحمن بن نجيح عن أبي الزاهرية عن جبير بن نفير عن عوف بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" كيف

---

[1] ابن ماجه، **سنن ابن ماجه**(كتاب الفتن/باب افتراق الأمم)، حديث رقم(3992)، (322/2).

[2] ابن عدي، أبو أحمد عبد الله بن عدي(ت: 365هـ)، **الكامل في ضعفاء الرجال**، الكتب العلمية- بيروت، ط1 1418هـ، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض(ج755/5)، رقم(1178).

[3] الذهبي، **المغني في الضعفاء**، حديث رقم(3059)، (328/1).

[4] ابن حجر، **تقريب التهذيب**(ج291/1)،رقم(3154).

[5] الألباني، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين(1420هـ)، **سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها**، ط 1، مكتبة المعارف- الرياض(480/3).

أنت يا عوف إذا افترقت هذه الأمة على ثلاث وسبعين فرقة، واحدة في الجنة وسائرهن في النار، قلت: ومتى ذلك يا رسول الله؟ قال:" إذا كثرت الشُّرَط[1] ومَلَكَت الإماء، وقعدت الحِمْلان[2] على المنابر، واتخذوا القرآن مزامير، وزخرفت المساجد... فذكر الحديث"[3]. قلت: وإسناده ضعيف جداً لأن"عبد الحميد بن إبراهيم ليس بشيء"[4]، وشيخه معدان بن سليم مجهول لم أعثر له على ترجمة، "وجبير بن نفير ربما دلس عن كبار الصحابة" [5]، وقد عنعن هنا. قال الهيثمي:" رواه الطبراني وفيه عبد الحميد بن إبراهيم، وثقه ابن حبان وهو ضعيف، وفيه جماعة لم أعرفهم"[6].

### 4. حديث أنس بن مالك:

روي هذا الحديث بألفاظ مختلفة عن أنس من طرق سبعة؛ وفيما يأتي بيانها:

**الطريق الأول:** عن قتادة عن أنس: أخرجه ابن ماجه في "سننه"قال: حدثنا هشام بن عمار قال: حدثنا الوليد بن مسلم قال: حدثنا أبو عمرو وهو الأوزاعي قال: حدثنا قتادة عن أنس بن مالك

---

[1] شرط: الشين والراء والطاء أصل يدل على علم وعلامة، وما قارب ذلك من علم. من ذلك :الشُّرَط: العلامة، وأشراط الساعة: علاماتها.، وسمي الشُّرَط لأنهم جعلوا لأنفسهم علامة يعرفون بها. انظر: ابن فارس، أحمد بن زكريا(ت: 395هـ)، **مقاييس اللغة**، دار الفكر، 1399هـ(260/3).

[2] الحمل: الخروف، والجميع: الحملان، والحمل: برج من البروج الإثني عشر، ويكون الحملان أجراً لما يحمل، والحملان: ما يحمل عليه من الدواب في الهبة خاصة. انظر: الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو(ت:170هـ)، **العين**، دار ومكتبة الهلال، تحقيق:د. مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي(240/3).

[3] الطبراني، سليمان بن أحمد ين أيوب(ت:360هـ)، **المعجم الكبير**، ط2، مكتبة ابن تيمية- القاهرة، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد، حديث رقم(91)، (51/8).

[4] قال أبو حاتم: ليس بشيء، وقال محمد بن عوف: كان ضريراً، وكنا نكتب من نسخة عند إسحاق زبريق لابن سالم، فنحمله إليه ونلقنه إليه، فكان لا يحفظ الإسناد، ويحفظ بعض المتن، حملتنا الشهوة على الكتابة عنه، وقال النسائي: ليس بشيء وقواه غيره.انظر:الذهبي، **ميزان الإعتدال**(537/2)،رقم(4762).

[5] الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان(ت: 748هـ)، **تذكرة الحفاظ**، دار الكتب العلمية- بيروت، ط1419/1هـ (42/1)،رقم(32-9).

[6] الهيثمي، نور الدين علي بن أبي بكر(ت: 807هـ)، **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**، مكتبة القدسي- القاهرة،(بلا طبعة/1414)تحقيق: حسام الدين القدسي(323/7).

قال:" إن بني إسرائيل افترقت على إحدى وسبعين فرقة، وإن أمتي ستفترق على اثنتين وسبعين فرقة، كلها في النار إلا واحدة وهي الجماعة"[1]، وهذا الإسناد ضعيف فيه ثلاث علل:

1. هشام بن عماروهو" هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة: صدوق، مقرئ، كبر، فصار يتلقن، فحديثه القديم أصح، من كبار العاشرة"[2].

2. قتادة وهو قتادة بن دعامة السدوسي "مشهور بالتدليس"[3]، وقد عنعن هنا.

3. مخالفة الرواة لهشام بن عمار عن الوليد عندما رووه عن الأوزاعي عن يزيد الرقاشي عن أنس. فقد قال المروزي في "السنة"[4] قال: حدثنا محمد بن يحيى[5] قال: ثنا أبو المغيرة[6] قال: قال: ثنا الأوزاعي قال: ثنا يزيد الرقاشي عن أنس مرفوعاً، ومحمد بن يحيى عن أبو المغيرة أوثق من هشام بن عمار عن الوليد، فالمحفوظ من طرق الحديث عن الأوزاعي هو رواية يزيد الرقاشي عن أنس، ولكنها ضعيفة لأن يزيد الرقاشي "متروك"[7]. وقد قال البوصيري عن عن هذا الحديث عن قتادة عن أنس:" هذا إسناد صحيح رجاله ثقات"[8]، قلت: بل إسناده ضعيف، تبين أن فيه ثلاث علل.

---

[1] ابن ماجه، **سنن ابن ماجه**(كتاب الفتن/باب:افتراق الأمم)،حديث رقم(3993)، (51/18).

[2] ابن حجر، **تقريب التهذيب**(ج518/1).

[3] السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر(ت:911هـ)، **أسماء المدلسين**، ط1، دار الجيل–ب يروت، تحقيق: محمود محمد محمود حسن نصار(80/1)،رقم(44).

[4] المروزي، محمد بن نصر بن الحجاج (ت: 294هـ)، **السنة**، مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت، ط1408/1هـ تحقيق:سالم أحمد السلفي، حديث رقم(53)، (21/1).

[5] هو محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس بن ذؤيب الذهلي النيسابوري: ثقة، حافظ، جليل، من الحادية عشرة، مات سنة ثمان وخمسين على الصحيح.انظر: ابن حجر، **تقريب التهذيب**(512/1)،رقم(6387).

[6] هو عبد القدوس بن الحجاج الخولاني أبو المغيرة الحمصي: ثقة، من التاسعة، مات سنة اثنتي عشرة.انظر: ابن حجر، **تقريب التهذيب**(360/1)،رقم(4145).

[7] النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب(ت: 303هـ)، **الضعفاء والمتروكون**، دار الوعي– حلب، ط1296/1هـ، تحقيق: محمود إبراهيم زايد(110/1)،رقم(642).

[8] البوصيري، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر (ت: 840هـ)، **مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه**، دار العربية – بيروت،ط1403/2هـ (ج180/4).

**الطريق الثاني:** عن النميري عن أنس: أخرجه أحمد في "مسنده"، بلفظ:" إن بني اسرائيل افترقت على اثنتين وسبعين فرقة، وأنتم تفترقون على مثلها، كلها في النار إلا فرقة"[1]، وإسناده ضعيف لأن النميري هو" زياد بن عبد الله وهو ضعيف"[2].

**الطريق الثالث:** عن سعيد بن أبي هلال عن أنس: أخرجه أحمد في "مسنده" من طريق ابن لهيعة عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:"... وإن أمتي ستفترق على اثنتين وسبعين فرقة، تهلك إحدى وسبعين فرقة، وتخلص واحدة، قالوا: يا رسول الله؟ من تلك الفرقة: قال: الجماعة الجماعة"[3]، وإسناده ضعيف "لضعف عبد الله بن لهيعة"[4].

**الطريق الرابع:** عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس: أخرجه أبو يعلى الموصلي في "مسنده"[5]،

وأخرجه الآجري في "الشريعة"[6]، وابن بطة في "الإبانة الكبرى"[7] كلهم من طريق مبارك مبارك بن سحيم عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس مرفوعاً. وقد اختلفوا في لفظ الحديث، فلفظ أبو يعلى عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:"... وإن أمتي ستفترق على **اثنتين** وسبعين فرقة، كلهم في النار إلا السواد الأعظم" قال محمد بن بحر: السواد الأعظم يعني الجماعة"، ولفظ الآجري وابن بطة:"..وإن أمتي ستفترق على **ثلاث** وسبعين فرقة"،

---

[1] أحمد، **مسند أحمد**(241/2)،رقم(12208).

[2] الذهبي، **المغني في الضعفاء**(134/1)،رقم(2232).وابن حجر، **تقريب التهذيب**(220/1)، رقم(2087).

[3] أحمد، **مسند أحمد**، حديث رقم(12479)، (462/19).

[4] النسائي، **الضعفاء والمتروكون**(ج64/1)،رقم(346). (11/2)،رقم(538).وقال الذهبي:العمل على تضعيف حديثه.انظر: الذهبي،**الكاشف**(590/1)،رقم(2934).

[5] أبو يعلى الموصلي، أحمد بن علي بن المثنى (ت:307هـ)، **مسند أبو يعلى الموصلي**، دار المأمون- دمشق، ط1404/1هـ، تحقيق:حسين سليم أسد، حديث رقم(3944)، (36/7).

[6] الآجري، محمد بن الحسين (ت360هـ)، **الشريعة**، دار الوطن – السعودية، ط1420/2هـ، تحقيق: عبد الله بن عمر الدميجي، حديث رقم(27)، (312/1).

[7] ابن بطة، أبو عبد الله عبيد الله بن محمد (ت:387هـ)، **الإبانة الكبرى**، دار الراية – الرياض، ط1409/1هـ، تحقيق: رضا معطي، حديث رقم(271)، (373/1).

وهذا الاختلاف يعود على "مبارك بن سحيم وهو متروك الحديث"[1]، فالحديث بهذا السند ضعيف جداً.

**الطريق الخامس:** عن سليمان بن طريف عن أنس: أخرجه الآجري في "الشريعة"[2]، وابن بطة في "الإبانة الكبرى"[3]، بإسناد ضعيف لأن سليمان بن طريف لم أعثر له على ترجمة.

**الطريق السادس:** عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن أنس: أخرجه الطبراني في "المعجمين" الأوسط، والصغير قال: حدثنا عيسى بن محمد الواسطي عن وهب بن بقية عن عبد الله بن سفيان عن يحيى بن سعيد عن أنس قال:" تفترق هذه الأمة على ثلاث وسبعين فرقة، كلهم في النار إلا واحدة" قالوا: وما تلك الفرقة؟ قال:ما أنا عليه وأصحابي"[4]، بإسناد ضعيف لأن عيسى بن محمد **الواسطي** لم أعثر له على ترجمة، وأيضاً عبد الله بن سفيان الواسطي عن يحيى بن سعيد قال العقيلي:" لا يتابع على حديثه"[5].وأشار الطبراني إلى ذلك في الروايتين فقال:" لم يرو هذا الحديث عن يحيى بن سعيد إلا عبد الله بن سفيان". وقال العقيلي عن هذا الحديث عن يحيى بن سعيد عن أنس:" ليس له من حديث يحيى بن سعيد أصل، وإنما يعرف هذا الحديث من حديث الإفريقي بسنده إلى عبد الله بن عمرو"[6]، وسيأتي تخريجه بإذن الله.

**الطريق السابع:** عن زيد بن أسلم عن أنس بن مالك: أخرجه أبو نعيم في "حلية الأولياء" من طريق أبي معشر عن يعقوب بن زيد عن زيد بن أسلم عن أنس بلفظ:" تفرقت أمة موسى على إحدى وسبعين ملة منهم في النار سبعون وواحدة في الجنة، وتفرقت أمة عيسى على اثنتين

---

[1] النسائي، **الضعفاء والمتروكون**(98/1)،رقم(575).

[2] الآجري، **الشريعة** ، حديث رقم(26)، (311/1).

[3] ابن بطة، **الإبانة الكبرى**، حديث رقم(270)، (373/1).

[4] الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب (ت:360هـ)، **المعجم الأوسط**،دار الحرمين- القاهرة،(د.ت)، تحقيق:طارق بن عوض الله وعبد المحسن بن إبراهيم، حديث رقم(4886)، (137/5). والطبراني، سليمان بن أحمد بن ايوب (ت:360هـ)،**المعجم الصغير**،المكتب الإسلامي- بيروت، ط1405/1هـ، تحقيق: محمد شكور، حديث رقم(724)، (29/2).

[5] العقيلي، محمد بن عمرو بن موسى(ت:322هـ)، **الضعفاء الكبير**، دار المكتبة العلمية- بيروت،ط1404/1هـ، تحقيق:عبد المعطي أمين قلعجي(262/2)،رقم(815).

[6] العقيلي، **الضعفاء الكبير**(262/2).

وسبعين ملة، وتعلو أمتي على الفرقتين بملة واحدة في الجنة، واثنتان وسبعون منها في النـــار، قالوا: من هم يا رسول الله؟ قال: الجماعات الجماعات"[1]. وقال في روايته:" هذا حديث غريـــب من حديث زيد عن أنس، لم نكتبه إلا من حديث أبي معشر عن يعقوب"، وهذا الإسناد ضـــعيف لأن "أبا معشر وهو نجيح بن عبد الرحمن: ضعيف"[2].

ويتبين بعد جمع هذه الروايات عن أنس أنها جميعها ضعيفة حتى أن في بعضها ضـــعفاً شديداً، وهناك اضطراب شديد في ألفاظ هذه الروايات، فتارة يقول: "تفترق أمتي علـــى اثنتـــين وسبعين فرقة، وتارة يقول: "تفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة"، ولا يمكن الجمع أو الترجيح بينها، فالحديث مضطرب من طريق أنس. ومع هذا نرى الألباني يقول عن هذا الحـــديث عـــن أنس:" صحيح"[3]. قلت: وليس كما قال، فجميع طرق هذا الحديث عن أنس ضعيفة ومتضاربة في ألفاظها، فلا يمكن أن تترقى إلى الصحة.

### 5. حديث أبي أمامة الباهلي:

أخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه"[4]، والحارث في "مسنده"[5]، وابن أبـــي عاصـــم فـــي "السنة"[6]، والمروزي في "السنة"[7]، والطبراني في "المعجمين"[8] الكبير والأوسط، واللالكائي فـــي

---

[1] أبو نعيم، أحمد بن عبد الله(ت:430هـــ)، **حلية الأولياء و طبقات الأصفياء**، الناشر: السعادة- بجوار محافظـــة مصـــر، (بلا طبعة/1394هـــ)، (266/3).

[2] قال ابن عدي: تعرف وتنكر، وقال: يحيى والنسائي والدار قطني:ضعيف،وقال البخاري:منكـــر الحـــديث.انظـــر: ابـــن الجوزي، عبد الرحمن بن علي (ت: 597هـــ)، **الضعفاء والمتروكون**، دار الكتب العلمية – بيـــروت، ط1406/1هـــــ، تحقيق: عبد الله القاضي (132/2).

[3] الألباني، **صحيح الجامع الصغير وزياداته**(409/1).

[4] ابن أبي شيبة، عبد الله بن محمد (ت: 235هـــ)، **الكتاب المصنف في الأحاديث والآثـــار**، مكتبـــة الرشـــد- الريـــاض، ط1409/1هـــ، حديث رقم(37892)، (554/7).

[5] الحارث، أبو محمد الحارث بن محمد(ت:282 هـــ)، **مسند الحارث**، مركز خدمة الســـنة والســـيرة النبويـــة- المدينـــة المنورة،ط1413/1هـــ، تحقيق: حسين أحمد صالح الباكري، حديث رقم(706)، (716/2).

[6] ابن أبي عاصم، **السنة**، حديث رقم(69)، (34/1).

[7] المروزي،**السنة**، حديث رقم(56)، (22/1).

[8] الطبراني، **المعجم الكبير**، حديث رقم(8035)، (268/8). والطبراني، **المعجم الأوسط** ،حديث رقم(7202)، (175/7).

"شرح أصول اعتقاد أهل السنة"[1]، وأبو عمرو الداني في "السنن الواردة في الفتن"[2]، والبيهقي في في السنن "الكبرى"[3] من طرق عن أبي غالب عن أبي أمامة ذكر حديثاً طويلاً ثم ذكر هذا الحديث مع اختلاف في الألفاظ في هذه الروايات ما بين" افترقت بنو اسرائيل على إحدى وسبعين فرقة، وتزيد هذه الأمة فرقة واحدة، كلها في النار إلا السواد الأعظم.." وهذا لفظ ابن أبي شيبة، وما بين: "افترقت بنو إسرائيل على إحدى وسبعين فرقة أو اثنتين وسبعين فرقة، وتزيد هذه الأمة فرقة واحدة.." وهذا لفظ ابن أبي عاصم، والألفاظ الأخرى قريبة بمعناها إلى لفظيهما، ولكن لفظ أبي عمرو الداني:" تفرقت بنو إسرائيل على **سبعين فرقة**،..ولتزيدن هذه الأمة عليهم **بواحدة**".

وهذا الإختلاف يعود على المدار وهو أبو غالب قال ابن سعد:" واسمه سعيد بن الخزور، وسمعت من يقول اسمه نافع، وكان ضعيفاً منكر الحديث"[4]، وقال النسائي:" يروي عن أبي أمامة وهو ضعيف"[5]، وقال ابن حبان:" اسمه حزور وهو منكر الحديث على قلته لا يجوز الإحتجاج به إلا فيما يوافق الثقات، وهو صاحب حديث الخوارج"[6]. أما الهيثمي فقد قال عن هذا الحديث عن أبي غالب عن أبي أمامة:" رواه الطبراني ورجاله موثقون"[7]. قلت: وهذا غير صحيح لأن أبا غالب كما تقدم ضعيف ومنكر الحديث.

### 6. حديث عبد الله بن عمرو:

---

[1] اللالكائي، أبو القاسم هبة الله بن الحسن(ت:418هـ)، **شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة**، دار طيبة- السعودية، ط8/1423هـ، تحقيق: أحمد بن سعد بن حمدان، حديث رقم(151)، (114/1).

[2] أبو عمرو الداني، عثمان بن سعيد (ت:444هـ)، **السنن الواردة في الفتن وغوائلها والساعة وأشراطها**، دار العاصمة- الرياض، ط1/1416هـ، حديث رقم(285)، (623/3).

[3] البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي(ت:458هـ)، **السنن الكبرى**، دار الكتب العلمية- بيروت، ط3/1424هـ، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، حديث رقم(16783)، (325/8).

[4] ابن سعد، **الطبقات الكبرى**(238/7). 0

[5] النسائي، **الضعفاء والمتروكون**(115/1)،رقم(665).

[6] انظر: ابن حبان،**المجروحين** (267/1)،رقم(271).

[7] الهيثمي، **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**(233/6).

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير"[1]، واللالكائي في "شرح أصول اعتقاد أهل السنة"[2] من طريق عبد الرحمن بن زياد عن عبد الله بن زياد عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" ليأتين على أمتي ما أتى على بني إسرائيل حذو النعل بالنعل...، وإن بني إسرائيل افترقوا على اثنتين وسبعين فرقة، وإن أمتي ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة، كلها في النار إلا فرقة واحدة"،قيل: يا رسول الله من هم؟ قال: ما أنا عليه وأصحابي"، بإسناد ضعيف لأن "عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي ضعيف"[3].

**7.حديث سعد بن أبي وقاص:**

أخرجه عبد بن حُميد في "مسنده"[4]، والمروزي في "السنة"[5]، والآجري في "الشريعة"[6]، "الشريعة"[6]، وابن بطة في "الإبانة الكبرى"[7] كلهم من طريق موسى بن عبيدة عن عبد الله بن عبيدة عن بنت سعد عن أبيها سعد بن أبي وقاص قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" افترقت بنو إسرائيل على إحدى وسبعين ملة، ولن تذهب الأيام والليالي حتى تفترق أمتي على مثلها، أو قال: عن مثل ذلك، وكل فرقة منها في النار إلا واحدة وهي الجماعة"، بإسناد ضعيف جداً لأن موسى بن عبيدة "منكر الحديث"[8].

---

[1] الطبراني، **المعجم الكبير**، حديث رقم(62)، (30/13).

[9] اللالكائي، **شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة**، حديث رقم(147)، (111/1).

[3] النسائي، **الضعفاء والمتروكون** (66/1)،رقم(361). وابن حجر، **تقريب التهذيب**(340/1)،رقم(3862).

[4] عبد بن حميد، عبد الحميد بن حميد الكثير(ت:249هـ)، **المنتخب من مسند عبد بن حميد**، مكتبة السنة – القاهرة، ط1 /1408هـ، تحقيق: صبحي البدري السامرائي ومحمد خليل الصعدي ، حديث رقم(148)، (79/1).

[3] المروزي، **السنة**، حديث رقم(57)، (22/1).

[4] الآجري، **الشريعة**، حديث رقم(28)، (313/1).

[7] ابن بطة، **الإبانة الكبرى**، حديث رقم(266)، (370/1).

[8] هو موسى بن عبيدة بن نشيط، قال أحمد بن حنبل: منكر الحديث. انظر: البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة (ت:256هـ)، **الضعفاء الصغير**، ط1 /1426هـ، مكتبة ابن عباس، تحقيق: أحمد بن إبراهيم بن أبي العينين (ج126/1). وقال ابن حجر: ضعيف.انظر: ابن حجر، **تقريب التهذيب** (522/1)،رقم(6989).

الخلاصة: يتبين مما سبق من جمع طرق الحديث من أن جميعها ضعيفة، وفي بعضـــها ضعف شديد، وتبين أن هناك اختلافاً شديداً في ألفاظ هذه الروايات، ولا يمكن الجمع أو الترجيح بينها، فالحديث مضطرب، وبالتالي فهو ضعيف.

## المبحث الثاني

## تخريج الأحاديث الواردة في المباحث المتعلقة بالكلمة وما يجري مجراها، والحكم عليها

2. قال عليه الصلاة والسلام:" لا آكل الطعام إلا ما لُوق[1] لي"[2].

أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" بسنده موقوفاً على عبادة بن الصامت قال:" ألستم تروني هذا، فإني ما أقوم إلا رفداً[3]، ولا آكل إلا ما لوق لي، وقد مات صاحبي منذ زمان، وما أحب لي ما تطلع عليه الشمس، وأني خلوت بامرأة لا تحل لي مخافة أن تأتي بحركة على أنه لا سمع له ولا بصر"[4].

وهذا الحديث ضعيف لأن فيه أبا نصر بن قتادة شيخ البيهقي وهو مجهول الحال، فقد ذكره الذهبي في "ميزان الاعتدال"[5]، وابن حجر في "تقريب التهذيب"[6]، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا ولا تعديلاً.

---

[1] أي لين من الطعام فصار كالزبدة في لينه. انظر: الخليل الفراهيدي، **العين**(214/5).

[2] الرازي، **تفسير الرازي**(31/1).

[3] أي لا أقدر على القيام إلا أن أرفد فأعان عليه فكل من أعان شيئاً حتى يرتفع فقد رفده ... ولهذا قيل إذا رفدت الرجل إذا أعنته وأحسنت إليه. انظر: أبو عبيد، القاسم بن سلام(ت:224هـ)، **غريب الحديث**، ط1384/1هـ،مطبعة دائرة المعارف العثمانية-حيدر آباد، تحقيق: محمد عبد المعيد خان(143/4).

[2] البيهقي، أحمد بن الحسين (ت:458هـ)، **شعب الإيمان**، مكتبة الرشد- الرياض،ط1423/1هـ، تحقيق: عبد العلي عبد الحميد حامد (52/1).

[5] الذهبي، **ميزان الاعتدال**(218/3).

[6] ابن حجر، **تقريب التهذيب**(489/7).

## المبحث الثالث

## تخريج الأحاديث الواردة في المباحث المستنبطة من الصوت والحروف وأحكامها، والحكم عليها

3. قال النبي صلى الله عليه وسلم:" إن هذا القرآن المسموع المتلوّ هو كلام الله "[1].

لم أقف على حديث بهذا اللفظ أو بهذا المعنى.

[1] الرازي، **تفسير الرازي**(44/1).

## المبحث الرابع

## تخريج الأحاديث الواردة ضمن المسائل الفقهية المستنبطة من قولنا " أعوذ بالله من الشيطان الرجيم".

4." روي عن جبير بن مطعم أن النبي صلى الله عليه وسلم حين افتتح الصلاة قال:" الله أكبر كبيرا ثلاث مرات، والحمد لله كثيرا ثلاث مرات، وسبحان الله بكرة وأصيلا ثلاث مرات، ثم قال: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم من (همزه ونفخه ونفثه)[1]"[2].

أخرجه أبو داود في "سننه"[3]،وابن ماجه في "سننه"[4] من طريق شعبة عن عمرو بن مرة عن عاصم العنزي، وأحمد في "مسنده"[5]من طريق حصين عن عمرو بن مرة عن عباد بن عاصم، كلاهما(عاصم العنزي وعباد بن عاصم) عن نافع بن جبير عن أبيه جبير بن مطعم مرفوعاً.

وقد اختلف الرواة على عمرو بن مرة؛ فرواه شعبة عن عاصم العنزي وحُصين عن عباد بن عاصم، قال الدارقطني: "والصواب من ذلك قول من قال عن عاصم العنزي عن نافع بن جبير عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم"[6].وعاصم العنزي مجهول الحال؛ فقد ذكره ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل"[7] ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وقال ابن حجر في "تهذيب

---

[1] أما همزه فالموتة ، وأما نفثه فالشعر، وأما نفخه فالكبر، وإنما سماه همزاً لأنه جعله من النخس والغمز، وكل شيء دفعته فقد همزته. وأما الشعر فإنه إنما سماه نفثاً لأنه كالشيء ينفثه الإنسان من فيه مثل الرقية، وأما الكبر فإنما سمي نفخاً لما يوسوس إليه الشيطان في نفسه فيعظمها عنده ويحقر الناس في عينيه حتى يدخله لذلك الكبر والتجبر والزهو. انظر: أبو عبيد، **غريب الحديث**(77/3).

[2] الرازي، **تفسير الرازي**(44/1).

[3] أبو داود، **سنن أبو داود** (كتاب الصلاة /باب ما يستفتح به الصلاة من الدعاء، حديث رقم(764)، (203/1).

[4] ابن ماجه، **سنن ابن ماجه**(كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها /باب: الإستعاذة في الصلاة)،حديث رقم(807)، (265/1).

[5] أحمد، **مسند أحمد**، حديث رقم(16760)، (324/27)،

[6] الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر(ت:385هـ)، **العلل الواردة في الأحاديث النبوية**، دار طيبة– الرياض، (ط1405/1هـ)، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله(426/13)،رقم(3321).

[7] ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**(349/6)،رقم(1924).

التهذيب":" روى له أبو داود وابن ماجه حديثاً واحداً في الافتتاح، وقال: قال البزار: اختلفوا في اسم العنزي وهو غير معروف"[1]. وقال ابن حجر في "التقريب":" مقبول"[2]. وعباد بن عاصم "مجهول الحال"[3] أيضاً.

وللحديث **شاهد:** أخرجه أحمد في "مسنده"[4] من طريق يعلى بن عطار أنه سمع شيخاً من أهل دمشق أنه سمع أبا أمامة الباهلي به، وإسناده ضعيف جداً لإبهام الراوي عن أبي أمامة.

**الخلاصة:** هذا الحديث ضعيف.

5. قال عليه الصلاة والسلام:" ثلاث مهلكات"، وذكر منها إعجاب المرء بنفسه"[5].

روي هذا الحديث عن أنس من طرق أربعة؛ عن النميري، وعن قتادة، وعن الحسن، وعن يغنم بن سالم، وفيما يأتي بيانها:

**الطريق الأول:** عن النميري عن أنس:

أخرجه البزار في "مسنده"[6]، وابن شاهين في "الترغيب في فضائل الأعمال"[7]، وأبو نعيم نعيم في "حلية الأولياء"[8]،وابن بشران في "أماليه"[9]، بإسناد ضعيف؛ لأن النميري وهو زياد بن

---

[1] ابن حجر، **تهذيب التهذيب**(55/5)،رقم(88).

[2] ابن حجر، **تقريب التهذيب**(286/1)،رقم(3074).

[3]فقد ذكره البخاري في "**التاريخ الكبير**"(37/6)،رقم(1613)وابن أبي حاتم في "**الجرح والتعديل**"(84/6)،رقم(427).ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً.

[4]أحمد، **مسند أحمد**، حديث رقم(22177)، (512/36).

[5] الرازي، **تفسير الرازي**(66/1).

[6]البزار، أبو بكر أحمد بن عمرو (ت:292هـ)،**مسند البزار**، مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة، ط1/ 1988هـ، تحقيق: عادل بن سعد، حديث رقم(6491)، (114/13).

[7] ابن شاهين، أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان(ت:385هـ)، **الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك**، دار الكتب العلمية – بيروت،ط1/1424هـ، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، حديث رقم(33)، (18/1).

[8] أبو نعيم، **حلية الأولياء**(268/6).

[9] ابن بشران، أبو القاسم عبد الملك بن محمد(ت:430هـ)، **أمالي بن بشران**، دار الوطن– الرياض، ط1/1420هـ، تحقيق:أحمد بن سليمان، حديث رقم(1383)، (220/1).

عبد الله ضعيف"[1]. وجميعهم بألفاظ متقاربة: "ثلاث كفارات، وثلاث درجات، وثلاث منجيات، وثلاث مهلكات، فأما الكفارات: فإسباغ الوضوء في السبرات[2]، وانتظار الصلوات بعد الصلوات،... إلى أن قال: وثلاث مهلكات: فشح مطاع، وهوىً متبع، وإعجاب المرء بنفسه".

**الطريق الثاني:عن قتادة عن أنس:**

أخرجه البزار في "مسنده"[3]، والخرائطي في "إعتلال القلوب"[4]، والدينوري في "المجالسة "المجالسة وجواهر العلم"[5]، وأبو نعيم في "حلية الأولياء"[6]، والقضاعي في "مسند الشهاب"[7]، والبيهقي في "شعب الإيمان"[8] من طرق عن أيوب بن عتبة عن الفضل بن بكر عن قتادة عن أنس مرفوعاً بلفظ :" ثلاث مهلكات: شحٌ مطاع، وهوىً متبع، وإعجاب المرء بنفسه" ما عدا البزار فلفظه"إعجاب المرء برأيه"، وإسناده ضعيف لأن مدار هذه الطرق يدور على أيوب بن عتبة وهو ضعيف[9] .

**الطريق الثالث: عن الحسن عن أنس:**

أخرجه الدولابي في "الكنى والأسماء"[10]، والطبراني في "المعجم الأوسط"[11]، وأبو نعيم في

---

[1] تقدمت ترجمته ص 26.

[2] قال أبو عبيد: السبرة: شدة البرد وبها سمي الرجل سُبرة وجمعها سبرات. انظر: أبو عبيد، **غريب الحديث**(184/1).

[3]البزار، **مسند البزار** وقال: "وهذا الحديث لم يروه عن قتادة عن أنس إلا الفضل بن بكر، ولم يحدث عن الفضل إلا أيوب بن عتبة"، حديث رقم(7293)، (486/13).

4الخرائطي، أبو بكر محمد بن جعفر (ت:327هـ)، **اعتلال القلوب**، الناشر:نزار – مكة المكرمة، ط1421/2هـ،تحقيق: حمدي الدمراش، حديث رقم(96)، (49/1).

[5] الدينوري، أحمد بن مروان (ت:333هـ)، **المجالسة وجواهر العلم**،(بلا طبعة /1419)، جمعية التربية الإسلامية – البحرين، تحقيق: مشهور بن حسن آل سليمان، حديث رقم(899)، (256/3).

[6] أبو نعيم، **حلية الأولياء**(343/2)

[7]القضاعي، محمد بن سلامة (ت:454هـ)، **مسند الشهاب**، مؤسسة الرسالة – بيروت،ط1407/2هـ، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد ، حديث رقم(325)، (214/1).

[8]البيهقي، **شعب الإيمان**، حديث رقم(73)، (203/2).

[9]قال البخاري:أيوب بن عتبة قاضي اليمامة عن يحيى بن أبي كثير وقيس بن طلق عندهم لين.انظر: البخاري:**الضعفاء الصغير**(ج27/1).

[10] الدولابي، محمد بن أحمد (ت:210هـ)،**الكنى والأسماء**،دار ابن حزم – بيروت، ط1421/1هـ،تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفارابي، حديث رقم(847)، (469/2).

[11]الطبراني، **المعجم الأوسط**، حديث رقم(.5452)، ج328/5)،

"حلية الأولياء"[1] من طرق عن حميد بن الحكم عن الحسن عن أنس مرفوعاً بلفظ:" ثلاث مهلكات: شحٌ مطاع، وهوىً متبع، وإعجاب المرء بنفسه، وثلاث منجيات: الاقتصاد في الغنى، والفاقة، ومخافة الله في السر والعلانية، والعدل في الرضى والغضب". وهذا لفظ الدولابي.

ومدار هذه الطرق يدور حول حميد بن الحكم "وهو منكر الحديث جداً لا يجوز الاحتجاج بخبره اذا انفرد"[2]. قلت:وقد انفرد هنا.

**الطريق الرابع: عن يغنم بن سالم عن أنس:**

أخرجه ابن عبد البر في "جامع بيان العلم وفضله"[3] ولفظه:" ثلاث مهلكات وثلاث منجيات: فأما المهلكات فشحٌ مطاع، وهوىً متبع، وإعجاب المرء بنفسه، والثلاث المنجيات : تقوى الله في السر والعلانية، وكلمة الحق في الرضا والسخط، والاقتصاد في الغنى والفقر"، وإسناده ضعيف جداً لأن يغنم بن سالم قال الذهبي:" أتى عن أنس بعجائب وبقي إلى زمان مالك، قال أبو حاتم: ضعيف، وقال ابن حبان: كان يضع على أنس، وقال ابن يونس: حدث عن أنس فكذب، وقال ابن عدي: عامة أحاديثه غير محفوظة"[4].

ولهذا الحديث **شواهد** عن صحابة آخرين وهم: عبد الله بن عمر، وابن عباس، وأبو هريرة.

**الشاهد الأول: عن ابن عمر:**

أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط"[5] من طريق الوليد بن عبد الواحد عن ابن لهيعة عن عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير عن ابن عمر مرفوعاً بلفظ: ثلاث مهلكات، وثلاث

---

[1] أبو نعيم، **حلية الأولياء** وقال:"غريب من حديث أنس تفرد به عن حميد،ورواه محمد بن عرعرة عن حميد نحوه (161/2)

[2] ابن حبان، **المجروحين** (262/1).

[3] ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله (ت: 463هـ)، **جامع بيان العلم وفضله**، دار ابن الجوزي– السعودية، ط1414/1هـ، تحقيق: أبو الأشبال الزهيري، حديث رقم(961)، (568/1).

[4] الذهبي، **ميزان الإعتدال**(395/4).

[5] الطبراني، **المعجم الأوسط** ، حديث رقم(5754)، (47/6).

منجيات، وثلاث كفارات، وثلاث درجات. فأما المهلكات: فشح مطاع، وهوىً متبع، وإعجاب المرء بنفسه،.. الحديث". وأشار الطبراني في روايته إلى إعلالها فقال:" لم يرو هذا الحديث عن سعيد بن جبير إلا عطاء بن دينار، ولا عن عطاء إلا ابن لهيعة، تفرد به الوليد بن عبد الواحد، ولا يروى عن ابن عمر إلا بهذا الإسناد". قلت: والوليد بن عبد الواحد مجهول الحال، ذكره ابن حبان في "الثقات"[1]، وهو معروف بتوثيقه للمجاهيل. وأيضاً "عبد الله بن لهيعة ضعيف"[2].

**الشاهد الثاني: عن ابن عباس:**

أخرجه أبو نعيم في "حلية الأولياء"من طريق عيسى بن ميمون عن محمد بن كعب عن ابن عباس مرفوعاً بلفظ:" ثلاث مهلكات: شح مطاع، وهوىً متبع، وعجب كل ذي رأي رأيه"[3]، وإسناده ضعيف جداً؛ لأن "عيسى بن ميمون متروك الحديث"[4].

**الشاهد الثالث:عن أبي هريرة:**

أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان"[5] من طريق عبيد الله بن محمد عن بكر بن سليم الصواف عن أبي حازم عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ :"ثلاث منجيات، وثلاث مهلكات، فأما المنجيات:فتقوى الله في السر والعلانية.. وأما المهلكات: فشحٌ مطاع، وهوىً متبع، وإعجاب المرء بنفسه، وهي أشدهن" وإسناده ضعيف ؛ لأن عبيد الله بن محمد وهو تلميذ بكر بن سليم لم أعثر له على ترجمة.

**الخلاصة:** هذا الحديث ضعيف.

---

[1] ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد(ت:354هـ)، **الثقات**، دائرة المعارف العثمانية- الهند، ط1/1393هـ (244/9)، رقم(16127).

[2] تقدمت ترجمته ص 26.

[3] أبو نعيم، **حلية الأولياء**(219/3).

[4] النسائي، **الضعفاء والمتروكون**(76/1)،رقم(425).

[5] البيهقي، **شعب الإيمان**(396/9)،رقم(6865).

7. عن أبي سعيد الخدري قال:" كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام من الليل كبّر ثلاثاً، وقال: "أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم"[1].

أخرجه أبو داود في "سننه"[2]، والترمذي في "الجامع"[3]، وأحمد في "مسنده"[4]، والدارمي في"سننه"[5] من طرق عن جعفر بن سليمان الضبعي عن علي بن علي اليشكري عن أبي المتوكل المتوكل الناجي عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً، جميعهم بألفاظ متقاربة:" كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام من الليل كبّر، ثم يقول: "سبحانك اللهم وبحمدك، وتبارك اسمك، وتعالى جدك، ولا إله غيرك" ثم يقول: "لا إله إلا الله" ثلاثاً، ثم يقول:" الله أكبر كبيراً" ثلاثاً، أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه، ونفخه، ونفثه" وهذا لفظ أبي داود. وجاء في رواية الدارمي: "قال جعفر: وفسره مطر: همزه: الموتة، ونفثه: الشِّعر، ونفخه: الكبر".

قلت : ومدار هذه الطرق يدور حول جعفر بن سليمان الضبعي ، قال ابن سعد:" كان ثقة، وبه ضعف، وكان يتشيع"[6]، وقال ابن معين:" كان ثقة، وكان يحيى بن سعيد القطان لا يكتب يكتب حديثه"[7]، وقال الذهبي:" صدوق صالح ثقة مشهور، ضعفه يحيى القطان وغيره، فيه تشيع، تشيع، وله ما ينكر، وكان لا يكتب"[8]. قلت: فهو مع ثقته إلا أن به ضعف، وكان يتشيع، وكان لا لا يكتب.

---

[1] الرازي، **تفسير الرازي**(68/1).

[2] أبو داود، **سنن أبو داود** وقال: وهذا الحديث يقولون هو عن علي بن علي عن الحسن مرسلاً" (كتاب الصلاة /باب من رأى الاستفتاح بسبحانك)، حديث رقم(775)، (206/1)، قلت: ولم أجد من ذكر هذه العلة غير أبي داود، ومع ذلك فهو لم يجزم بها،بل قال "يقولون...".

[3] الترمذي، **الجامع**(أبواب الصلاة/باب ما يقول عند افتتاح الصلاة)، حديث رقم(242)، (9/2).

[4] أحمد، **مسند أحمد**، حديث رقم(11473)، (51/18).

[5] الدارمي، **سنن الدارمي**(كتاب الصلاة/باب ما يقال بعد افتتاح الصلاة)، حديث رقم(1275)، ( 789/2).

[6] ابن سعد، **الطبقات الكبرى**(212/7).

[7] ابن معين، يحيى بن معين(ت:233هـ)، **تاريخ يحيى بن معين(رواية الدوري)**، مركز البحث الإسلامي وإحياء التراث الإسلامي– مكة المكرمة، ط1 /1399هـ، تحقيق: أحمد محمد نور سيف(130/4)، رقم(3533).

[8] الذهبي، **المغني في الضعفاء**(132/1).

قال الترمذي في روايته:" وقد تُكُلِّم في إسناد حديث أبي سعيد، كان يحيى بن سعيد يتكلم في علي بن علي الرفاعي، وقال أحمد: لا يصح هذا الحديث". قلت: وقال ابن حبان عن علي بن علي أيضاً:" كان ممن يخطئ كثيراً على قلة روايته، وينفرد عن الأثبات بما لا يشبه حديث الثقات، لا يعجبني الاحتجاج به إذا انفرد"[1]، قلت: وهو في هذا الحديث قد انفرد. وقال ابن خزيمة عن هذا الحديث:" وهذا الخبر لم يُسْمع في الدعاء لا في قديم الدهر ولا في حديثه، استعُمل هذا الخبر على وجهه، ولا حكي لنا عن من لم نشاهده من العلماء أنه كان يُكبِّر لافتتاح الصلاة ثلاث تكبيرات، ثم يقول: سبحانك اللهم وبحمدك...إلى قوله: ولا إله غيرك، ثم يُهلل ثلاث مرات، ثم يُكبِّر ثلاثاً"[2].

**الخلاصة:** هذا الحديث ضعيف.

وقد ذكر هذا الحديث ابن الجوزي في كتابه "العلل المتناهية"وقال:" قال أحمد: لا يصح هذا الحديث، وقال الترمذي: كان يحيى يتكلم في علي بن علي"[3].

7. روى الضحاك عن ابن عباس:" أن أول ما نزل على جبريل عليه الصلاة والسلام قال: قل يا محمد: أستعيذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم، ثم قال: قل بسم الله الرحمن الرحيم" اقرأ باسم ربك الذي خلق"[4].

أخرجه الطبري في تفسيره "جامع البيان"[5]، وذكره ابن كثير في"تفسيره "القرآن العظيم"[1] العظيم"[1] من طريق بشر بن عمارة عن أبي روق وهو عطية بن الحارث عن الضحاك عن ابن عباس **موقوفاً.**

---

[1] ابن حبان، **المجروحين**(ج2/112)، رقم(691).

[2] ابن خزيمة، محمد بن إسحاق(ت:311هـ)، **صحيح ابن خزيمة**، (د.ت)، المكتب الإسلامي- بيروت، حديث رقم(467)، (238/1)،

[3] ابن الجوزي، **العلل المتناهية في الاحاديث الواهية**(420/1).

[4] الرازي، **تفسير الرازي**(68/1).

[5] الطبري، محمد بن جرير (ت: 310هـ)، **جامع البيان في تأويل أي القرآن**، مؤسسة الرسالة، ط1/ 1420هـ تحقيق: أحمد محمد شاكر(113/1)

قلت: وهذا إسناد ضعيف لأن "بشر بن عمارة ضعيف"[2]، والضحاك وهو الضحاك بن مزاحم" كان شعبة ينكر أن يكون قد لقي ابن عباس، وروى عن يونس بن عبيد أنه قال: ما رأى ابن عباس قط "[3]. وقال ابن كثير عقب تخريج الحديث:" وهذا الأثر غريب، وإنما ذكرناه ليُعرف، فإن في إسناده ضعفاً وانقطاعاً، والله أعلم"[4].

**الخلاصة:** هذا الحديث ضعيف وهو موقوف على ابن عباس.

8.روى أبو داود بإسناده عن ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" يقال لصاحب القرآن اقرأ وارق ورتل كما كنت ترتِّل في الدنيا"[5].

أخرجه أبو داود في "سننه"[6]، والترمذي في "الجامع"[7]، وأحمد في "مسنده"[8] من طرق عن سفيان الثوري عن عاصم بن بهدلة عن زر بن حبيش عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً، وزادوا جميعاً على لفظ الرازي:" فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها"، وهذا الإسناد ضعيف لأن فيه عاصم بن بهدلة "قال يحيى القطان: ما وجدت رجلاً اسمه عاصم إلا وجدته رديء الحفظ، وقال النسائي: ليس بحافظ، وقال الدارقطني: في حفظ عاصم شيء، وقال أبو حاتم: محله الصدق، وقال ابن خراش: في حديثه نكرة، وقال أحمد وأبو زرعة: ثقة، وقال ابن سعد: ثقة إلا أنه كثير الخطأ في حديثه، وقال أبو حاتم: ليس محله أن يقال ثقة"[9]، وقال ابن حجر: "صدوق له أوهام،

---

[6] ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن كثير (ت: 770هـ)، **تفسير القرآن العظيم**، دار طيبة، ط1420/2هـ، تحقيق: سامي بن محمد سلامة (113/1).

[1]قال البخاري: تعرف وتنكر.انظر:البخاري، **الضعفاء الصغير**(33/1).وقال النسائي: ضعيف. انظر: النسائي،**الضعفاء والمتروكون** (23/1).

[2]العلائي، صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي(ت: 761هـ)، **جامع التحصيل في أحكام المراسيل**، عالم الكتب- بيروت، ط2/ 1407هـ، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي(199/1)، رقم(304).

[4] ابن كثير، **تفسير القرآن العظيم**(113/1).

[5] الرازي، **تفسير الرازي**(69/1).

[5] أبو داود، **سنن أبو داود**،(كتاب الصلاة /باب استحباب الترتيل في القراءة)، حديث رقم(1464)، (73/2).

[6] الترمذي، **الجامع وقال:"هذا حديث حسن صحيح"**(أبواب فضائل القرآن/باب منه)، حديث رقم(2914)، (177/5).

[7] أحمد،**مسند أحمد**، حديث رقم(6799)، (404/11)

[8] الذهبي، **ميزان الإعتدال**(358/2).

حجة في القراءة، وحديثه في الصحيحين مقرون، من السادسة، مات سنة ثمان وعشرين"[1]. قلت: قلت: فهو مختلف فيه وهو إلى الضعف أقرب لأن اللذين ضعفوه أكثر من الذين وثقوه.

وللحديث شواهد: **الشاهد الأول:** أخرجه ابن ماجه في "سننه"[2]، وأحمد في "مسنده"[3] من طريق عطية بن سعد العوفي عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً بلفظ:" يقال لصاحب القرآن إذا دخل الجنة اقرأ واصعد، فيقرأ ويصعد بكل آية درجة حتى يقرأ آخر شيء معه"، وإسناده ضعيف لأن عطية وهو عطية بن سعد العوفي، قال ابن حبان:" سمع من أبي سعيد الخدري أحاديث، فلما مات أبو سعيد جعل يجالس الكلبي ويحضر قصصه، فإذا قال الكلبي قال رسول الله بكذا فيحفظه، وكناه أبا سعيد ويروي عنه، فإذا قيل له من حدثك بهذا فيقول: حدثني أبو سعيد، فيتوهمون أنه يريد أبا سعيد الخدري وإنما أراد به الكلبي، فلا يحل الإحتجاج به ولا كتابة حديثه إلا على جهة التعجب، مات سنة سبع وعشرين ومائة"[4].

**الشاهد الثاني:** أخرجه أحمد في "مسنده" قال: حدثنا وكيع[5] قال: حدثنا الاعمش[6] عن أبي صالح[7] صالح[7] عن أبي هريرة أو عن أبي سعيد –شك الأعمش– موقوفاً بلفظ:" يقال لصاحب القرآن

---

[1] ابن حجر، **تقريب التهذيب**(285/1)،رقم(3054).

[2] ابن ماجه، **سنن ابن ماجه**(كتاب الأدب/باب:ثواب القرآن)، حديث رقم(3780)، (1242/2)

[3] أحمد، **مسند أحمد**، حديث رقم(1136)، (544/17).

[4] ابن حبان، **المجروحين**(176/2)،رقم(807).

[5] هو وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي بضم الراء وهمزة ثم مهملة أبو سفيان الكوفي ثقة حافظ عابد من كبار التاسعة مات في آخر سنة ست أو أول سنة سبع وتسعين وله سبعون سنة. انظر: ابن حجر، **تقريب التهذيب**(581/1)، رقم(7414).

[6] هو سليمان بن مهران الكاهلي الكوفي الأعمش ، أبو محمد أحد الأئمة الثقات، عداده في صغار التابعين، ما نقموا إلا التدليس. قال الذهبي: هو يدلس، وربما دلس عن ضعيف، ولا يدرى به، فمتى قال :حدثنا فلا كلام، ومتى قال: (عن) تطرق إلى احتمال التدليس إلا في شيوخ له أكثر عنهم :كإبراهيم، وابن أبي وائل، وأبي صالح السمان، فإن روايته عن هذا الصنف محمولة على الإتصال. انظر: الذهبي، ميزان الإعتدال(223/2)، رقم(3516). قلت: والأعمش وإن كان مدلساً إلا أنه هنا روى هذا الحديث عن أبي صالح السمان وهو كما قال الذهبي روايته عن أبي صالح محمولة على الإتصال فانتفت شبهة تدليسه هنا.

[7] هو ذكوان أبو صالح السمان الزيات المدني ،ثقة ثبت، وكان يجلب الزيت إلى الكوفة،من الثالثة، مات سنة إحدى ومائة. انظر: ابن حجر، **تقريب التهذيب**(203/1)، رقم(1841).

يوم القيامة: اقره، وارقه، فإن منزلك عند آخر آية تقرؤها". قلت: وهذا الشك لا يضر لأنه واقع بين صحابيْين، وهذا الحديث له حكم المرفوع لأن مثله لا يقال بالرأي.

**الخلاصة:** هذا الحديث صحيح.

9. روى أبو داود عن البراء بن عازب قال عليه الصلاة والسلام: "زينوا القرآن بأصواتكم"[1].

أخرجه أبو داود في "سننه"[2] قال:حدثنا عثمان بن أبي شيبة، والنسائي في "سننه"[3] قال: أخبرنا علي بن حجر، كلاهما(عثمان بن أبي شيبة وعلي بن حجر) قالا: حدثنا جرير، وأحمد في "مسنده"[4]قال: حدثنا حميد بن عبد الرحمن، كلاهما(جرير وحميد بن عبد الرحمن)عن الأعمش.

وأخرجه النسائي في "سننه"[5]قال: أخبرنا عمرو بن علي[6] قال: حدثنا يحيى بن سعيد[7]،

وابن ماجه في "سننه"[8] قال: حدثنا محمد بن بشار قال: حدثنا يحيى بن سعيد ومحمد بن جعفر، كلاهما (يحيى بن سعيد ومحمد بن جعفر) عن شعبة[9].وأخرجه الدارمي في "سننه"[10] قال:

---

[1] الرازي، **تفسير الرازي**(69/1).

[2] أبو داود، **سنن أبو داود** (كتاب الصلاة/باب استحباب الترتيل في القراءة)، حديث رقم(1468)، (74/2).

[3] النسائي، **سنن النسائي**(كتاب الافتتاح/باب تزيين القرآن بالصوت)، حديث رقم(1015)، (179/2).

[4] أحمد، **مسند أحمد**، حديث رقم(.18494)، (451/30).

[5] النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب(ت:303هـ)، **سنن النسائي**، مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب، ط 1406/2هـ، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة.(كتاب الافتتاح/باب تزيين القرآن بالصوت)، حديث رقم (1061)، (179/2).

[6] هو عمرو بن علي بن بحر بن كنيز بنون وزاي، أبو حفص الفلاس الصيرفي الباهلي البصري: ثقة، حافظ، من العاشرة، مات سنة تسع وأربعين.انظر: ابن حجر، **تقريب التهذيب**(424/1)، رقم(5081).

[7] هو يحيى بن سعيد بن فروخ: الإمام الكبير، أمير المؤمنين في الحديث، أبو سعيد التميمي مولاهم البصري، الأحول، القطان، الحافظ. انظر:الذهبي، **سير أعلام النبلاء ط دار الحديث**(579/7)، رقم(1366).

[8] ابن ماجه، **سنن ابن ماجه** (كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها /باب في حسن الصوت بالقرآن) ، حديث رقم (1342)، (426/1).

[9] هو شعبة بن الحجاج بن ورد بن الأزد، مولى للأشاقر عتاقة، ويكنى أبا بسطام، وكان ثقة، مأموناً، ثبتاً،صاحب حديث، حجة، وتوفي شعبة بالبصرة في أول سنة ستين ومائة، وهو ابن خمس وسبعين سنة. انظر: ابن سعد، **الطبقات الكبرى**(207/7)،رقم(3283).

[10] **الدارمي، سنن الدارمي** (كتاب فضائل القرآن/باب التغني بالقرآن)، حديث رقم(3543)، (2193/4).

قال: حدثنا عبيد الله عن سفيان عن منصور، ثلاثتهم (الأعمش وشعبة ومنصور) عن طلحة بن مصرف[1] عن عبد الرحمن بن عوسجة[2] عن البراء بن عازب به.

**الخلاصة:** هذا الحديث صحيح.

ومعنى: "زينوا القرآن بأصواتكم" يعني:" بالمد والترتيل، وليس بالتطريف الفاحش الذي يخرج إلى حد الغناء"[3].

10. قال عليه الصلاة والسلام: "أنا أفصح من نطق بالضاد"[4].

لم أقف على حديث بهذا اللفظ.

---

[1] هو طلحة بن مصرف بن عمرو بن كعب بن جحدب بن معاوية.كان ثقة، وله أحاديث صالحة. انظر: ابن سعد، **الطبقات الكبرى**(308/6)،رقم(2389).وقال ابن أبي حاتم: ذكره أبي عن إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين قال: طلحة بن مصرف:ثقة، وقال: سمعت أبي يقول: طلحة بن مصرف: ثقة. انظر: ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**(473/4)، رقم(2082).وقال ابن حجر: ثقة، قارئ، فاضل، من الخامسة، مات سنة اثنتي عشرة أو بعدها.انظر: ابن حجر، **تقريب التهذيب**(283/1)،رقم(3034).

[2] هو عبد الرحمن بن عوسجة النهمي عن البراء: ثقة.انظر: الذهبي،**الكاشف**(683/1)، رقم(3282).وقال ابن حجر: ثقة، من الثالثة، قتل بالزاوية مع ابن الأشعث.انظر: ابن حجر، **تقريب التهذيب**(347/1)،رقم(3972).

[3] العيني، أبو محمد محمود بن أحمد(ت: 855هـ)، **عمدة القاري شرح صحيح البخاري**، (د.ت)، دار إحياء التراث العربي- بيروت(192/25).

[4] الرازي، **تفسير الرازي**(69/1).

## المبحث الخامس

## تخريج الأحاديث الواردة في المسائل الفقهية المستنبطة من قولنا:" أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، والحكم عليها

11. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" أعوذ برضاك من سخطك، وأعوذ بعفوك من غضبك، وأعوذ بك منك لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك"[1].

أخرجه مسلم في "صحيحه" عن عائشة قالت:" فقدت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة من الفراش فالتمسته فوقعت يدي على بطن قدميه وهو في المسجد وهما منصوبتان وهو يقول: " اللهم أعوذ برضاك من سخطك، وبمعافتك من عقوبتك، وأعوذ بك منك لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك"[2].

12. عن معاذ بن جبل قال: استب رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم وأغرقا فيه، فقال النبي صلى الله عليه وسلم:" إني لأعلم كلمة لو قالاها لذهب عنهما ذلك، وهي قوله: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم"[3].

أخرجه الترمذي في "الجامع"[4]، وأحمد في "مسنده"[5] من طرق عن عبد الملك بن عمير عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن معاذ بن جبل مرفوعاً. وأشار الترمذي إلى علته فقال:" وهذا حديث مرسل، عبد الرحمن بن أبي ليلى لم يسمع من معاذ"[6].

قلت: وقد أخرج البخاري ومسلم في صحيحهما عن سليمان بن صرد قال:" كنت جالساً عند النبي صلى الله عليه وسلم، ورجلان يستبان، فأحدهما احمرَّ وجهه وانتفخت أوداجه، فقال

---

[1] الرازي، **تفسير الرازي**(76/1).

[2] مسلم، مسلم بن الحجاج(ت:261هـ)، **المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم (صحيح مسلم)**، دار إحياء التراث العربي– بيروت،(د.ت)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي (كتاب الصلاة/باب: ما يقال في الركوع والسجود)، حديث رقم(222)، (352/1).

[3] الرازي، **تفسير الرازي**(77/1).

[4] الترمذي، الجامع(أبواب الدعوات/ باب: ما يقول عند الغضب)، حديث رقم(3452)، (504/5).

[5] أحمد، مسند أحمد، حديث رقم(22111)، (426/36).

[6] الترمذي، الجامع(أبواب الدعوات/ باب: ما يقول عند الغضب)، حديث رقم(3452)، (504/5).

النبي صلى الله عليه وسلم:" إني أعلم كلمة لو قالها ذهب عنه ما يجد، لو قال: أعوذ بالله من الشيطان، ذهب عنه ما يجد" فقالوا له: إن النبي صلى الله عليه وسلم قال: تعوذ بالله من الشيطان، فقال: وهل بي جنون؟[1].

الخلاصة: هذا الحديث ضعيف عن معاذ بن جبل، ولكن معناه صحيح برواية البخاري ومسلم عن سليمان بن صرد.

13. روى معقل بن يسار عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:" من قال حين يصبح ثلاث مرات: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، وقرأ ثلاث آيات من آخر سورة الحشر؛ وكَّل الله به سبعين ألف ملك يُصلُّون عليه حتى يمسي، فإن مات في ذلك اليوم مات شهيدا"[2].

أخرجه الترمذي في "سننه"[3]، وأحمد في "مسنده"[4]، والدارمي في "سننه"[5] كلهم من طريق طريق نافع بن أبي نافع عن معقل بن يسار به. وهذا إسناد ضعيف لأن" نافع بن أبي نافع عن معقل بن يسار لا يُعرف، ويقال: هو ابن أبي داود نفيع أحد الهلكى"[6].

**الخلاصة:** هذا الحديث ضعيف، وإن كان نافع هو نفيع أحد الهلكى؛ فالحديث ضعيف جداً.

14. روى أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:" من استعاذ في اليوم عشر مرات وكّل الله تعالى به ملكاً يذود عنه الشيطان"[7].

---

[1] البخاري، **صحيح البخاري**(كتاب بدء الخلق/باب:صفة إبليس وجنوده)، حديث رقم(3282)، (124/4).ومسلم، **صحيح مسلم**(كتاب البر والصلة والآداب/باب:فضل من يملك نفس عند الغضب)، حديث رقم(109)، (2015/4).

[2] الرازي، **تفسير الرازي**(78/1).

[3] الترمذي، **الجامع** وقال:"هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه"(أبواب فضل القرآن/باب)، حديث رقم(2922)، (182/5).

[4] أحمد، **مسند أحمد**، حديث رقم(20306)، (421/33).

[5] الدارمي، **سنن الدارمي**(ومن كتاب فضائل القرآن/باب في فضل حم الدخان والحواميم والمسبحات)، حديث رقم(3468)، (2154/4).

[6] ابن حجر، **لسان الميزان**(146/6)،رقم(511).

[7] الرازي، **تفسير الرازي**(78/1).

أخرجه أبو يعلى في "مسنده"[1] من طريق يزيد الرقاشي عن أنس به. وإسناده ضعيف جداً لأن يزيد الرقاشي وهو يزيد بن أبان الرقاشي: متروك"[2].

**الخلاصة:** هذا الحديث ضعيف جداً.

15. عن خولة بنت حكيم عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال:" من نزل منزلاً فقال: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق، لم يضره شيء حتى يرتحل من ذلك المنزل"[3].

أخرجه مسلم في "صحيحه"[4].

16. روى أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:" أطّت[5] السماء، وحق لها أن تئط، ما فيها موضع قدم إلا وفيه ملك قائم أو قاعد"[6].

أخرجه أبو نعيم في "حلية الأولياء" من طريق زياد النميري عن أنس مرفوعاً بلفظ:" أطّت السماء، وحق لها أن تئط ما فيها موضع قدم إلا وبه ملك ساجد أو راكع أو قائم"[7]، وإسناده ضعيف لأن "زياد بن عبد الله النميري ضعيف"[8].

**وللحديث شواهد، الشاهد الأول:** أخرجه الترمذي في "الجامع"[9]، وابن ماجه في

---

[1] أبو يعلى الموصلي، **مسند أبو يعلى**، حديث رقم(4114)، (146/7)،

[2] النسائي، الضعفاء والمتروكون(110/1)، رقم(642).

[3] الرازي، **تفسير الرازي**(78/1).

[4] مسلم، **صحيح مسلم**(كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار/باب في التعوذ من سوء القضاء ودرك الشقاء وغيره)، حديث رقم(54)، (2080/4)، و حديث رقم(55)، (2081/4).

[5] أطّ الأطيط: الحنين والنقيض، والمعنى أن كثرة ما فيها من الملائكة أثقلتها، وهذا مثل وإيذان بكثرة الملائكة وإن لم يكن ثمة أطيط. انظر: الزمخشري، محمود بن عمر(ت:538هـ)، **الفائق في غريب الحديث والأثر**، دار المعرفة– لبنان، ط2/وبلا سنة طبع، تحقيق: علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم(49/1).

[6] الرازي، **تفسير الرازي**(78/1).

[7] أبو نعيم، **حلية الأولياء**(269/6).

[8] الذهبي، المغني في الضعفاء(243/1)، رقم(2232).

[9] الترمذي، **الجامع**(أبواب الزهد/باب في قول النبي صلى الله عليه وسلم: "لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً )، حديث رقم(2312)، (556/4).

"سننه"[1]، وأحمد في "مسنده"[2] كلهم من طريق إبراهيم بن مهاجر عن مجاهد عن مورق عن أبي أبي ذر مرفوعاً بلفظ:" إني أرى ما لا ترون وأسمع ما لا تسمعون، أطّت السماء، وحق لهـــا أن تئط ما فيها موضع أربع أصابع إلا وعليه ملك واضع جبهته ساجداً لله، والله لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً، وما تلذذتم بالنساء على الفرش ولخرجتم إلى الصعدات[3] تجأرون[4] إلى الله".

قلت: وهذا إسناد ضعيف فيه علتان:

1. "إبراهيم بن مهاجر أبو إسحاق البجلي الكوفي ضعفه يحيى بن معين، وقال علي بن المديني والنسائي: ليس بالقوي، وقال أبو حاتم الرازي: منكر الحديث، وقال ابن حبان: هو كثيـــر الخطأ"[5].

2. مورق وهو مورق العجلي يروي عن عمر وأبي ذر وأبي الدرداء وطائفة ممن لـــم يلحـــق السماع منهم، فلذلك **مرسل**"[6]، يعني منقطع بين مورق العجلي وأبي ذر.

**الشاهد الثاني:** أخرجه ابن أبي عاصم في "الآحاد والمثـــاني"[7]، والبـــزار فـــي "مســـنده"[8]، والمروزي في "تعظيم قدر الصلاة"[9]، والطحـــاوي في "شرح مشكل الآثـــار"[1]، والطبرانـــي

---

[1] ابن ماجه، **سنن ابن ماجه**(كتاب الزهد/باب الحزن والبكاء)، حديث رقم(4190)، (1402/2).

[2] أحمد، **مسند أحمد**، حديث رقم(21516)، (405/35).

[3] هي الطرق، وهي جمع صُعُد، وصُعُد جمع صعيد، كطريق وطرق وطرقات. انظر: ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد(ت:606هـــ)، **النهاية فـــي غريـــب الحـــديث والأثـــر**، المكتبـــة العلميـــة- بيـــروت (بـــلا طبعة/1399هـــ، تحقيق: أحمد طاهر الزاوي ومحمود محمد الطناجي(29/3)

[4] جأر يجأر جأراً وجؤاراً: رفع صوته مع تضرع واستغاثة.ومنه الحديث: "لخرجتم إلى الصعدات تجأرون إلى الله".انظر: ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي(ت:711هـــ)، **لسان العرب**، دار صادر- بيروت، ط1414/3 هـــ (112/4).

[5] ابن الجوزي، **الضعفاء والمتروكون**(54/1)، رقم(122).

[6] الذهبي، **سير أعلام النبلاء** ط دار الحديث(207/5)، رقم(503).

[7] ابن أبي عاصم، **الآحاد والمثاني**، حديث رقم(597)، (422/1).

[8] البزار، **مسند البزار،وقال: "وهذا الحديث لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا من حديث حكيم بن حزام عن النبي صـــلى الله عليه وسلم، ولا نعلم رواه عن سعيد عن قتادة إلا عبد الوهاب بن عطاء"**، حديث رقم(3208)، (177/8).

[9] المروزي، **تعظيم قدر الصلاة**، حديث رقم(250)، (258/1).

في "المعجم الكبير"[2]، وأبو الشيخ في "العظمة"[3]، وأبو نعيم في "حلية الأولياء"[4] من طرق عن عبد الوهاب بن عطاء عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن صفوان بن محرز عن حكيم بن حزام مرفوعاً بلفظ:" أطّت السماء، وحق لها أن تئط ما فيها موضع شبر إلا وعليه ملك ساجد أو قائم"، وفي الحديث عند الطحاوي وأبي الشيخ:" موضع قدم" بدل "موضع شبر" . وإسناده ضعيف لأن "عبد الوهاب بن عطاء ليس بالقوي"[5].

**الخلاصة:** هذا الحديث ضعيف.

17. عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:" إذا فزع أحدكم من النوم فليقل: أعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وعقابه وشر عباده ومن شر همزات الشياطين وأن يحضرون فإنها لا تضر". وكان عبد الله بن عمرو يعلِّمها من بلغ من عبيده، ومن لم يبلغ كتبها في صك ثم علقها في عنقه"[6].

أخرجه أبو داود في "سننه"[7]، والترمذي في "الجامع"[8]، وأحمد في "مسنده"[9]من طرق عن محمد بن إسحاق عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده به.

وهذا الإسناد ضعيف لأن محمد بن إسحاق بن يسار كثير التدليس"[10]، وقد عنعنه.

**وللحديث شواهد: الشاهد الأول:** أخرجه مالك في "الموطأ"[1] عن يحيى بن سعيد قال:

---

[1] الطحاوي، **شرح مشكل الآثار**، حديث رقم(1134)، (167/3).

[2] الطبراني، **المعجم الكبير**، حديث رقم(3122)، (201/3).

[3] أبو الشيخ، عبد الله بن محمد(ت:369هـ)،**العظمة**،دار العاصمة –الرياض،ط1408/1،تحقيق:رضاء الله بن محمد بن إدريس، حديث رقم(509)، (986/3)،

[4] أبو نعيم، **حلية الأولياء وقال:هذا حديث غريب من حديث صفوان بن محرز عن حكيم، تفرد به عن قتادة عن سعيد بن أبي عروبة**"(217/2).

[5] البخاري، **الضعفاء الصغير**(92/1)، رقم(241).والنسائي، **الضعفاء والمتروكون**(68/1)، رقم(374).

[6] الرازي، **تفسير الرازي**(78/1).

[7] أبو داود، **سنن أبو داود**(كتاب الطب/باب كيف الرقى)، حديث رقم(3893)، (12/4).

[8] الترمذي، **الجامع** وقال:"هذا حديث حسن غريب"(أبواب الدعوات/باب)، حديث رقم(3528)، (541/5).

[9] أحمد، **مسند أحمد**، حديث رقم(6696)، (295/11).

[10] السيوطي، **أسماء المدلسين**(81/1)، رقم(54).

بلغني أن خالد بن الوليد قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم إني أروع في منامي، فقال له صلى الله عليه وسلم:"قل أعوذ... "، وإسناده منقطع.

**الشاهد الثاني:**

أخرجه أحمد في "مسنده"[2] من طريق محمد بن حبان عن الوليد بن الوليد أنه قال: يا رسول الله، إني أجد وحشة، قال: إذا أخذت مضجعك فقل:أعوذ بكلمات... فإنه لا يضرك، وبالحري أن لا يقربك"، وإسناده منقطع لأن "محمد بن حبان لم يدرك الوليد بن الوليد"[3]، وقال البيهقي:" هذا مرسل"[4].

**الشاهد الثالث:**

أخرجه ابن السني في "عمل اليوم والليلة"[5]من طريق أبو هشام الرفاعي عن وكيع بن الجراح عن سفيان عن محمد بن المنكدر قال:" جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فشكا إليه أهاويل يراها في المنام فقال:" إذا أويت إلى فراشك... الحديث"، وإسناده ضعيف؛ لأن أبا هشام الرفاعي واسمه محمد بن يزيد، قال البخاري:" يتكلمون فيه"[6]، وقال النسائي:" ضعيف"[7].

**الخلاصة:** هذا الحديث ضعيف.

---

[10] مالك، مالك بن أنس(ت: 179هـ)، **الموطأ**، مؤسسة زايد بن سلطان للأعمال الخيرية والإنسانية- أبو ظبي، ط1/1425هـ، تحقيق: مصطفى الأعظمي، حديث رقم(757/3499)، (1386/5).

[2] أحمد، **مسند أحمد**، حديث رقم(16573)، (108/27)،

[3] ابن حجر، أحمد بن علي(ت: 852 هـ)، **الإصابة في تمييز الصحابة**، دار الكتب العلمية- بيروت، ط1/ 1415هـ، تحقيق: أحمد عادل عبد الموجود وعلي محمد معوض.( 486/6).

[4] البيهقي، **الأسماء والصفات**، حديث رقم(406)، (474/1).

[5] ابن السني، أحمد بن محمد بن إسحاق(ت: 364هـ)، **عمل اليوم والليلة**، دار القبلة – جدة، (د.ت)، تحقيق: كوثر البرني.( 671/1).

[6] البخاري، **التاريخ الأوسط**، حديث رقم(2975)، (387/2).

[7] النسائي، **الضعفاء والمتروكون**(95/1)، رقم(551).

18. عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يُعوِّذ الحسن والحسين –رضي الله عنهما–، ويقول:" أعيذكما بكلمات الله التامة، من كل شيطان وهامة[1]"، ويقول:" كان أبي إبراهيم عليه السلام يعوذ بها إسماعيل وإسحاق عليهما السلام"[2].

أخرجه البخاري في "صحيحه"[3].

19. كان عليه الصلاة والسلام يُعظِّم أمر الاستعاذة حتى أنه لما تزوج امرأة ودخل بها فقالت: أعوذ بالله منك فقال عليه الصلاة والسلام:" عذت بمَعَاذ[4] فالحقي بأهلك"[5].

أخرجه البخاري في "صحيحه" عن عائشة –رضي الله عنها– قالت:" أن ابنة الجوْن لما أدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ودنا منها، فقالت: أعوذ بالله منك، فقال لها:" لقد عذت بعظيم، الحقي بأهلك"[6].

وأخرجه البخاري أيضاً عن أبي أسيد – رضي الله عنه–، قال:" خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم حتى انطلقنا إلى حائط يقال له: الشوط[7]، حتى انتهينا إلى حائطين، فجلسنا بينهما، بينهما، فقال النبي صلى الله عليه وسلم:" اجلسوها هنا، ودخل، وقد أُتي بالجوْنية، فأنزلت في بيت من نخل في بيت أميمة بنت النعمان بن شراحيل، ومعها دايتها حاضنة لها، فلما دخل عليها

---

[1] هو يطلق على ما يدب من الحيوان كالقمل وشبهه على دواب الأرض من حية وذات سم. انظر:ابن حجر، **فتح الباري**(202/1).

[2] الرازي، **تفسير الرازي**(79/1).

[3] البخاري، محمد بن إسماعيل بن المغيرة(ت: 256هـ)، **الجامع الصحيح المسند المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه(صحيح البخاري)**، دار طوق النجاة، ط1422/1هـ، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر(كتاب أحاديث الأنبياء/باب:حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن نصر،حدثنا أبو أسامة،عن أبي حيان، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: أتى النبي صلى الله عليه وسلم يوماً بلحم، إن الله يجمع يوم القيامة الأولين والآخرين في صعيد واحد،فيسمعهم الداعي وينفذهم البصر (ج147/4)، رقم(3371).

[4] معاذ: بفتح الميم ،ما يُستعاذ به أو اسم مكان العوْذ والتنوين فيه للتعظيم. انظر: ابن حجر، **فتح الباري**(395/9).

[5] الرازي، **تفسير الرازي**(79/1).

[6] البخاري، **صحيح البخاري**(كتاب الطلاق/باب: من طلق،وهل يواجه الرجل امرأته عند الطلاق)، حديث رقم(5254)، (41/7).

[7] الشّوط: بفتح المعجمة وسكون الواو بعدها مهملة وقيل معجمة، هو بستان في المدينة معروف. انظر: ابن حجر، فتح الباري(357/9).

النبي صلى الله عليه وسلم، قال: "هبي نفسك لي"، قالت: "وهل تهب الملكة نفسها للسوقة[1]؟ قال: فأهوى بيده يضع يده عليها لتسكن، فقالت: أعوذ بالله منك، فقال:" قد عذت بمَعَاذ"، ثم خرج علينا فقال: يا أبا أسيد، اكسها رازقتين[2]، والحقها بأهلها"[3].

20. روى الحسن قال: بينما رجل يضرب مملوكاً له فجعل المملوك يقول: أعوذ بالله إذ جاء نبي الله فقال: أعوذ برسول الله، فأمسك عنه فقال صلى الله عليه وسلم:عائذ الله أحق أن يمسك عنه، فقال: فإني أشهدك يا رسول الله أنه حر لوجه الله، فقال عليه الصلاة والسلام:" أما والذي نفسي بيده لو لم تقلها لدافع وجهك سفع[4] النار"[5].

أخرجه عبد الرزاق في "مصنفه"[6]، وابن حرب في "البر والصلة"[7] عن الحسن البصري البصري مرسلاً، فهذا الحديث ضعيف.

21. قال سويد: سمعت أبا بكر الصديق –رضي الله عنه– يقول على المنبر: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، وقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ بالله من الشيطان الرجيم، فلا أحب أن أترك ذلك ما بقيت".

لم أقف عليه.

---

[1] السوقة: الواحد من الرعية، ويقال للجميع أيضاً. انظر: **تعليق مصطفى البغا من صحيح البخاري**(41/7)، رقم(5255).

[2] الرازقيّة: ثياب من كتان بيض طوال . انظر: ابن حجر، **فتح الباري**(359/9).

[3] البخاري، **صحيح البخاري**(كتاب الطلاق/باب:من طلق،وهل يواجه الرجل امرأته عند الطلاق)، حديث رقم(5255)، (41/7).

[4] سفع: السُفْع: أثفية من حديد يوضع عليها القدر.الواحدة سفعاء بوزن حمراء، وسميت سفعاً لسواده. انظر: الخليل الفراهيدي، الخليل بن أحمد (ت:170هـ)، **العين**، دار ومكتبة الهلال، (د.ت)، تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي(340/1).

[5] الرازي، **تفسير الرازي**(79/1).

[6] عبد الرزاق، **مصنف عبد الرزاق**، حديث رقم(17957)، (445/9).

[7] ابن حرب، أبو عبد الله الحسين بن حسن(ت:256هـ)، **البر والصلة(عن ابن المبارك وغيره)**، دار الوطن– الرياض، ط 1 /1411هـ، حديث رقم(345)، (178/1).

22. قال عليه الصلاة والسلام:" أعوذ برضاك من سخطك، وأعوذ بعفوك من غضبك، وأعــوذ بك منك".

هذا الحديث صحيح، وقد تقدم تخريجه عند حديث رقم(11).

## المبحث السادس

## تخريج الأحاديث الواردة في "الأخبار والقرآن يدلان على وجود الجن والشياطين"

23. روى مالك في "الموطأ" عن صيفي مولى ابن أفلح عن أبي السائب أنه دخل على أبي سعيد الخدري قال: فوجدته يصلي، فجلست أنتظره حتى يقضي صلاته، قال: فسمعت تحريكاً تحت سريره في بيته، فإذا هي حية، فقمت لأقتلها، فأشار إلى بيت في الدار فقال: ترى هذا البيت؟ فقلت: نعم، فقال: إنه كان فيه فتى حديث عهد بعرس، وساق الحديث إلى أن قال: فرأى امرأته واقفة بين الناس، فأدركته غيرة فأهوى إليها بالرمح ليطعنها بسبب الغيرة فقالت: لا تعجل حتى تدخل وتنظر ما في بيتك، فدخل، فإذا هي بحيّة مطوقة على فراشه، فركز فيها رمحه، فاضطربت في رأس الرمح وخر الفتى ميتاً، فما ندري أيهما كان أسرع موتاً: الفتى أم الحية، فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال:" إن بالمدينة جناً قد أسلموا، فمن بدا لكم منهم فآذنوه ثلاثة أيام فإن بدا لكم بعد ذلك فاقتلوه، فإنما هو شيطان".

أخرجه الإمام مالك في "الموطأ"[1]عن صيفي مولى ابن أفلح عن أبي السائب مولى هشام بن زهرة عن أبي سعيد الخدري به. ومن طريقه أخرجه مسلم في "صحيحه"[2]، وقصة الحديث عندهما مقاربة للقصة التي أوردها الرازي، وزاد مسلم في آخر القصة:" فذكرنا ذلك له، وقلنا ادع الله أن يحييه لنا، فقال:" استغفروا لصاحبكم".

ولفظ الحديث عندهما:" إن بالمدينة جناً قد أسلموا، فإذا رأيتم منها شيئاً فآذنوه... ". وفي رواية عند مسلم:" إن لهذه البيوت عوامر، فإذا رأيتم شيئاً منها فحرِّجوا عليها ثلاثاً، فإن ذهب وإلا فاقتلوه؛ فإنه كافر"[3].

وصرح الإمام مسلم في هذه الرواية بأن أبا سعيد الخدري ساق هذا الحديث بقصته نحو حديث مالك عن صيفي، وزاد: وقال لهم:" اذهبوا فادفنوا صاحبكم". وفي رواية عند مسلم أيضاً:

---

[1] مالك، **الموطأ**(كتاب الإستئذان/باب ما جاء في قتل الحيات)، حديث رقم(801/3581)، (1422/5).

[2] مسلم، **صحيح مسلم**(كتاب الآداب/باب قتل الحيات وغيرها)، حديث رقم(139)، (1756/4). قال: حدثني أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن السرح قال: أخبرنا عبد الله بن وهب قال: أخبرنا مالك بن أنس به.

[3] مسلم، **صحيح مسلم**(كتاب الآداب/باب قتل الحيات وغيرها)، حديث رقم(140)، (1756/4).

" إن بالمدينة نفراً من الجن قد أسلموا، فمن رأى شيئاً من هذه العوامر فليؤذنه ثلاثاً، فإن بدا له بعد فليقتله؛ فإنه شيطان"[1].

24. روى مالك في "الموطأ" عن يحيى بن سعيد قال: لما أسري برسول الله صلى الله عليه وسلم رأى عفريتاً من الجن يطلبه بشعلة من نار كلما التفت رآه، فقال جبريل –عليه السلام– :" ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن طفئت شعلته وخر لفيّه، قل: أعوذ بوجه الله الكريم، وبكلماته التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر، ومن شر ما ينزل من السماء، ومن شر ما يعرج فيها، ومن شر ما نزل إلى الأرض، وشر ما يخرج منها، ومن شر فتن الليل والنهار، ومن شر طوارق الليل والنهار إلا طارقاً يطرق بخير يا رحمن"[2].

روي هذا الحديث بألفاظ متقاربة لكن في أحداث مختلفة. فقد روى الإمام مالك في "الموطأ"[3] أن ذلك كان في ليلة الإسراء، وقد تفرد الإمام مالك بهذه الرواية، فلم يرو أحدٌ غيره أن ذلك كان حين أسري بالنبي صلى الله عليه وسلم، وروى الإمام مالك هذا الحديث مرسلاً من حديث يحيى بن سعيد الأنصاري، **وقد وصله غيره**، فرواه يحيى بن سعيد عن محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة عن عياش السلمي عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً، كما عند النسائي في "السنن الكبرى"[4] لكن إسناده ضعيف لأن "عياش السلمي مجهول"[5]. ووصله أيضاً الطبراني في "الدعاء"[6]، وفي "المعجم الأوسط"[7] من طريق إبراهيم بن طريف عن يحيى بن سعيد عن عبد

---

[1] مسلم، **صحيح مسلم**، حديث رقم(141)، (1756/4).

[2] الرازي، **تفسير الرازي**(84/1).

[3] مالك، **الموطأ**(كتاب الشعر/باب:ما يؤمر بالتعوذ)، حديث رقم(785/3500)، (1386/5).

[4] النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي(ت:303هـ)، **السنن الكبرى**، مؤسسة الرسالة– بيروت،ط1/ 1421هـ، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي، حديث رقم(2938)، (349/9).

[5] قال ابن حجر: عياش السلمي مجهول من الثالثة. انظر:ابن حجر، **تقريب التهذيب**(437/1)، رقم(5273).

[6] الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب(ت:360هـ)، **الدعاء**، دار الكتب العلمية– بيروت، ط1413/1هـ، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، حديث رقم(1058)، (231/1).

[7] الطبراني، **المعجم الأوسط**، حديث رقم(43)، (18/1).

عبد الرحمن بن أبي ليلى عن ابن مسعود قال: كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة صرف إليه النفر من الجن... ". وإسناده ضعيف لأن"إبراهيم بن طريف مجهول"[1].

ووصله أيضاً البيهقي في "الأسماء والصفات"[2] من طريق يحيى بن سعيد قال: سمعت رجلاً من أهل الشام يقال له العباس يُحدِّث عن ابن مسعود مرفوعاً، وإسناده ضعيف جداً لأن العباس مجهول العين، وصرَّحت هذه الروايات الموصولة بأن ذلك كان في ليلة الجن وأن ابن مسعود كان معه، ولكن هذه الروايات الموصولة منكرة؛ لأنه جاء عند مسلم في "صحيحه" عن عبد الله بن مسعود قال:" لم أكن ليلة الجن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ووَدتُّ لو كنت معه"[3].

ولهذا الحديث **شواهد**، عن عبد الرحمن بن خنبش، وخالد بن الوليد، وفيما يأتي بيانها:

**الشاهد الأول:** أخرجه أحمد في "مسنده"[4]قال: حدثنا سيار بن حاتم ح حدثنا عفان[5] قالا: حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي[6] قال: حدثنا أبو التياح[7] عن عبد الرحمن بن خنبش به.

---

[1] ابن حجر، **تقريب التهذيب**، حديث رقم(188)، (90/1)،

[2] البيهقي، أحمد بن الحسين(ت:458هـ)، **الأسماء والصفات**، مكتبة السوادي- جدة، ط1413/1هـ، تحقيق: عبد الله بن محمد الحاشدي، حديث رقم(663)، (95/2).

[3] مسلم، **صحيح مسلم**(كتاب الصلاة/باب:الجهر بالقراءة في الصبح والقراءة على الجن)، حديث رقم(152)، (332/1).

[4] أحمد، **مسند أحمد**، حديث رقم(15461،15460)، (202/24).

[5] هو عفان بن مسلم بن عبد الله البصري الصفار مولى عزرة بن ثابت الأنصاري، الإمام، الحافظ، محدث العراق، أبو عثمان البصري... قال أبو حاتم: ثقة، إمام، وقال مرّة أخرى: ثقة متقن متين، وقال العجلي: ثقة، ثبت صاحب سنة، قال البخاري: مات عفان في ربيع الآخر سنة عشرين ومائتين أو قبلها، وقال مطين وابن سعد: مات سنة عشرين.انظر: الذهبي، **سير أعلام النبلاء** ط الرسالة(ج10/255،243،242).وقد قال أبو خثيمة: أنكرنا عفان قبل موته بأيام، قال الذهبي: هذا التغير هو من تغير مرض الموت وما ضره، لأنه ما حدث فيه بخطأ. انظر: الذهبي، **ميزان الإعتدال**(81/3)، رقم(5678).

[6] تقدمت ترجمته ص38. قلت: وليس هذا الحديث مما أنكر على جعفر بن سليمان، فعند مراجعتي لكتب العلل والسؤالات لم أجد أن هذا الحديث مما أنكر عليه، ولكن تبقى العلة قائمة فيه فهو مع ثقته إلى أن به ضعف، وكان لا يكتب، وكان يتشيع.

[7] هو يزيد بن حميد الضبعي بضم المعجمة وفتح الموحدة، أبو التياح بمثناة ثم تحتانية ثقيلة وآخره مهملة، بصري، مشهور بكنيته، ثقة، ثبت، من الخامسة، مات سنة ثمان وعشرين.انظر: ابن حجر، **تقريب التهذيب**(600/1)، رقم (7704).

وقد صرحت رواية أحمد بأن جبريل عليه السلام قال ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم في ليلة كادته الشياطين، فتحدرت من الأودية والجبال، وفيهم شيطان معه شعلة من نار... فقال لـــه جبريل ذلك.

**الشاهد الثاني:** رواه عبد الرزاق[1] عن معمر[2] عن قتادة[3] عن أبي رافع[4] عن خالد بن الوليد به. به.

أخرجه معمر في "جامعه"[5]، ومن طريقه البيهقي في "شعب الإيمان"[6]، بإســناد رجالــه ثقات، غير أن ابن أبي حاتم قال:" أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حنبل فيما كتب إليه قال: سمعت أبي يقول: قال: قال شعبة: قتادة لم يسمع من أبي رافع شيئا، قال أبي: أدخل بينه وبين أبي رافع خلاس والحسن"[7].

ولهذه الطريق متابعتان، المتابعة الأولى: أوردها ابن أبي شيبة في "مصنفه"[8]من طريــق مصعب بن شيبة عن يحيى بن جعدة عن خالد بن الوليد، وإسناده ضعيف لأن مصعب بن شيبة

---

[1] هو عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري مولاهم أبو بكر الصنعاني: ثقة، حافظ، مصنف شهير عمي في آخر عمــره فتغير وكان يتشيع، مات سنة إحدى عشرة، وله خمس وثمانون سنة.انظر: ابــن حجــر، **تقريــب التهــذيب** (354/1)، رقم(4064).

[2] هو معمر بن راشد الأزدي الحداني مولاهم، قال العطي: بصري، سكن اليمن، ثقة،وقال النسائي: ثقة مأمون، وقال أحمد ابن حنبل عن عبد الرزاق بن جريج: عليكم بهذا الرجل فإنه لم يبق أحد من أهل زمانه أعلم منه يعني معمراً، قال الواقدي وجماعة: مات سنة ثلاث، وقال أحمد ويحيى وعلي: مات سنة أربع. انظر: ابــن حجــر، **تهــذيب التهــذيب**(243/10)، رقم(439).

[3] هو قتادة بن دعامة السدوسي، ويكنى أبا الخطاب، وكان ثقة، مأموناً، حجة في الحديث، توفي سنة سبع عشرة ومائــة. انظر: ابن سعد، **الطبقات الكبرى**(17/7).

[4] هو نفيع الصائغ أبو رافع المدني نزيل البصرة: ثقة ثبت، مشهور بكنيته، مــن الثانيــة.انظــر:ابــن حجــر، **تقريــب التهذيب**(565/1)، رقم(7182).

[5] معمر بن راشد (ت:153هــ)، **جامع معمر بن راشد**، المجلس العلمي- باكستان، ط2/ 1403هــ، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي ، حديث رقم(9831)، (332/1)،

[6] البيهقي، **شعب الإيمان**، حديث رقم(4385)، (390/6)،

[7] ابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد(ت: 327هــ)، **المراسيل**، مؤسسة الرسالة- بيــروت، ط1/1397 هـــ (168/1).

[8] ابن أبي شيبة، **مصنف ابن أبي شيبة**، حديث رقم(23599)، (50/5).

قال فيه أحمد: روى مناكير، وقال الدارقطني: ليس بالقوي، ولا بالحافظ"[1]، وقال فيه ابن حجر: " لين الحديث"[2].

المتابعة الثانية: أوردها الطبراني في "الدعاء"[3]، وفي"المعجم الكبير"[4]من طريق المسيب بن واضح عن معتمر بن سليمان عن حميد الطويل عن بكر بن عبد الله المزني عن أبي العالية عن خالد بن الوليد، وإسناده ضعيف لأن "المسيب بن واضح يتكلمون فيه"[5].

وفي هذه الروايات أن خالد بن الوليد شكى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: إني أجد فزعاً بالليل فقال النبي عليه الصلاة والسلام: ألا أعلمك كلمات علمنيهن جبريل عليه السلام...

**الخلاصة:** هذا الحديث ضعيف، وقد صححه الألباني[6]، لكن تبين لك ما فيه من العلل.

25. عن كعب الأحبار كان يقول:" أعوذ بوجه الله العظيم الذي ليس شئ أعظم منه، وبكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بَرٌّ، ولا فاجرٌ، وبأسمائه كلها ما قد علمت منها وما لم أعلم، من شر ما خلق، وذرأ[7]، وبرأ"[8].

أخرجه مالك في "الموطأ"[9] عن سُميّ مولى أبي بكر[10]عن القعقاع بن حكيم[11]عن كعب الأحبار موقوفاً، بإسناد صحيح.

---

[1] ابن الجوزي، **الضعفاء والمتروكون**(123/3)، رقم(3333).

[2] ابن حجر، تقريب التهذيب(533/1)، رقم(6691).

[3] الطبراني، **الدعاء**، حديث رقم(1083)، (332/1).

[4] الطبراني، **المعجم الكبير**، حديث رقم(3838)، (114/4).

[5] قال البخاري: يتكلمون فيه.انظر البخاري، محمد بن إسماعيل بن المغيرة(ت:256هـ)، **التاريخ الأوسط**،ط1397/1هـ، دار الوعي– حلب، تحقيق: محمود إبراهيم زايد (385/2).

[6] الألباني، **صحيح الجامع الصغير وزيادته**(76/1)، رقم(74–33).

[7] ذرأ: قال الأزهري: من صفات الله: الذارئ، وهو الذي ذرأ الخلق: أي خلقهم. انظر: الأزهري، **تهذيب اللغة**(5/15).

[8] الرازي، **تفسير الرازي**(84/1).

[9] مالك، **الموطأ**، حديث رقم(3502)، (1388/5).

[10] قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن سُمَي فقال: ثقة. انظر: ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**(315/4).

[11] قال أحمد وابن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: ليس بحديثه بأس.انظر: ابن حجر، **تهذيب التهذيب** (383/8).

26. عن خالد بن الوليد: قال يا رسول الله إني أُرَوَّع[1] في منامي، فقال له رسول الله قل:" أعوذ بكلمات الله التامات من غضبه، وعقابه، وشر عباده، ومن همزات الشياطين، وأن يحضرون".

هذا الحديث ضعيف، وقد تقدم تخريجه عند حديث رقم(17).

27. "ما اشتهر وبلغ مبلغ التواتر من خروج النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الجن وقراءته عليهم، ودعوته إياهم إلى الإسلام"[2].

قلت: وهي رواية ثابتة أخرجها مسلم في "صحيحه" ولفظه:" عن عامر الشعبي قال: سألت علقمة هل كان ابن مسعود شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الجن؟ قال: فقال علقمة أنا سألت ابن مسعود فقلت: هل شهد أحد منكم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الجن؟ قال: لا، ولكنّا كنّا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة، ففقدناه، فالتمسناه في الأودية والشعاب، فقلنا: استُطير[3]، أو اغتيل[4]، قال: فبتنا بِشّر ليلة بات بها قوم، فلما أصبحنا إذ هو جاء من قبل حراء، فقلنا: يا رسول الله فقدناك، فطلبناك، فلم نجدك، فبتنا بشر ليلة بات بها قوم.فقال: أتاني داعي الجن، فذهبت معه فقرأت عليهم القرآن، قال: فانطلق بنا فأرانا آثارهم وآثار نيرانهم وسألوه الزاد؟ فقال:" لكم لكل عظم ذكر اسم الله عليه يقع في أيديكم أوفر ما يكون لحماً وكل بعرة علف لدوابكم"فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فلا تستنجوا بهما فإنهما طعام إخوانكم"[5].

---

[1] أُرَوَّع: أي يحصل لي روْع، أي فزع. انظر: محمد بن عبد الباقي، **شرح الزرقاني على الإمام مالك**، ط1424/1هـ، مكتبة الثقافة الدينية– القاهرة، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد(538/4).

[2] الرازي، تفسير الرازي(84/1).

[3] استطير: أي طارت به الجن. نظر: النووي، يحيى بن شرف(ت:676هـ)، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج(شرح النووي على مسلم)، ط1392/2هـ، دار إحياء التراث العربي– بيروت(170/4).

[4] اغتيل: أي قتل سراً. انظر: النووي، شرح النووي على مسلم(170/4).

[5] مسلم، **صحيح مسلم**(كتاب الصلاة/باب الجهر بالقراءة في الصبح والقراءة على الجن)، حديث رقم(150–45)، (332/1) من طريق محمد بن المثنى عن عبد الأعلى بن عبد الأعلى عن داود بن أبي هند به.

وفي رواية لمسلم قال:" وحدثنيه علي بن حجر حدثنا إسماعيل بن إبراهيم عن داود بهذا الإسناد إلى قوله..وآثار نيرانهم، قال الشعبي: وسألوه الزاد، وكانوا من جن الجزيرة إلى آخر الحديث من قول الشعبي مفصّلاً من حديث عبد الله"[1].

وفي رواية أخرى:" حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا عبد الله بن إدريس عن داود عن الشعبي عن علقمة عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم... إلى قوله وآثار نيرانهم، ولم يذكر ما بعده "[2].

28. "عن عيسى بن مريم عليهما السلام دعا ربه أن يريه موضع الشيطان من بني آدم، فأراه ذلك، فإذا رأسه مثل رأس الحية، واضع رأسه على قلبه، فإذا ذكر الله تعالى خنس[3]، وإذا لم يذكره، وضع رأسه على حبة قلبه"[4].

أخرجه أبو نعيم في "حلية الأولياء"[5]من طريق فرج بن فضالة عن عروة بن رويم أن عيسى بن مريم دعا ربه، فقال: يا رب، أرني موضع الشيطان..."، وإسناده ضعيف جداً فيه علتان:

1. "فرج بن فضالة منكر الحديث"[6].

2. هذا الحديث مرسل، قال أبو حاتم عن عروة بن رويم:" تابعي عامة أحاديثه مراسيل لقي أنساً وأبا كبشة"[7].

---

[1] مسلم، **صحيح مسلم**، حديث رقم(150-(450))، (332/1).

[2] مسلم، **صحيح مسلم**، حديث رقم(151-(450))، (332/1).

[3] خنس: أي انقبض. انظر: ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم(ت: 276هـ)، **غريب الحديث**، مطبعة العاني- بغداد، ط1/ 1397هـ(705/3).

[4] الرازي، **تفسير الرازي**(84/1).

[5]أبو نعيم، **حلية الأولياء**(123/6).

[6]البخاري، **الضعفاء الصغير**(114/1)، رقم(314).

7بن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**(396/6)، رقم(2211).

وقد روى نحوه أبو يعلى في "مسنده"[1]، والطبراني في "الدعاء"[2]، وابن شاهين في "الترغيب في فضائل الأعمال"[3]، وأبو نعيم في "حلية الأولياء"[4]، والبيهقي في "شعب الإيمان"[5] من طريق زياد النميري عن أنس بن مالك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" إن الشيطان واضع خطمه[6] على قلب ابن آدم، فإن ذكر الله خنس، وإن نسي الله التقم قلبه". قلت: هكذا رواه أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم، ولم يقل إن عيسى بن مريم دعا ربه أن يريه موضع الشيطان من بني آدم، وإسناده ضعيف لأن النميري وهو "زياد بن عبد الله ضعيف"[7].

**الخلاصة:** هذا الحديث ضعيف جداً وهو مرسل، وقد روي عن أنس مرفوعاً بنحوه ولكنه ضعيف.

29. قال عليه الصلاة والسلام:" إن الشيطان ليجري من ابن آدم مجرى الدم"[8].

أخرجه البخاري ومسلم في "صحيحهما" بعدة ألفاظ ، منها لفظ البخاري: "عن صفية قالت:" كان النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد وعنده أزواجه فَرُحْنَ، فقال لصفية بنت حُيَيّ: لا تعجلي حتى أنصرف معك، وكان بيتها في دار أُسامة، فخرج النبي صلى الله عليه وسلم معها فلقيه رجلان من الأنصار، فنظرا إلى النبي صلى الله عليه وسلم، ثم أجازا، وقال لهما النبي صلى الله عليه وسلم: تعاليا إنها صفية بنت حُيَيّ، قالا: سبحان الله يا رسول الله، قال: إن الشيطان ليجري من الإنسان مجرى الدم، وإني خشيت أن يلقى في أنفسكما شيئاً"[9].

---

[1] أبو يعلى، **مسند أبو يعلى**، حديث رقم(4301)، (278/7).

[2] الطبراني، **الدعاء**، حديث رقم(1862)، (521/1).

[3] ابن شاهين، **الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك**، حديث رقم(155)، (561/1).

[4] أبو نعيم، **حلية الأولياء**(ج268/6).

[5] البيهقي، **شعب الإيمان**، حديث رقم(536)، (74/2).

[6] خطمه: مقدم أنفه وفمه،. انظر: الأزهري، **تهذيب اللغة**(116/7).

[7] الذهبي، **المغني في الضعفاء**(243/1)، رقم(2232).وابن حجر، **تقريب التهذيب**(220/1)، رقم(2087).

[8] الرازي، **تفسير الرازي**(84/1).

[9] البخاري، **صحيح البخاري**(**كتاب الاعتكاف/ باب: زيارة المرأة زوجها في اعتكافه**)، **حديث رقم(2038)،(50/3)**. **وأخرجه البخاري أيضاً بلفظ** "**إن الشيطان ليبلغ من الإنسان مبلغ الدم**" (**كتاب الاعتكاف/ باب: هل يخرج المعتكف لحوائجه**)، **حديث رقم(2035)،(94/3)**.وانظر أيضاً ألفاظ مسلم. مسلم، **صحيح مسلم**(كتاب الآداب/باب بيان أنه يستحب لمن رئي خالياً بامرأة وكانت زوجته أو محرماً له أن يقول هذه فلانة ليدفع ظن السوء به)، حديث رقم(23، 24)، (4/ 1712).

30. قال عليه الصلاة والسلام:" ما منكم أحد إلا وله شيطان"، قيل: ولا أنت يا رسول الله؟ قال: ولا أنا، إلا أن الله أعانني عليه فأسلم"[1].

أخرجه مسلم في "صحيحه"عن عائشة –رضي الله عنها– أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من عندها ليلاً، قالت: فَغُرْتُ عليه، فجاء فرأى ما أصنع، فقال: ما لك يا عائشة أغِرْتِ، فقلت: وما لِي لا يغار مثلي على مثلك؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أو قد جاءك شيطانك؟ قالت: يا رسول الله أو معي شيطان، قال: نعم، قلت: ومع كل إنسان، قال: نعم، قلت: ومعك يا رسول الله؟ قال: نعم ولكن ربي أعانني عليه حتى أسلم"[2]، وفي رواية:" ما منكم من أحد إلا وقد وُكِّل به قرينه من الجن، قالوا: وإياك يا رسول الله؟ قال: وإياي إلا أن الله أعانني عليه فأسلم، فلا يأمرني إلا بخير"[3]. وفي رواية:" وقد وُكِّل به قرينه من الجن، وقرينه من الملائكة"[4].

31. قال صلى الله عليه وسلم في الروث والعظم:" إنه زاد إخوانكم من الجن"[5].

أخرجه البخاري في "صحيحه"عن أبي هريرة –رضي الله عنه– أنه كان يحمل مع النبي صلى الله عليه وسلم إدواةً لوضوئه وحاجته، فبينما هو يتبعه، فقال: من هذا؟ فقال: أنا أبو هريرة، فقال: ابغني أحجاراً أستنفض[6] بها، ولا تأتني بعظم ولا بروثة، فأتيته بأحجار أحملها في طرف ثوبي، حتى وضعتها إلى جنبه، ثم انصرفت، حتى إذا فرغ مشيت، فقلت: ما بال

---

[1] الرازي، **تفسير الرازي**(84/1).

[2] مسلم، **صحيح مسلم**(كتاب صفة القيامة والجنة والنار/باب:تحريش الشيطان وبعثه سراياه لفتنة الناس وأن مع كل إنسان قريناً)، حديث رقم(70)، (4/ 2168).

[3] مسلم، **صحيح مسلم**(كتاب صفة القيامة والجنة والنار/باب:تحريش الشيطان وبعثه سراياه لفتنة الناس وأن مع كل إنسان قريناً)، حديث رقم(69-(2741))، (2167/4).

[4] مسلم، **صحيح مسلم**، حديث رقم(69)، (2168/4).

[5] الرازي، **تفسير الرازي**(85/1).

[6] أستنفض: أستفعل من النَّفض وهو أن تهُز الشيء ليطير غباره. انظر: ابن حجر، **فتح الباري**( 256/1).

العظم والروثة؟ قال: هما من طعام الجن، وإنه أتاني وفد جن نصيبين[1] ونعم الجن، فسألوني الزاد، فدعوت الله لهم أن لا يمروا بعظم ولا بروثة إلا وجدوا عليها طعاماً"[2].

32. قال عليه الصلاة والسلام:" إن الشيطان ليجري من بني آدم مجرى الدم، ألا فضيقوا مجاريه بالجوع"[3].

الجملة الأولى من هذا الحديث صحيحة، وقد تقدم تخريجه عند حديث رقم(29) ولكن دون زيادة" ألا فضيقوا مجاريه بالجوع"، وقد بحثت طويلاً ولم أجد هذه الزيادة، وقد قال العجلوني في "كشف الخفاء":" قال العراقي: متفق عليه بدون زيادة "فضيقوا مجاريه بالجوع"، فإنه مدرج من بعض الصوفية"[4].

33. قال عليه الصلاة والسلام:" لولا أن الشياطين يحومون على قلوب بني آدم؛ لنظروا إلى ملكوت السماوات"[5].

قلت: لم أجده بهذا اللفظ، وقد روى الإمام أحمد حديثاً بلفظ آخر قريب منه: أخرجه أحمد في "مسنده" من طريق علي بن زيد بن جدعان عن أبي الصلت عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" رأيت ليلة أسري بي، لمّا انتهينا إلى السماء السابعة، فنظرت فوق فإذا أنا برعد وبرق وصواعق، ثم أتيت على قوم بطونهم كالبيوت فيها الحيات ترى من خارج بطونهم، فقلت: من هؤلاء يا جبريل؟ قال: هؤلاء أكلة الربا، فلما نزلت إلى السماء الدنيا فإذا أنا بِرَهْج[6] ودخان وأصوات، فقلت: من هؤلاء؟ قال: الشياطين يَحْرِفُون على أعين بني آدم أن لا يتفكروا

---

[1] نصيبين: بلدة مشهورة بالجزيرة . انظر: ابن حجر، **فتح الباري**(172/7).

[2] البخاري، **صحيح البخاري**(كتاب المناقب/باب:ذكر الجن)، حديث رقم(3860)، )( 46/5).

[3] الرازي، **تفسير الرازي**(85/1).

[4] العجلوني، إسماعيل بن محمد(ت:1162هـ)، **كشف الخفاء ومزيل الإلباس**،المكتبة العصرية، ط1420/1هـ، تحقيق: عبد الحميد بن أحمد بن يونس بن هنداوي(250/1).

[5] الرازي، **تفسير الرازي**(85/1).

[6] رهج: الرَّهج: الغبار. انظر: الفراهيدي، **العين**(398/3).

في ملكوت السماوات والأرض، ولولا ذلك لرأت العجائب"[1]. وإسناده ضعيف لأن علي بن زيد بن جدعان ضعيف"[2]، و"أبا الصلت مجهول "[3].

قلت: وروى ابن ماجه هذا الحديث على نحو رواية أحمد ولكنه اقتصر على قصة أكلة الربا فقط: وقد أخرجه ابن ماجه في "سننه"[4] أيضاً من طريق علي بن زيد عن أبي الصلت عن أبي هريرة به. وقد تكلم الكلام في ضعف هذا الإسناد، وقد أخرجه ابن ماجه بدون لفظ الرازي.

**الخلاصة:** هذا الحديث ضعيف، وقال الهيثمي:" رواه أحمد، وروى ابن ماجه منه قصة أكلة الربا، وفيه أبو الصلت لا يُعرف، ولم يرو عنه غير علي بن زيد"[5].

34. قال عليه الصلاة والسلام: "القبر روضة من رياض الجنة"[6].

أخرجه الترمذي في "الجامع" من طريق عطية بن سعد العوفي عن أبي سعيد الخدري قال:" دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مصلاه، فرأى ناساً كأنهم يكتشرون[7]، قال: أما إنكم لو أكثرتم ذكر هاذم اللذات لشغلكم عما أرى، فأكثروا من ذكر هاذم اللذات الموت، فإنه لم يأت على القبر يوم إلا تكلم فيه، فيقول: أنا بيت الغربة، وأنا بيت الوحدة، وأنا بيت التراب، وأنا بيت الدود... فذكر الحديث إلى أن قال:" إنما القبر روضة من رياض الجنة، أو حفرة من حفر

---

[1] أحمد، **مسند أحمد**، حديث رقم(8640)، (285/14)، وحديث رقم(8757)، (365/14).

[2] علي بن زيد بن جدعان: ضعفه ابن عيينة، وقال حماد بن زيد: يقلب الأحاديث، وذكر شعبة أنه اختلط، وقال أحمد ويحيى: ليس بشئ، وقال يحيى مرة: ضعيف في كل شئ، وقال الرازي: لا يحتج به، وقال أبو زرعة ليس بقوي يهم ويخطئ فكثر ذلك، فاستحق الترك.انظر: ابن الجوزي،**الضعفاء والمتروكون** (193/2).

[3] أبو الصلت: عن أبي هريرة وعنه علي بن زيد بن جدعان: لم يُذكر فيه جرح ولا تعديل.انظر: ابن حجر،**تهذيب التهذيب**(135/12).

[4] ابن ماجه، **سنن ابن ماجه**( كتاب التجارات/ باب: التغليظ في الربا)، حديث رقم(2273)،(276).

[5] الهيثمي، **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**(66/1).

[6] الرازي، **تفسير الرازي**(92/1).

[7] يكتشرون: الكشر: ظهور الأسنان للضحك. انظر: السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر(ت: 911هـ)، **قوت المغتذي على جامع الترمذي**، 1424هـ ( 595/2).

النار"[1]. وهذا إسناد ضعيف لأجل "عطية بن سعد العوفي"[2]، قال الذهبي:" تابعي مشهور مجمع على ضعفه"[3].

ولهذا الحديث شاهدان: **الشاهد الأول:** أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" من طريق محمد بن أيوب عن أبيه عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة، فجلس إلى قبر منها، فقال:" ما يأتي على هذا القبر من يوم إلا وهو ينادي بصوت طلقٍ ذلقٍ[4]: يا ابن آدم، كيف نسيتني؟ ألم تعلم بأني بأني بيت الوحدة، وبيت الغربة، وبيت الوحشة، وبيت الدود، وبيت الضيق، إلا من وسعني الله عليه"[5]، وإسناده ضعيف جداً لأن "محمد بن أيوب بن سويد يروي عن أبيه الأشياء الموضوعة، لا يحل الاحتجاج به ولا الرواية عنه"[6]، وأيوب بن سويد: قال فيه النسائي:" ليس بثقة"[7].

الشاهد الثاني: أخرجه البيهقي في "إثبات عذاب القبر"[8] من طريق عمر بن شيبة بن أبي كثير الأشجعي عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً بلفظ:" القبر حفرة من حفر جهنم أو روضة من رياض الجنة"، وإسناده ضعيف لأن "عمر بن شيبة مجهول"[9].

**الخلاصة:** هذا الحديث ضعيف، وقال كل من السخاوي والفتني:" حديث "القبر روضة... "،

---

[1] الترمذي، **الجامع** وقال: "هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه" (أبواب صفة القيامة والرقائق والورع/باب منه)، حديث رقم(2460)، )( 640/4).

[2] تقدمت ترجمته ص 41.

[3] الذهبي، **المغني في الضعفاء**(436/2)، رقم(4139).

[4] ذلق كل شيء: حده، يقال: أذلقت السنان إذا أرهفته، والذلافة في اللسان خفته وسرعة مروره على الكلام، ويقال: لسان طلق ذلق: والاذلاق: سرعة الرمي. انظر: الخطابي، حمد بن محمد بن إبراهيم(ت:388هـ)، معالم السنن، ط1/1351هـ، المطبعة العلمية –حلب(320/3).

[5] الطبراني، **المعجم الأوسط**، حديث رقم(8613)،( 273/8).

[6] ابن حبان، **المجروحين**(299/2).

[7] النسائي، **الضعفاء والمتروكون**(16/1)، رقم(29).

[8] البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي(ت:458هـ)، **إثبات عذاب القبر**، دار الفرقان- عمان، ط2/ 1405هـ، تحقيق: شرف محمود قضاة، حديث رقم(50)، (55/1).

[9] ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**(115/6)، رقم(618).

للترمذي والطبراني، وسند كل منهما ضعيف"[1]، وقال الألباني عن هذا الحديث من طريق أبي سعيد الخدري:" ضعيف جداً"[2]، وقال عنه من طريق أبي هريرة:" موضوع"[3].

35. قال عليه الصلاة والسلام:" من عرف نفسه فقد عرف ربه"[4].

لم أقف على حديث بهذا اللفظ، وقد ذكره الصاغاني في كتابه:" الموضوعات" وقال:" فمن الأحاديث الموضوعة قولهم:" من عرف نفسه فقد عرف ربه"[5]، وقال ابن تيمية:" وبعض الناس يروي هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم، وليس هذا من كلام النبي، ولا هو شيء من كتب الحديث، ولا يُعرف له إسناد"[6]، وقال السفيري:" هذا الحديث لم يصح ولم يثبت كما قاله النووي في فتاويه، وهو من كلام يحيى بن معاذ الرازي[7] لا من كلام النبي صلى الله عليه وسلم"[8]، وقال الألباني: لا أصل له"[9].

**الخلاصة:** هذا الحديث موضوع.

---

[1] السخاوي، محمد بن عبد الرحمن(ت:902هـ)،**المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة**، دار الكتاب العربي- بيروت، ط1/ 1405هـ، تحقيق: محمد عثمان الخشت (484/1)، رقم(758).والفتني، محمد طاهر بن علي(ت:986هـ)، **تذكرة الموضوعات**، إدارة الطباعة المنيرية، ط1343/1هـ، (216/1).

[2] الألباني، محمد ناصر الدين(ت:1420هـ)، **ضعيف الترغيب والترهيب**، مكتبة المعارف- الرياض، (د.ت) (184/2)، رقم(1944).

[3] الألباني، **ضعيف الترغيب والترهيب**(184/2)، رقم(1945).

[4] الرازي، **تفسير الرازي**(91/1).

[5] الصاغاني، الحسين بن محمد بن الحسين(ت:650هـ)، **الموضوعات**، دار المأمون للتراث- دمشق، ط2/ 1405 هـ، تحقيق: نجم عبد الرحمن خلف(35/1)، رقم(28).

[6] ابن تيمية، تقي الدين أحمد بن عبد الحليم(ت: 728هـ)، **مجموع الفتاوى**، (بلا طبعة/1416)، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف- المدينة المنورة، تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم(349/16).

[7] ذكره السلمي في كتابه"طبقات الصوفية"، وقال: يحيى بن معاذ بن جعفر الرازي الواعظ تكلم في علم الرجاء وأحسن الكلام فيه.انظر: السلمي، محمد بن الحسين(ت:412هـ)، **طبقات الصوفية ويليه ذكر النسوة المتعبدات الصوفيات**، دار الكتب العلمية-بيروت، ط1419/1هـ، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا(198/1)، رقم(14).

[8] السفيري، محمد بن عمر(ت: 956هـ)، **المجالس الوعظية في شرح أحاديث خير البرية صلى الله عليه وسلم من صحيح البخاري**، دار الكتب العلمية- بيروت، ط1425/1هـ (458/1).

[9] الألباني، **سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيء على الأمة**(165/1)، رقم(66).

36. قال عليه الصلاة والسلام:" سبحانك اللهم وبحمدك"[1].

قال النبي صلى الله عليه وسلم هذه الكلمات عقب وقائع مختلفة. وفيما يأتي بيانها:

1. كان رسول الله إذا قام من الليل كبّر ثم يقول:" **سبحانك اللهم وبحمدك** وتبارك اسمك، وتعالى جدك، ولا إله غيرك" ثم يقول " لا إله إلا الله ثلاثاً"، ثم يقول" الله أكبر كبيراً" ثلاثاً "، أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه، ونفخه، ونفثه".

أخرجه أبو داود في "سننه"[2] واللفظ له، والترمذي في "الجامع"[3]، والنسائي في "سننه"[4]، وابن ماجه في "سننه"[5]، وأحمد في "مسنده"[6]، والدارمي في"سننه"[7] من طرق عن جعفر بن سليمان الضبعي عن علي بن علي اليشكري عن أبي المتوكل الناجي عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً.

والحديث عند الترمذي دون ثم يقول:" لا إله إلا الله"ثلاثاً"، وأخرجه النسائي وابن ماجه مختصراً بلفظ" كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا افتتح الصلاة يقول" سبحانك اللهم وبحمدك.. غيرك" فقط بدون الزيادة. والحديث عند الدارمي دون ثم يقول:" لا إله إلا الله" ثلاثاً، و" الله أكبر كبيراً" ثلاثاً.

وجاء في رواية الدارمي:" قال جعفر: همزه: الموتة، ونفثه: الشعر، ونفخه: الكبر". وإسناده ضعيف، قال الترمذي في روايته:" وقد تكلم في إسناد حديث أبي سعيد، كان يحيى بن سعيد يتكلم في علي بن علي الرفاعي، وقال أحمد: لا يصح هذا الحديث". قلت: وقال ابن حبان

---

[1] الرازي، **تفسير الرازي**(98/1).

[2] أبو داود، **سنن أبو داود** وقال:" وهذا الحديث يقولون هو عن علي بن علي عن الحسن مرسلاً" (كتاب الصلاة /باب من رأى الاستفتاح بسبحانك)، حديث رقم(775)، (206/1). قلت: ولم أجد من ذكر هذه العلة غير أبي داود، ومع ذلك فهو لم يجزم بها،بل قال "يقولون...".

[3] الترمذي، **الجامع**(أبواب الصلاة/باب ما يقول عند افتتاح الصلاة)، حديث رقم(242)، (9/2).

[4] النسائي، **سنن النسائي**، حديث رقم(899)، (123/2).

[5] ابن ماجه، **سنن ابن ماجه**(كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها/باب افتتاح الصلاة)، حديث رقم(806)، (265/1).

[6] أحمد، **مسند أحمد**، حديث رقم(11473)، (51/18).

[7] الدارمي، **سنن الدارمي**(كتاب الصلاة/باب ما يقال بعد افتتاح الصلاة)، حديث رقم(1275)، (789/2)،

عن علي بن علي أيضاً:" كان ممن يخطئ كثيراً على قلة روايته، ممن ينفرد عن الأثبات بما لا يشبه حديث الثقات، لا يعجبني الاحتجاج به إذا انفرد"[1]. وهو في هذا الحديث قد انفرد.

وللحديث **شاهد** بلفظ:" كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا افتتح صلاته قال: " سبحانك اللهم وبحمدك.. غيرك" فقط (من دون زيادة التكبير والتهليل..): أخرجه أبو داود في "سننه"[2] قال: حدثنا حسين بن عيسى قال: حدثنا طلق بن غنام قال: حدثنا عبد السلام بن حرب الملائي عن بديل بن ميسرة عن أبي الجوزاء عن عائشة مرفوعاً، وقال أبو داود عقبه:" وهذا الحديث ليس بالمشهور عن عبد السلام بن حرب، لم يروه إلا طلق بن غنام، وقد روى قصة الصلاة عن بُديل جماعة لم يذكروا فيه شيئاً من هذا". قلت: وزد على ذلك أيضاً " عبد السلام بن حرب الملائي كان به ضعف في الحديث"[3].

والحديث عن عائشة أيضاً: أخرجه الترمذي في "الجامع"[4]قال: حدثنا الحسن بن عرفة ويحيى بن موسى، وابن ماجه في "سننه"[5] قال: حدثنا علي بن محمد وعبد الله بن عمران. أربعتهم (الحسن بن عرفة ويحيى بن موسى وعلي بن محمد وعبد الله بن عمران) قالوا: حدثنا أبو معاوية عن حارثة بن أبي الرجال عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة مرفوعاً. قال الترمذي:" هذا حديث لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وحارثة قد تكلم فيه من قبل حفظه ".

**الخلاصة:** هذا الحديث ضعيف.

2. قال النبي صلى الله عليه وسلم تلك الكلمات كفارة للمجلس، فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بأخرة إذا أراد أن يقوم من المجلس" **سبحانك اللهم وبحمدك**، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك"ويقول:" هذه كفارة لما يكون في المجلس".

---

[1] ابن حبان، **المجروحين** (112/2)، رقم(691).

[2] أبو داود، **سنن أبو داود** (كتاب الصلاة/باب من رأى الاستفتاح بسبحانك)، حديث رقم(776)، (206/1).

[3] ويكنى أبا بكر، توفي بالكوفة سنة سبع وثمانين في خلافة هارون، وكان به ضعف في الحديث. انظر: ابن سعد، **الطبقات الكبرى**(355/1)، رقم(4067).

[4] الترمذي، **الجامع**(11/2)، رقم(234).

[5] ابن ماجه، **سنن ابن ماجة** (كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها/باب:إفتتاح الصلاة)، حديث رقم(806)، )( 265/1).

أخرجه أبو داود في "سننه"[1]

قال: حدثنا محمد بن حاتم الجرجرائي[2] وعثمان بن أبي شيبة[3] أن عبدة بن سليمان[4] أخبرهم، وأحمد في "مسنده"[5]، والدارمي في "سننه[6] قالا: حدثنا يعلى[7]، كلاهما(عبدة بن سليمان سليمان ويعلى بن عبيد) عن الحجاج بن دينار[8] عن أبي هاشم الرماني[9]عن رفيع أبي العالية[10] عن أبي برزة الأسلمي به. وهذا إسناد صحيح رجاله ثقات.

3. قال عليه الصلاة والسلام تلك الكلمات عند ركوعه وسجوده. فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر أن يقول في ركوعه وسجوده:" سبحانك اللهم ربنا وبحمدك، اللهم اغفر لي".

---

[1] أبو داود، **سنن أبو داود**(كتاب الأدب/باب في كفارة المجلس)، حديث رقم(4859)، )( 265/4).

[2] وهو محمد بن يونس الجرجرائي بجيمين بينهما راء ثم راء المصيصي، أبو جعفر، لقبي حبي: ثقة، من العاشرة، مات سنة خمس وعشرين.انظر: ابن حجر، **تقريب التهذيب**(472/1)، رقم(5795).

[3] وعثمان بن أبي شيبة هو الإمام، الحافظ، الكبير، المفسر، أبو الحسن عثمان بن محمد بن القاضي أبي شيبة إبراهيم بن عثمان بن خواستي، العبسي، الكوفي، صاحب التصانيف وأخو الحافظ أبي بكر، ولد بعد الستين ومائة، حدث عنه البخاري ومسلم واحتجا بهما في كتابيهما، وأبو داود وابن ماجه في "سننهما"، وأبو حاتم، والفسوي، وعدد كثير، سئل عنه أحمد بن حنبل فأثنى عليه وقال: ما علمت إلا خيراً، وقال يحيى بن معين: ثقة مأمون. انظر: الذهبي، **سير أعلام النبلاء** ط الرسالة(151/11)، رقم(58).

[4] وهو عبدة بن سليمان الكلابي، أبو محمد الكوفي، يقال اسمه عبد الرحمن: ثقة ثبت، من صغار الثامنة، مات سنة سبع وثمانين وقيل بعدها ع.انظر: ابن حجر، **تقريب التهذيب**(369/1)، رقم(4269).

[5] أحمد، **مسند أحمد**، حديث رقم(19769)، (15/33).

[6] الدارمي، **سنن الدارمي**(ومن كتاب الإستئذان/باب في كفارة المجلس)، حديث رقم(2700)، (1739/3).

[7] هو يعلى بن عبيد بن أبي أمية، الكوفي، أبو يوسف الطنافسي: ثقة إلا في حديثه عن الثوري ففيه لين، من كبار التاسعة، مات سنة بضع ومائتين وله تسعون سنة.انظر: ابن حجر، **تقريب التهذيب** (609/1)، رقم (7844).

[8] عن الدوري قال: سمعت يحيى بن معين يقول:الحجاج بن دينار ثقة. انظر: ابن معين، **تاريخ يحيى بن معين (رواية الدوري)**( 379/4)،رقم(4874). وقال ابن حجر: حجاج بن دينار الواسطي: لا بأس به، وله ذكر في مقدمة مسلم، من السابعة. انظر: ابن حجر، **تقريب التهذيب**(152/1)، رقم(1125).

[9] أبو هاشم الرماني: ثقة، حجة، قيل اسمه: يحيى بن دينار، وقيل: نافع حدث عن أبي العالية وعبد الرحمن بن أبي ليلى.. وآخرون، واحتجوا به في الكتب الستة، وهو ممن يجمع حديثه، توفي سنة اثنتين وثلاثين ومائة.انظر: الذهبي، **سير أعلام النبلاء ط دار الحديث.**( 294/6)، رقم(897).

[10] هو رفيع بالتصغير ابن مهران أبو العالية الرياحي بكسر الراء والتحتانية: ثقة، كثير الإرسال، من الثانية، مات سنة تسعين، وقيل: ثلاث وتسعين، وقيل:بعد ذلك. انظر: ابن حجر، **تقريب التهذيب**(210/1)، رقم(1953).

أخرجه البخاري ومسلم في "صحيحهما"[1].

37. قال عليه الصلاة والسلام:" إن لله تعالى تسعة وتسعين اسماً"[2].

أخرجه البخاري ومسلم في "صحيحهما"، ولفظهما:" عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:" إن لله تسعة وتسعين اسماً، مائة إلا واحداً، من أحصاها دخل الجنة"[3].

[1] البخاري، **صحيح البخاري**(كتاب الأذان/باب الدعاء في الركوع)، حديث رقم(794)، )( 158/1). و(كتاب الأذان /باب التسبيح والدعاء في السجود)(ج163/1)، رقم(817).ومسلم، **صحيح مسلم** (كتاب الصلاة/باب مايقال في الركوع والسجود) (350/1).

[2] الرازي، **تفسير الرازي**(1/ 98).

[3] البخاري، **صحيح البخاري**( كتاب التوحيد/ باب :إن لله مائة اسم إلا واحداً)، حديث رقم(7392)، (118/9). ومسلم، **صحيح مسلم**(كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار/ باب: في فضل أسماء الله تعالى وفضل من أحصاها)، حديث رقم(6-(7762)، (3602/4).

## الفصل الثاني

# تخريج الأحاديث الواردة في البسملة، وما يتعلق بها، والحكم عليها

## المبحث الأول

## تخريج الأحاديث الواردة "في مباحث بسم الله الرحمن الرحيم"، والحكم عليها.

38. قال عليه الصلاة والسلام:" ألظّوا[1] بيا ذا الجلال والإكرام"[2].

أخرجه أحمد في "مسنده"[3] قال: حدثنا إبراهيم بن إسحاق الطالقاني[4] عن عبد الله بن المبارك[5] عن يحيى بن حسان[6] عن ربيعة بن عامر[7] به، بإسناد صحيح رجاله ثقات.

وقد أخرجه الترمذي في "الجامع"[8] من طريق يزيد الرقاشي عن أنس به، وإسناده ضعيف جداً لأن "يزيد بن أبان الرقاشي متروك"[9].

وأخرجه الترمذي في "الجامع"[10] أيضاً قال: حدثنا محمود بن غيلان قال: حدثنا المؤمل عن حماد بن سلمة عن حميد عن أنس به. وأشار عَقِبَه إلى إعلال هذه الطريق فقال: "هذا حديث غريب وليس بمحفوظ، وإنما يروى هذا عن حماد بن سلمة عن حميد عن الحسن البصري عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا أصح، ومؤمل غلط فيه فقال: عن حميد عن أنس ولا يتابع فيه".

---

[1] أي سلِّمُوا بها وداوموا عليها، أي على هذه الكلمة. انظر: الفراهيدي، **العين**(151/8).

[2] الرازي، **تفسير الرازي**(110/1).

[3] أحمد، **مسند أحمد**، حديث رقم(17596)، (132/29).

[4] هو إبراهيم بن إسحاق بن عيسى البناني مولاهم أبو إسحاق الطالقاني، قال أبو بكر بن أبي خثيمة عن يحيى بن معين: ثقة، وقال في موضع آخر: ليس به بأس، وقال يعقوب بن شيبة: ثقة ثبت، رمي بالإرجاء، وقال أبو حاتم: صدوق. انظر: المزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**(39/2).

[5] ويكنى أبا عبد الرحمن، ولد سنة ثماني عشرة ومائة، وطلب العلم فروى رواية كثيرة، وصنف كتباً كثيرة في أبواب العلم وصنوفه، حملها عنه قوم وكتبها الناس عنهم، وكان ثقة، مأموناً، إماماً، حجة، كثير الحديث، ومات بهِيتَ منصرفاً من الغزو سنة إحدى وثمانين ومائة. انظر: ابن سعد، **الطبقات الكبرى**(372/7).

[6] هو يحيى بن حسان البكري الفلسطيني، قال ابن المبارك: كان شيخاً كبيراً حسن الفهم،وقال أبو حاتم: لا بأس به، وقال النسائي: ثقة. انظر: ابن حجر، **تهذيب التهذيب**(198/11)، رقم(335).

[7] هو ربيعة بن عامر بن الهاد ويقال ابن بجاد الأزدي ويقال ألأسدي أيضاً ويقال أنه دئلي معدود في الصحابة ، له عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث واحد " ألظوا بيا ذا الجلال والإكرام" رواه عنه يحيى بن حسان الفلسطيني وقد صرح بسماعه. انظر: ابن حجر، **تهذيب التهذيب**(257/3)، رقم(488).

[8] الترمذي، **الجامع** وقال: "هذا حديث غريب وقد روي هذا الحديث عن أنس من غير وجه"(أبواب الدعوات/باب منه) ، حديث رقم(3524)، (539/5).

[9] النسائي، **الضعفاء والمتروكون**(110/1)، رقم(642).

[10] الترمذي، **الجامع**، حديث رقم(3525)، (450/5).

قلت: وقد تابع المؤمل: روح بن عبادة كما جاء في رواية عند المقدسي في "الأحاديث المختارة"[1] المختارة"[1] وقد رواه روح بن عبادة عن حماد عن ثابت وحميد عن أنس، ولكن رواية روْح معلولة بالإرسال أيضاً كما قال الدارقطني:" رواه روح بن عبادة عن حماد عن ثابت وحميد عن أنس، وخالفه أبو سلمة التبوذكي وحجاج بن منهال فروياه عن حماد عن ثابت وحميد في آخرين عن الحسن البصري مرسلاً عن النبي صلى الله عليه وسلم، وهو الصحيح عن حماد، وقد روي عن مؤمل عن حماد كرواية روح رجاله موثقون لكنه معلول بالإرسال"[2].

ولهذا الحديث شاهد: أخرجه الحاكم في "المستدرك"[3] من طريق رشدين بن سعد عن موسى بن حبيب عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة، وإسناده ضعيف جداً لأن "رشدين بن سعد متروك الحديث"[4].

**الخلاصة:** هذا الحديث صحيح من طريق ربيعة بن عامر، وهو لا يُعرف عن أنس إلا من طريق يزيد الرقاشي وهو متروك، وهو من طريق حماد عن حميد عن أنس معلول بالإرسال، وهو ضعيف جداً من طريق أبي هريرة.

39. قال عليه الصلاة والسلام لأبي بن كعب: ما أعظم آية في كتاب الله تعالى؟ فقال: الله لا إله إلا هو الحي القيوم"(البقرة:255)، فقال:"ليهنك[5] العلم أبا المنذر"[6].

أخرجه مسلم في "صحيحه"[7].

---

[1] المقدسي، ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد (ت:643هـ)،**الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحهما**، دار خضر- بيروت، ط3/1420هـ، تحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، حديث رقم(2065)، (81/6)،

[2] الدارقطني، **علل الدارقطني**، (26/12)، رقم(2365).

[3] الحاكم، **المستدرك على الصحيحين**، حديث رقم(1837)، (676/1).

[4] النسائي، **الضعفاء والمتروكون**(41/1)، رقم(203).

[5] أي ليكن العلم هنيئاً الك. انظر: شرح محمد فؤاد عبد الباقي لصحيح مسلم(كتاب صلاة المسافرين وقصرها/باب فضل سورة الكهف وآية الكرسي)، حديث رقم(258)، (556/1).

[6] الرازي، **تفسير الرازي**(111/1).

[7] مسلم، **صحيح مسلم** (كتاب صلاة المسافرين وقصرها/باب فضل سورة الكهف وآية الكرسي)، حديث رقم(258)، (556/1).

40. قال عليه الصلاة والسلام في خبر عمران بن حصين:" كان الله ولم يكن شيء غيره"[1].

أخرجه البخاري في "صحيحه" عن عمران بن حصين قال:" دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم، وعقلت ناقتي بالباب، فأتاه ناس من بني تميم، فقال: اقبلوا البشرى يا بني تميم، قالوا "قد بشرتنا فأعطنا "مرتين، ثم دخل عليه ناس من أهل اليمن، فقال:" اقبلوا البشرى يا أهل اليمن إذ لم يقبلها بنو تميم"، قالوا:" قد قبلنا يا رسول الله "، قالوا:" جئناك نسألك عن هذا الأمر؟ قال عليه الصلاة والسلام:" كان الله ولم يكن شئٌ غيره، وكان عرشه على الماء، وكتب في الذكر كل شيء، **و**خلق السماوات والأرض، فنادى مناد، ذهبت ناقتك يا ابن الحصين.. "[2]. ففي لفظ البخاري قصة وزيادة على لفظ الرازي.

وفي رواية عند البخاري عن عمران بن حصين:" قالوا: قبلنا جئناك لنتفقه في الدين ولنسألك عن أول هذا الأمر ما كان، قال عليه الصلاة والسلام: "كان الله ولم يكن شيء قبله، وكان عرشه على الماء، ثم خلق السموات والأرض، وكتب في الذكر كل شيء"[3].

41. قال عليه الصلاة والسلام:" ما من شيء أغير من الله عز وجل"[4].

أخرجه البخاري ومسلم في "صحيحهما"، وكلاهما متفقان على لفظ الحديث عن أسماء بنت أبي بكر أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:" ليس شيء أغير من الله عز وجل"[5].

---

[1] الرازي، **تفسير الرازي**(112/1).

[2] البخاري، **صحيح البخاري**(كتاب بدء الخلق/باب ما جاء في قول الله تعالى "وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه"(الروم /27)، حديث رقم(3191)، (105/4).

[3] البخاري،**صحيح البخاري**(كتاب التوحيد /باب "وكان عرشه على الماء(هود /7)، وهو رب العرش العظيم(التوبة /129)، حديث رقم(7418)، (124/9).

[4] الرازي، **تفسير الرازي**(112/1).

[5] البخاري،**صحيح البخاري**(كتاب النكاح /باب الغيرة)(ج35/7)، رقم(5222).ومسلم، **صحيح مسلم** (كتاب التوبة/باب غيرة الله الله تعالى وتحريم الفواحش)، حديث رقم(37)-(2672)، (2115/4).

42. قال عليه الصلاة والسلام:" إن من أعظم الناس أجراً الوزير الصالح من أمير يطيعه في ذات الله"[1].

أخرجه ابن الأعرابي في "معجمه"[2]، والقضاعي في "مسنده"[3] من طريق فرج بن فضالة عن يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة مرفوعاً، بلفظ قريب جداً من لفظ الرازي:" ما أحد من الناس أعظم أجراً من وزير صالح مع إمام يطيعه يأمره بذات الله عز وجل" هذا لفظ ابن الأعرابي، والحديث عند القضاعي:" من ولى شيئاً من أمر المسلمين فأراد الله به خيراً جعل معه وزيراً صالحاً، فإن نسي ذكره، وإن ذكر أعانه، وما من رجل من المسلمين أعظم... الحديث".

وإسناده ضعيف جداً لأن فرج بن فضالة "منكر الحديث"[4].

43. قال عليه الصلاة والسلام:" إن إبراهيم لم يكذب إلا في ثلاث اثنتين في ذات الله"[5].

أخرجه البخاري ومسلم في "صحيحهما" بألفاظ متقاربة، وفيهما زيادة على لفظ الرازي، ولفظ البخاري:" لم يكذب إبراهيم إلا ثلاث كذبات، اثنتين منهن في ذات الله عز وجل، قوله: "إني سقيم" (الصافات/89)، وقوله: "بل فعله كبيرهم هذا"(الأنبياء/63)، وقال: بينا هو ذات يوم وسارة إذ أتى على جبار من الجبابرة، فقيل له: إن ها هنا رجلاً معه امرأة من أحسن الناس...، فذكر الحديث"[6].

---

[1] الرازي، **تفسير الرازي**(114/1).

[2] ابن الأعرابي، **معجم ابن الأعرابي**، حديث رقم(1057)، (556/2).

[3] القضاعي، **مسند الشهاب**، حديث رقم(542)، (321/1).

[4] البخاري، **التاريخ الأوسط**(205/2)، رقم(2319).

[5] الرازي، **تفسير الرازي**(114/1).

[6] البخاري، **صحيح البخاري**(كتاب النكاح/باب اتخاذ السراري ومن أعتق جاريته ثم تزوجها)، حديث رقم(5084)، (6/7). ومسلم، **صحيح مسلم** (كتاب الفضائل/باب: من فضائل إبراهيم الخليل عليه السلام)، حديث رقم(154)، (1840/4)،

44. قال عليه الصلاة والسلام:" لا تسبوا علياً فإنه كان مخشوشاً[1] في ذات الله "[2].

لم أجد حديثاً بهذا اللفظ، وإنما وجدته بلفظ قريب منه" عن أبي سعيد الخدري قال: اشتكى علياً الناس، قال: فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فينا خطيباً فقال: "أيها الناس لا تشكوا علياً، فوالله لهو أخيشن[3] في ذات الله، أو في سبيل الله". وهذا الحديث بلفظ:" أيها الناس، لا تشكوا علياً.. ": أخرجه أحمد في "مسنده"[4] قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم[5] قال: حدثني أبي[6] عن ابن إسحاق[7] قال: حدثني عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر بن حزم[8] عن سليمان بن محمد بن كعب[9] عن زينب بنت

---

[1] من خش وهو الولوج والدخول ويقال:خش الرجل في الشر:دخل،ورجل مخش:ماض جريء على الليل.انظر:ابن فارس،أحمد بن فارس (ت:395هـ)،**مقاييس اللغة**،دار الفكر،(بلا طبعة/1399هـ)( 15/2). واخشوشن الشيء: مبالغة في خشونته. انظر: ابن الأثير، **النهاية في غريب الحديث والأثر**(35/2). قلت: ويحتمل أن المراد هنا من أن علي بن أبي طالب كان يبالغ في تشدده في أحكام الدين فكأن هذا من خشونته لأنه جاء عند الأزدي في "جمهرة اللغة" :رجل خشن في دينه: إذا كان متشدداً فيه. انظر: الأزدي، أبو بكر محمد بن الحسن(ت:321هـ)، **جمهرة اللغة**، دار العلم- بيروت، ط1/1987هـ، تحقيق: رمزي منير بعلبكي(603/1). ومهما يكن فإني لم أعثر على هذه اللفظة إلا عند الإمام الرازي في تفسيره، فيحتمل أنه اختص بهذا اللفظ ، ولم يقف على لفظ الحديث الأصلي كما سيأتي.

[2] الرازي، **تفسير الرازي**(114/1).

[3] من الخشن ضد اللين، ورجل خشن في دينه إذا كان متشدداً فيه، وفي الحديث"أخيشن في ذات الله". انظر: الأزدي ، **جمهرة اللغة** (603/1).

[4] أحمد، **مسند أحمد** ، حديث رقم(11817)، (337/18).

[5] هو يعقوب بن إبراهيم الحافظ، الإمام، أبو يوسف الزهري، المدني، نزيل بغداد، حدث عن أبيه وطائفة، وعنه أحمد وإسحاق..، ذكره ابن سعد فقال: ثقة،جليل القدر، مقدم على أخيه سعد في الفضل، والورع، والإتقان، وقال يحيى بن معين وغيره: ثقة. انظر: الذهبي، **تذكرة الحفاظ**(245/1).

[6] هو إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، وكان ثقة كثير الحديث، وكان عسراً في الحديث، ومات ببغداد سنة ثلاث وثمانين ومائة. انظر: ابن سعد، **الطبقات الكبرى**(465/1)، رقم(378). وقال ابن حجر: ثقة حجة تكلم فيه بلا قادح، من الثامنة، مات سنة خمس وثمانين. انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب(89/1)، رقم(177).

[7] هو محمد بن إسحاق: صدوق، مشهور بالتدليس عن الضعفاء، والمجهولين، وعن شر منهم، وصفه بذلك أحمد والدارقطني وغيرهما. انظر: ابن حجر، **طبقات المدلسين**(51/1). قلت: لكنه صرح بالتحديث هنا فانتفت شبهة تدليسه.

[8] هوأبو طوالة الأنصاري، حدث عن أنس وعامر بن سعد..وعدة، وكان فقيهاً، ثقة، صوّاماً، قوّاماً، خيّراً، مات بعد الثلاثين ومائة.انظر: الذهبي، **سير أعلام النبلاء** ط الرسالة(251/15)، رقم(114).

[9] قال ابن أبي حاتم: سئل أبو زرعة عن سليمان بن محمد بن كعب فقال: مديني ثقة. انظر: ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**(138/4)، رقم(606).

كعب[1] عن أبي سعيد الخدري به. قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ لأن زينب بنت كعب هي مقبولة(مجهولة) إن لم يكن لها صحبة، وقد توبعت من قبل ابن أبي سعيد[2]، وهي متابعة أوردها أحمد في "فضائل الصحابة"[3] ، وابن أبي سعيد هو عبد الرحمن بن سعيد كما قال المزي، وهو ثقة.

ولهذا الحديث شاهد: أخرجه الطبراني في "المعجمين"[4] الأوسط والكبير، وأبو نعيم في "حلية الأولياء"[5] من طريق عبد الرحيم بن سليمان عن يزيد بن أبي زياد عن إسحاق بن كعب بن بن عجزة عن أبيه مرفوعاً. بلفظ" لا تسبوا علياً،فإنه ممسوسٌ[6] في ذات الله "، وإسناده ضعيف لأن " يزيد بن أبي زياد ضعيف"[7]، و" إسحاق بن كعب مجهول الحال"[8].

**الخلاصة:** هذا الحديث بلفظ: "لا تشكوا علياً،.. "هو حديث ضعيف إن كانت زينب بنت كعب مجهولة، وإن لم تكن مجهولة ولها صحبة فالحديث صحيح. وقال الحاكم:" هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرِّجاه""[9]، وقال الهيثمي:" رواه أحمد ورجاله ثقات"[10]. قلت: قد تبين أن زينب بنت

---

[1] قال الذهبي: قال ابن حزم: مجهولة، وقال الترمذي: حديثها صحيح. انظر:الذهبي: **ميزان الإعتدال** (108/2)،رقم(3040).وقال ابن حجر:مقبولة من الثانية،ويقال لها صحبة.انظر: ابن حجر، **تقريب التهذيب** (747/1)، رقم(8596).وقال في التهذيب: ذكرها ابن حبان في "الثقات" من التابعين، وذكرها ابن عبد البر في الصحابة، وذكرها ابن منده، وأبو نعيم، وابن السكن في الصحابة. انظر: ابن حجر، **تهذيب التهذيب** (423/12)، رقم (2805)**قلت:** فهي مختلف في صحبتها، فإن كانت تابعية فهي مقبولة كما قال ابن حجر في "التقريب"، وقصد بذلك أنها مجهولة الحال، ولكنها توبعت من قبل ابن أبي سعيد كما سيأتي وهو ثقة.

[2] قال المزي: هو عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري، حدث عن أبيه. انظر: المزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**(ج446/34). قال الذهبي: ثقة توفي 112م. انظر: الذهبي، **الكاشف**(629/1)، رقم(3204).

[3] ابن حنبل، **فضائل الصحابة**، حديث رقم(1161)،(679/2).

[4] الطبراني، وقال: لم يرو هذا الحديث عن يزيد بن أبي زياد إلا عبد الرحيم بن سليمان"،**المعجم الأوسط** ، حديث رقم(9361)، (142/9). **والمعجم الكبير**، حديث رقم(324)، (148/19).

[5] أبو نعيم، **حلية الأولياء**(68/1)

[6] المس: الجنون، ورجل ممسوس: به مس من الجنون. انظر: ابن منظور، **لسان العرب**(ج142/9)، رقم(9361).

[7] قال ابن حجر: ضعيف كبر فتغير وصار يتلقن، وكان شيعياً، من الخامسة، مات سنة ست وثلاثين. انظر: ابن حجر، **تقريب التهذيب**(601/1)، رقم(1717).

[8] انظر: ابن حجر، **تقريب التهذيب**(102/1)، رقم(380).

[9] الحاكم، **المستدرك على الصحيحين**، حديث رقم(4654)، (144/3).

[10] الهيثمي، **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**(129/9).

بنت كعب مختلف في صحبتها، ولم نجزم بأن لها صحبة، فإن كانت لها صحبة فالحديث صحيح، وإن كانت تابعية فهي مجهولة الحال فالحديث ضعيف.

45. عن أبي ذر قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم:" أي الجهاد أفضل؟ قال:" أن تجاهد نفسك وهواك في ذات الله عز وجل"[1].

أخرجه أبو نعيم في "حلية الأولياء"[2] من طريق سعيد بن بشير عن قتادة عن العلاء بن زياد عن أبي ذر به. وهذا إسناد ضعيف لأن" سعيد بن بشير ضعيف "[3]، وأيضاً قتادة وهو " قتادة بن دعامة السدوسي مشهور بالتدليس"[4]، وقد عنعن هنا، وأيضاً " العلاء بن زياد روى عن أبي ذر وهو مرسل لم يدركه"[5]. وقد أخرج نحوه ابن المبارك في "الزهد والرقائق"[6]، ومن طريقه أخرجه الترمذي في الجامع"[7]، وأحمد في "مسنده"[8] عن حيوة بن شريح[9] عن أبي هانئ الخولاني[10] عن عمرو بن مالك الجنبي[11] عن فضالة بن عبيد مرفوعاً بلفظ:" المجاهد من جاهد نفسه لله"، وعند أحمد قال: "لله"، أو قال "في الله". قلت: وهذا إسناد صحيح رجاله ثقات.

---

[1] الرازي، **تفسير الرازي**(114/1).

[2] أبو نعيم، **حلية الأولياء**(249/2).

[3] قال البخاري: يتكلمون في حفظه. انظر: البخاري، **الضعفاء الصغير**(49/1)، رقم(131). وهو أبو عبد الرحمن البصري، مولى بني نصر، قال يحيى: ليس بشيء، وضعّف أمره أحمد بن حنبل، وقال ابن نمير: منكر الحديث ليس بشيء، ليس بقوي في الحديث، يروي عن قتادة المنكرات، وقال النسائي: ضعيف، وقال ابن: كان
رديء الحفظ، فاحش الخطأ يروي عن قتادة ما لا يتابع عليه وعن عمرو بن دينار ما لا يعرف من حديثه، وقد وثقه شعبة ودحيم. انظر: ابن الجوزي، **الضعفاء والمتروكون** (314/1)، رقم(1369).

[4] السيوطي، **أسماء المدلسين**(80/1)، رقم(44).

[5] المزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**(497/22)، رقم(4568).

[6] ابن المبارك، **الزهد والرقائق**(36/2).

[7] الترمذي، **الجامع**(أبواب فضائل الجهاد/باب:ما جاء في فضل من مات مرابطاً)،حديث رقم(1621)، ( 165/4).

[8] أحمد، **مسند أحمد**، حديث رقم(23951)، (375/39).

[9] هو حيوة بفتح أوله وسكون التحتانية وفتح الواو بن شريح بن صفوان التجيبي، أبو زرعة المصري: ثقة ثبت، فقيه، زاهد، من السابعة، مات سنة ثمان وقيل تسع وخمسين. انظر: ابن حجر، **تقريب التهذيب**(185/1)، رقم (1600).

[10] هو حميد بن هانئ: ثقة، توفي 142م. انظر:الذهبي، **الكاشف**(355/1)، رقم(1260).

[11] هو عمرو بن مالك الهمداني، أبو علي الجنبي بفتح الجيم، وسكون النون بعدها موحدة، مصري: ثقة، من الثالثة، مات سنة ثلاث ومائة. انظر: ابن حجر، **تقريب التهذيب**(426/1)، رقم(5105).

والحديث قبله عند الترمذي وأحمد:" كل ميّت يختم على عمله إلا الذي مات مرابطاً في سبيل الله فإنه يُنْمَى له عمله إلى يوم القيامة، ويأمن من فتنة القبر".

**الخلاصة:** هذا الحديث صحيح بلفظ:" المجاهد من جاهد نفسه لله"، أما بلفظ:" أن تجاهد نفسك **وهواك في ذات الله**" فهو ضعيف.

46. عن النعمان بن بشير عن النبي صلى الله عليه وسلم:" إن للشيطان مصايد وفخوخاً منها البطر بأنعم الله، والفخر بعطاء الله، والكبر على عباد الله، واتباع الهوى في غير ذات الله"[1].

أخرجه البخاري في "الأدب المفرد"[2]، والخرائطي في "اعتلال القلوب"[3]، وابن بشران في في "أماليه"[4] كلهم من طريق يزيد بن أيهم عن الهيثم بن مالك الطائي عن النعمان بن بشير موقوفا . بلفظ:" إن للشيطان مصالياً [5] وفخوخاً، وإن مصالي الشيطان... الحديث". وأخرجه البيهقي في "شعب الإيمان"[6] بهذا السند مرفوعاً.

والحديث موقوفاً ومرفوعاً فيه يزيد بن أيهم وهو مقبول كما قال ابن حجر في "التقريب"[7]، ويزيد بن أيهم لم يتابع في رواية هذا الحديث، فقصد ابن حجر بقوله:" مقبول": أنه ضعيف إذا انفرد.

**الخلاصة:** لا يصح هذا الحديث مرفوعاً ولا موقوفاً. قال الألباني:" بالجملة، فالحديث ضعيف مرفوعاً، ويحتمل التحسين موقوفاً، والله أعلم"[8]. قلت: لا يحتمل الحديث التحسين

---

[1] الرازي، **تفسير الرازي**(114/1).

[2] البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة(ت: 256هـ)، **الأدب المفرد**، دار البشائر- بيروت، ط3/ 1409هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي(194/1)، رقم(553).

[3] الخرائطي، أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد (ت:327هـ)، **اعتلال القلوب**، الناشر: نزار مصطفى الباز- مكة المكرمة)، (ط1421/2هـ)، تحقيق: حمدي الدمرداش، حديث رقم(95)، (49/1).

[4] ابن بشران، **أمالي بن بشران**، حديث رقم(1467)، (260/1).

[5] المصالي: شبيهة بالشَّرَك واحدتها مصلاة، أراد ما يستفز به الناس من زينة الدنيا وشهواتها. انظر: ابن الأثير، **النهاية في غريب الحديث والأثر**(51/3).

[6] البيهقي، **شعب الإيمان**، حديث رقم(7831)، (478/10).

[7] ابن حجر، **تقريب التهذيب**(599/1)، رقم(7693).

[8] الألباني، محمد ناصر الدين(ت:1420هـ)، **سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيء على الأمة**، دار المعارف- الرياض، ط1412/1هـ(482/5).

موقوفاً؛ لأن فيه موقوفاً يزيد بن أيهم وهو ضعيف، ولم يتابع في روايــة الحــديث، فالحــديث ضعيف موقوفاً أيضاً، ولم يأتِ الألباني بطريق أُخرى للحديث موقوفاً لكي يقول بأن هذا الحديث يحتمل التحسين موقوفاً.

47. قال عليه الصلاة والسلام:" لم يكذب إبراهيم إلّا في ثلاث اثنتين في ذات الله"[1].

هذا الحديث صحيح، وقد تقدم تخريجه عند حديث رقم(43).

48. قال عليه الصلاة والسلام:" اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك، وأعــوذ بمعافتــك مــن عقوبتك، وأعوذ بك منك، لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك"[2].

هذا الحديث صحيح، وقد تقدم تخريجه عند حديث رقم(11).

49. عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:" يقول الله تعالى: أنا مع عبدي حــين يذكرني، فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي، وإن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خيــر مــن ملئه، وإن تقرب مني شبراً تقربت منه ذراعاً، وإن تقرب منه ذراعاً تقربــت منــه باعــاً، وإن جاءني يمشي جئته أهرول"[3].

أخرجه البخاري ومسلم في "صحيحهما"[4] من حديث أبي هريرة.

50. عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" لمــا خلــق الله الخلق، كتب في كتابه على نفسه، وهو مرفوع فوق العرش: إن رحمتي تغلب غضبي".

---

[1] الرازي، **تفسير الرازي**(114/1).

[2] الرازي، **تفسير الرازي**(115/1).

[3] الرازي، **تفسير الرازي**(115/1).

[4] البخاري، **صحيح البخاري**(كتاب التوحيد /باب قول الله تعالى"ويحذركم الله نفسه"(آل عمران/28)، حديث رقــم(7405)، (121/9). ومسلم، **صحيح مسلم** (كتاب الذكر والدعاء والتوبة والإستغفار/باب الحث على ذكــر الله)، حــديث رقــم(2)، (2061/4)، و(كتاب الذكر والدعاء والتوبة والإستغفار/باب فضل الذكر والدعاء)، حديث رقم(21)، (2067/4).

أخرجه البخاري ومسلم في "صحيحهما" بعدة ألفاظ متقاربة، منها لفظ البخاري:" عن أبي صالح عن أبي هريرة قال صلى الله عليه وسلم:" لما خلق الله الخلق كتب في كتابه وهو يكتب على نفسه وهو وضع عنده على العرش: إن رحمتي تغلب غضبي[1].

51. عن عبد الله بن مسعود قال: قال عليه الصلاة والسلام:" ليس أحد أحب إليه المدح من الله،ومن أجل ذلك مدح نفسه، وليس أحد أغير من الله، ومن أجل ذلك حرم الفواحش، وليس أحد أحب إليه العذر من الله، ومن أجل ذلك أنزل الكتب وأرسل الرسل"[2].

أخرجه مسلم في "صحيحه"[3].

52. عن عائشة أن النبي عليه الصلاة والسلام علمها هذا التسبيح:" سبحان الله وبحمده، عدد خلقه، ومداد كلماته، ورضا نفسه، وزنة عرشه"[4].

أخرجه مسلم في "صحيحه"عن جويرية أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج من عندها بكرة حين صلى الصبح وهي في مسجدها، ثم رجع بعد أن أضحى وهي جالسة، فقال: ما زلت على الحال التي فارقتك عليها؟ قالت: نعم، قال النبي صلى الله عليه وسلم:" لقد قلت بعدك كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن: سبحان الله وبحمده عدد خلقه، ورضا نفسه، وزنة عرشه، ومداد كلماته"[5].

وفي رواية عند مسلم:" مرّ بها رسول الله حين صلى الغداة، أو بعد ما صلى الغداة، فذكر نحوه غير أنه قال:" **سبحان الله** عدد خلقه، **سبحان الله** رضا نفسه، **سبحان الله** زنة

---

[1] البخاري، **صحيح البخاري**(كتاب التوحيد/ باب: قوله تعالى:" ويحذركم الله نفسه"(آل عمران/ 28)، حديث رقم(7404)، (120/9). وانظر أيضاً لفظ مسلم: مسلم، **صحيح مسلم**(كتاب التوبة/باب في سعة رحمة الله تعالى وأنها سبقت غضبه)، حديث رقم(14)، ( 2017/4).

[2] الرازي، **تفسير الرازي**(115/1).

[3] مسلم، **صحيح مسلم**(كتاب التوبة/باب:غيرة الله وتحريم الفواحش)، حديث رقم(35-(2760))، (2114/4).

[4] الرازي، **تفسير الرازي**(115/1).

[5] مسلم، **صحيح مسلم**(كتاب الذكر والدعاء والتوبة والإستغفار/باب التسبيح أول النهار وعند النوم)، حديث رقم(79)، (2090/4).

عرشه، **سبحان الله** مداد كلماته"[1].

وقد تبين لي عند البحث أن هذا الحديث روي عن جويرية فقط، ولم يثبت عن عائشة كما قال الرازي.

53. عن أبي ذرعن النبي صلى الله عليه وسلم عن الله تعالى قال:" إني حرمت الظلم على نفسي، وجعلته بينكم محرماً، فلا تظالموا". وتمام الخبر مشهور" يا عبادي، كلكم ضال إلا من هديته، ويا عبادي، كلكم كان جائعاً إلا من أطعمته،... الحديث"[2].

أخرجه مسلم في "صحيحه"[3].

54. عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ ذات يوم وهو على المنبر" وما قدروا الله حق قدره"(الأنعام/91)، ثم أخذ يمجد الله تعالى نفسه: أنا الجبار، أنا المتكبر، أنا العزيز، أنا الكريم، فرجف برسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر حتى خفنا سقوطه"[4].

أخرجه أحمد في "مسنده"[5] قال: حدثنا عفان[6] قال:حدثنا حماد بن سلمة[7] قال: أخبرنا

أخبرنا

---

[1] **مسلم، صحيح مسلم**(كتاب الذكر والدعاء والتوبة والإستغفار/باب التسبيح أول النهار وعند النوم)، حديث رقم(79)، (2091/4).

[2] الرازي، **تفسير الرازي**(115/1).

[3] مسلم، **صحيح مسلم**(كتاب البر والصلة والآداب/باب تحريم الظلم)،حديث رقم(55)، (1994/4).

[4] الرازي، **تفسير الرازي**(115/1).

[5] أحمد، **مسند أحمد**، حديث رقم(5414)، (304/9).

[6] هو عفان بن مسلم: الحافظ، الثبت، أبو عثمان الأنصاري، قال يحيى القطان: إذا وافقني عفان فلا أبالي من خالفني، وقال أبو حاتم:عفان ثقة، متقن، وقال أبو خثيمة وابن معين: أنكرنا عفان في صفر سنة تسع عشرة ومات بعد أيام. انظر: الذهبي، **تذكرة الحفاظ** (278/1). قلت: أما قول أبو خثيمة وابن معين: قال ابن العجمي: هذا القول لم ينسب إلا إليهما، وهذا التغير من تغير مرض الموت وما ضره، لأنه ما حدث فيه بخطأ. انظر: ابن العجمي، إبراهيم بن محمد(ت:841هـ)، **الاغتباط بمن روي من الرواة بالإختلاط**، دار الحديث- القاهرة، ط1/1988هـ، تحقيق:علاء الدين علي رضا (250/1).

[7] هو حماد بن سلمة بن دينار: الإمام، القدوة، شيخ الإسلام البصري، النحوي، قال أحمد:أعلم الناس بثابت البناني حماد بن سلمة،وهو أثبتهم في حميد الطويل، وروى إسحاق الكوسج عن ابن معين قال: ثقة، وقال الذهبي: كان بحراً من بحور العلم، وله أوهام في سعة ما روى، وهو صدوق، حجة، وليس هو في الإتقان كحماد بن زيد، ولم ينحط حديثه عن درجة

إسحاق بن عبد الله[1] يعني ابن أبي طلحة عن عبيد الله بن مقسم[2] عن ابن عمر مرفوعاً. وهـذا إسناد صحيح رجاله ثقات.

**الخلاصة:** هذا الحديث صحيح.

55. عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال:" التقى آدم وموسى عليهما السلام، فقال له موسى: أنت الذي أشقيت الناس فأخرجتهم من الجنة، قال آدم: أنت الذي اصـطفاك الله برسالته، واصطنعك لنفسه، وأنزل عليك التوراة، فوجدتها كتب علي قبل أن يَخْلُقني قال: نعـم، قال: فحج آدم موسى ثلاث مرات"[3].

أخرجه البخاري ومسلم في "صحيحهما" بعدة ألفاظ متقاربة، منها لفظ البخاري" احتج آدم وموسى، فقال له موسى: أنت آدم الذي أخرجتك خطيئتك من الجنة، فقال له آدم: أنت موسـى الذي اصطفاك الله برسالاته وبكلامه، ثم تلومني على أمر قُدِّر عليّ قبل أن أخلق، فقال رسـول الله صلى الله عليه وسلم: فحج آدم موسى مرتين"[4].

وفي رواية عند البخاري[5] كلفظ الرازي إلّا أنه قال:" واصطفاك لنفسه"، ودون قولـه: " ثلاث مرات".

وفي رواية عند البخاري قال:" فحج آدم موسى ثلاثاً"، بلفظ:" احتج آدم موسى، فقال له موسى: يا آدم، أنت أبونا خيبتنا وأخرجتنا من الجنة، قال له آدم: يـا موسـى، اصـطفاك الله

---

الحسن. انظر: الذهبي، **سير أعلام النبلاء** (ج7/444)، رقم(168). وقال ابن حجر: ثقة، عابد، أثبت الناس فـي ثابـت، وتغير حفظه بأخرة، من كبار الثامنة، مات سنة سبع وستين.انظر: ابن حجر، **تقريب التهذيب** (178/1)، رقم(1499).

[1] ويكنى أبا يحيى، توفي سنة اثنتين وثلاثين ومائة، وكان ثقة، كثير الحديث.انظر: ابن سعد، **الطبقات الكبـرى** (289/1)، رقم(177).

[2] قال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: لا بأس به، وهو ثقة، قال: وسئل أبو زرعة عنه فقال: مديني ثقة. انظر: ابن أبـي حاتم، **الجرح والتعديل** (333/5)، رقم(1574).

[3] الرازي، **تفسير الرازي**(115/1).

[4] البخاري، **صحيح البخاري**(كتاب أحاديث الأنبياء/باب:وفاة موسى وذكره بعد)، حديث رقم(3409)، (158/4).

[5] البخاري، **صحيح البخاري** (كتاب تفسير القرآن/ باب:قوله تعالى"واصطنعتك لنفسي (طه/141)، حـديث رقـم(4736)، (96/6).

بكلامه، وخطّ لك بيده، أتلومني على أمر قدّره علي قبل أن يخلقني بـــأربعين ســـنة، فحـــج آدم موسى ثلاثاً"[1]، و"للحديث ألفاظ أخرى تركت ذكرها اختصاراً"[2].

56. قال عليه الصلاة والسلام:" يقول الله تعالى: هذا دين ارتضيته لنفسي، ولـــن يصـــلحه إلا السخاء وحسن الخلق، فأكرموه بهما"[3].

أخرجه الخرائطي في "المنتقى"[4]، والطبراني في "المعجم الأوسط"[5]، وابن المقرئ في "معجمه"[6]، "معجمه"[6]، وابن شاهين في "الترغيب"[7]، والقضاعي في مسنده"الشهاب"[8]، والبيهقي فـــي "شـــعب الإيمان"[9] من طرق عن عبد الملك بن مسلمة عن إبراهيم بن أبي بكر بن المنكدر عن محمد ابن المنكدر عن جابر مرفوعاً. وأشار الطبراني في روايته إلى إعلاله فقال:" ولا يروى هذا الحديث عن جابر إلّا بهذا الإسناد، تفرد به: عبد الملك بن مسلمة"، قلت: زد على ذلك عبد الملـــك بـــن مسلمة، قال عنه ابن أبي حاتم:" سمعت أبي يقول: حدثني عبد الملك بن مسلمة بهذا الحديث وهو حديث موضوع، وعبد الملك بن مسلمة هو مضطرب الحديث"[10]. وقال فيه ابن حبـــان:" عبـــد الملك بن مسلمة شيخ يروي عن أهل المدينة المناكير الكثيرة التي لا تخفى على من عنى بعلـــم

---

[1] البخاري، **صحيح البخاري**(كتاب القدر /باب:تحاج آدم وموسى عند الله)، حديث رقم(6614)، (126/8).

[2] البخاري، **صحيح البخاري**(كتاب تفسير القرآن/باب:قوله تعالى:"فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى"(طه/188)، حديث رقـــم (4738)، (96/6). وكتـــاب التوحيـــد/بـــاب قولـــه تعـــالى:"وكلـــم الله موســـى تكليمـــاً) (النســـاء/164) (ج148/9)، رقم(7515).وانظر أيضاً ألفاظ مسلم، مسلم، **صحيح مسلم**(كتاب القدر/باب:حجاج آدم وموسى عليهما الســـلام)، حـــديث رقم(13-(2652)، (2042/4)، وحديث رقم(14/(2652))، (2043/4)، وحديث رقم(15/(2652))، وحديث رقـــم(15)، (4/ 2044).

[3] الرازي، **تفسير الرازي**(115/1).

[4] الخرائطي، أبو بكر محمد بن جعفر(ت:327هـــ)، **المنتقى من كتاب مكارم الأخلاق ومعاليها** ومحمـــود طرائقهـــا، دار الفكر- دمشق،(بلا طبعة/1406هـــ)، حديث رقم(20)، ( 31/1).

[5] الطبراني، **المعجم الأوسط**، حديث رقم(8920)، (375/8).

[6] ابن المقرئ، **معجم ابن المقرئ**، حديث رقم(611)، (80/1).

[7] ابن شاهين، **الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك**، حديث رقم(267)، (87/1).

[8] القضاعي، **مسند الشهاب**، حديث رقم(146)، (329/2).

[9] البيهقي، **شعب الإيمان**، حديث رقم(10366)، (30/13).

[10] ابن أبي حاتم، **العلل**(313/6).

السنن"[1]. وقال البيهقي في روايته:" إبراهيم بن أبي بكر يأتي بما لا يتابع عليه، وروي من ذلك من وجه آخر أضعف منه". ويشير البيهقي بقوله:" وروي من وجه آخر أضعف منه" إلى رواية أخرجها من طريق محمد بن أشرس السلمي عن عبد الصمد بن حسان عن سفيان بن سعيد عن محمد بن المنكدر عن جابر مرفوعاً. وهذه الرواية أخرجها البيهقي في" شعب الإيمان"[2]، وأشار عقب تخريجها إلى إعلالها فقال:" تفرد به محمد بن أشرس، وهو ضعيف بمرّة". والحديث عند الخرائطي دون:" فأكرموه بهما"، وعند الآخرين:" فأكرموه بهما ما صحبتموه".

**وللحديث شاهدان:**

**الشاهد الأول:** أخرجه الطبراني في "المعجمين"[3] الأوسط والكبير، وأبو نعيم في "حلية الأولياء"[4] الأولياء"[4] من طريق عمرو بن الحصين العقيلي عن إبراهيم بن عطاء عن أبي عبيدة عن الحسن الحسن عن عمران بن الحصين مرفوعاً بلفظ:" إن الله استخلص هذا الدين لنفسه، فلا يصلح لدينكم إلّا السخاء وحسن الخلق، ألا فزينوا دينكم بهما"، وإسناده ضعيف جداً لأن " عمرو بن الحصين العقيلي متروك"[5].

**الشاهد الثاني:** أخرجه تمام في "الفوائد" من طريق عمر بن إسماعيل بن مجالد عن ابن صدقة عن الأوزاعي عن ميمون بن مهران عن ابن عباس مرفوعاً بلفظ:" إن الله عز وجل استخص هذا الدين لنفسه، ولا يصلح إلا بخصلتين: السخاء، وحسن الخلق، وإن تمام حسن الخلق حسن الجوار"[6]، وإسناده واهٍ لأن "عمر بن إسماعيل بن مجالد متروك"[1].

---

[1] ابن حبان، **المجروحين**(134/2)، رقم(733).

[1] البيهقي، **شعب الإيمان**، حديث رقم(10367)، (30/13)،

[3] الطبراني، **المعجم الأوسط** وقال: " لم يرو هذا الحديث عن الحسن إلّا أبو عبيدة، تفرد به عمرو بن الحصين" ، حديث رقم(8286)، (165/8). والطبراني، **المعجم الكبير** ، حديث رقم(347)، (159/18).

[4] أبو نعيم، **حلية الأولياء** وقال: "غريب من حديث عمران،والحسن تفرد به أبو عبيدة وهو سعيد بن زربيّ" (160/2).

[5] ابن حجر، **تقريب التهذيب**(420/1)، رقم(5012).

[5] تمام، أبو القاسم تمام بن محمد(ت: 414هـ)، **فوائد تمام**، مكتبة الرشد- الرياض، ط1412/1هـ،ت حقيق: حمدي عبد المجيد، حديث رقم(1130)، (56/2).

**الخلاصة:** هذا الحديث ضعيف جداً، وشواهده ضعيفة جداً.

57. عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم يرويه عن ربه عز وجل أنه قال:" من أهان لـــي ولياً فقد بارزني بالمحاربة، فلا أبالي في أي واد من الدنيا أهلكه، وأقذفه في جهنم، وما ترددت في نفسي في قضاء شيء قضيت ترددي في قبض عبدي المؤمن، يكره الموت، ولا بد له منه، وأكره مُساءتَه"[2].

روي هذا الحديث بألفاظ متقاربة عن أنس، وبعد جمع هذه الروايات تبين أنها قد رويت عن أنس من طريقين؛ من طريق عبد الكريم الجزري، ومن طريق هشام الكناني، وفيما يأتي بيانها:

**الطريق الأول:** عن عبد الكريم الجزري عن أنس: أخرجه الطبراني فـــي "المعجـــم الأوســـط"[3] مقتصراً فقط على أول الحديث، بلفظ:" من أهان لي ولياً فقد بارزني بالمحاربة"، وإسناده ضعيف لأن عبد الكريم الجزري متأخر ولا يُعرف من هو، وتركه الأزدي"[4].

**الطريق الثاني:** عن هشام الكناني عن أنس: أخرجه أبو نعيم في "حلية الأولياء"[5]، والقضاعي في مسنده "الشهاب"[6] من طرق عن صدقة بن عبد الله الدمشقي عن هشام الكناني عن أنس مرفوعاً.

وإسناده ضعيف لأن المدار وهو "صدقة الدمشقي ضعيف"[7]، وأيضاً شيخه وهو هشـــام الكناني لم أعثر له على ترجمة.

---

[6] قال يحيى: ليس بشيء، كذاب، رجل سوء خبيث، وقال النسائي: ليس بثقة، متروك الحديث، وقال الدارقطني: متـــروك. انظر: ابن الجوزي، **الضعفاء والمتروكون**(205/2)، رقم(2439).

[2] الرازي، **تفسير الرازي**(115/1).

[3] الطبراني، **المعجم الأوسط** وقال: "لم يرو هذا الحديث عن عبد الكريم إلّا صدقة تفرد به عمر"(ج192/1)، رقم(609).

[4] الذهبي، **ميزان الإعتدال**، حديث رقم(5175)، (642/2).

[4] أبو نعيم، **حلية الأولياء** وقال: غريب من حديث أنس، لم يروه بهذا السياق إلّا هشام الكناني، وعنه صدقة بـــن عبـــد الله الدمشقي، تفرد به الحسن بن يحيى الحسيني(318/8).

[6] القضاعي، **مسند الشهاب**، حديث رقم(1456)، (327/2).

[7] ابن حجر، **تقريب التهذيب**(275/1)، رقم(2913).

وقد أخرجه أبو نعيم والقضاعي بلفظ الرازي، ولكن بدون زيادة " فلا أبالي في أي وادٍ من الدنيا أهلكه، وأقذفه في جهنم"، وقد بحثت عن هذه الزيادة، ولم أجدها، وزاد أبو نعيم على لفظ الرازي" وإن من عبادي المؤمنين من لا يُصلح إيمانه إلّا الفقر، وإن بسطت له أفسده ذلك..."، وقد ذكر هذا الحديث ابن الجوزي في كتابه "العلل المتناهية"، وقال:" هذا حديث لا يصح"[1].

والحديث بلفظ الرازي أخرج البخاري نحوه عن محمد بن عثمان بن كرامة قال: حدثنا خالد بن مخلد قال: حدثنا سليمان بن بلال قال: حدثني شريك بن عبد الله بن أبي نمر عن عطاء عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:" من عادى لي ولياً فقد آذنته بالحرب، وما تقرب إليّ عبدي بشيء أحب إلي مما افترضت عليه...، وما ترددت من شيء ترددي عن نفس المؤمن، يكره الموت، وأنا أكره مُساءته"[2]. وقد تفرد البخاري بإخراج هذا الحديث عن أبي هريرة دون بقية أصحاب الكتب التسعة، قال ابن رجب:" وهو من غرائب الصحيح، تفرد به ابن كرامة عن خالد، وليس في مسند أحمد مع أن خالد بن مخلد القطواني قد تكلم فيه أحمد وغيره، وقالوا له مناكير"[3]، وقال ابن حجر:" ليس هو في مسند أحمد جزماً، وإطلاق أنه لم يرو هذا المتن إلّا بهذا الإسناد مردود، ومع ذلك فشريك شيخ شيخ خالد فيه مقال أيضاَ... ولكن للحديث طرق أخرى يدل بمجموعها على أن له أصلاً"[4]. قلت: ومن هذه الطرق ما أخرجه أحمد في "مسنده"[5] من طريق عبد الواحد بن ميمون عن عروة بن الزبير عن عائشة مرفوعاً، وإسناده ضعيف لأن "عبد الواحد بن ميمون منكر الحديث"[6]. ولفظه" من أذل لي ولياً فقد استحل محاربتي... ".

---

[1] ابن الجوزي، **العلل المتناهية في الأحاديث الواهية**(32/1).

[2] البخاري، **صحيح البخاري**(كتاب الرقاق/باب التواضع)، حديث رقم(6502)، )( 105/8).

[3] ابن رجب، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد(ت:795هـ)، **جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم**، مؤسسة الرسالة- بيروت، ط1422/7هـ، تحقيق: شعيب الأرناؤوط(330/2).

[4] ابن حجر، **فتح الباري**(342/11) بتصرف.

[5] أحمد، **مسند أحمد**، حديث رقم(26193)، (261/34).

[6] البخاري، **التاريخ الكبير**(58/6)، رقم(1703).

قلت: تبين مما سبق أن البخاري لم ينفرد برواية الحديث وحده، بل للحديث شواهد منها ما ذكرته عن أنس، وعن عائشة، وهذه الشواهد وأن كانت ضعيفة إلّا أنها دلت بمجموعها على أن للحديث أصلاً، وهي تقوي رواية البخاري فوق قوتها.

الخلاصة: هذا الحديث ضعيف عن أنس بطريقيْه، وعن عائشة، لكنه صحيح بمعناه برواية البخاري.

58. عن عبد الله قال: قال عليه الصلاة والسلام:" ما قال عبد قط إذا أصابه هم أو حزن: اللهم إني عبدك، وابن عبدك، وابن أمتك، ناصيتي بيدك، ماض فيَّ حكمك، عدل فيّ قضاؤك، أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك، أو أنزلته في كتابك، أو علمته أحداً من خلقك، أو أستأثرت به في علم الغيب عندك،أن تجعل القرآن ربيع قلبي، ونور صدري، وجلاء حزني، وذهاب همي وغمي، إلا أذهب الله همه وغمه، وأبدله مكان حزنه فرحاً"[1].

أخرجه أحمد في "مسنده"[2] من طريق فضيل بن مرزوق[3] عن أبي سلمة الجهني[4] عن عبد الرحمن بن عبد الله عن عبد الله بن مسعود به.

---

[1] الرازي، **تفسير الرازي**(115/1).

[2] أحمد، **مسند أحمد**، حديث رقم(3712)، (1246/6).

[3] قال ابن الجوزي: قال يحيى: ضعيف، وقال مرة: ثقة، وقال الرازي: لا يحتج به، وقال ابن حبان: يخطئ على الثقات ويروي عن عطية الموضوعات.. انظر: ابن الجوزي، **الضعفاء والمتروكون**(9/3)، رقم(2726). وقال الذهبي: وثقه غير واحد، وضعفه النسائي وابن معين أيضاً ، وقال الحاكم: عيب على مسلم إخراج حديثه في مسلم. انظر: الذهبي، **المغني في الضعفاء**(515/2)، رقم(4960). وقال ابن حجر: صدوق يهم، ورمي بالتشيع، من السابعة، مات في حدود سنة ستين. انظر: ابن حجر، **تقريب التهذيب**(448/1)، رقم(5437).

[4] عن الدوري قال: سمعت يحيى بن معين يقول: أبو سلمة الجهني أراه موسى الجهني. انظر: تاريخ ابن معين(رواية الدوري)(442/3)، رقم(2171). فإن كان هو موسى الجهني فقد قال ابن أبي حاتم فيه: سألت يحيى عن موسى الجهني فقال: ثقة، وقال: أنبأنا عبد الله بن أحمد بن حنبل كتب إلي قال: قال أبي: موسى الجهني: ثقة، وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه فقال: لا بأس به صالح. انظر: ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**(149/8)، رقم( 676). وإن لم يكن هو موسى الجهني فهو "أبو سلمة الجهني حدث عن فضيل بن مرزوق لا يدرى من هو". انظر: الذهبي، **ميزان الاعتدال**(533/4)، رقم(10265).

قلت: وهذا الإسناد ضعيف لأن فضيل بن مرزوق مختلف فيه، وأبو سلمة الجهني لا يدرى من هو، فإن كان هو موسى الجهني فهو ثقة، وأيضاً عبد الرحمن بن عبد الله لم يسمع هذا الحديث من عبد الله بن مسعود كما سيأتي.

قال الحاكم:" هذا حديث صحيح على شرط مسلم إن سلم من إرسال عبد الرحمن بن عبد الله عن أبيه، فإنه مختلف في سماعه عن أبيه"[1]. قلت: عبد الرحمن **لم يسمع هذا الحديث** من أبيه عبد الله بن مسعود، كما قال ابن حجر:" عبد الرحمن بن عبد الله ثقة، قال ابن معين: لم يسمع من أبيه، وقال ابن المديني: لقي أباه، وسمع منه حديثين: حديث **الضب**، وحديث **تأخير الصلاة**، وقال العجلي: لم يسمع من أبيه إلا حرفاً واحداً **محرم الحرام...**، وقال أحمد: كان له عند موت أبيه ست سنين، والثوري وشريك يقولان: سمع، وأخرج له البخاري في التاريخ الصغير حديثاً من طريق القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عند **الوفاة**، قال ابن حجر: فعلى هذا يكون الذي **صرح فيه بالسماع من أبيه أربعة أحاديث أحدها موقوف**، وحديثه عنه كثير ففي السنن خمسة عشر، وفي المسند زيادة على ذلك سبعة أحاديث معظمها بالعنعنة، **وهذا هو التدليس**"[2].

**وللحديث شاهد:** أخرجه ابن السني في "عمل اليوم والليلة"[3] من طريق عبد الواحد بن زياد عن عبد الرحمن بن إسحاق عن القاسم بن عبد الله عن ابن مسعود مرفوعاً. قلت: وقد أعله الدارقطني في كتابه " العلل" فقال:" يرويه القاسم بن عبد الرحمن، واختلف عنه؛ فرواه فضيل بن مرزوق عن أبي سلمة الجهني عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن ابن مسعود، وتابعه محمد بن صالح فرواه عن عبد الرحمن بن إسحاق عن القاسم عن أبيه عن ابن مسعود، وخالفهما علي بن مسهر فرواه عن عبد الرحمن بن إسحاق عن القاسم عن ابن مسعود **مرسلاً**، وإسناده ليس بالقوي"[4].

---

[1] الحاكم، **المستدرك على الصحيحين**، حديث رقم(1877)، (690/1).

[2] ابن حجر، أحمد بن علي(ت: 852هـ)، **طبقات المدلسين**، مكتبة المنار– عمان، ط1403/1هـ) (40/1)، رقم(79).

[3] ابن السني، **عمل اليوم والليلة**(301/1)، رقم(340).

[4] الدارقطني، **علل الدارقطني**(200/5)، رقم(819).

**الخلاصة:** هذا الحديث ضعيف.

59. عن أبي سعيد الخدري قال عليه الصلاة والسلام:" إن الله تعالى بعثني رحمة للعالمين، وأن أكسر المعازف والأصنام، وأقسم ربي على نفسه أن لا يشرب عبد خمراً، ثم لم يتب إلى الله تعالى منه؛ إلا سقاه الله تعالى من طينة الخبال "، فقال: قلت: يا رسول الله، وما طينة الخبال؟ قال: "صديد أهل جهنم"[1].

لم أجد هذا الحديث عن أبي سعيد الخدري، بل أخرجه أحمد في "مسنده" من طريق الفرج وهو فرج بن فضالة قال: حدثنا علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة مرفوعاً بلفظ:" إن الله بعثني رحمة وهدى للعالمين، وأمرني ربي بمحق المعازف والمزامير والأوثان والصلب وأمر الجاهلية، وحلف ربي عز وجل بعزته: لا يشرب عبد من عبيدي جرعة من خمر إلّا سقيته من الصديد مثلها يوم القيامة، مغفوراً له أو معذباً... "[2].

قلت: وإسناده ضعيف جداً لأن "فرج بن فضالة منكر الحديث"[3]، و"علي بن يزيد أبو عبد الملك متروك الحديث"[4].

وللحديث شاهد: أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" من طريق هلال بن زيد بن يسار عن أنس مرفوعاً بلفظ:" بعثني الله رحمة وهدى للعالمين، وبعثني لمحق المعازف، والمزامير، وأمر الجاهلية"[5].وإسناده ضعيف جداً لأن "هلال بن زيد بن يسار متروك"[6].

قلت: وقد روى نحوه مسلم في "صحيحه" **بدون** " إن الله بعثني رحمة للعالمين، وأن أكسر المعازف والأصنام"، وبلفظ" كل مسكر حرام، إن على الله عز وجل عهداً لمن يشرب

---

[1] الرازي، **تفسير الرازي**(116/1).

[2] أحمد، **مسند أحمد**، حديث رقم(22307)، (646/36).

[3] البخاري، **الضعفاء الصغير**(114/1)، رقم(315).

[4] النسائي، **الضعفاء والمتروكون**(77/1)، رقم(432).

[5] البيهقي، **شعب الإيمان**، حديث رقم(6108)، (8 /474).

[6] ابن حجر، **تقريب التهذيب**(575/1)،رقم(7336).

المسكر أن يسقيه من طينة الخبال، قالوا: يا رسول الله: وما طينة الخبال؟ قال: عرق أهل النار، أو عصارة أهل النار"[1].

**الخلاصة:** هذا الحديث إلى قوله صلى الله عليه وسلم وأن أكسر المعازف والأصنام ضعيف جداً، وباقي الحديث صحيح بمعناه برواية مسلم.

60. قال عليه الصلاة والسلام:" لا شيء أغير من الله، ومن أجل غيرته حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن، ولا شخص أحب إليه العذر من الله، ومن أجل ذلك بعث المرسلين مبشرين ومنذرين، ولا شيء أحب إليه المدح من الله"[2].

هذا الحديث صحيح، وقد تقدم تخريجه عند حديث رقم(51).

61.عن عبد الله بن عمرو قال: قال عليه الصلاة والسلام:" إن الله خلق الخلق في ظلمة، ثم ألقى عليهم من نوره، فمن أصابه من ذلك النور شيء فقد اهتدى، ومن أخطأ فقد ضل"، فلذلك أقول: "جف القلم على علم الله تعالى"[3].

أخرجه الترمذي في "الجامع"[4] قال: حدثنا الحسن بن عرفة قال: حدثنا إسماعيل بن عياش عن يحيى بن أبي عمرو السيباني، وأحمد في "مسنده"[5] قال: حدثنا معاوية بن عمرو[6] قال: حدثنا إبراهيم بن محمد أبو إسحاق الفزاري[7] قال: حدثنا

---

[7] مسلم، **صحيح مسلم**(كتاب الأشربة/باب بيان أن كل مسكر خمر وأن كل خمر حرام)، حديث رقم(72)، (1587/3).

[2] الرازي، **تفسير الرازي**(116/1).

[3] الرازي، **تفسير الرازي**(116/1).

[3] الترمذي، **الجامع وقال: "هذا حديث حسن**"(أبواب الإيمان/باب:ما جاء في افتراق هذه الأمة)، حديث رقم (2642)، (26/5).

[5] أحمد، **مسند أحمد**، حديث رقم(6644)، (220/11)، وحديث رقم(6854)، (441/11).

[5] قال ابن أبي حاتم: روى عنه أبي وأبو زرعة، مات سنة أربع وعشرة ومائتين، وقال: سئل أبي عن معاوية فقال: ثقة.انظر: ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**(386/8)، رقم(1762).

[6] هو إبراهيم بن محمد: الإمام، الكبير، الحافظ،المجاهد، كان من أئمة الحديث، قال أبو حاتم: الثقة، المأمون الإمام،وقال النسائي: ثقة، مأمون، أحد الأئمة، توفي سنة خمس وقيل سنة ست وثمانين ومائة. انظر: الذهبي، **سير أعلام النبلاء** ط الرسالة (540/8)، رقم(142).

الأوزاعي[1] قال: حدثني ربيعة بن يزيد[2]؛ وحدثنا أبو المغيرة[3] قال: حدثنا محمد بن مهاجر[4] قال:أخبرني عروة بن رويم[5]، ثلاثتهم (يحيى بن أبي عمرو وربيعة بن يزيد وعروة بن بن رويم) عن عبد الله بن الديلمي[6] عن ابن عمرو به.

وإسناد الترمذي منقطع لأن "يحيى بن أبي عمرو السيباني روى عن عبد الله بن الديلمي ولم يلقه"[7]، وأما إسناد أحمد بطريقيه فصحيح رجاله ثقات.

**الخلاصة:** هذا الحديث صحيح.

62. روى أبو أُمامة الباهلي عن النبي صلى الله عليه وسلم:" اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله"[8].

أخرجه الطبراني في "المعجمين"[9] الأوسط والكبير، وأبو نعيم في "حلية الأولياء"[10] من طريق عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن راشد بن سعد عن أبي أمامة الباهلي به.

---

[7] هو أبو عمرو الأوزاعي، واسمه عبد الرحمن بن عمرو،وكان ثقة، مأموناً، صدوقاً، فاضلاً، خيّراً، كثير الحديث، والعلم، والفقه، حجة، وكان يسكن بيروت، وبها مات سنة سبع وخمسين ومائة. انظر: ابن سعد، **الطبقات الكبرى** (488/7).

[8] هو ربيعة بن يزيد الدمشقي: ثقة، عابد، من الرابعة، مات سنة إحدى أو ثلاث وعشرين ع. انظر: ابن حجر، **تقريب التهذيب**(208/1)، رقم(1919).

[9] هو عبد القدوس بن الحجاج، الخولاني، أبو المغيرة، الحمصي: ثقة، من التاسعة، مات سنة اثنتي عشرة.انظر:ابن حجر،**تقريب التهذيب**(360/1)، رقم(4145).

[1] هو محمد بن مهاجر الأنصاري، الشامي، أخو عمرو: ثقة، من السابعة، مات سنة تسعين.انظر: ابن حجر، **تقريب التهذيب**(509/1)، رقم(6331).

[2] هو عروة بن رويم اللخمي الأردني، الفقيه، المحدث، أبو القاسم. وثقه ابن معين، وقال الدارقطني وغيره: لا بأس به، وقال أبو حاتم: عامة أحاديثه مراسيل، قال سعيد بن عبد العزيز: توفي سنة أربعين ومائة، وقال محمد بن المثنى: سنة خمس وثلاثين ومائة، وقيل غير ذلك.انظر: الذهبي، **سير أعلام النبلاء** ط دار الحديث (283/6)، رقم(878).

[3] عن الدوري قال: سألت يحيى بن معين كيف حديثه فقال:ثقة. انظر: ابن معين، **تاريخ يحيى بن معين(رواية الدوري)** (174/1)، رقم(631).وقال ابن حجر: هو عبد الله بن فيروز أخو الضحاك ثقة من كبار التابعين، ومنهم من ذكره من الصحابة. انظر: ابن حجر، **تقريب التهذيب**(317/1)، رقم(4534).

[4] قال العلائي:وفي التهذيب أنه روى عن عبد الله بن الديلمي وعبد الرحمن بن خالد بن الوليد ولم يلقهما. انظر: العلائي، **جامع التحصيل**(298/1)، رقم(879).

[8] الرازي، **تفسير الرازي**(117/1).

[9] الطبراني، **المعجم الأوسط**، حديث رقم(3254)، (312/3). **والمعجم الكبير**، حديث رقم(7497)، (102/8).

[10] أبو نعيم، **حلية الأولياء**(ج118/6).

وأشار الطبراني إلى إعلالها فقال:" لا يروى هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا بهذا الإسناد، تفرد به معاوية"[1]. زد على ذلك أيضاً "عبد الله بن صالح: " ليس بثقة"[2]، وقال ابن حبان: حبان: "منكر الحديث جداً يروي عن الأثبات بما لا يشبه حديث الثقات وعنده المناكير الكثيرة عن أقوام مشاهير أئمة"[3].

**وللحديث شواهد، الشاهد الأول:** أخرجه الترمذي في "الجامع"[4] من طريق عطية بن سعد العوفي العوفي عن أبي سعيد الخدري به، قال الترمذي عقب تخريج هذا الحديث:" هذا حديث غريب، إنما نعرفه من هذا الوجه، وقد روي عن بعض أهل العلم في تفسير هذه الآية" إن في ذلك آيات للمتوسمين"(الحجر/75)، أي "للمتفرسين"، وإسناده ضعيف لأن عطية وهو "عطية بن سعد العوفي تابعي مشهور مجمع على ضعفه"[5].

**الشاهد الثاني:** أخرجه أبو الشيخ في "أمثال الحديث"[6] من طريق سليمان بن أرقم عن الحسن عن عن أبي هريرة به، وإسناده ضعيف جداً لأن "سليمان بن أرقم متروك"[7].

**الشاهد الثالث:** أخرجه أبو نعيم في "حلية الأولياء"[8] من طريق فرات بن السائب عن ميمون بن مهران عن عبد الله بن عمر به، وقال أبو نعيم عقب تخريجه:" غريب من حديث ميمون لم نكتبه إلا من هذا الوجه". قلت: وإسناده ضعيف جداً لأن "فرات بن السائب متروك الحديث"[9].

**الخلاصة:** هذا الحديث ضعيف.

---

[1] الطبراني، **المعجم الأوسط**، حديث رقم(3254)، (312/3).

[2] النسائي، **الضعفاء والمتروكون**(63/1)، رقم(334).

[3] ابن حبان، **المجروحين**(40/2)، رقم(573).

[2] الترمذي، **الجامع**(أبواب تفسير القرآن/باب "ومن سورة الحجر)، حديث رقم(3127)، (298/5).

[5] انظر: الذهبي، **المغني في الضعفاء** (436/2)، رقم(4139).

[6] الأصبهاني، عبد الله بن محمد(ت:369هـ)، **الأمثال في الحديث النبوي**، الدارالسلفية- الهند، ط1408/2هـ، تحقيق: عبد العلي عبد الحميد، حديث رقم(126)، (164/1)،

[5] قال البخاري: سليمان بن أرقم مولى قريظة أو النضير أبو معاذ: تركوه. البخاري، **الضعفاء الصغير**(69/1)، رقم(145).

[8] أبو نعيم، **حلية الأولياء**(94/4).

[9] النسائي، **الضعفاء والمتروكون**(87/1)، رقم(488).

وقال الألباني:" ضعيف"[1]، وقال ابن الجوزي في "الموضوعات":" هذا حديث لا يصح عن رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم"[2].

63. عن أنس بن مالك قال: قال عليه الصلاة والسلام: "أتدرون أي الناس أكيس؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: أكثرهم للموت ذكراً، وأحسنهم له إستعداداً، قالوا: يا رسول الله، هل لذلك من علامة؟ قال: نعم، التجافي عند دار الغرور، والإنابة إلى دار الخلود، فإذا دخل النور في القلب انفسح، واتسع للإستعداد قبل نزول الموت"[3]

لم أجد هذا الحديث عن أنس، إنما روي هذا الحديث بألفاظ متقاربة عن ابن عمر، وبعد جمع هذه الروايات تبين أنها قد رويت عن ابن عمر من طرق ثلاث؛ عن عطاء بن أبي رباح، وعن عطاء الخراساني، وعن مجاهد بن جبر، وفيما يأتي بيانها:

**الطريق الأول:** عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عمر: أخرجه ابن ماجه في "سننه"[4] من طريق نافع بن عبد الله عن فروة بن قيس عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عمر مرفوعاً، وإسناده ضعيف لأن "نافع بن عبد الله لا يُعرف"[5]، و"فروة بن قيس مجهول"[6].

**الطريق الثاني:** عن عطاء الخراساني عن ابن عمر: أخرجه الروياني في "مسنده"[7] من طريق عثمان بن عطاء عن أبيه عن ابن عمر مرفوعاً، وإسناده ضعيف لأن "عثمان بن عطاء ضعيف"[8].

---

[1] الألباني، محمد ناصر الدين(ت: 1420هـ)، **ضعيف سنن الترمذي**، المكتب الإسلامي- بيروت، ط1/ 1411هـ)( 387/2).

[9] ابن الجوزي، **الموضوعات**(147/3).

[1] الرازي، **تفسير الرازي**(117/1).

[2] ابن ماجه، **سنن ابن ماجه** (كتاب الزهد/باب ذكر الموت والإستعداد)، حديث رقم(4259)، (1423/2).

[3] الذهبي، **المغني في الضعفاء**(693/2)، رقم(6583).

[4] ابن حجر، **تقريب التهذيب**(444/1)، رقم(5387).

[5] الروياني، أبو بكر محمد بن هارون(ت:307هـ)، **مسند الروياني**، مؤسسة قرطبة- القاهرة، ط1/1416هـ (415/2).

[6] ابن حجر، **تقريب التهذيب**(385/1)، رقم(4502).

**الطريق الثالث:** عن مجاهد عن ابن عمر: أخرجه الطبراني في "المعاجم الثلاثة"[1] الأوسط، والصغير، والكبير من طريق يحيى بن سعيد الأموي عن مالك بن مغول عن معلّى الكندي عن مجاهد عن ابن عمر مرفوعاً، وزاد الطبراني في المعاجم الثلاثة:" اولئك الأكياس، ذهبوا بشرف الدنيا، وكرامة الآخرة". وأشار الطبراني إلى إعلاله فقال:" لم يرو هذا الحديث عن مالك ابن مغول إلا يحيى بن سعيد الأموي، ولا رواه عن معلى الكندي إلا مالك بن مغول"[2].

قلت: زد على ذلك أيضاً "معلّى الكندي مجهول الحال"[3].

وللحديث **شواهد:**

**الشاهد الأول:** أخرجه ابن المبارك في "الزهد والرقائق"[4] من طريق عبيد الله بن زُحَر عن سعد ابن مسعود مرفوعاً، وهذا إسناد ضعيف لأن "عبيد الله بن زُحَر مختلف فيه وهو إلى الضعف أقرب"[5].

الشاهد الثاني: أخرجه الحارث في "مسنده"[6] من طريق الحسن بن أبي الحسن عن عمران بن حصين مرفوعاً، وإسناده ضعيف لأن "الحسن بن أبي الحسن لم يصح له السماع من عمران بن حصين"[7].

وجميعهم أخرجوه إلى قوله عليه الصلاة والسلام:" وأحسنهم له إستعداداً". فقط بدون الزيادة.

---

[1] الطبراني، **المعجم الأوسط**، حديث رقم(6488)، (308/6). **والمعجم الصغير**، حديث رقم(1008)، (189/2). **والمعجم الكبير**، حديث رقم(13536)، (417/12).

[1] الطبراني، **المعجم الصغير**(189/2).

[3] لم يذكره إلّا البخاري في **التاريخ الكبير**(394/7)، رقم(1714). وابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** (330/8)، رقم (1524). ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً.

[3] ابن المبارك، عبد الله بن المبارك(ت:181هـ)، **الزهد والرقائق**، دار الكتب العلمية– بيروت، (د.ت)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، حديث رقم(272)، (92/1).

[4] الذهبي، **المغني في الضعفاء**(415/2)، رقم(3922).

[5] الحارث، **مسند الحارث**، حديث رقم(1116)، (988/2).

[7] ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**(40/3)، رقم(177)

**الخلاصة:** هذا الحديث حسن لغيره، وقال الألباني:" فالحديث بمجموع هذه الطرق حسن"[1].

قلت: أما زيادة الحديث فلم أجدها عقب قوله صلى الله عليه وسلم:" أتدرون أي الناس أكيس؟... استعداد"، وإنما وجدتها عقب قوله صلى الله عليه وسلم عندما تلا قوله تعالى" أفمن شرح الله صدره للإسلام..(الزمر/22)، قال:" إذا دخل النور القلب انشرح وانفسح "، قالوا: وما علامة ذلك؟ قال: " الإنابة إلى دار الخلود،.. "، وهذه الزيادة التي أوردها الرازي عقب هذا الحديث مع قوله صلى الله عليه وسلم قبلها عندما تلا قوله تعالى" أفمن شرح الله صدره للإسلام..." قال:" إذا دخل النور القلب انشرح وانفسح"، هو نفس لفظ الحديث التالي من تفسير الرازي (وهو حديث رقم(64))، وسيأتي تخريجه.

64. عن ابن مسعود قال: تلا النبي صلى الله عليه وسلم قوله تعالى:" أفمن شرح الله صدره للإسلام فهو على نور من ربه"(الزمر/22)، فقلت: يا رسول الله، كيف يشرح الله صدره؟ قال:" إذا دخل النور القلب انشرح وانفسح"، قالوا: وما علامة ذلك؟ قال:" الإنابة إلى دار الخلود، والتجافي عن دار الغرور، والتأهب للموت قبل نزول الموت "[2].

أخرجه ابن المبارك في "الزهد والرقائق"[3]، وابن أبي شيبة في "مصنفه"[4]،وابن بشران في "أماليه"[5]، والبيهقي في "الأسماء والصفات"[6] من طرق عن عمرو بن مرّة عن أبي جعفر وهو وهو عبد الله بن المسوّر **مرسلاً**، كما وقال الدارقطني:" روي هذا الحديث من طرق كلها وهم، والصواب هو عن عمرو بن مرة عن أبي جعفر عبد الله بن المسور **مرسلاً** عن النبي صلى الله عليه وسلم، كذلك قاله الثوري، وابن المسوّر متروك"[7]. وأخرجه الحاكم في "المستدرك"[8]،

---

[1] الألباني، **سلسلة الأحاديث الصحيحة**(372/3).

[2] الرازي، **تفسير الرازي**(117/1).

[3] ابن المبارك، **الزهد والرقائق**، حديث رقم(315)، (106/1).

[4] ابن أبي شيبة، **مصنف ابن أبي شيبة**، حديث رقم(34314)، (76/7).

[5] ابن بشران، **أمالي بن بشران**، حديث رقم(352)، (207/1).

[5] البيهقي، **الأسماء والصفات**، حديث رقم(325)، (399/1).

[7] الدارقطني، **علل الدارقطني**(189/5)، رقم(812).

[8] الحاكم، **المستدرك على الصحيحين**، حديث رقم(7863)، (346/4).

والبيهقي في "شعب الإيمان"[1] من طريق عدي بن فضل عن عبد الرحمن بن عبد الله عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن ابن مسعود مرفوعاً. وإسناده ضعيف جداً لأن "عدي بن الفضل متروك الحديث"[2].

**الخلاصة:** روي هذا الحديث بلفظ:" إذا دخل النور القلب انشرح وانفسح، قالوا: وما علامة ذلك؟ قال: الإنابة إلى دار الخلود.. " موصولاً، ومرسلاً، والصواب هو المرسل عن ابن المسوّر وهو متروك، فالحديث ضعيف جداً.

65. عن أنس رضي الله عنه قال: بينما رسول الله يمشي في طريق إذ لقيه حارثة، فقال رسول الله: كيف أصبحت يا حارثة؟ قال: أصبحت والله مؤمناً حقاً، فقال عليه الصلاة والسلام: انظر إلى ما تقول؛ فإن لكل حق حقيقة، فما حقيقة إيمانك؟ فقال: عزفت نفسي عن الدنيا، وأسهرت ليلي، وأظمأت نهاري، وكأني أنظر إلى عرش ربي بارزاً، وكأني أنظر إلى أهل الجنة يتزاورون فيها، وإلى أهل النار يتعاوَوْن فيها، فقال عليه الصلاة والسلام:" عرفت فالزم "، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من سره أن ينظر إلى رجل نور الله الإيمان في قلبه فلينظر إلى هذا"، ثم قال: يا رسول الله، ادع لي بالشهادة، فدعا له، فنودي بعد ذلك: يا خيل الله اركبي، فكان أول فارس ركب، فاستشهد في سبيل الله "[3].

أخرجه البزار في "مسنده"[4]، والمروزي في "تعظيم قدر الصلاة"[5]، والكلاباذي في "بحر بحر الفوائد"[6]، والبيهقي في "شعب الإيمان"[7] من طريق يوسف بن عطية عن ثابت البناني عن أنس مرفوعاً، وإسناده ضعيف جداً لأن "يوسف بن عطية متروك الحديث"[8]. وأخرجوه جميعهم

---

[1] البيهقي، **شعب الإيمان**، حديث رقم(10068)، (133/13).

[9] النسائي، **الضعفاء والمتروكون**(78/1)، رقم(440).

[3] الرازي، **تفسير الرازي**(117/1).

[4] البزار، **مسند البزار**، حديث رقم(6948)، (41/1).

[5] المروزي، **تعظيم قدر الصلاة**، حديث رقم(362)، (359/1).

[4] الكلاباذي، أبو بكر محمد بن أبي إسحاق (ت: 380هـ)، **بحر الفوائد المشهور بمعاني الأخبار**،دار الكتب العلمية – بيروت، ط1420/1هـ، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل وأحمد فريد المزيدي(101/1).

[7] البيهقي، **شعب الإيمان**، حديث رقم(10106)، (158/13).

[6] النسائي، **الضعفاء والمتروكون**(106/1)، رقم(617).

بدون قال:" يا رسول الله ادع لي بالشهادة...، فاستشهد في سبيل الله". ولم تأتِ هذه الزيادة إلا في رواية المروزي، والكلاباذي، والبيهقي من طريق أنس، وهي ضعيفة جداً كما تبين، قال ابن رجب في في هذا الحديث:" وقد روي من وجوه مرسلة، وروي متصلاً، والمرسل أصح"[1].

وللحديث **شاهد:** أخرجه عبد بن حميد في "مسنده"[2]، والطبراني في "المعجم الكبير"[3]، والبيهقي في"شعب الإيمان"[4]، ومن طريق الطبراني أخرجه الشجري في "ترتيب الأمالي الخميسية"[5] كلهم من طريق ابن لهيعة عن خالد بن يزيد السكسكي عن سعيد بن أبي هلال عن محمد بن أبي الجهم عن الحارث بن مالك الأنصاري مرفوعاً، وهذا إسناد ضعيف لأن ابن لهيعة وهو "عبد الله بن لهيعة ضعيف"[6].

قلت: وقد أخرجه معمر في "جامعه"[7] من طريق صالح بن مسمار وجعفر بن برقان[8]، وابن أبي أبي شيبة في "مصنفه"[9] من طريق زبيد بن الحارث اليامي[10]، كلهم(صالح بن مسمار وجعفر بن برقان وزبيد بن الحارث) عن النبي صلى الله عليه وسلم. وهي طرق مرسلة.

---

[7] ابن رجب، **جامع العلوم والحكم**(127/1).

[2] عبد بن حميد، **المنتخب**، حديث رقم(445)، (165/1).

[3] الطبراني، **المعجم الكبير**، حديث رقم(3367)، (266/3).

[3] البيهقي، **شعب الإيمان وقال: "هذه في الحارث بن مالك،ويقال:حارثة،وقصة الأم في الحارث بن النعمان"** ، حديث رقم(10107)، (159/13).

[4] الشجري، يحيى بن الحسين(ت: 499هـ)، **ترتيب الأمالي الخميسية**، دار الكتب العلمية- بيروت، ط1422/1هـ، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، حديث رقم(133)، (41/1).

[5] قال البخاري: حدثنا الحميدي عن يحيى بن سعيد أنه كان لا يراه شيئاً مات سنة أربع وسبعين ومائة.وقال يحيى بن بكير: احترق منزل ابن لهيعة وكتبه سنة سبعين ومائة. انظ: البخاري، **الضعفاء الصغير** (80/1)،رقم(194).وقال النسائي:ضعيف.انظر:النسائي،**الضعفاء والمتروكون**(ج64/1)،رقم(346)وقال الذهبي: ضعيف.انظر: الذهبي، **المغني في الضعفاء** (352/1)، رقم(3317).

[6] معمر، **جامع معمر بن راشد**، حديث رقم(20114)، (129/11).

[7] قال ابن حبان: صالح بن مسمار يروي المراسيل روى عنه معمر وجعفر بن برقان.انظر: ابن حبان، **الثقات** (465/6)، رقم(8604).

[9] ابن أبي شيبة، **مصنف ابن أبي شيبة**، حديث رقم(30425)، (170/6).

[10] هو زبيد بن الحارث اليامي الكوفي الحافظ أحد الأعلام، قال الذهبي: ما علمت له شيئاً عن الصحابة، وقد رآهم، وعداده في صغار التابعين. انظر: الذهبي، **سير أعلام النبلاء** ط الرسالة(296/5)، رقم(141).

**الخلاصـــة:** روي هذا الحديث متصلاً، وروي مرسلاً، والراجح هو المرســل لأن الــذين رووه مرسلاً أكثر وأوثق من الذين وصلوه؛ فالحديث ضعيف.

66. عن ابن عباس قال: بينما أنا جالس عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ ســمع صــوتاً مــن فوقه، فرفع رأسه إلى السماء، فقال: إن هذا الباب من السماء قد فتح، وما فتح قط، فنــزل منــه ملك، فقال: " يا محمد، أبشر بنورين لم يؤتهما أحد من قبلك: فاتحة الكتاب، وخــواتيم ســورة البقرة"[1].

أخرجه مسلم في "صحيحه"[2]، والحديث عند مسلم عن ابن عباس:" بينما جبريل قاعد عند عند النبي صلى الله عليه وسلم سمع نقيضاً من فوقه، فرفع رأسه.. الحديث"، وزاد على لفــظ الرازي" ولن تقرأ بحرف منهما إلا أعطيته".

67. عن يعلى بن منبه قال: قال رسول الله:" يمر المؤمن على الصراط يوم القيامــة، فتناديــه النار: جُزْ عنّي يا مؤمن، فقد أطفأ نورك لهبي"[3].

أخرجه تمام في "الفوائد"[4]، وأبو نعيم في "حلية الأولياء"[5]، والبيهقي في "شعب الإيمان"[6] الإيمان"[6] من طرق عن منصور بن عمار، وقد اختلف عليه في رواية الحديث، فرواه مرّة عن بشير بن طلحة عن خالد بن الدريك عن يعلى بن منبه به، كما في رواية تمام وأبي نعيم، ورواه مرّة عن الْهِقل بن زياد عن خالد بن الدُّرَيك عن بشير بن طلحة عن يعلى به، كما فــي روايــة البيهقي.

---

[1] الرازي، **تفسير الرازي**(117/1).

[2] مسلم، **صحيح مسلم**(كتاب صلاة المسافرين وقصرها/باب فضل سورة الفاتحة وخواتيم سورة البقرة)، حديث رقم(254)، (554/1).

[3] الرازي، **تفسير الرازي**(117/1).

[4] تمام، **الفوائد**، حديث رقم(960)، (374/1).

[5] أبو نعيم، **حلية الأولياء**(329/9).

[6] البيهقي، **شعب الإيمان**، حديث رقم(369)، (577/1).

وهذا الاضطراب يدل على ضعف الحديث، ومدار هذا الحديث وهو منصور بن عمار، قال العقيلي:" لا يقيم الحديث، وكان فيه تجهم من مذهب جهم"[1]، وقال ابن عدي:" منكر الحديث"[2]، وقال الدارقطني:" يُحدِّث عن الضعفاء، وله أحاديث لا يتابع عليها"[3]، فالحديث من طريق منصور واهٍ.

**الخلاصة:** هذا الحديث ضعيف جداً.

68. عن نافع عن عبد الله بن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:" اللهم بك نصبح، وبك نمسي، وبك نحيا، وبك نموت، وإليك النشور، اللهم اجعلني من أفضل عبادك عندك حظاً ونصيباً، في كل خير تقسمه اليوم: من نور تهدي به، أو رحمة تنشرها، أو رزق تبسطه، أو ضر تكشفه، أو بلاء تدفعه، أو سوء ترفعه، أو فتنة تصرفها"[4].

لم أجد هذا الحديث من طريق نافع عن ابن عمر كما قال الرازي، إنما وجدته من طريق أبي هريرة: أخرجه أبو داود في "سننه"[5] قال: حدثنا موسى بن إسماعيل[6] قال: حدثنا وهيب[7]، والترمذي في "الجامع"[8] قال:حدثنا علي بن حجر قال: حدثنا عبد الله بن جعفر، وابن ماجه في "سننه"[9] قال: حدثنا علي بن محمد قال: حدثنا وكيع، وأحمد في "مسنده"[10] قال: حدثنا الحسن بن

---

[1] العقيلي، **الضعفاء الكبير**(193/4).

[2] ابن عدي، **الكامل في ضعفاء الرجال**(130/8).

[3] السلمي، محمد بن الحسين (ت:412هـ)، **سؤالات السلمي للدارقطني**، ط1427/1هـ، (د.ن)، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية سعد بن عبد الله الحميد وخالد بن عبد الرحمن(281/1)، رقم(337).

[4] الرازي، **تفسير الرازي**(117/1).

[4]أبو داود، **سنن أبو داود**(كتاب الأدب/باب ما يقول إذا أصبح)، حديث رقم(5068)، (317/4).

5هو موسى بن إسماعيل التبوذكي، ويكنى أبا سلمة، كان ثقة، كثير الحديث، مات بالبصرة ليلة الثلاثاء سنة ثلاث وعشرين ومائتين.انظر: ابن سعد،**الطبقات الكبرى**(306/7).

6هو وهيب بن خالد بن عجلان، يكنى أبا بكر، وكان وهيب قد سجن فذهب بصره،وكان ثقة، كثير الحديث، حجة، وكان أحفظ من أبي عوانة،وكان يملي حفظاً، مات وهو ابن ثمان وخمسين سنة.انظر: ابن سعد، **الطبقات الكبرى**(211/7)،رقم(3308).

7الترمذي، **الجامع** وقال:" هذا حديث حسن"(أبواب الدعوات/باب ما جاء في الدعاء إذا أصبح وإذا أمسى)، حديث رقم(3391)، (466/5).

8ابن ماجه، **سنن ابن ماجه** (كتاب الدعاء/باب ما يدعو به الرجل إذا أصبح وإذا أمسى)، حديث رقم(3868)، (1272/2).

[9]أحمد، **مسند أحمد**، حديث رقم(8649)، (290/14)، وحديث رقم(10763)، (444/16).

موسى قال: حدثنا حماد بن سلمة، أربعتهم (وهيب وعبد الله بن جعفر و وكيع وحماد بن سلمة) عن سهيل بن أبي صالح[1]

عن أبيه[2] عن أبي هريرة مرفوعاً، وأخرجوه جميعاً إلى قوله "وإليك النشور" فقط.

وللحديث **شاهد:** أخرجه البزار في "مسنده"[3] من طريق محمد بن أبي ليلى عن سلمة بن كهبل عن حجية عن علي به. وإسناده ضعيف لأن محمد بن أبي ليلى "ليس بالقوي في الحديث"[4].

أما بقية الحديث أخرجها الطبراني في "المعجم الكبير"[5]، ومن طريقه أخرجها أبو نعيم في "حلية الأولياء"[6] عن معاذ بن المثنى[7] قال: ثنا مسدد[8] قال: ثنا أبو عوانة[9] عن حصين[1] عن

---

[1] هو الإمام، المحدث الكبير، الصادق، أبو يزيد المدني، مولى جويرية بنت الأحمس الغطفانية، وكان من كبار الحفاظ، لكنه مرض مرضة غيرت من حفظه، حكى الترمذي أن سفيان بن عيينة قال: كنا نعد سهيل ثبتاً في الحديث، وقال أحمد: ما أصلح حديثه؟ وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به وهو أحب إلي من العلاء ومن عمرو بن أبي عمرو، وقال النسائي وغيره: لا بأس به.انظر: الذهبي، **سير أعلام النبلاء** ط الرسالة (170/6)، رقم(205). وقال ابن حجر: صدوق، تغير حفظه بأخرة، روى له البخاري مقروناً وتعليقاً، من السادسة، مات في خلافة المنصور.انظر: ابن حجر، **تقريب التهذيب**(259/1)، رقم(2675). قلت: ولم يتبين لي عند البحث من روى عنه قبل تغير حفظه، ومن روى عنه بعد تغير حفظه.

[1] هو ذكوان، أبو صالح السمان، الزيات، المدني، قال عبد الله بن أحمد عن أبيه: ثقة ثقة، وقال ابن معين:ثقة، وقال أبو حاتم: ثقة، صالح الحديث، يحتج بحديثه، وقال أبو زرعة: ثقة، مستقيم الحديث، وقال ابن سعد: كان ثقة، كثير الحديث، مات سنة 101. انظر:ابن حجر، **تهذيب التهذيب**(291/3)، رقم(417).

[3] البزار، مسند البزار ، حديث رقم(755)،(322/2).

[4] النسائي، الضعفاء والمتروكون(92/1)، رقم(525).

[5] الطبراني، **المعجم الكبير**، حديث رقم (3079). (268/12).

[6] أبو نعيم، **حلية الأولياء**(304/1).

[6] هو معاذ بن المثنى أبو المثنى، ثقة، متقن، عاش ثمانين سنة، توفي سنة ثمان وثمانين ومائتين. انظر: الذهبي، سير **أعلام النبلاء ط الرسالة**(527/13)، رقم(259).

[7] هو مسدد بن مسرهد بن مسربل بن مستورد الأسدي،البصري، أبو الحسن: ثقة،حافظ، يقال أنه أول من صنف المسند بالبصرة، من العاشرة،مات سنة ثمان وعشرين،ويقال اسمه عبد الملك بن عبد العزيز،ومسدد لقب. انظر: ابن حجر، **تقريب التهذيب**(528/1)، رقم(6598).

[9] هو الإمام،الحافظ، الثبت،محدث البصرة،الوضّاح بن عبد الله، مولى يزيد بن عطاء اليشكري،الواسطي،البزاز.وكان من أركان الحديث. انظر: الذهبي، **سير أعلام النبلاء** ط دار الرسالة(218/8)،رقم(39).

عن عبد الله بن سبرة عن ابن عمر **موقوفاً**، وقد وهم الرازي فجعل الحديث والزيادة الموقوفة حديثاً واحداً.

**الخلاصة:** هذا الحديث حسن إلى قوله صلى الله عليه وسلم "وإليك النشور"، وباقي الحديث ضعيف موقوفاً على ابن عمر.

69. عن علي بن أبي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سئل عن أهل الجنة، فقال:" أهل الجنة شعث رؤوسهم، وسخة ثيابهم، لو قسم نور أحدهم على أهل الأرض لوسعهم"[2].

لم أقف على حديث بهذا اللفظ. وقد صَحّ حديث قريباً منه، ولفظه:" عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:" رُبَّ أشعث، مدفوع بالأبواب، لو أقسم على الله لأبره"[3].

70. عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم:" أن أهل الجنة كل أشعث أغبر، ذي طمرين[4]، إذا استأذنوا على الأمراء لم يؤذن لهم، وإذا خطبوا النساء لم ينكحوا، وإذا قالوا لم ينصت لقولهم، حاجة أحدهم تتلجلج في صدره، لو قسم نور أحدهم على أهل الأرض لوسعهم"[5].

أخرجه الكلاباذي في "بحر الفوائد"[6]، والبيهقي في" شعب الإيمان"[7] من طرق عن جعفر بن سليمان الضبعي. وقد اختلف عليه فرواه مرّة عن عوف الأعرابي كما في رواية كلاباذي،

---

[1] هو حصين بن عبد الرحمن السلمي، أبو الهذيل، الكوفي:ثقة، تغير حفظه في الآخر، من الخامسة،مات سنة ست وثلاثين. انظر: ابن حجر، **تقريب التهذيب**(170/1)،رقم(1369).قلت: وأبو عوانة روى عن حصين بعد الاختلاط فحديثه هنا ضعيف. انظر: أبو الوفا، الاغتباط بمن روي من الرواة بالاختلاط(88/1)، رقم(26).

[2] الرازي، **تفسير الرازي**(117/1).

[3] مسلم، **صحيح مسلم**(كتاب البر والصلة والآداب/ باب: فضل الضعفاء والخاملين)، حديث رقم 138(2622)، (2042/4).

[3] طمرين: معناه:لا يفطن له لذلته، وقلة مرآته، ولا يُحتفل به لحقارته.انظر: الأزهري، **تهذيب اللغة**(242/6). وقال الأزهري أيضاً في موضع آخر: الطِمر: الثوبُ الخَلِق وجمعه: أطمار. انظر: الأزهري، **تهذيب اللغة**(233/13).

[5] الرازي، **تفسير الرازي**(117/1).

[5] الكلاباذي، **بحر الفوائد**(268/1).

[7] البيهقي، **شعب الإيمان**، حديث رقم(10004)، (92/13).

ورواه مرّة عن أيوب كما في رواية البيهقي، كلاهما (عوف الأعرابي وأيوب) عن الحسن البصري عن أبي هريرة مرفوعاً.

وجعفر بن سليمان الضبعي مما لا يحتمل منه تعدد الأسانيد لأن "جعفر بن سليمان كان ثقة وبه ضعف، وكان يتشيع "[1]، وأيضاً " في بعض حديثه منكر، كان يبغض أبا بكر وعمر، وكان يحيى بن سعيد يستضعفه"[2]، وقد ذكره الذهبي في كتابه "المغني في الضعفاء" وقال: "صدوق، صالح، ثقة مشهور، ضعفه يحيى القطان، وفيه تشيع، وله ما ينكر، وكان لا يكتب"[3]، وأيوب: لم أعثر له على ترجمة.

والحديث عند الكلاباذي بدون:" وإذا خطبوا النساء لم ينكحوا، وإذا قالوا لم ينصت لقولهم".

وقد روى البخاري ومسلم في "صحيحهما" عن حارثة بن وهب الخزاعي مرفوعاً:" ألا أخبركم بأهل الجنة؟ "كل ضعيف متضعَف[4]، لو أقسم على الله لأبرّه، ألا أخبركم بأهل النار: "كل "كل عتل[5]، جواظ[6]، مستكبر "[7].

**الخلاصة:** هذا الحديث ضعيف.

71. عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" إن الله عز وجل يقول: نوري هداي، ولا إله إلا الله كلمتي، فمن قالها أدخلته حصني، ومن أدخلته حصني فقد أمن".

---

[1] ابن سعد، **الطبقات الكبرى**(288/7).

[2] ابن الجوزي، **الضعفاء والمتروكون**(ج171/1)، رقم(668).

[1] الذهبي، **المغني في الضعفاء**(132/1).

[4] متضعّف: يريد الذي يتضعفه الناس، ويتجبرون عليه في الدنيا للفقر ورثاثة الحال. انظر: ابن الأثير، **النهاية في غريب الحديث والأثر**(88/3).

[3] عتل: أكول منوع. انظر:الفراهيدي، **العين**(69/2).

[4] الجواظ: الجموع، المنوع، وقيل الكثير اللحم المختال في مشيته، وقيل: القصير البطين.انظر: ابن الأثير، **النهاية في غريب الحديث والأثر**(316/1).

[5] البخاري، **صحيح البخاري**(كتاب تفسير القرآن/باب "وعتل بعد ذلك زنيم"(القلم/13)، حديث رقم (4918)، (159/6). ومسلم، **صحيح مسلم**(كتاب صفة القيامة والجنة والنار/باب النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء)، حديث رقم(46)، (2190/4).

قلت: أورد العقيلي هذا الحديث عن أنس في كتابه" الضعفاء الكبير"[1] من طريق فرقد

السبخيّ عن أنس به. وإسناده ضعيف لأن فرقد السبخي قال فيه البخاري:" في حديثه مناكير"[2]، وقال النسائي:" ضعيف"[3]، وقال ابن حبان:" كان فيه غفلة ورداءة حفظ"[4] .

وللحديث شواهد، **الشاهد الأول:** أخرجه ابن بطة في "الإبانة الكبرى"[5] من طريق ليث بن أبي سليم عن مجاهد عن ابن عباس مرفوعاً، وزاد ابن بطة على لفظ الرازي "والقرآن كلامي ومني خرج"، وإسناده ضعيف لأن" ليث بن أبي سليم ضعيف"[6].

**الشاهد الثاني:**أخرجه أبو نعيم في "حلية الأولياء"[7]من طريق أبي الصلت، والقضاعي في في مسنده "الشهاب"[8]من طريق أحمد بن علي الأنصاري، كلاهما(أبو الصلت الهروي وأحمد بن علي) عن علي بن موسى الرضا عن أبي موسى بن جعفر بن محمد عن أبي محمد بن علي عن أبي علي بن الحسين عن أبي الحسين بن علي بن أبي طالب مرفوعاً. ولفظ أبي نعيم " إني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدوني، من جاء منكم بشهادة أن لا إله إلا الله بالإخلاص دخل في حصني، ومن دخل حصني فقد أمن عذابي"، وقال أبو نعيم:" هذا حديث ثابت مشهور بهذا الإسناد من رواية الطاهرين عن آبائهم الطيبين، وكان بعض سلفنا من المحدثين إذا روى هذا الإسناد قال: لو قرئ هذا الإسناد على مجنون لأفاق".

---

[1] العقيلي، الضعفاء الكبير(322/4).

[2] البخاري، التاريخ الكبير(131/7)، رقم(592).

[3] النسائي، الضعفاء والمتروكون(87/1)، رقم(491).

[9] ابن حبان، المجروحين(204/2)، رقم(862).

[5] ابن بطة، **الإبانة الكبرى**، حديث رقم(28)، (255/5).

[6] هو ليث بن أبي سليم بن زنيم، واسم أبي سليم أنس: ضعفه ابن عيينة والنسائي، وقال أحمد: مضطرب الحديث، ولكن قد حدث عنه الناس، وقال السعدي: يضعف حديثه، وقال أبو حاتم الرازي وأبو زرعة: لا يشتغل به وهو مضطرب الحديث، وقال ابن حبان: اختلط في آخر عمره، فكان يقلب الأسانيد، ويرفع المراسيل، ويأتي عن الثقات ما ليس من حديثهم، تركه يحيى القطان، ويحيى ابن معين، وابن مهدي، وأحمد.انظر: ابن الجوزي، **الضعفاء والمتروكون**(29/3)، رقم(2815).

[3] أبو نعيم، **حلية الأولياء**(323/3).

[4] القضاعي، **مسند الشهاب**، حديث رقم(1451)، (323/3).

قلت: وليس الأمر كما قال؛ فأبو الصلت وهو عبد السلام بن صالح ليس من أهل البيت الطاهر، وإنما "كان **رافضياً خبيثاً** "[1] كما قال العقيلي، وقال ابن عدي: لعبد السلام أحاديث مناكير في فضائل علي وفاطمة والحسن والحسين وهو **متهم**"[2]، وقال الذهبي: عبد السلام بن صالح الهروي الشيعي **متروك الحديث**"[3]. وأما إسناد القضاعي فهو أيضاً ضعيف جداً لأن أحمد بن علي الأنصاري **واهٍ** "[4].

**الخلاصة:** هذا الحديث ضعيف، وقال الألباني:" ضعيف"[5].

72. عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو "أعوذ بكلمات الله التامة، وبنوره الذي أشرقت له الأرض، وأضاءت به الظلمات، من زوال نعمتك، ومن تحول عافيتك، ومن فجأة نقمتك، ومن درك الشقاء وشر ما قد سبق"[6].

أخرجه الطبراني في "الدعاء"[7] من طريق الحكم بن عتيبة عن مقسم عن عائشة مرفوعاً.

مرفوعاً.

وهذا إسناد منقطع لأن " الحكم لم يسمع من مقسم هذا الحديث"[8]، ولفظه" أعوذ بوجه الله الكريم وبنوره...، الحديث ".

---

[5] العقيلي، **الضعفاء الكبير**(70/3)، رقم(1031).

[6] ابن عدي، **الكامل في ضعفاء الرجال**(25/7)، رقم(1486).

[3] الذهبي، **المغني في الضعفاء**(3294/2)، رقم(3694).

[2] أحمد بن علي الأنصاري: **واهٍ**، توفي سنة ثماني عشرة وثلاثمائة، قال الحاكم: طير طرأ علينا، قال الذهبي: يوهنه الحاكم بهذا القول.انظر: الذهبي، **ميزان الإعتدال**(120/1)، رقم(473).

[5] الألباني، **سلسلة الأحاديث الضعيفة**(37/9)، رقم(4037).

[6] الرازي، **تفسير الرازي**(118/1).

[7] الطبراني، **الدعاء**، حديث رقم(1399)، (413/1).

[8] قال العلائي:" قال شعبة: لم يسمع الحكم من مقسم إلا خمسة أحاديث، وعدها يحيى القطان: حديث الوتر، وحديث القنوت، وحديث عزمة الطلاق، وجزاء مثل ما قتل من النعم، والرجل يأتي امرأته وهي حائض. وقال: ما عدا ذلك كتاب، وفي رواية عد حديث الحجامة في الصيام". انظر: العلائي، **تحفة التحصيل**(80/1).

وقد روى نحوه مسلم في "صحيحه" بدون"أعوذ بكلمات... الظلمات"، وبلفظ" اللهم إني أعوذ بك من زوال نعمتك، وتحول عافيتك، وفجأة نقمتك، وجميع سخطك"[1].

الخلاصة: هذا الحديث ضعيف عن عائشة، ولكن صحيح بنحوه برواية مسلم.

73. قال عليه الصلاة والسلام:" اللهم اجعل في قلبي نوراً، وفي سمعي نوراً، وفي بصري نوراً"[2].

أخرجه البخاري ومسلم في "صحيحهما" بألفاظ متقاربة عن ابن عباس قال:" بتُّ عند ميمونة، فقام النبي صلى الله عليه وسلم فأتى حاجته، فغسل وجهه ويديه، ثم نام، ثم قام، فأتى القربة، فأطلق شناقها[3]، ثم توضأت وضوءاً بين وضوءين، ولم يكثر وقد أبلغ، فصلّى، فقمت، فتمطيت، كراهية أن يرى كنت أتقيه، فتوضأت، فقام يصلي، فقمت عن يساره، فقمت عن يساره، فأخذ بأذني، فأدارني عن يمينه، فتّتامت صلاته ثلاث عشرة ركعة، ثم اضطجع فنام حتى نفخ، وكان إذا نام نفخ، فآذنه بلال بالصلاة، فصلّى، ولم يتوضأ، وكان يقول في دعائه:" اللهم اجعل في قلبي نوراً، وفي بصري نوراً، وفي سمعي نوراً، وعن يميني نوراً، وعن يساري نوراً، وفوقي نوراً، وتحتي نوراً، وأمامي نوراً، وخلفي نوراً، واجعل لي نوراً "[4].

74. عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:" إن الله خلق آدم على صورته[5]"[1].

---

[1] مسلم، **صحيح مسلم**(كتاب الرقاق/باب أكثر أهل الجنة فقراء وأكثر أهل النار النساء وبيان الفتنة بالنساء)، حديث رقم(96)، (2097/4).

[2] الرازي، **تفسير الرازي**(118/1).

[2] معناه: حل الرباط الذي يشد به رأسها. انظر: **تعليق مصطفى البغا من صحيح البخاري**(كتاب الدعوات/ باب: الدعاء إذا انتبه من الليل)، حديث رقم(6316)، (69/1).

[3] البخاري، **صحيح البخاري**(كتاب الدعوات/باب الدعاء إذا انتبه من الليل)، حديث رقم(6316)، (69/1). ومسلم، **صحيح مسلم** (كتاب صلاة المسافرين وقصرها/باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه)، حديث رقم(181)، )( 525/1)، و حديث رقم (187)، (528/1)، وحديث رقم(189)، و(529/1).

[5] قال ابن حجر:" اختلف إلى ماذا يعود الضمير،فقيل:إلى آدم أي خلقه على صورته التي استمر عليها إلى أن أُهبط وإلى أن مات دفعاً لتوهم من يظن أنه لما كان في الجنة كان على صفة أخرى...، وقيل: أن للحديث سبباً حذف من هذه الرواية وأن أوله قصة الذي ضرب عبده فنهاه النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك، وقيل: الضمير لله، وتمسك قائل ذلك بما ورد في بعض طرقه على صورة الرحمن، والمراد بالصورة: الصفة، والمعنى أن الله خلقه على صفته من الحياة، والعلم،

أخرجه البخاري ومسلم في "صحيحهما" من حديث أبي هريرة. وزادا على لفظ الرازي:" طوله ستون ذراعاً، فلما خلقه، قال: اذهب، فسلِّم على أولئك النفر من الملائكة، جلوس، فاستمع ما يحيونك، فإنها تحيتك، وتحية ذريتك، فقال: السلام عليكم، فقالوا: السلام عليك ورحمة الله، فزادوه: ورحمة الله، فكل من يدخل الجنة على صورة آدم، فلم يزل الخلق ينقص بعد حتى الآن"[2].

وفي رواية عند مسلم:" إذا قاتل أحدكم أخاه فليجتنب الوجه، فإن الله خلق آدم على صورته"[3].

75. عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" لا تقبحوا الوجه فإن الله تعالى خلق آدم على صورة الرحمن"[4].

أخرجه أحمد في "السنة"[5]، والحارث في "مسنده"[6]، وابن أبي عاصم في "السنة"[7]، وابن خزيمة في "التوحيد"[8]، والآجري في"الشريعة"[9]، والطبراني في "المعجم الكبير"[10]، والكلاباذي في

---

والسمع، والبصر وغير ذلك ". انظر: ابن حجر، **فتح الباري**(3/11)بتصرف. قلت: والحديث بما ورد في بعض طرقه "على صورة الرحمن" هو مرسل، وبالتالي ضعيف، وسيأتي تخريجه، وبذلك يتبين ضعف قول من قال أن الضمير لله، فالقول الأقرب هنا أن الضمير راجع إلى آدم، أي خلقه على صورته.

[1] الرازي، **تفسير الرازي**(118/1).

[1] البخاري، **صحيح البخاري**(كتاب الإستئذان/باب بدء السلام)ن حديث رقم(6227)، (50/8). ومسلم، **صحيح مسلم** (كتاب صفة القيامة والجنة والنار/باب يدخل الجنة أقوام أفئدتهم مثل أفئدة الطير)، حديث رقم(28)، )( 2183/4).

[2] مسلم، **صحيح مسلم**(كتاب البروالصلة والآداب/باب النهي عن ضرب الوجه)، حديث رقم(115)، (2017/4).

[4] الرازي، **تفسير الرازي**(118/1).

[5] أحمد، **السنة**، حديث رقم(498)، (268/1).

[5] الحارث، **مسند الحارث**، حديث رقم(872)، (831/2).

[7] ابن أبي عاصم، **السنة**، حديث رقم(517)، (230/1).

[8] ابن خزيمة، محمد بن إسحاق(ت: 311هـ)، **التوحيد**، ط1414/5هـ، تحقيق: عبد العزيز بن إبراهيم الشهوان، حديث رقم(7)، (85/1).

[8] الآجري، **الشريعة**، حديث رقم(725)، (1125/3).

[10] الطبراني،**المعجم الكبير**، حديث رقم(13580)، (430/12).

"بحر الفوائد"[1]، وابن بطة في "الإبانة الكبرى"[2]، والبيهقي في "الأسماء والصفات"[3] كلهم من طريق جرير بن عبد الحميد عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن عطاء عن ابن عمر به.

قال ابن خزيمة:" إن في الخبر عللاً ثلاثاً، إحداهن: أن الثوري قد خالف الأعمش في إسناده، فأرسل الثوري، ولم يقل عن ابن عمر، والثانية: أن الأعمش مدلس، لم يذكر أنه سمعه من حبيب بن أبي ثابت، والثالثة: أن حبيب بن أبي ثابت أيضاً مدلس، لم يعلم أنه سمعه من عطاء، وقال: ومثل هذا الخبر لا يكاد يحتج به علماؤنا من أهل الأثر لا سيما إذا كان الخبر في مثل هذا الجنس..، فإن صح هذا الخبر مسنداً بأن يكون الأعمش قد سمعه من حبيب، وحبيب قد سمعه من عطاء، وصح عنه عن ابن عمر فمعنى هذا الخبر عندنا أن إضافة الصورة إلى الرحمن إنما هو من إضافة الخلق إليه، لأن الخلق يضاف إلى الرحمن، إذ الله خلقه، وكذلك الصورة تضاف إلى الرحمن،لأن الله صوّرها"[4]. وقد روى الثوري هذا الحديث مرسلاً كما في رواية عند ابن خزيمة في "التوحيد"[5]، فقد رواه الثوري عن حبيب بن أبي ثابت عن عطاء به، ولم يقل عن ابن عمر، فخالف الأعمش في إسناده.

وسئل الدار قطني عنه:" فقال يرويه حبيب بن أبي ثابت، واختلف عنه؛ فرواه جرير عن الأعمش عن حبيب عن عطاء عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم. وغيره يرويه عن الأعمش عن حبيب عن عطاء مرسلاً عن النبي صلى الله عليه وسلم. وكذلك رواه الثوري عن حبيب عن عطاء مرسلاً. **والمرسل أصح**"[6].

---

[1] الكلاباذي، **بحر الفوائد** (78/1).

[2] ابن بطة، **الإبانة الكبرى**، حديث رقم(185)، (244/7).

[3] البيهقي،**الأسماء والصفات**، حديث رقم(640)، (64/2).

[1] ابن خزيمة، **التوحيد**، حديث رقم(83)، (86/1).

[2] الدارقطني،**علل الدارقطني**(188/13)،رقم(3077).

[6] الدارقطني،**علل الدارقطني**(188/13)،رقم(3077).

**الخلاصة:** روي هذا الحديث موصولاً، وروي مرسلاً، والراجح في الحديث أنه مرسلٌ ، فالحديث ضعيف، والصحيح المحفوظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال:" إن الله خلق آدم على صورته"، ولم يذكر الرحمن، انظر الحديث السابق رقم(74).

76.عن معاذ بن جبل قال: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غدوة فقال له قائل: ما رأيتك أسفر وجهك مثل الغداة، قال:" وما أبالي، وقد بدا لي ربي في أحسن صورة، فقال: فيم يختصم الملأ الأعلى يا محمد؟ قلت: أنت أعلم أي ربي، فوضع كفه بين كتفي فوجدت بردها فعلمت ما في السموات والأرض"[1].

أخرجه الترمذي في "الجامع"[2]، وأحمد في "مسنده"[3] من طريق عبد الرحمن بن عائش عن مالك بن يخامر السكسكي عن معاذ بن جبل قال: احتبس عنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة من صلاة الصبح حتى كدنا نتراءى عين الشمس، فخرج سريعاً فثوب بالصلاة.. فذكر الحديث وقال في آخره" وأسألك حبك، وحب من يحبك، وحب عمل يقرب إلى حبك"، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" إنها حق فتعلموها، وادرسوها"، وإسناده ضعيف لأن عبد الرحمن بن عائش قال فيه ابن عبد البر في "الإستيعاب":" يعد في أهل الشام، يختلفون في حديثه، روى عنه خالد بن اللجلاج، وأبو سلام الحبشي"[4]، وقال الذهبي:" قال أبو حاتم: أخطأ من قال له صحبة، وقال أبو زرعة: ليس بمعروف، وقال البخاري: **له حديث واحد يضطربون فيه**، وقال الذهبي: حديثه في المسند، وفي جامع أبي عيسى، وحديثه عجيب غريب"[5].

قلت: وقد أخرجه عبد بن حميد في"مسنده"[6]، ومن طريقه أخرجه الترمذي في "الجامع"[1] وعن سلمة بن شبيب، وأخرجه أحمد في "مسنده"[2]، ثلاثتهم(عبد بن حميد وسلمة بن شبيب وأحمد) عن

---

[1] الرازي، **تفسير الرازي**(118/1).

[2] الترمذي، **الجامع** (أبواب تفسير القرآن/باب ومن سورة"ص")، حديث رقم(5235)، (368/5).

[2] أحمد، **مسند أحمد**، حديث رقم(22109)، (422/36).

[4] ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله(ت:463هـ)، **الإستيعاب في معرفة الأصحاب**، دار الجيل- بيروت، ط1412/1هـ، تحقيق: محمد علي البجاوي(838/2)، رقم(1430).

[5] الذهبي، **ميزان الإعتدال**(571/2)، رقم(4899).

[6] عبد بن حميد،**المنتخب**، حديث رقم(682)، (228/1).

عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن أبي قلابة عن ابن عباس مرفوعاً، وأخرجوه بلفظ قريب من لفظ الرازي إلا أنهم زادوا" فقال: يا محمد، هل تدري فيم يختصم الملأ الأعلى؟ قلت: نعم، في الكفارات والكفارات: المكث في المساجد بعد الصلاة، والمشي على الأقدام إلى الجماعات، وإسباغ الوضوء في المكاره، ومن فعل ذلك عاش بخير ومات بخير وكان من خطيئته كيوم ولدته أمه، وقال: يا محمد، إذا صليت قل: اللهم إني أسألك فعل الخيرات وترك المنكرات، وحب المساكين، وإذا أردت بعبادك فتنة فاقبضني إليك غير مفتون، والدرجات: إفشاء السلام، وإطعام الطعام، والصلاة بالليل والناس نيام"، وإسناده منقطع لأن أبا قلابة وهو" عبد الله بن زيد الجرمي إمام شهير من علماء التابعين وهو يدلس عمن لحقهم وعمن لم يلحقهم، وكان له صحف يُحدِّث منها ويُدلِّس"[3]، وقد عنعن هنا.

قال الترمذي:" وقد ذكروا بين أبي قلابة وابن عباس في هذا الحديث رجلاً"[4].

قلت: وهذا الرجل هو خالد بن اللجلاج كما جاء في رواية عند الترمذي في "الجامع"[5] قال: حدثنا محمد بن بشار قال:حدثنا معاذ بن هشام قال:حدثني أبي عن قتادة عن أبي قلابة عن خالد بن اللجلاج عن ابن عباس مرفوعاً. وقال الترمذي:" هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه". قلت: وهو مرسل من هذه الطريق، " فخالد بن اللجلاج روى عن ابن عباس مرسلاً، ولم يدركه"[6].

وروى خالد بن اللجلاج هذا الحديث أيضاً عن عبد الرحمن بن عائش: أخرجه أحمد في "مسنده"[7] قال: حدثنا أبو عامر قال: حدثنا زهير بن محمد، والدارمي في" سننه"[1] قال: أخبرنا

---

[6] الترمذي، **الجامع**(أبواب تفسير القرآن/باب ومن سورة "ص")، حديث رقم(3233)، (366/5). أحمد، **مسند أحمد**، حديث رقم(3484)، (438/5).

[7] الذهبي، **ميزان الاعتدال**(426/2)، رقم(4334).

[1] الترمذي، **الجامع**(أبواب تفسير القرآن/باب ومن سورة "ص")، حديث رقم(3233)، (366/5).

[2] الترمذي، **الجامع**(أبواب تفسير القرآن/باب ومن سورة "ص")، حديث رقم(3233)، (366/5).

[3] الترمذي، **الجامع**، حديث رقم(3234)، (367/5).

[4] المزي، **تهذيب الكمال**(160/8)، رقم(1649).

[5] أحمد، **مسند أحمد**، حديث رقم(166)، (171/27).

محمد بن المبارك قال: حدثني الوليد بن مسلم، كلاهما (زهير بن محمد والوليد بن مسلم)عن يزيد بن جابر عن خالد بن اللجلاج عن عبد الرحمن بن عائش عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أن رسول الله خرج عليهم..كما في رواية أحمد وبلفظ قريب من لفظ الرازي ومع الزيادة التي ذكرتها، وفي رواية الدارمي: رواه عبد الرحمن بن عائش قال: **سمعت** النبي صلى الله عليه وسلم بلفظ قريب من لفظ الرازي وبدون الزيادة.

قال الترمذي عن الرواية التي صرّح فيها عبد الرحمن بن عائش بالسماع من النبي صلى الله عليه وسلم:" وهذا غير محفوظ، هكذا ذكر الوليد في حديثه عن عبد الرحمن بن عائش قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وروى بشر بن بكر عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر هذا الحديث بهذا الإسناد عن عبد الرحمن بن عائش **عن** النبي صلى الله عليه وسلم، وهذا أصح، وعبد الرحمن بن عائش لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم"[2].

وعبد الرحمن بن عائش وإن لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم إلّا أنه روى هذا الحديث عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كما تقدم في رواية الدارمي، وجاء في رواية عند الترمذي في "الجامع"[3]، وأحمد في "مسنده"[4] فرواه عبد الرحمن بن عائش عن مالك بن يخامر السكسكي عن معاذ بن جبل كما تقدم .

قال الترمذي:" هذا حديث حسن صحيح، وهذا أصح من حديث الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال: حدثنا خالد بن اللجلاج قال: حدثني عبد الرحمن بن عائش قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم". قلت: وقول الترمذي: حسن صحيح فيه نظر، لأن العلة تبقى قائمة في عبد الرحمن بن عائش فهو ليس بمعروف، وحديثه مضطرب، وعجيب غريب كما تقدم.

---

[6] الدارمي، **سنن الدارمي**(ومن كتاب الرؤيا/باب في رؤيته الرب تعالى في النوم)، حديث رقم(2195)، (1365/2).

[1] الترمذي، **الجامع**(أبواب تفسير القرآن/باب ومن سورة"ص")، حديث رقم(5235)، (368/5).

[3] الترمذي، **الجامع** (أبواب تفسير القرآن/باب ومن سورة"ص")، حديث رقم(5235)، (368/5).

[3] أحمد، **مسند أحمد**، حديث رقم(22109)، (422/36).

وقد تابع عبد الرحمن بن عائش عن مالك بن يخامر السكسكي: عبد الرحمن بن إسحاق عن عبد الرحمن بن أبي ليلى كما أورده البزار في "مسنده"[1]، والطبراني في "الدعاء"[2]، ولكنها متابعة ضعيفة جداً لأن "عبد الرحمن بن إسحاق منكر الحديث"[3].

وللحديث **شواهد**، لا تخلو كلها من مقال:

**الشاهد الأول:** أخرجه ابن أبي عاصم في "السنة"[4] من طريق سماك بن حرب عن جابر بن سمرة مرفوعاً، وهذا إسناد ضعيف لأن "سماك بن حرب ضعيف"[5].

**الشاهد الثاني:** أخرجه الروياني في "مسنده"[6]من طريق أبي يحيى عن أبي يزيد عن أبي سلّام الأسود عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم مرفوعاً، وإسناده ضعيف لأن أبا يزيد وهو "غيلان بن أنس "مجهول الحال"[7]، لذا قال عنه ابن حجر في "التقريب":" مقبول"[8]، وأيضاً أبو يحيى لم أعثر له على ترجمة.

---

[4] البزار، **مسند البزار**، حديث رقم(2667)، (110/7).

[2] الطبراني،**الدعاء**، حديث رقم(115)، (413/1).

[6] هو عبد الرحمن بن إسحاق بن الحارث أبو شيبة الواسطي قال أحمد هو منكر الحديث، فيه نظر. انظر: البخاري، **الضعفاء الصغير**، حديث رقم(208)، (83/1).

[4] ابن أبي عاصم، **السنة**، حديث رقم(456)، (203/1).

[5] سماك بن حرب: كان شعبة وسفيان الثوري يضعفانه، قال ابن عمار: كانوا يقولون أنه يغلط ويختلفون في حديثه، قال يحيى بن معين: أسند أحاديث لم يسندها غيره. انظر: ابن الجوزي، **الضعفاء والمتروكون** (26/2)، رقم(1552).وقال الذهبي: هو سماك بن حرب بن أوس: صدوق جليل، كان شعبة يضعفه،وقال ابن المبارك: ضعيف الحديث، وقال ابن خراش: في حديثه لين، وقال أحمد: مضطرب الحديث. انظر: الذهبي، **المغني في الضعفاء**(285/1)، رقم(2649).

[6] الروياني، **مسند الروياني**(429/1)،رقم(656).

[7] ذكره البخاري في **التاريخ الكبير**(104/7)، رقم(459)،وابن أبي حاتم في **الجرح والتعديل** (54/7)، رقم(308). ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً.

[5]ابن حجر، **تقريب التهذيب**(443/1)، رقم(5367).

**الشاهد الثالث:** أخرجه الروياني في "مسنده"[1]، والطبراني في "المعجم الكبير"[2] من طريق ليث بن بن أبي سليم عن عبد الرحمن بن سابط عن أبي أمامة الباهلي مرفوعاً، وإسناده ضعيف لأن "ليث بن أبي سليم ضعيف"[3].

**الشاهد الرابع:** أخرجه الطبراني في "المعجمين"[4] الأوسط والكبير من طريق سعيد بن المرزبان عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب مرفوعاً، وإسناده ضعيف لأن "سعيد بن المرزبان ضعيف"[5].

**الشاهد الخامس:** أخرجه الدارقطني في "رؤية الله"[6] من طريق يوسف بن عطية الصفار عن قتادة عن أنس بن مالك مرفوعاً، وإسناده ضعيف جداً لأن "يوسف بن عطية الصفار متروك"[7].

قال الدارقطني عن جميع هذه الطرق والشواهد:" ليس فيها صحيح، وكلها مضطربة"[8].

وقال ابن الجوزي مثل ذلك:" أصل هذا الحديث وطرقه مضطربة"[9].

**الخلاصة:** جميع طرق هذا الحديث وشواهده ضعيفة، بل هي مضطربة كما قال الدارقطني.

77. قال عليه الصلاة والسلام في الأشهر الحرم:" واحد فرد وثلاثة سرد"[10].

---

[1] الروياني، **مسند الروياني**(299/2)، رقم(1241).

[7] الطبراني، **المعجم الكبير**(290/8)، رقم(117).

[3] عن الدارمي قال لابن معين: ما حال ليث بن أبي سليم؟ فقال: ضعيف. انظر:تاريخ ابن معين(رواية الدارمي)(158/1)، رقم(560). وقال ابن أبي حاتم: سمعت أبي وأبا زرعة يقولان: ليث: لا يشتغل به، وهو مضطرب الحديث". انظر: ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**(177/7)، رقم(1014).

[4] الطبراني، **المعجم الأوسط**، حديث رقم(5496)، (342/5). **والمعجم الكبير**، حديث رقم(8207)، (322/8).

[5] النسائي، **الضعفاء والمتروكين**( 52/1)، رقم(270). وقال ابن حبان: سعيد بن المرزبان أبو سعد البقال، كثير الوهم، فاحش الغلط، ضعفه يحيى بن معين. انظر: ابن حبان، **المجروحين**(317/1)، رقم(389).

[6] الدارقطني، علي بن عمر(ت:385هـ)، **رؤية الله**، (بلا طبعة/1411هـ)، مكتبة المنار- الزرقاء، تحقيق: إبراهيم محمد العلي وأحمد فخري الرفاعي، حديث رقم(247)، (333/1).

[7] النسائي، **الضعفاء والمتروكون**(106/1)، رقم(617).

[8] الدارقطني،**علل الدارقطني**(57/6)، رقم(973).

[9] ابن الجوزي، **العلل المتناهية في الأحاديث الواهية**(20/1).

[10] الرازي، **تفسير الرازي**(121/1).

لم أقف على حديث بهذا اللفظ، ولكن معنى هذا الحديث صحيح يشهد له الحديث الصحيح الذي رواه البخاري ومسلم في "صحيحهما" بلفظ" الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق السموات والأرض، السنة اثنا عشر شهراً، منها **أربعة حرم، ثلاثة متواليات، ذو القعدة، وذو الحجة، والمحرم، ورجب مضر** الذي بين جمادى وشعبان"[1]، فالأشهر الأربعة الحرم هي ثلاثة متواليات(ذو القعدة، وذو الحجة، والمحرم)، وواحد فرد وهو رجب.

78. روي في الأدعية المأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم:" يا كائناً قبل كل كون، ويا حاضراً مع كل كون، ويا باقياً بعد انقضاء كل كون"[2].

أخرجه البيهقي في "الأسماء والصفات" من طريق صالح بن حيان عن محمد بن علي أن النبي صلى الله عليه وسلم علّم عليّ دعوة يدعو بها عندما أهمه، فكان علي – رضي الله عنه– يُعلِّمها ولده" يا كائناً قبل كل شيء، ويا مكوّن كل شيء، ويا كائناً بعد كل شيء، افعل بي كذا وكذا"[3].

قال البيهقي عقب تخريج الحديث:" هذا منقطع". قلت: وسبب الانقطاع لأن محمد بن علي بن أبي طالب روى هذا الحديث مرسلاً عن النبي صلى الله عليه وسلم.

**الخلاصة:** هذا الحديث ضعيف.

79. جاء في الأخبار الإلهية أنه تعالى يقول:" الكبرياء ردائي، والعظمة إزاري"[4].

أخرجه أبو داود في "سننه"[5] قال: حدثنا موسى بن إسماعيل قال: حدثنا حماد، وأخرجه أبو داود أيضاً في سننه"[1] وابن ماجه في "سننه"[2] قالا: حدثنا هناد بن السريّ عن أبي الأحوص،

---

[1] البخاري، **صحيح البخاري**(كتاب بدء الخلق/باب ما جاء في سبع أرضين)، حديث رقم(3197)، (107/4). ومسلم، **صحيح مسلم**(كتاب القسامة والمحاربين والقصاص والديات/باب تغليظ تحريم الدماء)، حديث رقم(29)، (1305/3).

[2] الرازي، **تفسير الرازي**(122/1).

[3] البيهقي، **الأسماء والصفات**(ج42/1)،رقم(16).

[4] الرازي، **تفسير الرازي**(134/1).

[5] أبو داود، **سنن أبو داود**( كتاب اللباس/ باب: ماجاء في اللباس)،حديث رقم(4090)،(59/4).

الأحوص، وأخرجه أحمد في "مسنده"[3] قال: حدثنا سفيان[4] وهو سفيان الثوري ح وحدثنا عفان بن مسلم ح وحدثنا إسماعيل وهو ابن عُلية ح وحدثنا عمار بن محمد، ستهم(حماد وأبو الأحوص وسفيان وعفان بن مسلم وإسماعيل وعمار بن محمد) عن عطاء ابن السائب[5] عن الأغر أبي مسلم[6] عن أبي هريرة مرفوعاً. وزادوا جميعاً بألفاظ متقاربة " فمن نازعني واحداً منهما ألقيته في جهنم" هذا لفظ الترمذي. قلت: وإسناده حسن لأن عطاء بن السائب :صدوق.

وقد أخرجه مسلم في "صحيحه" من حديث أبي سعيد الخدري وأبي هريرة قالا: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" العز إزاره، والكبرياء رداؤه، فمن ينازعني عذبته"[7]، هكذا أخرجه مسلم بالغيبة فقال:" العز إزاره، والكبرياء رداؤه،.. "، ولم يقل: أنه تعالى يقول: الكبرياء ردائي، والعظمة إزاري.. " كما جاء عند الرازي. ومعنى الكلام:" أنهما صفتان لله اختص بهما، لا يشركه فيهما أحد، ولا ينبغي لمخلوق أن يتعاطاهما، لأن صفة المخلوق التواضع، والتذلل، وضرب الرداء والإزار مثلاً"[8].

80. قال عليه الصلاة والسلام:" من جعل همومه هماً واحداً،كفاه الله هموم الدنيا والآخرة"[9].

---

[1] أبو داود، **سنن أبو داود**( كتاب اللباس/ باب: ماجاء في اللباس)،حديث رقم(4090)،(59/4).

[2] ابن ماجه، سنن ابن ماجه(كتاب الزهد/ باب: البراءة من الكبر والتواضع)، حديث رقم(4171)، (1397/2).

[3] أحمد، مسند أحمد، حديث رقم(7382)،(337/12)وحديث رقم(9359)، (211/15) وحديث رقم(9508)، (313/15) وحديث رقم(9703)،( 1439/15).

[4] هو سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله، الكوفي، ثقة، حافظ، فقيه، عابد،إمام، حجة، من رؤوس الطبقة السابعة، وكان ربما دلس، مات سنة إحدى وستين. انظر: ابن حجر، **تقريب التهذيب**(244/1)، رقم(2445).

[5] هو عطاء بن السائب، أبو محمد، ويقال أبو السائب الثقفي: صدوق، اختلط، من الخامسة، مات سنة ست وثمانين. انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب(391/1)، رقم(4592). وقال الذهبي: جميع من روى عن عطاء ففي الاختلاط إلا شعبة وسفيان. انظر: الذهبي، **سير أعلام النبلاء** ط دار الحديث(263/6). قلت: وقد روى سفيان الثوري هذا الحديث كما في رواية أحمد عن عطاء بن السائب قبل اختلاطه.

[6] هو الأغر أبو مسلم المديني، نزيل الكوفة، ثقة، من الثالثة، وهو غير سلمان الأغر الذي يكنى أبا عبد الله. انظر: ابن حجر، **تقريب التهذيب**(114/1)، رقم(544).

[7] مسلم، **صحيح مسلم**(كتاب البر والصلة والآداب/باب تحريم الكبر)( 2023/4)،رقم(136).

[8] ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي(ت:597هـ)، **كشف المشكل من حديث الصحيحين**، دار الوطن– الرياض،(د.ت)، تحقيق: علي حسين البواب(544/3).

[9] الرازي، **تفسير الرازي**(139/1).

أخرجه ابن ماجه في "سننه" قال: حدثنا علي بن محمد والحسين بن عبد الرحمن قالا: حدثنا عبد الله بن نمير عن معاوية النصري عن نهشل عن الضحاك عن الأسود بن يزيد عن عبد الله بن مسعود قال:" لو أن أهل العلم صانوا العلم، ووضعوه عند أهله، لسادوا به أهل زمانهم، ولكنهم بذلوه لأهل الدنيا لينالوا به من دنياهم، فهانوا عليه، سمعت نبيكم يقول:" من جعل الهموم هماً واحداً، همّ آخرته،كفاه الله همّ دنياه"[1]، وزاد على لفظ الرازي" ومن تشعبت به الهموم في أحوال الدنيا لم يبال الله في أي أوديتها هلك"، وقال أبو الحسن (راوي السنن عن ابن ماجه): حدثنا خازم بن يحيى قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير قالا: حدثنا ابن نمير عن معاوية النصري وكان ثقة، ثم ذكر الحديث نحوه بإسناده"[2]، وفي رواية[3] عند ابن ماجه بسنده دون:" لو أن أهل العلم... فهانوا عليه"، وإسناده ضعيف جداً لأن نهشل وهو " نهشل بن سعيد أحاديثه مناكير"[4]، بل هو" متروك الحديث"[5].

ولهذا الحديث **شاهد:** أخرجه الحاكم في "المستدرك"[6] في موضعين، ومن طريقه البيهقي في "الآداب"[7]، وفي "شعب الإيمان"[8]، وأخرجه الشجري في "ترتيب الأمالي الخميسية"[9] كلهم من من طريق أبي عقيل يحيى بن المتوكل عن عمر بن محمد بن زيد عن نافع عن ابن عمر به.

قال الحاكم في الموضعين:" هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرِّجاه"، ووافقه الذهبي في الرواية الأولى، فقال: صحيح"[10]، ولكن خالفه في الموضع الثاني فقال:" يحيى بن المتوكل

---

[1] ابن ماجة، **سنن ابن ماجه**(افتتاح الكتاب في الإيمان وفضائل الصحابة والعلم/باب الإنتفاع بالعلم والعمل به)، حديث رقم(257)، (95/1).

[2] ابن ماجة، **سنن ابن ماجه**(افتتاح الكتاب في الإيمان وفضائل الصحابة والعلم/باب الإنتفاع بالعلم والعمل به)، حديث رقم(257)، (95/1).

[1] ابن ماجه، **سنن ابن ماجه** (كتاب الزهد/باب الهم بالدنيا)، حديث رقم(4106)، (1375/2).

[2] البخاري، **التاريخ الكبير**(115/8)، رقم(2401).

[3] النسائي، **الضعفاء والمتروكون** (103/1)، رقم(599).وابن حجر، **تقريب التهذيب**(566/1)، رقم (7189).

[4] الحاكم، **المستدرك على الصحيحين**، حديث رقم(3658)، (481/2)، وحديث رقم(7934)، (364/4).

[5] البيهقي، **الآداب**، حديث رقم(804)، (325/1).

[6] البيهقي، **شعب الإيمان**، حديث رقم(1744)، (312/3)،و حديث رقم(9857)، (54/12).

[7] الشجري، **ترتيب الأمالي الخميسية**، حديث رقم(2357)، (259/2).

[10] الحاكم، **المستدرك على الصحيحين**، حديث رقم(3658)، (481/2).

ضعفوه"[1]. وكلتا الروايتين فيهما يحيى بن المتوكل، والصحيح أن هذا الإسناد ضعيف لأن يحيى بن المتوكل ضعيف كما قال ابن عدي والنسائي، وقال أحمد: **واهٍ**، وقال ابن معين: ليس بشيء، وقال ابن حجر أيضاً: ضعيف"[2].

**الخلاصة:** هذا الحديث ضعيف جداً، وشاهده ضعيف أيضاً، وقال العقيلي عن هذا الحديث:" الرواية فيه ليّنة"[3]، وقال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول:" هذا حديث منكر، ونهشل بن سعيد متروك الحديث"[4]، وقد حكم التبريزي على هذا الحديث فقال:" صحيح"[5]، وقال الألباني:" حسن لغيره"[6]. قلت: وما ذهبا إليه غير صحيح لأن هذا الحديث ضعيف، ولا يترقى بشاهده.

وقد أخرج نحو هذا الحديث بمعناه الترمذي في "الجامع"[7]، وابن ماجه في "سننه" بلفظين متقاربين، ولفظ ابن ماجه " من كانت الدنيا همه، فرّق الله عليه أمره، وجعل فقره بين عينيه، ولم يأته من الدنيا إلا ما كتب له، ومن كانت الآخرة نيته، جمع الله له أمره، وجعل غناه في قلبه، وأتته الدنيا وهي راغمة"[8].

قلت: أما الترمذي فقد أخرجه من طريق يزيد الرقاشي عن أنس مرفوعاً، وإسناده ضعيف جداً لأن يزيد الرقاشي " متروك"[9]. أما ابن ماجه فقد أخرجه من طريق آخر عن محمد بن بشار[10] قال: حدثنا محمد بن جعفر[1] قال: حدثنا شعبة[2] عن عمر بن سليمان[3] قال: سمعت عبد

---

[9] الحاكم، **المستدرك على الصحيحين**، حديث رقم(7934)، (364/4).

[10] يُنظر إلى ابن عدي، **الكامل في ضعفاء الرجال** وقال: يحيى بن المتوكل الباهلي مولى آل عمر مديني، يكنى أبا عقيل، وكان حذّاءً ضعيفاً. وقال: عامة أحاديثه غير محفوظة (39/9)، رقم(2108).وقال الذهبي: ضعفه ابن المديني والنسائي، وقال ابن معين: ليس بشيء، وقال أحمد: واهٍ، وقال أبو زرعة: لين الحديث، مات سنة سبع وستين ومائة.انظر: الذهبي، **ميزان الإعتدال**(404/4)، رقم(9614).وقال ابن حجر: ضعيف. انظر: ابن حجر، **تقريب التهذيب** (596/1)، رقم(7633).

[11] العقيلي، **الضعفاء الكبير**(309/4).

[1] ابن أبي حاتم، **علل الحديث**(128/5).

[2] التبريزي، **مشكاة المصابيح**(87/1)، رقم(263).

[3] الألباني، **صحيح الترغيب والترهيب**(128/3)، رقم(3170).

[4] الترمذي، **الجامع**(أبواب صفة القيامة والرقائق والورع/باب منه)، حديث رقم(2465)، (642/4).

[5] ابن ماجه، **سنن ابن ماجه**(كتاب الزهد/باب الهم بالدنيا)، حديث رقم(4105).

[6] النسائي، **الضعفاء والمتروكون**(110/1)، رقم(642).

[7] هو محمد بن بشار بن عثمان العبدي البصري أبو بكر بندار: ثقة، من العاشرة، مات سنة اثنتين وخمسين ع.انظر: ابن حجر، **تقريب التهذيب**(469/1)، رقم(5754).

عبد الرحمن بن أبان[4] بن عثمان بن عفان يحدث عن أبيه[5] قال: خرج زيد بن ثابت من عند مروان بنصف النهار، قلت: ما بعث إليه هذه الساعة إلا لشيء يسأل عنه، فسألته، فقال: سألنا عن أشياء سمعناها من رسول الله صلى الله عليه وسلم، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:" من كانت الدنيا همه، فرّق الله عليه أمره... "، وإسناده صحيح رجاله ثقات.

قلت: هذا الحديث بلفظ الرازي وإن كان ضعيفاً جداً، لكن معناه صحيح برواية ابن ماجه الصحيحة.

81. قال عليه الصلاة والسلام حكاية عن الله عز وجلّ:" إذا ذكرني عبدي في نفسه ذكرته في نفسي، وإذا ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منه"[6].

هذا الحديث صحيح، وقد تقدم تخريجه عند حديث رقم(48).

82. قال عليه الصلاة والسلام حكاية عن الله تعالى:" من شغله ذكري عن سؤالي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين"[7].

---

[8] هو غندر محمد بن جعفر الهذلي مولاهم، الحافظ، المجود، الثبت، أبو عبد الله الهذلي، مولاهم البصري، الكرابيسي، التاج، أحد المتقنين.قال يحيى بن معين: كان أصح الناس كتاباً، وأراد بعض الناس أن يخطّئ غندراً فلم يقدر، قال أحمد بن حنبل: قال غندر: لزمت شعبة عشرين سنة، قال الذهبي: ما أظنه رحل في الحديث من البصرة وابن جريج هو الذي سماه غندراً، وذلك لأنه تعنت ابن جريج في الأخذ وشغب عليه أهل الحجاز فقال:ما أنت إلا غندر. انظر: الذهبي، **سير أعلام النبلاء ط الرسالة**(99/9)، رقم(33).

[9] هو شعبة بن الحجاج بن ورد بن الأزد مولى للأشاقر عتاقة، ويكنى أبا بسطام، وكان ثقة، مأموناً، ثبتاً، صاحب حديث، حجة،وتوفي شعبة بالبصرة في أول سنة ستين ومائة.انظر: ابن سعد، **الطبقات الكبرى** (207/7)، رقم (3283).

[10] هو عمر بن سليمان بن عاصم بن عمر بن الخطاب: ثقة، من السادسة.انظر: ابن حجر، **تقريب التهذيب** (413/1)، رقم(4912).

[11] هو عبد الرحمن بن أبان بن عثمان بن عفان، الأموي، المدني: ثقة، مقل، عابد،من السادسة. انظر: ابن حجر، **تقريب التهذيب**(335/1)،رقم(3792).

[12] هو أبان بن عثمان بن عفان: الإمام، الفقيه، الأمير، سمع أباه وزيد بن ثابت، وله أحاديث قليلة ووفادة على عبد الملك، قال ابن سعد: ثقة له أحاديث عن أبيه، وعن عمرو بن شعيب قال: ما رأيت أحداً أعلم بحديث ولا فقه من أبان بن عثمان، وقال خليفة: إن أباناً توفي سنة خمس ومائة. انظر: الذهبي، **سير أعلام النبلاء** ط الرسالة (4 /353)، رقم(133).

[6] الرازي، **تفسير الرازي**(139/1).

[7] الرازي، **تفسير الرازي**(139/1).

أخرجه الترمذي في "الجامع"[1] قال: حدثنا محمد بن إسماعيل قال: حدثنا شهاب بن عبّاد العبدي، والدارمي في "سننه"[2] قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم الترجماني، كلاهما (شهاب بن عباد وإسماعيل بن إبراهيم)عن محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني عن عمرو بن قيس عن عطية عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً بلفظ:" من شغله القرآن عن ذكري ومسألتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين، وفضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه"، وإسناده ضعيف لأن المدار وهو محمد بن الحسن الهمداني " ضعيف"[3] وأيضاً عطية وهو عطية بن سعد العوفي، العوفي، قال فيه ابن حبان:" سمع من أبي سعيد الخدري أحاديث، فلمّا مات أبو سعيد جعل يجالس الكلبي، ويحضر قصصه، فإذا قال الكلبي: قال رسول الله بكذا، فيحفظه، وكناه أبا سعيد، فإذا قيل له: من حدثك بهذا؟ فيقول: حدثني أبو سعيد، فيتوهمون أنه يريد أبا سعيد الخدري، وإنما أراد به الكلبي، فلا يحل الإحتجاج به ولا كتابة حديثه إلا على جهة التعجب، مات سنة سبع وعشرين ومائة"[4]، وقال الذهبي:" عطية بن سعد العوفي تابعي مشهور مجمع على ضعفه"[5].

ضعفه"[5].

**وللحديث شواهد، الشاهد الأول:** أخرجه البخاري في "خلق أفعال العباد"[6]، والبزار

في"مسنده"[7]، والطبراني في "الدعاء"[8]، والكلاباذي في "بحر الفوائد"[9]، وابن شاهين في "الترغيب"[10]، والبيهقي في "شعب الإيمان"[11] من طرق عن صفوان بن أبي الصهباء عن بكر بن

---

[3] الترمذي، **الجامع** وقال:هذا حديث حسن غريب"(أبواب فضائل القرآن/باب)، حديث رقم(2926)، (184/5).

[2] الدارمي، **سنن الدارمي**(ومن كتاب فضائل القرآن/باب فضل كلام الله على سائر الكلام)، حديث رقم(3399)، (2112/4).

[5] ابن حجر، **تقريب التهذيب**(474/1)، رقم(5820).

[1] بن حبان، **المجروحين**(176/2)، رقم(807)

[5] الذهبي، **المغني في الضعفاء**(436/2)، رقم(4139)

[6] البخاري، **خلق أفعال العباد**(109/1).

[7] البزار، **مسند البزار**، حديث رقم(137)، (247/1).

[5] الطبراني، **الدعاء**، حديث رقم(1850)، (519/1).

[9] كلاباذي، **بحر الفوائد**(250/1).

[10] ابن شاهين، **الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك**، حديث رقم(154)، (56/1).

[8] البيهقي، **شعب الإيمان**، حديث رقم(567)، (93/2).

عتيق عن سالم بن عبد الله عن أبيه عن عمر به، وهذا إسناد ضعيف لأن المدار وهو صفوان بن أبي الصهباء مختلف فيه، فعن الدوري قال: سمعت يحيى يقول:" صفوان بن أبي الصهباء ثقة"[1]، وذكره أيضاً ابن حبان في "الثقات"[2]، ولكن ذكره ابن حبان أيضاً في كتابه "المجروحين"وقال:" صفوان بن أبي الصهباء منكر الحديث يروي عن الأثبات ما لا أصل له من حديث الثقات، لا يجوز الإحتجاج به إلا فيما وافق الثقات"[3]، وقال بعد ذلك عن هذا الحديث بهذا السند:" هذا موضوع ما رواه إلا هذا الشيخ بهذا الإسناد وعطية بن سعد"[4]. وقال ابن حجر: " مقبول من السابعة اختلف فيه قول ابن حبان"[5]، قلت: وقد تفرد صفوان بن أبي الصهباء برواية هذا الحديث بهذا السند، ولم يتابع عليه، فيحتمل أنه أراد ابن حبان بقوله " منكر الحديث" إذا انفرد لهذا قال ابن حجر عنه أيضاً:" مقبول"؛ وقصدا بذلك أنه ضعيف ومنكر الحديث إذا انفرد، فلا يحتج به.

**الشاهد الثاني:** أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان"[6] من طريق الضحاك بن حمرة عن يزيد بن خمير عن جابر بن عبد الله مرفوعاً. وإسناده ضعيف جداً لأن "الضحاك بن حمرة ليس بثقة"[7].

**الشاهد الثالث:** أخرجه أبو نعيم في "حلية الأولياء"[8]من طريق أبو مسلم عبد الرحمن بن واقد الواقدي عن سفيان بن عيينة عن منصور عن ربعي عن حذيفة به، بلفظ:" من شغله ذكري

---

[1] ابن معين، **تاريخ يحيى بن معين(رواية الدوري)**( 272/3)، رقم(1294).

[2] ابن حبان، **الثقات**(321/8)، رقم(13667).

[3] ابن حبان، **المجروحين**(376/1)، رقم(503).

[12] ابن حبان، **المجروحين**(376/1)، رقم(503).

[13] ابن حجر، **تقريب التهذيب**(277/1)، رقم(2935).

[6] البيهقي، **شعب الإيمان**، حديث رقم(568)، (94/2).

[7] ابن معين، **تاريخ ابن معين(رواية الدوري)**( 379/4)، رقم(4877).وقال الذهبي: قال النسائي وغيره: ليس بثقة، وقال البخاري: منكر الحديث مجهول.انظر: الذهبي، **ميزان الإعتدال**(322/2)،رقم(3923).

[3] أبو نعيم، **حلية الأولياء** وقال:"غريب تفرد به أبو مسلم عن ابن عيينة"(313/7).

عن مسألتي أعطيته قبل أن يسألني"، وإسناده ضعيف جداً لأن "عبد الرحمن بن واقد يحدث بالمناكير عن الثقات، ويسرق الحديث"[1].

**الخلاصة:** هذا الحديث ضعيف، وشواهده ضعيفة جداً، وقد ذكر هذا الحديث ابن الجوزي في كتابه "الموضوعات"[2]، والفتني في كتابه "تذكرة الموضوعات" وقال:" موضوع تفرد به من لا يحتج به وهو صفوان بن أبي الصهباء"[3]، وقال التبريزي:" ضعيف جداً"[4]، وقال الألباني:" ضعيف"[5]، أما قول الترمذي:" حسن غريب" فهو من تساهله، فالحديث بالسند الذي أخرجه الترمذي ضعيفاً جداً، ولا يترقى.

83. قال عليه الصلاة والسلام:" الناس معادن كمعادن الذهب والفضة"[6][7].

أخرجه مسلم في "صحيحه"، وزاد على لفظ الرازي:" خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقُهُوا، والأرواح جنود مجندة، فما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف"[8].

84. قال عليه الصلاة والسلام:" الأرواح جنود مجندة".

أخرجه البخاري ومسلم في "صحيحهما"[9]، وزادا على لفظ الرازي" فما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف"، وهو أيضاً إحدى روايات الحديث السابق.

---

[1] ابن عدي، **الكامل في ضعفاء الرجال**(315/5)، رقم(1150).

[2] ابن الجوزي، **الموضوعات**(165/3)

[3] الفتني، **تذكرة الموضوعات**(54/1).

[7] التبريزي، **مشكاة المصابيح**(658/1)، رقم(2136).

[5] الألباني، **سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيء على الأمة**(745/10).

[6] قوله "الناس معادن": الإشارة إلى أصل الموضع، فمعدن الذهب ينبت الذهب، ومعدن النفط والقار لا يجيء منه إلا ذلك. انظر: ابن الجوزي، **كشف المشكل عن الصحيحين**(329/3).

[7] الرازي، **تفسير الرازي**(143/1).

[3] مسلم، **صحيح مسلم**(كتاب البر والصلة والآداب/باب الأرواح جنود مجندة)، حديث رقم(160)، (2031/4).

[4] البخاري، **صحيح البخاري**(كتاب أحاديث الأنبياء/باب الأرواح جنود مجندة)، حديث رقم(3336)، (133/4). ومسلم، **صحيح مسلم**(كتاب البر والصلة والآداب/باب الأرواح جنود مجندة)، حديث رقم(159)، (2031/4).

## المبحث الثاني

## تخريج الأحاديث الواردة في المباحث المتعلقة بلفظ الجلالة "الله"، والحكم عليها

85. قال عليه الصلاة والسلام:" إن لله تعالى مائة رحمة، أنزل منها رحمة واحدة بين الجن والإنس والطير والبهائم والهوام فيها يتعاطفون ويتراحمون، وأخّر تسعة وتسعين رحمة يرحم بها عباده يوم القيامة"[1].

أخرجه مسلم في "صحيحه"[2] من حديث أبي هريرة.

86. قال صلى الله عليه وسلم:" إن الله يقول يوم القيامة للمذنبين: هل أحببتم لقائي؟ فيقولون: نعم يا رب، فيقول الله تعالى: ولم؟ فيقولون: رجونا عفوك وفضلك، فيقول الله تعالى: إني قد أوجبت لكم مغفرتي"[3].

روي هذا الحديث بألفاظ متقاربة عن معاذ بن جبل، وبعد جمع هذه الروايات تبين أنها قد رويت عن معاذ من طريقين؛ من طريق أبي عياش، ومن طريق خالد بن معدان، وفيما يأتي بيانها:

**الطريق الأول:** عن أبي عياش عن معاذ: رواه عبد الله بن المبارك عن يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زحر عن خالد بن أبي عمران عن أبي عياش عن معاذ بن جبل مرفوعاً.

أخرجه ابن المبارك في "الزهد والرقائق"[4]، ومن طريقه أخرجه أحمد في "مسنده"[5]، وإسناده ضعيف لأن" عبيد الله بن زحر ضعيف بل هو منكر الحديث"[6]، زد على ذلك" أبا عياش

---

[1] الرازي، **تفسير الرازي**(148/1).

[2] مسلم، **صحيح مسلم**(كتاب التوبة/باب سعة رحمة الله تعالى وأنها سبقت غضبه)، حديث رقم(19)، (2108/4).

[3] الرازي، **تفسير الرازي**(148/1).

[4] ابن المبارك، **الزهد والرقائق**، حديث رقم(276)، (93/1).من طريق أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيى قال: حدثنا الحسين به

[5] أحمد، **مسند أحمد**، حديث رقم(390)، (459/36).

[6] عبيد الله بن زحر: ضعفه أحمد، وقال ابن المديني: منكر الحديث، وقال يحيى بن معين: ليس بشيء، كل حديثه عندي ضعيف، وقال الدارقطني: عبيد الله ليس بالقوي، وقال ابن حبان: منكر الحديث جداً يروي الموضوعات عن الأثبات. انظر: ابن الجوزي، **الضعفاء والمتروكون**(162/2)، رقم(2238). وقال ابن حجر:" صدوق يخطئ". انظر: ابن حجر، **تقريب التهذيب**(371/1)، رقم(4290)

وهو ممن لا يعرف اسمه مجهول الحال لهذا قال عنه ابن حجر في "التقريب":" مقبول"[1].

**الطريق الثاني:** عن خالد بن معدان عن معاذ: أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير"[2]، وفي "مسند الشاميين"[3]، وإسناده منقطع لأن " خالد بن معدان عن معاذ مرسل لم يسمع منه، وربما كان بينهما اثنان"[4].

**الخلاصة:** هذا الحديث ضعيف بطريقيه عن معاذ، ولا يترقى لأن عبيد الله بن زحر منكر الحديث، وقال الهيثمي:" رواه أحمد والطبراني في الكبير، وفيه عبيد الله بن زحر وهو ضعيف"[5]، وقال الألباني:" ضعيف"[6].

87. قال عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:" إن الله ينشر على بعض عباده يوم القيامة تسعة وتسعين سجلاً، كل واحد منها مثل مد البصر، فيقول له: هل تنكر من هذا شيئاً؟ هل ظلمك الكرام الكاتبون؟ فيقول: لا يا رب، فيقول الله تعالى: فهل كان لك عذر في عمل هذه الذنوب؟ فيقول: لا يا رب، فيضع ذلك العبد قلبه على النار، فيقول الله تعالى: إن لك عندي حسنة، وإنه لا ظلم اليوم، ثم يخرج بطاقة فيها" أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله" فيقول العبد: يا رب، كيف تقع هذه البطاقة في مقابلة هذه السجلات؟ فتوضع البطاقة في كفة والسجلات في كفة أخرى، فطاشت السجلات، وثقلت البطاقة، ولا يثقل مع ذكر الله شيء"[7].

---

[1] قال الحاكم أبو أحمد: وهو ممن لا يعرف اسمه، روى له ابن ماجة وأبو داود حديثاً واحداً. انظر: المزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**(163/34)، رقم(556). قلت: وقد ذكره الذهبي في الكاشف (449/2) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وقال ابن حجر: هو أبو عياش بن النعمان المصري المعافري: مقبول، من الثامنة. انظر: ابن حجر، **تقريب التهذيب**(663/1)، رقم(8293).

[2] الطبراني، **المعجم الكبير**، حديث رقم(184)، (94/20).

[3] الطبراني، **مسند الشاميين**، حديث رقم(409)، (231/1).

[4] ابن أبي حاتم، **المراسيل** (52/1).

[5] الهيثمي، **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**(321/2).

[6] الألباني، **سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ على الأمة** (280/13).

[7] الرازي، **تفسير الرازي**(148/1).

أخرجه ابن المبارك في "الزهد والرقائق"[1]، ومن طريقه الترمذي في "الجامع"[2]، وكذا أحمد في"مسنده"[3]، وأخرجه ابن ماجه في "سننه"[4] قال: حدثنا محمد بن يحيى[5] قال: حدثنا ابن أبي أبي مريم[6]، كلاهما(عبد الله بن المبارك وابن أبي مريم)عن الليث بن سعد[7] عن عامر بن يحيى[8] يحيى[8] عن أبي عبد الرحمن الحبلي[9] عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً، وإسناده صحيح رجاله ثقات.

---

[1] ابن المبارك، **الزهد والرقائق**(109/2).

[2] الترمذي، **الجامع** وقال:" هذا حديث حسن غريب" (أبواب الإيمان/باب ما جاء فيمن يشهد أن لا إله إلا الله) ، حديث رقم(2639)، (24/5). من طريق سويد بن نصر عن ابن المبارك به. قلت: وسويد بن نصر: هو سويد بن نصر بن سويد المروزي أبو الفضل، لقبه الشاه، راوية ابن المبارك: ثقة، من العاشرة، مات سنة أربعين وله تسعون سنة.انظر: ابن حجر، **تقريب التهذيب**(260/1)، رقم(2699).وبقية الرجال ثقات كما سيأتي، وسنده متصل أيضاً؛ فيكون الحديث صحيحاً بهذا السند، وليس حسناً غريباً كما قال، ولكن قال في آخر الحديث: حدثنا قتيبة قال: حدثنا ابن لهيعة عن عامر بن يحيى بهذا الإسناد نحوه.والبطاقة: الرقعة. قلت: والحديث من طريق ابن لهيعة ضعيف لأن ابن لهيعة وهو عبد الله بن لهيعة بن عقبة، أبو عبد الرحمن البصري: ضعيف. انظر: النسائي، **الضعفاء والمتروكون** (64/1)،رقم(346). وبما أن ابن لهيعة تابعه الليث بن سعد وهو ثقة، فتترقى رواية ابن لهيعة إلى الحسن لغيره، فيحتمل أن يكون هذا هو المقصود من قول الترمذي "حسن غريب".

[3] أحمد، **مسند أحمد**، حديث رقم(6994)، (571/11).من طريق إبراهيم بن إسحاق الطالقاني عن ابن المبارك به.وإبراهيم هو إبراهيم بن إسحاق بن عيسى البناني، مولاهم أبو إسحاق الطالقاني، نزيل مرو، قال أبو بكر بن أبي خثيمة عن يحيى بن معين: ثقة، وقال في موضع آخر: ليس به بأس، وقال يعقوب بن أبي شيبة:ثقة ثبت، يقول بالإرجاء، وقال أبو حاتم: صدوق. انظر: المزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** (39/2)، رقم (145).

[4] ابن ماجه، **سنن ابن ماجه** (كتاب الزهد/باب ما يرجى من رحمة الله يوم القيامة)، حيث رقم(4300)، (1437/2).

[5] تقدمت ترجمته ص 25.

[6] هو سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم بن أبي مريم الجمحي بالولاء، أبو محمد المصري: ثقة ثبت، فقيه، من كبار العاشرة، مات سنة أربع وعشرين. انظر: ابن حجر، **تقريب التهذيب**(234/1)، رقم(2286).

[7] هو الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي، أبو الحارث المصري:ثقة ثبت، فقيه، إمام مشهور، من السابعة، مات في شعبان سنة خمس وسبعين.انظر: ابن حجر، **تقريب التهذيب**(464/1)، رقم(5684).

[8] هو عامر بن يحيى بن حبيب بن مالك، المعافري، الشرعبي، أبو خنيس المصري...،قال أبو داود والنسائي: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، قال ابن يونس: توفي قبل سنة عشرين ومائة.انظر: ابن حجر، **تهذيب التهذيب**(84/5)، رقم (136).

[9] عن الدارمي سأل ابن معين قال: فعبد الله بن يزيد عن عبد الله بن عمرو قال: ثقة، وهو أبو عبد الرحمن الحبلي.انظر: ابن معين، **تاريخ يحيى بن معين(رواية الدارمي)**( 142/1)، رقم(477). وقال الذهبي: هوعبد الله بن يزيد أبو عبد الرحمن الحبلي: ثقة، توفي سنة مائة.انظر: الذهبي، **الكاشف**(609/1)، رقم(3061).

وجاء عند ابن المبارك في أول الحديث:" إن الله يستخص رجلاً من أمتي علـــى رؤوس الخلائق يوم القيامة... "، أما عند الترمذي: "إن الله سيخلص رجـــلاً.. "، وعنـــد أحمـــد" إن الله يستخلص رجلاً.. "، أما عند ابن ماجه:" يصاح برجل من أمتي يوم القيامة.. ".

وفي آخر الحديث عند ابن المبارك والترمذي:" فلا يثقل مع اسم الله شيء"، وعند أحمد: "ولا يثقل شيء بسم الله الرحمن الرحيم"، وعند ابن ماجه دون هذه الزيادة.

**الخلاصة:** هذا الحديث صحيح، وقال الحاكم:" هذا الحديث صحيح على شرط مسلم، وقد احـــتج بأبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو بن العاص، وعامر بن يحيى مصـــري ثقـــة، والليث بن سعد إمام، ويونس المؤدب (وقد أخرجه الحاكم من طريقه)ثقة متفق على إخراجه في الصحيحين". ووافقه الذهبي فقال:" هذ اعلى شرط مسلم"[1]، وقال في موضع آخر:" هذا حـــديث صحيح الإسناد، ولم يُخرِّجاه"[2]، وقال الألباني عن هذا الحديث أيضاً:" صحيح"[3]، وهو كما قـــالا، فجميع رواة هذا الحديث ثقات، وسنده متصل أيضاً.

88. وقف صبي في بعض الغزوات يُنادَى عليه في مَنْ يَزيدُ في يوم صـــائف شـــديد الحـــر، فبصرت به امرأة فَعَدَتْ إلى الصبي فأخذته وألصقته إلى بطنها، ثم ألقت ظهرها على البطحاء، وأجلسته على بطنها تقيه الحر، وقالت: ابني ابني، فبكى الناس وتركوا ما هم فيه فأقبل رســـول الله صلى الله عليه وسلم حتى وقف عليهم، فأخبروه الخبر، فقال:" أعجبتم من رحمة هذه بابنها، فإن الله تعالى أرحم بكم جميعاً من هذه المرأة بابنها"[4].

لم أقف على قصة هذا الحديث عند البحث، ولكن أخرج نحوه البخـــاري ومســـلم فـــي "صحيحهما" وهو متفق عليه من حديث عمر بن الخطاب – رضي الله عنه–: قدم علـــى النبـــي صلى الله عليه وسلم سبي، فإذا امرأة من السبي قد تحلب ثديها تسقي، إذ وجدت صبياً في السبي

---

[1] الحاكم، **المستدرك على الصحيحين**، حديث رقم(9)، (46/1).

[2] الحاكم،**المستدرك على الصحيحين**، حديث رقم(1937)، (710/1).

[3] الألباني، **صحيح الترغيب والترهيب**(105/2)، رقم(1533).

[4] الرازي، **تفسير الرازي**(148/1).

أخذته، فألصقته ببطنها وأرضعته، فقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم: "أترون هذه طارحة ولدها في النار؟ " قلنا: لا، وهي تقدر على أن لا تطرحه، فقال:" لله أرحم بعباده من هذه بولدها"[1].

89. "روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه دفع خاتمه إلى أبي بكر الصديق – رضي الله عنه–، فقال: اكتب فيه لا إله إلا الله، فدفعه إلى النقاش، وقال: اكتب فيه لا إله إلا الله، محمد رسول الله، فكتب النقاش فيه ذلك، فأتى أبو بكر بالخاتم إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فرأى النبي فيه: لا إله إلا الله، محمد رسول الله أبو بكر الصديق، فقال: يا أبا بكر، ما هذه الزوائد؟ فقال أبو بكر: يا رسول الله ما رضيت أن أفرق اسمك عن اسم الله، وأما الباقي فما قلته، وخجل أبو بكر، فجاء جبريل عليه السلام، وقال: يا رسول الله، أما اسم أبي بكر فكتبته أنا، لأنه ما رضي أن يفرق اسمك عن اسم الله، فما رضي الله أن يفرق اسمه عن اسمك"[2].

لم أقف على هذه القصة، والثابت في "الصحيحين"[3] أن الرسول صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتماً نقشه " محمد رسول الله" فقط.

90. "قال السدي: أصاب الناس قحط على عهد سليمان بن داود عليهما السلام، فأتوه، فقالوا له: يا نبي الله، لو خرجت بالناس إلى الإستسقاء، فخرجوا، وإذا بنملة قائمة على رجليها، باسطة يديها، وهي تقول: اللهم إنّا خلق من خلقك، ولا غنى لي عن فضلك، قال:" فصب الله عليهم المطر،فقال لهم سليمان عليه السلام:" ارجعوا، قد استجيب لكم بدعاء غيركم"[4].

---

[5] البخاري، **صحيح البخاري**(كتاب الأدب/باب رحمة الولد وتقبيله ومعانقته)، حديث رقم(5999)، ( 8/8). ومسلم، **صحيح مسلم**(كتاب التوبة/باب في سعة رحمة الله تعالى وأنها سبقت غضبه)، حديث رقم(22)، (2109/4).

[2] الرازي، **تفسير الرازي**(153/1).

[2] البخاري، **صحيح البخاري**(كتاب العلم /باب ما يذكر في المناولة وكتاب أهل العلم بالعلم إلى البلدان)، حديث رقم (65)، (24/1).ومسلم، **صحيح مسلم**(كتاب اللباس والزينة/باب لبس النبي خاتماً من ورق نقشه محمد رسول الله ولبس الخلفاء له من بعده)، حديث رقم(2092)، (1656/3).

[4] الرازي، **تفسير الرازي**(154/1).

لم أجد هذا الحديث عن السدي، بل أخرجه عبد الرزاق في "مصنفه"[1]، ومن طريقه الطبراني في "الدعاء"[2] من حديث الزهري مرسلاً.

وأخرجه أيضاً ابن أبي شيبة في "مصنفه"[3]، والطبراني في "الدعاء"[4]، وأبو الشيخ في "العظمة"[5]، وأبو نعيم في "حلية الأولياء"[6] كلهم عن أبي الصديق الناجي مرسلاً، لأن أبا الصديق الناجي **تابعي**"[7].

قلت: وهذا الحديث الذي رواه الزهري مرسلاً فقد أسنده بلفظ " خرج نبي من الأنبياء يستسقي، فإذا هو بنملة رافعة بعض قوائمها إلى السماء... ارجعوا فقد استجيب لكم من أجل هذه النملة": أخرجه الدارقطني في "سننه"[8] قال: حدثنا علي بن محمد بن عبيد الحافظ[9] قال: ثنا أحمد أحمد بن الزهري[10]، وأخرجه الحاكم في "المستدرك"[11] قال: حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة الشيباني[12]

---

[4] عبد الرزاق، **مصنف عبد الرزاق**، حديث رقم(4921)، (95/3).

[2] الطبراني، **الدعاء**، حديث رقم(967)، (300/1).

[3] ابن أبي شيبة، **مصنف ابن أبي شيبة**، حديث رقم(34273)، (71/7).

[4] الطبراني، **الدعاء**(300/1).

[3] أبو الشيخ، **العظمة**(1752/5).

[4] أبو نعيم، **حلية الأولياء**(101/3).

[5] قال الذهبي: اسمه بكر بن عمرو، وهو تابعي،محتج به في الصحاح.انظر: الذهبي، **ميزان الإعتدال** (4/ 539).

[6] الدارقطني، **سنن الدارقطني**، حديث رقم(1797)، (421/2).

[7] هو علي بن محمد بن عبيد بن عبد الله بن حساب، أبو الحسن البزاز، روى عنه الدارقطني ومن بعده، وكان ثقة، أميناً، حافظاً، عارفاً، توفي في شوال سنة ثلاثين وثلاث ومائة.انظر: الخطيب البغدادي، **تاريخ بغداد** (545/13)، رقم(6433).

[8] هو الإمام الرباني، الثقة، أبو إبراهيم، أحمد بن سعد بن الإمام إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن بن عوف الزهري، العوفي، البغدادي، قال الخطيب: كان مذكوراً بالعلم والفضل، موصوفاً بالصلاح والزهد من أهل بيت كلهم علماء ومحدثون، وقال ابن صاعد: كان ثقة، وقال ابن المنادي: توفي في المحرم سنة ثلاث وسبعين ومائتين. انظر: الذهبي، **سير أعلام النبلاء** ط الحديث (280/10).

[9] الحاكم، **المستدرك على الصحيحين** وقال:"هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرِّجاه"، حديث رقم(1215)، (473/1).

[12] قال الخطيب: روى عنه الدرقطني ومن بعده، وكان ثقة، أميناً، مقبول الشهادة عند الحكام قديماً وحديثاً، توفي سنة اثنتين أو ثلاث وأربعين. انظر: الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي(ت:463هـ)، **تاريخ بغداد**، دار الغرب الإسلامي– بيروت،ط1422/1هـ، تحقيق: بشار عواد معروف، حديث رقم(6441)، (553/13).

قال: ثنا إبراهيم بن إسحاق الزهري[1]، كلاهما (أحمد بن سعد وإبراهيم بن إسحاق) عن

عبد العزيز بن أبي سلمة العمري[2] قال: ثنا محمد بن عون[3] مولى أم يحيى بنت الحكم عن أبيه[4] أبيه[4] قال: قال لي محمد بن مسلم بن شهاب الزهري[5] قال: أخبرني أبو سلمة[6] عن أبي هريرة هريرة به.

قال الحاكم:" هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرِّجاه"، وقال الألباني بعد أن نقل كلام الحاكم:"صحيح الإسناد"، قال:" وفي ذلك نظر عندي، فإن محمد بن عون وأباه لم أجد من ترجمهما، والغالب في مثلهما الجهالة"[7]، وبناءً على ذلك فقد ضعّف الحديث. قلت: وليس كما قال، فمحمد بن عون وأبوه ثقتان كما سبق من كلام في ترجمتهما، وقد ذكر البخاري محمد بن عون في "التاريخ الكبير"وقال:" محمد بن عون مولى أم حكيم عن أبيه سمع منه عبد العزيز بن أبي سلمة"[8]، وقد ذكر أبوه ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" وقال:" عون مولى أم حكيم ابنة

---

[1] هو الإمام، المحدِّث، قاضي الكوفة، أبو إسحاق، إبراهيم بن إسحاق بن أبي العنبس الزهري، قال الخطيب: كان ثقة، خيراً، فاضلاً، ديناً، صالحاً، مات في ربيع الآخر سنة سبع وسبعين ومائتين عن نيف وتسعين سنة انظر: الذهبي، **سير أعلام النبلاء** ط الرسالة (199/13)، رقم(113)

[2] هو عبد العزيز بن أبي سلمة بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر، أبو عبد الرحمن المدني، نزيل بغداد: لا بأس به من العاشرة.انظر: ابن حجر، **تقريب التهذيب**(357/1)، رقم(4098).

[2] قال الدارقطني: محمد بن عون مولى أم حكيم: مديني ثقة، يُحدِّث عن أبيه. انظر: البرقاني، أحمد بن محمد بن أحمد(ت:425هـ)، **سؤلات البرقاني للدارقطني**، الناشر: كتب خانه جميلي- لاهور، ط1404/1هـ، تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري(61/1).

[4] قال الدارقطني: وعون مولى أم حكيم عن الزهري: مديني ثقة. انظر: الدارقطني، **سؤالات البرقاني للدارقطني** (45/1).

[4] هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب، الزهري، متفق على جلالته وإتقانه، وهو من رؤوس الطبقة الرابعة، مات سنة خمس وعشرين وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين. انظر: ابن حجر، **تقريب التهذيب** (506/1)، رقم(6296).

[6] وهو أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف بن عبد بن الحارث، وهو عبد الله الأصغر. كان ثقة، فقيهاً، كثير الحديث، وتوفي بالمدينة سنة أربع وتسعين في خلافة الوليد بن عبد الملك. انظر: ابن سعد، **الطبقات الكبرى** (120/5).

[7] الألباني، محمد ناصر الدين(1420هـ)، **إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل**، المكتب الإسلامي- بيروت، ط1405/2هـ(137/3).

[8] البخاري، **التاريخ الكبير**(197/1)،رقم(607).

يحيى بن الحكم المديني، وأم حكيم امرأة هشام بن عبد الملك، روى عن الزهري، وروى عنه الماجشون وابن أبي ذئب وابنه محمد بن عون، سمعت أبي يقول ذلك"[1].

قلت: وبذلك ترتفع عنهما الجهالة وهي جهالة العين، وهما وإن لم يذكرا فيهما جرحاً ولا تعديلاً إلا أنه ترتفع عنهما أيضاً جهالة الحال بقول الدارقطني في كل منهما أنه ثقة.

فقد تابع محمد بن عون عن أبيه: سلامة بن روح عن عقيل، كما أورد هذه المتابعة الطحاوي في "شرح مشكل الآثار"[2]، ولكنها متابعة ضعيفة لأن سلامة بن روح قال فيه أبو زرعة:" ضعيف منكر الحديث"[3]، وقال ابن حجر:" صدوق له أوهام، وقيل: لم يسمع من عمه عقيل، وإنما كان يُحدِّث من كتبه"[4].

**الخلاصة:** روي هذا الحديث مرسلاً، وروي موصولاً، وهو ضعيف مرسلاً، وصحيح موصولاً، فالراجح هو الموصول لأنه أصح.

91. قال عليه الصلاة والسلام:" من رفع قرطاساً من الأرض فيه "بسم الله الرحمن الرحيم "، إجلالاً له تعالى، كتب عند الله من الصّديقين، وخفّف عن والديه وإن كانا مشركين"[5].

أخرجه ابن شاهين في "الترغيب"[6]، والشجري في "ترتيب الأمالي الخميسية"[7] من طرق طرق عن العلاء بن مسلمة عن أبو حفص العبدي عن أبان عن أنس مرفوعاً، وهذا إسناد ضعيف جداً لأن المدار وهو العلاء بن مسلمة بن عثمان الرواس **متروك، ورماه ابن حبان بالوضع**"[8]، وزد على ذلك أيضاً قال ابن عدي في ترجمة العبدي:" وأبو حفص عمر بن حفص

---

[1] ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**(386/6)،رقم(2148).
[2] الطحاوي، **شرح مشكل الآثار**، حديث رقم(875)، (331/2).
[3] أبو زرعة، **الضعفاء**(809/3)، رقم(105).
[4] ابن حجر، **تقريب التهذيب**(261/1)، رقم(2713).
[5] الرازي، **تفسير الرازي**(155/1).
[5] ابن شاهين، **الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك**، حديث رقم(555)، (159/1).
[7] الشجري، **ترتيب الأمالي الخميسية**، حديث رقم(444)، (115/1).
[8] ابن حجر، **تقريب التهذيب**(436/1)، رقم(5256).

ليس بالقوي، وقال النسائي: متروك الحديث، وقال ابن عدي أيضاً: وبإسناده أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:" من كتب بسم الله وجوّده تعظيماً لله غفر الله له". وقال: "وهذا لا يروى إلا من هذا الوجه، وروي من علي بن أبي طالب هذا المتن من وجه لا يصح قوله من رفع قرطاساً من الأرض"[1].

والحديث عند ابن شاهين بدون "وخفف عن والديه وإن كانا مشركين".

**الخلاصـــة:** هذا الحديث ضعيف جداً إن لم يكن موضوعاً، وقد أورد هذا الحديث السيوطي فـــي كتابه "اللآلئ المصنوعة" وقال:" أبان ضعيف جداً، وأبو حفص أشد منه ضعفاً، وأبو سالم العلاء بن مسلمة كذبه الأزدي، ولا تحل الرواية عنه"[2]، وقال الألباني عن هذا الحديث: "موضوع"[3].

92. عن أبي هريرة أنه عليه الصلاة والسلام قال:" يا أبا هريرة، إذا توضأت فقل: بسم الله، فإن حفَظَتَكَ لا تبرح أن تكتب لك الحسنات حتى تفرغ، وإذا غشيت أهلك فقل: بسم الله، فإن حفَظَتَكَ يكتبون لك الحسنات حتى تغتسل من الجنابة، فإن حصل من تلك الواقعة ولد كتـــب لـــك مـــن الحسنات بعدد نفس ذلك الولد، وبعدد أنفاس أعقابه إن كان له عقب، حتى لا يبقى منهم أحد، يا أبا هريرة إذا ركبت دابة فقل: بسم الله والحمد لله، يكتب لك الحسنات بعدد كـــل خطـــوة، وإذا ركبت سفينة فقل:بسم الله،والحمد لله، يكتب لك الحسنات حتى تخرج منها"[4].

روي هذا الحديث بألفاظ متقاربة عن أبي هريرة، وبعد جمع هذه الروايات تبين أنها قد رويت عن أبي هريرة من طريقين: من طريق محمد بن سيرين، ومن طريق مكحول الشـــامي، وفيما يأتي بيانها:

---

[1] ابن عدي، **الكامل في ضعفاء الرجال** (98،99،100،101/6).

[2] السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر(ت:911هـــ)، **اللآلئ المصنوعة في معرفة الأحاديـــث الموضـــوعة**، دار الكتـــب العلمية– بيروت، ط1417/1هـــ (84/1).

[3] الألباني، **سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيء على الأمة**(184/1).

[4] الرازي، تفسير الرازي(155/1).

**الطريق الأول:** عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة: أخرجه الطبراني في "المعجم الصغير"[1] قال: حدثنا أحمد بن مسعود الزنبري قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي قال: حدثنا عمرو بن أبي سلمة قال: حدثنا إبراهيم بن محمد البصري عن علي بن ثابت عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة مرفوعاً، مقتصراً فقط على أول الحديث "إذا توضأت... تفرغ".

وقال:" لم يروه عن علي بن ثابت إلا إبراهيم بن محمد، تفرد به عمرو بن أبي سلمة"[2].
زد على ذلك قال ابن عدي:" إبراهيم بن محمد روى عنه عمرو بن أبي سلمة وغيره مناكير"[3].

**الطريق الثاني:** عن مكحول الشامي عن أبي هريرة: أورده السيوطي في "اللآلئ المصنوعة"[4] **بتمامه** من طريق حماد بن عمرو عن الفضل بن غالب عن مسلمة بن عمر بن سليمان عن مكحول الشامي عن أبي هريرة به، وقال بعد ذلك:" وذُكِرَ تمام الوصية موضوع: فيه مجاهيل وحماد بن عمرو كذاب يضع"[5].

**الخلاصة:** هذا الحديث موضوع.

قال كل من الفتني والهروي:" حديث يا أبا هريرة إذا توضأت فقل: بسم الله.. منكر"[6]. قلت: بل بل هو موضوع.

93. عن أنس بن مالك قال: قال عليه الصلاة والسلام:" ستر ما بين أعين الجن وعورات بني آدم إذا نزعوا ثيابهم أن يقولوا: بسم الله الرحمن الرحيم"[7].

---

[4] الطبراني، **المعجم الصغير**، حديث رقم(196)، (131/1).
[5] الطبراني، **المعجم الصغير**، حديث رقم(196)، (131/1).
[6] ابن عدي، **الكامل في ضعفاء الرجال**(424/1)، رقم(95).
[1] السيوطي، **اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة**(315/2).
[5] السيوطي، **اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة**(316/2).
[6] الفتني، تذكرة الموضوعات(31/1). والهروي، علي بن سلطان(ت: 1014هـ)، المصنوع في معرفة الحديث الموضوع، مؤسسة الرسالة- بيروت،ط2/1398هـ، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة(209/1)، رقم(406).
[7] الرازي، **تفسير الرازي**(155/1).

روي هذا الحديث بألفاظ متقاربة عن أنس. وبعد جمع هذه الروايات تبين أنها قد رويت عن أنس من طرق أربعة؛ عن سعيد بن مسلمة، وعن عمران بن وهب، وعن زيد العمي، وعن عاصم الأحول، وفيما يأتي بيانها:

**الطريق الأول:** عن سعيد بن مسلمة الأموي عن أنس: أخرجه الطبراني في "الدعاء"[1]، وإسناده ضعيف جداً لأن "سعيد بن مسلمة منكر الحديث "[2].

**الطريق الثاني:** عن عمران بن وهب عن أنس: أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط"[3]، وإسناده وإسناده منقطع لأن "عمران بن وهب لم يسمع من أنس"[4].

**الطريق الثالث:** عن زيد العمي عن أنس: أخرجه ابن السني في "عمل اليوم والليلة"[5]، وأبو الشيخ في "العظمة"[6]، وتمام في "الفوائد"[7] كلهم من طريق سعيد بن مسلمة عن الأعمش عن زيد زيد العمي عن أنس به. قال تمام في الرواية الأولى:" ولم يقل عن الأعمش عن زيد العمي إلا سعيد بن مسلمة"، قلت: بل وجد أيضاً من طريق سعد بن الصلت عن الأعمش كما قال ابن عدي: "وهذا الحديث لم يكن يعرف إلا بسعيد بن مسلمة، ثم وجدناه من حديث سعد بن الصلت عن الأعمش، ولا يرويه عن الأعمش غيرهما"[8].

وقال تمام في الرواية الثانية:" وقد رواه محمد بن الفضل عن زيد العمي مخالفاً لرواية سعيد بن مسلمة". قلت: وهي رواية عند تمام "رواه محمد بن الفضل عن زيد العمي عن جعفر العبدي عن أبي سعيد الخدري به"[9]، قلت: وزيد العمي لا يحتمل منه تعدد الأسانيد بأن يرويه مرّة عن أنس ومرّة عن جعفر العبدي عن أبي سعيد الخدري لأن زيد العمي وهو زيد بن

---

[1] الطبراني، **الدعاء**، حديث رقم(368)، (135/1).

[6] البخاري، **الضعفاء الصغير**(51/1)، رقم(140).

[7] الطبراني، **المعجم الأوسط**، حديث رقم(2504)، (67/3).

[4] ابن أبي حاتم، **المراسيل**(152/1)، رقم(555).

[1] ابن السني، **عمل اليوم والليلة**(ج21/1)، رقم(21)و (ج241/1،240) رقم(274،273).

[6] أبو الشيخ، **العظمة**(1667/5).

[7] تمام، **الفوائد**، حديث رقم(1701،1709)، (268/2).

[8] ابن عدي، **الكامل في ضعفاء الرجال**(148/4).

[5] تمام، **الفوائد**، حديث رقم(1711)، (269/2).

الحواري قال ابن حبان فيه " هو عندي لا يجوز الإحتجاج بخبره ولا كتابة حديثه إلا للإعتبار"[1]، للإعتبار"[1]، وقال ابن حجر:" ضعيف"[2].

**الطريق الرابع:** عن عاصم الأحول عن أنس: أخرجه تمام في "الفوائد"[3]، وفي رواية عند أبي الشيخ في "العظمة"[4] رواه عاصم الأحول عن أبي العالية مرسلاً.

والصحيح هنا عن عاصم الأحول عن أبي العالية مرسلاً كما قال الدارقطني:" يرويه محمد بن خلف الكرماني ومحمد بن مروان السدي عن عاصم الأحول عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم، **ووهما فيه،** والصحيح عن عاصم الأحول عن أبي العالية قوله كذلك رواه ابن عيينة وعلي بن مسهر،... والحديث غير ثابت"[5].

**وللحديث شاهدان، الشاهد الأول:** أخرجه الترمذي في "الجامع"[6]، وابن ماجه في "سننه"[7] قالا: حدثنا محمد بن حميد الرازي قال: حدثنا الحكم بن بشير بن سلمان قال: حدثنا خالد الصفار عن الحكم بن عبد الله النصري عن أبي إسحاق السبيعي عن أبي جحيفة عن علي بن أبي طالب مرفوعاً، وإسناده ضعيف لأن محمد بن حميد قال البخاري:" فيه نظر"[8]، و"الحكم بن عبد الله النصري مجهول"[9]، وأبو إسحاق السبيعي مشهور بالتدليس"[10]، وقد عنعن هنا.

---

[1] ابن حبان، **المجروحين**(309/1)، رقم(369).

[2] ابن حجر، **تقريب التهذيب**(223/1)، رقم(2131).

[3] تمام، **الفوائد**، حديث رقم(1708)، (268/2).

[4] أبو الشيخ، **العظمة**(1670/5).

[1] الدارقطني، **علل الدارقطني**(101/12)بتصرف.

[6] الترمذي، **الجامع** وقال:" هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وإسناده ليس بذاك القوي، وقد روي عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم أشياء في هذا" (أبواب السفر/باب: ما ذكر في التسمية عند دخول الخلاء)، حديث رقم (606)، (503/2).

[7] ابن ماجه، **سنن ابن ماجه** (كتاب الطهارة وسننها/باب ما يقول الرجل إذا دخل الخلاء)، حديث رقم(297)، (109/1).

[8] البخاري، **التاريخ الأوسط**(239/2)، رقم(2442).

[9] الذهبي، **المغني في الضعفاء**(184/1)، رقم(1659).

[10] أبو زرعة، **المدلسين** (77/1)، رقم(47).

والحديث عند الترمذي:" ستر ما بين.. إذا دخل أحدهم الخلاء أن يقول: بسم الله"، وعند ابن ماجه:" إذا دخل أحدهم الكنيف..".

**الشاهد الثاني:** أخرجه أبو نعيم في "حلية الأولياء"[1] من طريق عطية بن سعد العوفي عن عبد الله بن عمر به، و إسناده ضعيف جداً لأن عطية العوفي قال ابن حبان فيه:" لا يحل الإحتجاج به ولا كتابة حديثه إلا على جهة التعجب"[2]، وقال الذهبي:" تابعي مشهور مجمع على ضعفه"[3]. بلفظ" فإنه ستر ما بينه وبين الشيطان".

**الخلاصة:** هذا الحديث ضعيف، ولا يترقى بشواهده، وقال الالباني بعد أن ذكر طرق وشواهد للحديث:" وجملة القول أن الحديث صحيح لطرقه المذكورة، والضعف المذكور في أفرادها ينجبر إن شاء الله بضم بعضها إلى بعض كما هو مقرر في علم الإصطلاح"[4]. قلت: وهذا غير صحيح، لأن هذه الطرق والشواهد التي اعتمد عليها جميعها ضعيفة حتى أن في بعضها ضعفاً شديداً، والضعف المذكور في أفرادها وإن انجبر فهو يترقى إلى الحسن كما هو مقرر في علم الاصطلاح، وليس إلى الصحة كما قال، ولكنه هنا لا ينجبر لأن طرقه وشواهده ضعيفة جداً.

94. قال عليه الصلاة والسلام:" من توضأ ولم يذكر اسم الله تعالى، كان طهوراً لتلك الأعضاء، ومن توضأ وذكر اسم الله تعالى، كان طهوراً لجميع بدنه"[5].

أخرجه المروزي في "الترغيب"[6]، والدارقطني في "سننه"[7]، والبيهقي في "السنن الكبرى"[1] الكبرى"[1] من طرق عن هشام بن بهرام عن عبد الله بن حكيم أبي بكر الداهري عن عاصم بن محمد عن نافع عن ابن عمر به.

---

[1] أبو نعيم، **حلية الأولياء**(255/7)

[2] ابن حبان،**المجروحين** (176/2)،رقم(807).

[9] الذهبي، **المغني في الضعفاء**(436/2).

[4] الألباني، **إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل**(90/1).

[5] الرازي، **تفسير الرازي**(155/1).

[6] المروزي، **الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك**، حديث رقم(99)، (39/1).

[7] الدارقطني، **سنن الدارقطني**، حديث رقم(233)، (125/1).

قال البيهقي في روايته:" هذا ضعيف، وأبو بكر الداهري غير ثقة عند أهل العلم بالحديث، وروي من وجه آخر ضعيف عن أبي هريرة مرفوعاً". قلت: وأبو بكر الداهري ليس فقط غير ثقة، " بل كان يضع الحديث على الثقات، وهو أحد المتروكين باتفاق"[2].

ولهذا الحديث **شاهدان:**

**الشاهد الأول:** أخرجه أبو بكر الشافعي في كتابه "الفوائد"[3] المشهور بالغيلانيات، ومن طريقه الشجري في "ترتيب الأمالي الخميسية"[4]، وأخرجه البيهقي في "السنن الكبرى"[5] من طريق آخر كلهم عن يحيى بن هاشم السمسار عن الأعمش عن أبي وائل شقيق بن سلمة عن عبد الله بن مسعود به. وزاد البيهقي: "فإذا فرغ أحدكم من طهوره فليشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله، ثم ليصلِّ عليه فإذا قال ذلك فتحت له أبواب الرحمة"، وقال:" هذا ضعيف لا أعلمه رواه عن الأعمش غير يحيى بن هاشم، ويحيى بن هاشم **متروك الحديث**"[6].

**الشاهد الثاني:** أخرجه الدارقطني في "سننه"[7]، والبيهقي في "السنن الكبرى"[8] من طريق مرداس بن محمد بن عبد الله عن محمد بن أبان عن أيوب بن عائذ الطائي عن مجاهد عن أبي هريرة به. وإسناده ضعيف لأن مرداس بن محمد مجهول، قال الذهبي:" لا أعرفه، وخبره منكر في التسمية على الوضوء "[9]، والعلة أيضاً تكمن في شيخه محمد بن أبان، فكثير من الرواة من اسمه محمد بن أبان، أما محمد بن أبان شيخ مرداس وتلميذ أيوب بن عائذ الطائي فهو مجهول العين.

---

[5] البيهقي، **السنن الكبرى**، حديث رقم(199)، (73/1).

[6] يُنظر إلى:ابن حبان، **المجروحين**(21/2)، رقم(550).والذهبي، **المغني في الضعفاء** (355/1)، رقم(3144).

[7] أبو بكر الشافعي، محمد بن عبد الله (ت:354هـ)، **الفوائد المشهور بالغيلانيات**،ط1417/1هـ، دار ابن الجوزي- السعودية، تحقيق: حلمي كامل أسعد عبد الهادي، حديث رقم(483)، (431/1).

[4] الشجري، **ترتيب الأمالي الخميسية**، حديث رقم(159)، (57/1).

[5] البيهقي، **السنن الكبرى**، حديث رقم(200)، (74/1).

[6] البيهقي، **السنن الكبرى**، حديث رقم(200)، (74/1).

[7] الدارقطني، **سنن الدارقطني**، حديث رقم(232)، (124/1).

[8] البيهقي، **السنن الكبرى**، حديث رقم(200)، (74/1).

[9] الذهبي، **ميزان الإعتدال**(88/4)، رقم(8414).

**الخلاصة:** هذا الحديث ضعيف جداً، وشواهده ضعيفة جداً، وقال ابن الملقن:" هذا الحديث مروي من طرق كلها ضعيفة"[1]، وقال التبريزي:" ضعيف"[2].

[5] ابن الملقن، أبو حفص عمر بن علي (ت:804هـ)، **البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير**، ط1425/1هـ، دار الهجرة– الرياض، تحقيق: مصطفى أبو الغيط وآخرون(93/2).

[2] التبريزي، **مشكاة المصابيح**(133/1).

## الفصل الثالث

# تخريج الأحاديث الواردة في قوله تعالى:
# "الحمد لله رب العالمين" وحتى آخر السورة

## المبحث الأول

## تخريج الأحاديث الواردة في "الكلام في أسماء السورة"، والحكم عليها

95. قال عليه الصلاة والسلام في سورة الفاتحة:" والذي نفسي بيده ما أنزل في التوراة، ولا في الإنجيل، ولا في الزبور، ولا في الفرقان مثل هذه السورة، وإنها السبع المثاني، والقرآن العظيم"[1].

أخرجه الترمذي في "الجامع"[2] قال: حدثنا قتيبة قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد وقال:" هذا حديث حسن صحيح"، وأخرجه أيضاً الترمذي في "الجامع"[3]، والنسائي في "سننه"[4] قالا: حدثنا الحسين بن حريث قال: حدثنا الفضل بن موسى، وأحمد في "مسنده"[5] قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير وهذا لفظ حديث ابن نمير قال: حدثنا أبو أسامة وهو حماد بن أسامة، كلاهما (الفضل بن موسى وحماد بن أسامة) عن عبد الحميد بن جعفر.

قال الترمذي:" وحديث عبد العزيز بن محمد أطول وأتم، وهذا أصح من حديث عبد الحميد بن جعفر، وهكذا روى غير واحد عن العلاء بن عبد الرحمن".

وأخرجه مالك في "الموطأ"[6]، وأخرجه أحمد أيضاً في "مسنده"[7] قال: حدثنا سليمان بن داود قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر.

---

[1] الرازي، **تفسير الرازي**(158/1).

[2] الترمذي، **الجامع**(أبواب فضائل القرآن/باب ما جاء في فضل فاتحة الكتاب)، حديث رقم(2785)، (155/5).

[3] الترمذي، **الجامع**(أبواب تفسير القرآن/باب "ومن سورة الحجر")، حديث رقم(3125)، (297/5).

[4] النسائي، **سنن النسائي**(كتاب الإفتتاح/باب تأويل قول الله عز وجل"ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم") ، حديث رقم(914)، (139/2).

[5] أحمد، **مسند أحمد**، حديث رقم(21094)، (19/35).

[6] مالك، **الموطأ**، حديث رقم(77/275)، (112/2).

[7] أحمد، **مسند أحمد**، حديث رقم(8682)، (311/14).

جميعهم (عبد العزيز بن محمد وعبد الحميد بن جعفر وإسماعيل بن جعفر ومالك بن أنس)عن العلاء بن عبد الرحمن.

وقد اختلف فيه على العلاء بن عبد الرحمن، فرواه عبد العزيز بن محمد وإسماعيل بن جعفر عن العلاء عن أبيه (عبد الرحمن بن يعقوب) عن أبي هريرة به. قلت: وحديث عبد العزيز بن محمد طويل وفيه قصة لكنه بلفظ الرازي نفسه، وجاء حديث إسماعيل بن جعفر مختصراً وليس مطولاً وهو أيضاً بلفظ الرازي، ولكنهما زادا على لفظ الرازي:" والقرآن العظيم الذي أعطيت".

ورواه عبد الحميد بن جعفر عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة عن أبي بن كعب به، وزاد" وهي مقسومة بيني وبين عبدي، ولعبدي ما سأل".

ورواه مالك عن العلاء عن أبي سعيد مولى عامر بن كريز عن أبي بن كعب مطوّلاً.

قال البيهقي في "السنن الكبرى":" فخالفهم مالك فرواه عن العلاء عن أبي سعيد قال لأبي بن كعب فذكره **مرسلاً** "[1]، يعني منقطع بين أبي سعيد وأبي بن كعب.

قلت: وهذا الاختلاف يعود على المدار وهو العلاء بن عبد الرحمن قال العقيلي:" حدثني عبد الله بن أحمد، قال: سمعت يحيى بن معين، وسُئِل عن العلاء بن عبد الرحمن فقال: مضطرب الحديث، ليس حديثه بحجة"[2]، وقال الذهبي:" لم ينزل حديثه عن درجة الحسن، ولكن يتجنب ما أنكر عليه"[3]، قلت: وعند مراجعتي لكتب العلل والسؤالات وجدت أن هذا الحديث قد ذكره الدارقطني في كتابه"العلل"، وذكر هذا الإختلاف على العلاء بن عبد الرحمن ثم قال: " ويُشبه أن يكون الحديث عند العلاء على الوجهين"[4]، قلت: وقوله "على الوجهين": أي عن العلاء العلاء عن أبيه عن أبي هريرة، وعن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة عن أبي بن كعب، أما هذا

---

[1] البيهقي، **السنن الكبرى**، حديث رقم(3954)، (525/2).

[2] العقيلي، **الضعفاء الكبير**(341/3)، رقم(1369).

[3] الذهبي، **سير أعلام النبلاء** ط الرسالة(186/6)، رقم(86).

[4] الدارقطني، **علل الدارقطني**(14/9)، رقم(1616).

الحديث عن العلاء عن أبي سعيد عن أبي بن كعب فهو مرسل كما تقدم، وكما لا يصح هذا الحديث عن أبي بن كعب لأنه مرسل، فكذلك لا يصح أيضاً ما رواه عبد الحميد بن جعفر عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة عن أبي بن كعب لأن "عبد الحميد بن جعفر ليس بالقوي"[1]، هذا إن سلم أن يكون هذا الإختلاف من العلاء لأنه ربما اضطرب في هذه الرواية أو وهم فيها فرواه عن أبيه عن أبي هريرة عن أبي بن كعب، فقد قال ابن حجر في ترجمته أيضاً:" صدوق ربما وهم"[2].

بقي ما رواه عبد العزيز بن محمد وإسماعيل بن جعفر عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة، قال الترمذي كما تقدم:" وحديث عبد العزيز بن محمد أطول وأتم، وهذا أصح من حديث عبد الحميد بن جعفر"، وعبد العزيز بن محمد "حديثه لم ينزل عن درجة الحسن"[3]، أما متابعه وهو إسماعيل بن جعفر فإنه:" ثقة ثبت"[4]، والعلاء كما تقدم: صدوق، أما " أبوه: فهو ثقة"[5]، ومما يقوّي هذا الحديث عن أبي هريرة ما أخرجه الحاكم في "المستدرك"[6]، ومن طريقه البيهقي في شعب الإيمان"[7] عن محمد بن إسحاق عن عبد الله بن أبي بكر عن أبي الزناد عن أبي الأعرج عن أبي هريرة به، وهي طريق أخرى للحديث عن أبي هريرة، لكنها ضعيفة لأن " محمد بن إسحاق بن يسار مدلس"[8]، وقد عنعن هنا، ولكنها مع ذلك فهي تقوّي رواية العلاء عن أبيه عن أبي هريرة، وبها نُرَجِّح رواية العلاء عن أبيه عن أبي هريرة على الرواية الأخرى التي رواها عن أبيه عن أبي هريرة عن أبي بن كعب، والتي يحتمل أنه اضطرب فيها، ويحتمل أيضاً أنه لم يضطرب فيها، بل لأن عبد الحميد بن جعفر ضعيف، وهو الذي رواه عن أبي هريرة عن أبي

---

[1] النسائي، **الضعفاء والمتروكون**(72/1)، رقم(396).

[2] ابن حجر، **تقريب التهذيب**(435/1).

[3] الذهبي، **سير أعلام النبلاء**(368/8).

[4] هو إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري: ثقة ثبت، من الثامنة، مات سنة ثمانين. انظر: ابن حجر، **تقريب التهذيب**(106/1)، رقم(431).

[5] هو أبو العلاء بن عبد الرحمن مولى الحرقة سمع من أبي هريرة، وكان ثقة، وله أحاديث. انظر: ابن سعد، **الطبقات الكبرى**(309/5).

[6] الحاكم، **المستدرك على الصحيحين**، حديث رقم(2051)، (745/1).

[7] البيهقي، **شعب الإيمان**، حديث رقم(1427)، (96/3).

[8] السيوطي، **أسماء المدلسين**(81/1)، رقم(45).

بن كعب، فيكون العلاء أصلاً قد رواه عن أبيه عن أبي هريرة، ولم يضطرب في روايــة هــذا الحديث.

وقد أخرج البخاري في "صحيحه" بنحوه من حديث أبي سعيد بن المعلى بلفظ" قال لــي رسول الله صلى الله عليه وسلم: لأعلمنك سورة هي أعظم السور في القرآن، قال:" هي الحمد لله رب العالمين (الفاتحة/2)، هي السبع المثاني، والقرآن العظيم"[1].

**الخلاصة:** هذا الحديث حسن عن أبي هريرة، لأن العلاء صدوق، ولكنه يترقى برواية البخاري إلى الصحيح لغيره.

96. روى محمود بن الربيع عن عبادة بن الصامت قال: قال عليه الصلاة والسلام عن ســورة الفاتحة:" أم القرآن عوض عن غيرها، وليس غيرها عوضاً عنها"[2].

أخرجه الدارقطني في "سننه"[3] قال: حدثنا عمر بن أحمد بن علي الجوهري، والحاكم في في "المستدرك"[4] قال: حدثنا محمد بن أحمد المحبوبي، كلاهما(عمر بن أحمد بن علي الجوهري ومحمد بن أحمد المحبوبي)عن أحمد بن سيار المروزي عن محمد بن خلاد الإسكندراني عــن أشهب بن عبد العزيز عن سفيان بن عيينة عن ابن شهاب عن محمود بن الربيع عن عبادة بــن الصامت به.

قال الدارقطني في روايته:" تفرد به محمد بن خلاد عن أشهب عن ابن عيينة والله أعلم"، وقال الحاكم في روايته:" وقد اتفق الشيخان على إخراج هذا الحديث عن الزهري مــن أوجــه مختلفة بغير هذا اللفظ، ورواة هذا الحديث أكثرهم أئمة، وكلهم ثقات علــى شــرطهما، ولهــذا الحديث شواهد بألفاظ مختلفة لم يخرجاه وأسانيدها مستقيمة"، قلت: وليس كما قال الحاكم، فقــد قال الألباني بعد أن نقل كلام الحاكم:" وهذا من أوهامه، فإن أشهب بن عبد العزيز وإن كان ثقة

---

[1] البخاري، **صحيح البخاري**(كتاب التفسير/باب:وسميت أم الكتاب)، حديث رقم(4474)، (17/6).

[2] الرازي، **تفسير الرازي**(158/1).

[3] الدارقطني، **سنن الدارقطني**، حديث رقم(1228)، (106/2).

[4] الحاكم، **المستدرك على الصحيحين**(745/1)، رقم(2051).

فلم يخرِّج له الشيخان أصلاً، ومحمد بن خلاد لم يخرجا له أيضاً"[1]، قلت: وعلة هذا الحديث هو محمد بن خلّاد الإسكندراني، قال الذهبي:" لا يدرى من هو، روى عنه أبو زرعة وأبو حاتم وعلي بن الجنيد، وقال الذهبي:" انفرد بهذا الخبر من حديث عبادة بن الصامت، وقال أبو سعيد بن يونس: يروي مناكير"[2].

قال الحافظ في "اللسان" ما قاله الذهبي:" وقال: وهذا اللفظ تفرد به أيضاً زياد بن أيوب عن ابن عيينة، والمحفوظ من رواية الحفاظ عن ابن عيينة لا صلاة لمن لا يقرأ بفاتحة الكتاب كذا رواه عنه أحمد بن حنبل وابن أبي شيبة وإسحاق بن راهويه وابن أبي عمرو...وخلائق، وبهذا اللفظ رواه أصحاب الزهري عنه معمر وصالح بن كيسان والأوزاعي ويونس بن يزيد وغيرهم والظاهر أن رواية زياد بن أيوب وأشهب منقولة بالمعنى والله أعلم"[3].

**الخلاصة:** هذا الحديث شاذ، فالحديث ضعيف.

---

[1] الألباني، **إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل**(11/2).

[2] الذهبي، **ميزان الإعتدال**(537/3)، رقم(7488).

[3] ابن حجر، **لسان الميزان**(155/5)، رقم(533).

## المبحث الثاني

## تخريج الأحاديث الواردة في فضائل هذه السورة، والحكم عليها

97. عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" فاتحة الكتاب شفاء من كل سم"، ومرَّ بعض الصحابة برجل مصروع، فقرأ هذه السورة في أذنه، فبرئ، فذكروه لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: " هي أم القرآن، وهي شفاء من كل داء"[1].

أخرجه سعيد بن منصور في "التفسير من سنن سعيد بن منصور"[2]، ومن طريقه البيهقي في "شعب الإيمان"[3] عن سلاّم الطويل عن زيد العمي عن ابن سيرين عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً، وبلفظ: "فاتحة الكتاب شفاء من السم"، وإسناده ضعيف جداً لأن سلّام بن سلم الطويل عن زيد العمي، قال البخاري:" تركوه"[4]، وقال الذهبي أيضاً: "متروك"[5].

وللحديث **شاهد:** أخرجه البيهقي في"شعب الإيمان"[6] من طريق علي بن هاشم عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله مرفوعاً. وفيه قصة وفي آخره قال علي: وأحسبه قال:" شفاء من كل داء"، وإسناده ضعيف جداً لأن "عبد الله بن محمد بن عقيل قال ابن سعد: كان منكر الحديث، لا يحتجون بحديثه، وكان كثير العلم"[7]، وقال ابن حبان:" كان رديء الحفظ يحدث يحدث على التوهم فيجيء بالخبر على غير سننه فلما كثر ذلك في أخباره وجب مجانبتها والإحتجاج بضدها"[8].

---

[1] الرازي، **تفسير الرازي**(159/1).

[2] أبو عثمان، سعيد بن منصور(ت:277هـ)، **التفسير من سنن سعيد بن منصور**، ط1417/1هـ، دار الصميعي، تحقيق: سعد بن عبد الله، حديث رقم(173)، (535/2).

[3] البيهقي، **شعب الإيمان**، حديث رقم(2153)، (42/4).وقال:" وعندي أن هذا الإختصار من الحديث الذي رواه محمد بن سيرين عن أخيه عن معبد بن سيرين عن أبي سعيد في رقية اللديغ بفاتحة الكتاب".

[4] البخاري، **الضعفاء الصغير**(72/1)، رقم(156).

[5] الذهبي، **المغني في الضعفاء**(270/1)، رقم(2496).

[6] البيهقي، **شعب الإيمان**، حديث رقم(2152)، (42/4).

[7] ابن سعد، **الطبقات الكبرى**(392/5)، رقم(1140).

[8] ابن حبان، **المجروحين**(3/2)، رقم(522).

وأخرجه الدارمي في "سننه"[1]عن قبيصة قال: أخبرنا سفيان عن عبد الملك بن عمير مرسلاً، فالحديث ضعيف بلفظ:" في فاتحة الكتاب شفاء من كل داء"، وأُرجح هنا الإرسال على الوصل لأن هذا الحديث موصول ضعيف جداً، أما مرسلاً فهو ضعيف.

وقد أخرج بمعناه البخاري في "صحيحه" عن ابن عباس قال:" إن نفراً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مرُّوا بماء، فيهم لديغ أو سليم، فعرض لهم رجل من أهل الماء، فقال: هل فيكم من راق؟ إن في الماء رجلاً لديغاً أو سليماً[2]، فانطلق رجل منهم، فقرأ بفاتحة الكتاب على شاء، فبرأ، فجاء بالشاء على أصحابه، فكرهوا ذلك وقالوا: أخذت على كتاب الله أجراً..."[3].

**الخلاصة:** هذا الحديث ضعيف جداً بلفظ:" فاتحة الكتاب شفاء من السم"، والراجح في هذا الحديث أنه مرسلٌ من حديث عبد الملك بن عمير، ولكن معناه صحيح برواية البخاري من حديث ابن عباس.

98. قال عليه الصلاة والسلام:" قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين"[4].

قلت: هو جزء من حديث أخرجه مسلم في "صحيحه" عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:" من صلّى صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن فهي خداج "، ثلاثاً غير تمام، فقيل لأبي هريرة:" أنّا نكون وراء الإمام، فقال:" اقرأ بها في نفسك"، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: قال الله تعالى:" قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين، ولعبدي ما سأل، فإذا قال العبد "الحمد لله رب العالمين" (الفاتحة/2)، قال الله تعالى: حمدني عبدي، وإذا قال: "الرحمن الرحيم" (الفاتحة/2): قال الله تعالى: أثنى عليّ عبدي، وإذا قال "مالك يوم الدين" (الفاتحة/3)، قال: مجدني عبدي، وقال مرّة: فوّض إليّ عبدي، فإذا قال:" إياك نعبد وإياك نستعين"(الفاتحة/4) قال: هذا بيني وبين عبدي، ولعبدي ما سأل، فإذا قال:" اهدنا الصراط المستقيم، صراط الذين

---

[1] الدارمي، **سنن الدارمي**(ومن كتاب فضائل القرآن/باب فضل فاتحة الكتاب)، حديث رقم(3413)، (2122/4).

[2] سليماً: يسمى اللديغ سليماً تفاؤلاً له بالسلامة. انظر: **تعليق مصطفى البغا من صحيح البخاري** (كتاب الطب/باب الشرط في الرقية بقطع من الغنم)، حديث رقم(5737)، ( 131/7).

[3] البخاري، **صحيح البخاري**(كتاب الطب/باب الشرط في الرقية بقطع من الغنم)، حديث رقم(5737)، (131/7).

[4] الرازي، **تفسير الرازي**(159/1).

أنعمت عليهم، غير المغضوب عليهم، ولا الضآلين"(الفاتحة:7/6) قال: هذا لعبدي، ولعبدي ما سأل"[1]، وفي رواية أخرى عند مسلم قال الله تعالى:" قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين، فنصفها لي، ونصفها لعبدي"[2].

99. روي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حكي عن رب العزة:" من شغله ذكري عن سؤالي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين"[3].

هذا الحديث ضعيف جداً، وقد تقدم تخريجه عند حديث رقم(82).

100. عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:" فاتحة الكتاب شفاء من السم"[4].

هذا الحديث تقدم تخريجه، انظر حديث (رقم97).

101. عن حذيفة بن اليمان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" أن القوم ليبعث عليهم العذاب حتماً مقضياً، فيقرأ صبي من صبيانهم في المكتب:" الحمد لله رب العالمين"، فيسمعه الله تعالى، فيرفع عنهم بسببه العذاب أربعين سنة"[5].

أخرجه الثعلبي في "تفسيره"[6] قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن القاسم بن أحمد قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أيوب قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن صاحب قال: حدثنا المأمون بن أحمد قال: حدثنا أحمد بن عبد الله قال: حدثنا أبو معاوية الضرير عن أبي مالك

---

[1] مسلم، **صحيح مسلم** (كتاب الصلاة/باب وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة وإنه إذا لم يحسن الفاتحة، ولا أمكنه تعلمها قرأ له ما تيسر من غيرها)، حديث رقم(38)، (296/1).

[2] مسلم، **صحيح مسلم**(كتاب الصلاة/باب وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة وإنه إذا لم يحسن الفاتحة،ولا أمكنه تعلمها قرأ له ما تيسر من غيرها)، حديث رقم(40)، (297/1).

[3] الرازي، **تفسير الرازي**(160/1).

[4] الرازي، **تفسير الرازي**(160/1).

[5] الرازي، تفسير الرازي(160/1).

[6] الثعلبي، أحمد بن محمد بن إبراهيم(ت: 427هـ)، **الكشف والبيان عن تفسير القرآن**، ط1422/1هـ، دار إحياء التراث العربي– بيروت، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور(90/1).

الأشجعي عن ابن حمران عن حذيفة بن اليمان به، بلفظ الرازي إلّا أنه قال " في الكتاب" وليس " في المكتب".

قال المناوي:" أخرجه الثعلبي في تفسيره، وهو موضوع، قال الولي العراقي: فيه أحمد بن عبد الله الجويباري ومأمون بن أحمد الهروي **كذابان**، وهو من وضع أحدهما، والمكتبة والكتاب: مكان التعليم"[1].

102. عن أبي الدرداء أن رجلاً سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال:" أفي الصلاة قراءة فقال: نعم، فقال السائل: وجبت، فأقر النبي صلى الله عليه وسلم ذلك الرجل على قوله وجبت"[2].

روي هذا الحديث بألفاظ متقاربة عن أبي الدرداء **موقوفاً**، وبعد جمع هذه الروايات تبين أنها قد رويت عن أبي الدرداء من طريقين: من طريق كثير بن مرة، ومن طريق أبي إدريس الخولاني، وفيما يأتي بيانها:

**الطريق الأول:** عن كثير بن مرة عن أبي الدرداء: رواه معاوية بن صالح[3] عن أبي الزاهرية وهو حدير بن كريب[4] عن كثير بن مرّة[5] عن أبي الدرداء.

---

[1] المناوي، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين(ت:1031هـ)، **الفتح السماوي بتخريج أحاديث القاضي البيضاوي**، (د.ت)، دار العاصمة- الرياض، تحقيق: أحمد مجتبى(119/1).

[2] الرازي، **تفسير الرازي**(168/1).

[3] هو معاوية بن صالح الحضرمي، وكان قاضياً لهم، وكان ثقة، كثير الحديث. انظر: ابن سعد، **الطبقات الكبرى**(521/7). وقال الذهبي: معاوية بن صالح بن حدير بن سعد بن فهر: الإمام، الحافظ، الثقة، قاضي الأندلس، أبو عمرو، وأبو عبد الرحمن الحضرمي، الشامي، الحمصي.قال أحمد بن حنبل: خرج من حمص قديماً وكان ثقة، وروى جعفر بن عثمان الطيالسي عن يحيى بن معين: ثقة، وأما عباس الدوري فروى عن يحيى: ليس برضي، كان يحيى بن سعيد لا يرضاه، وقال العجلي والنسائي: ثقة، وقال أبو زرعة: ثقة، مُحدِّث، وقال أبو حاتم: صالح الحديث وحسن الحديث لا يحتج به.انظر: الذهبي، **سير أعلام النبلاء** ط دار الحديث (573/6)، رقم(1055). قلت: فهو مختلف فيه ولكن الراجح أنه ثقة كما ذهب إلى ذلك أكثر العلماء.

[4] قال ابن أبي حاتم: أنا ابن خثيمة فيما كتب إلي قال: سألت يحيى بن معين عن أبي الزاهرية فقال: اسمه حدير بن كريب من أهل حمص وهو شامي ثقة، وقال: سألت أبي عن أبي الزاهرية فقال: لا بأس به. انظر: ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**(295/3)، رقم(1313)

[5] هو كثير بن مرة الحضرمي، أبو شجرة الحمصي: ثقة، من الثانية، وهم من عده صحابياً. انظر: ابن حجر، **تقريب التهذيب**(460/1)، رقم(5631).

أخرجه النسائي في "سننه"[1]، وأحمد في "مسنده"[2]، وزاد أبو الدرداء في آخره في رواية النسائي وفي رواية أحمد من طريق زيد بن الحباب:" فالتفت إليّ وكنت أقرب القوم منه فقال:" ما أرى الإمام إذا أم القوم إلا قد كفاهم"، وقال أبو عبد الرحمن:" هذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطأ، إنما هو قول أبي الدرداء، ولم يقرأ هذا مع الكتاب"[3]، وقال الدارقطني:" كذا قال، وهو وهم من زيد بن الحباب، والصواب: فقال أبو الدرداء: ما أرى الإمام إلا وقد أكفاهم"[4]، وإسناده صحيح رجاله ثقات.

**الطريق الثاني:** عن أبي إدريس الخولاني عن أبي الدرداء: أخرجه ابن ماجه في "سننه"[5] قال: حدثنا علي بن محمد قال: حدثنا إسحاق بن سليمان قال: حدثنا معاوية بن يحيى عن يونس بن ميسرة عن أبي إدريس الخولاني عن أبي الدرداء، وإسناده ضعيف جداً لأن معاوية بن يحيى الصدفي قال البخاري:" روى عنه إسحاق بن سليمان مناكير"[6]، وقال النسائي:" متروك الحديث"[7].

**الخلاصة:** هذا الحديث صحيح موقوفاً على أبي الدرداء.

---

[1] النسائي، **سنن النسائي**(كتاب الافتتاح/ باب:اكتفاء المأموم بقراءة الأمام)، حديث رقم(923)، (142/2). من طريق هارون بن عبد الله بن زيد بن الحباب به. وهارون بن عبد الله: هو الإمام، الحجة، الحافظ ، المجود، أبو موسى البغدادي، التاجر، البزّاز، الملقب بالحمّال، توفي سنة ثلاث وأربعين ومائتين. انظر: الذهبي، **سير أعلام النبلاء** ط الرسالة(116/2). وزيد بن الحباب هو زيد بن الحباب بن الريّان وقيل: ابن رومان الإمام، الحافظ، الثقة، الرباني، أبو الحسين، العكيلي، الخراساني، ثم الكوفي الزاهد، توفي سنة ثلاث ومائتين. انظر: الذهبي، **سير أعلام النبلاء** ط الرسالة(395/9).

[2] أحمد، **مسند أحمد**، حديث رقم(21720)، (52/36). من طريق عبد الرحمن بن مهدي به. وحديث رقم(27530)، (519/45). من طريق زيد بن الحباب به.

[3] النسائي، **سنن النسائي**(كتاب الافتتاح/ باب: اكتفاء المأموم بقراءة الإمام)، حديث رقم(923)، (142/2).

[4] الدارقطني، **سنن الدارقطني**، حديث رقم(1262)، (125/2).

[5] ابن ماجه، **سنن ابن ماجه**(كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها/باب القراءة خلف الإمام)، حديث رقم(842)، (274/1).

[6] البخاري، **التاريخ الأوسط**(167/2)، رقم(2176).

[7] النسائي، **الضعفاء والمتروكون**(96/1)، رقم(561).

103. عن ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل: أيقرأ في الصلاة؟ فقال صلى الله عليه وسلم:" أتكون صلاة بغير قراءة"[1].

لم أقف عليه، وقد روى البخاري ومسلم في "صحيحهما" نحو هذين الحديثين السابقين وألفاظهما متقاربة عن أبي هريرة مرفوعاً:" في كل صلاة يقرأ، فما أسمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أسمعناكم، وما أخفى عنا أخفينا عنكم، وإن لم تزد على أم القرآن أجزأت وإن لم تزد خير"[2]، هذا لفظ البخاري.

104. قال عليه الصلاة والسلام:" صلوا كما رأيتموني أصلي"[3].

قلت: هو جزء من حديث أخرجه البخاري في "صحيحه" عن مالك بن الحويرث قال:" أتينا إلى النبي صلى الله عليه وسلم ونحن شببة متقاربون، فأقمنا عنده عشرين يوماً وليلة، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم رحيماً رفيقاً، فلما ظن أنّا قد اشتهينا أهلنا أو– قد اشتقنا– سألنا عما تركنا بعدنا، فأخبرناه، قال: ارجعوا إلى أهليكم، فأقيموا فيهم وعلِّموهم ومروهم – وذكر أشياء أحفظها أو لا أحفظها–وصلوا كما رأيتموني أصلي، فإذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم أحدكم، وليؤمكم أكبركم"[4].

105. قال عليه الصلاة والسلام:"عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي"[5].

روي هذا الحديث بألفاظ متقاربة عن العرباض بن سارية، وبعد جمع هذه الروايات تبين أنها قد رويت عن العرباض من طريقين: من طريق عبد الرحمن بن عمرو، ومن طريق يحيى بن أبي المطاع، وفيما يأتي بيانها:

---

[1] الرازي، **تفسير الرازي**(168/1).

[2] البخاري، **صحيح البخاري**(كتاب الأذان/باب القراءة في الفجر)، حديث رقم(772)، (154/1). ومسلم، **صحيح مسلم**(كتاب الصلاة/باب وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة)، حديث رقم(44)، (297/1).

[3] الرازي، تفسير الرازي(168/1).

[4] البخاري، **صحيح البخاري**(كتاب الأذان/باب:الأذان للمسافر إذا كانوا للجماعة والإقامة،وكذلك بعرفة وجمع، وقول المؤذن: الصلاة في الرحال،في الليلة الباردة أو المطيرة)، حديث رقم(631)، (128/1).

[5] الرازي، تفسير الرازي(169/1).

**الطريق الأول:** عن عبد الرحمن بن عمرو عن العرباض: أخرجه أحمد في "مسنده"[1] قال: حدثنا الوليد بن مسلم[2]، ومن طريقه أخرجه أبو داود في "سننه"[3]، وأخرجه أحمد في "مسنده"[4]، والدارمي في "سننه"[5] قالا: حدثنا الضحاك بن مخلد أبو عاصم، كلاهما (الوليد بن مسلم والضحاك بن مخلد)عن ثور بن يزيد[6]، وأخرجه الترمذي في "الجامع"[7] قال: حدثنا علي بن حجر حجر قال: حدثنا بقية بن الوليد عن بحير بن سعد، كلاهما (ثور بن يزيد وبحير بن سعد)عن خالد بن معدان[8]، وأخرجه ابن ماجه في "سننه"[9] قال: حدثنا إسماعيل بن بشر بن منصور وإسحاق بن إبراهيم السواق، وأخرجه أحمد في "مسنده"[10]، كلاهما (إسحاق بن إبراهيم السواق وأحمد) قالا: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي[11] عن معاوية بن صالح[12] عن ضمرة بن حبيب[13]،

---

[1] أحمد، **مسند أحمد**، حديث رقم(17145)، (375/28).

[2] هوالوليد بن مسلم القرشي مولاهم، أبو العباس الدمشقي: ثقة، لكنه كثير التدليس والتسوية، من الثامنة، مات آخر سنة أربع أو أول سنة خمس وتسعين. انظر: ابن حجر،**تقريب التهذيب**(584/1)، رقم(7456).قلت: وهو قد صرح بالسماع هنا فانتفت شبهة تدليسه.

[3] أبو داود، **سنن أبو داود**(كتاب السنة/باب في لزوم السنة)، حديث رقم(4607)، (200/4).

[4] أحمد، **مسند أحمد** حديث رقم(17144)، (337/28).

[5] الدارمي، **سنن الدارمي**(كتاب العلم/باب:اتباع السنة)، حديث رقم(96)، (228/1).

[6] هو ثور بن يزيد، أبو يزيد الكلاعي، المُحدِّث، الفقيه، عالم حمص، يقع حديثه عالياً في البخاري حتى أن يحيى القطان قال: ما رأيت شامياً أوثق من ثور، وقال يحيى بن معين وغيره: ثقة، وقال ابن عدي: وثقوه، ولا أرى بحديثه، وقال أبو حاتم: صدوق، حافظ. انظر: الذهبي،**سير أعلام النبلاء** ط الرسالة(344/6)، رقم(146).

[7] الترمذي، **الجامع** وقال: "حسن صحيح"(أبواب العلم/باب ما جاء في الأخذ بالسنة واجتناب البدع)، حديث رقم(2676)، ( 44/5).

[8] هو خالد بن معدان الكلاعي الحمصي، أبو عبد الله: ثقة، عابد، يرسل كثيراً، من الثالثة، مات سنة ثلاث ومائة وقيل بعد ذلك.انظر: ابن حجر، **تقريب التهذيب**(190/1)، رقم(1678).

[9] ابن ماجه، **سنن ابن ماجه**(المقدمة/باب:اتباع سنة الخلفاء الراشدين المهديين)، حديث رقم(43)، (1 /16).

[10] أحمد، **مسند أحمد**، حديث رقم(17142)، (367/28).

[11]عبد الرحمن بن مهدي بن حسان العنبري مولاهم، أبو سعيد البصري: ثقة ثبت، حافظ، عارف بالرجال والحديث، قال ابن المديني:ما رأيت أعلم منه،من التاسعة،مات سنة ثمان وسبعين ومائة،وهو ابن ثلاث وسبعين سنة. انظر: ابن حجر، **تقريب التهذيب**(351/1)، رقم(4018).

[12] تقدمت ترجمته ص 145.

[13] هو ضمرة بن حبيب بن صهيب الزبيدي، بضم الزاي، أبو عتبة الحمصي: ثقة، من الرابعة، مات سنة ثلاثين. انظر: ابن حجر،**سير أعلام النبلاء**(280/1)، رقم(2987).

كلاهما (خالد بن معدان وضمرة بن حبيب)عن عبد الرحمن بن عمرو السلمي[1] عن العرباض بن بن سارية به.

وقد تابع عبد الرحمن بن عمرو: حجر بن حجر، كما جاء في رواية عند أحمد في "مسنده"[2] ومن طريقه في رواية أبي داود في "سننه"، وحجر بن حجر مجهول الحال، لذا قال عنه ابن حجر في "التقريب":" مقبول"[3]، قلت: وهذه متابعة ضعيفة لعبد الرحمن بن عمرو لأن عبد الرحمن بن عمرو: صدوق، فالحديث يبقى حسناً من طريق عبد الرحمن بن عمرو.

**الطريق الثاني:** عن يحيى بن أبي المطاع عن العرباض بن سارية: أخرجه ابن ماجه في "سننه"[4] "سننه"[4] قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان الدمشقي[5] قال: حدثنا الوليد بن مسلم[6] قال: حدثنا عبد الله بن العلاء[7] يعني ابن زبر قال: حدثني يحيى بن أبي المطاع[8] قال: سمعت العرباض بن سارية مرفوعاً، وإسناده حسن.

---

[14] ذكره ابن حبان في **الثقات**(111/5)،رقم(4098).وهو عبد الرحمن بن عمرو بن عبسة السلمي عن العرباض..صدوق توفي 11م. انظر: الذهبي، **الكاشف**(638/1)، رقم(3277).

[2] أحمد، **مسند أحمد**، حديث رقم(17145)، (375/28).

[2] ابن حجر، **تقريب التهذيب**(154/1)، رقم(1143).

[3] ابن ماجه، **سنن ابن ماجه**(افتتاح الكتاب في الإيمان وفضائل الصحابة والعلم/باب اتباع سنة الخلفاء الراشدين المهديين)، حديث رقم(42)، (51/1).

[4] هوعبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان البهراني، الدمشقي، إمام الجامع، المقرئ: صدوق، متقدم في القراءة، من العاشرة، مات سنة اثنتين وأربعين. انظر: ابن حجر، **تقريب التهذيب**(295/1)،رقم(3203).

[5] هو الإمام، عالم أهل الشام، أبو العباس، الدمشقي، الحافظ، مولى بني أمية.وكان من أوعية العلم، ثقة، حافظاً، لكن رديء التدليس، فإذا قال: حدثنا فهو حجة في نفسه أوثق من بقية. مات الوليد في شهر محرم سنة خمس وتسعين ومائة. انظر: الذهبي، **سير أعلام النبلاء** ط دار الحديث (5/8)، رقم(1373). قلت: والوليد بن مسلم مدلس لكنه صرح بالتحديث هنا فانتفت شبهة تدليسه.

[6] هو عبد الله بن العلاء بن زبر بفتح الزاي وسكون الموحدة الدمشقي الربعي: ثقة، من السابعة، مات سنة أربع وستين، وله تسع وثمانون. انظر: ابن حجر، **تقريب التهذيب**(317/1)، رقم(3521).

[7] قال البخاري: يحيى بن أبي المطاع يعد في الشاميين، سمع العرباض بن سارية روى عنه العلاء بن زبر.انظر: البخاري، **التاريخ الكبير**(306/8)، رقم(3111). وقال الذهبي: يحيى بن أبي المطاع الأردني بن أخت بلال عن العرباض، وعنه عطاء الخراساني وعبد الله بن العلاء: ثقة. انظر: الذهبي، **الكاشف**(376/2)، رقم(6248).

وأخرجوه جميعاً بألفاظ متقاربة:" قال العرباض: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم، ثم أقبلنا علينا فوعظنا موعظة بليغة، ذرفت منها العيون، ووجلت منها القلوب، فقال قائل: يا رسول الله، كأنها موعظة مودع، فماذا تعهد إلينا؟ فقال:" أوصيكم بتقوى الله، والسمع، والطاعة، وإن عبداً حبشياً، فإنه من يعش منكم بعدي فسيرى اختلافاً كثيراً، فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء المهديين الراشدين، تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ، إياكم ومحدثات الأمور، فإن كل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة".

وفي رواية عند ابن ماجه في "سننه"[1]، ورواية عند أحمد في "مسنده"[2] من طريق ضمرة بن حبيب قال في أول الحديث:" قد تركتم على البيضاء ليلها كنهارها، لا يزيغ عنها بعدها إلّا هالك ...، فإنما المؤمن كالجمل الأنف، حيثما قيد انقاد".

**الخلاصة:** هذا الحديث حسن.

106. قال عليه الصلاة والسلام:" اقتدوا باللذيْن من بعدي أبي بكر وعمر"[3].

أخرجه الترمذي في "الجامع"[4] قال: حدثنا الحسن بن الصباح البزار، وأخرجه أحمد في "مسنده"[5]، كلاهما(الحسن بن الصّباح وأحمد) عن سفيان بن عيينة عن زائدة عن عبد الملك بن عمير. قال الترمذي عقب تخريج الحديث:" كان سفيان بن عيينة يُدلِّس في هذا الحديث، فربما ذكره عن زائدة عن عبد الملك بن عمير، وربما لم يذكر فيه عن زائدة، هذا حديث حسن".

وأخرجه الترمذي في "الجامع"[6] قال: حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي قال: حدثنا وكيع، وأحمد في "مسنده"[1] قال: حدثنا محمد بن عبيد، كلاهما (وكيع ومحمد بن عبيد) عن سالم

---

[1] ابن ماجه، **سنن ابن ماجه**(المقدمة/باب:اتباع سنة الخلفاء الراشدين المهديين)، حديث رقم(43)، (16/1).

[2] أحمد، **مسند أحمد**، حديث رقم(17142)، (367/28).

[3] الرازي، **تفسير الرازي**(169/1).

[4] الترمذي، **الجامع**(أبواب المناقب/باب)، حديث رقم(3662)، (609/5).

[5] أحمد، **مسند أحمد**، حديث رقم(23245)، (280/38).

[6] الترمذي، **الجامع**(أبواب المناقب/باب)، حديث رقم(3663)، (6010/5).

المرادي عن عمرو بن هرم، وهذا الإسناد ضعيف لأن المدار وهو سالم بن عبد الواحد المرادي قال فيه:" يحيى بن معين والنسائي: ضعيف، وقال مرة: ليس بشيء"[2]، وقال عنه ابن حجر في "التقريب":" مقبول، وكان شيعياً"[3]، بلفظ:" إني لا أدري ما بقائي فيكم، فاقتدوا باللذيْن من بعدي أبي بكر وعمر"، وزاد محمد بن عبيد في رواية أحمد:" واهتدوا هدي عمار، وعهد ابن أم عبد ".

وأخرجه الترمذي في "الجامع"[4] قال: حدثنا محمود بن غيلان ح و إبراهيم بن سعد، وابن ماجه في "سننه"[5] قال: حدثنا علي بن محمد ح وحدثنا محمد بن بشار قال: حدثنا مؤمل، وأخرجه أحمد في "مسنده"[6]، ثلاثتهم (محمود بن غيلان وعلي بن محمد وأحمد بن حنبل)عن وكيع، وكلاهما (مؤمل ووكيع) عن سفيان الثوري عن عبد الملك بن عمير عن مولىً لربعي واسمه هلال كما جاء عند الترمذي في "الجامع"[7] من رواية إبراهيم بن سعد، بلفظ:" إني لا ادري ما قدربقائي فيكم فاقتدوا بالذين من بعدي"، وزاد وكيع في رواية الترمذي ورواية عند أحمد: " واهتدوا بهدي عمار، وما حدثكم ابن مسعود فصدقوه"، وإسناده ضعيف لأن هلال مولى ربعي مجهول الحال، لذا قال عنه ابن حجر في "التقريب":" مقبول"[8]، ثلاثتهم (عبد الملك بن عمير وعمرو بن هرم وهلال مولى ربعي) عن ربعي عن حذيفة بن اليمان مرفوعاً، ومدار هذه الطرق يدور حول ربعي وهو: "ثقة"[9]، وقد تابع ربعي: أبو عبد الله المدائني كما في رواية عند أحمد في "مسنده"[10].

وللحديث **شاهدان:**

---

[7] أحمد، **مسند أحمد**، حديث رقم(23386)، (399/38).

[8] ابن الجوزي، **الضعفاء والمتروكون**(309/1)، رقم(1340).

[3] ابن حجر، **تقريب التهذيب**(277/1)، رقم(2180).

[4] الترمذي، **الجامع**(أبواب المناقب/باب مناقب عمار بن ياسر)، حديث رقم(3799)، (668/5).

[3] ابن ماجه، **سنن ابن ماجه**(المقدمة/باب فضل أبي بكر –رضي الله عنه)، حديث رقم(97)، (37/1).

[6] أحمد، **مسند أحمد**، حديث رقم(23276)، (310/38)، وحديث رقم(23419)، (419/38).

[5] الترمذي، **الجامع**، حديث رقم(3662)، (609/5).

[6] ابن حجر، **تقريب التهذيب**(576/1)، رقم(7353).

[9] هو ربعي بن حراش، بكسر المهملة وآخره معجمة، أبو مريم العبسي، الكوفي: ثقة، عابد، مخضرم، من الثانية، مات سنة مائة وقيل غير ذلك. انظر: ابن حجر، **تقريب التهذيب**(205/1)، رقم(1879).

[10] أحمد، **مسند أحمد**، حديث رقم(23386)، (399/38).

**الشاهد الأول:** أخرجه الترمذي في "الجامع"قال: حدثني إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل قال: حدثني أبي عن أبيه عن سلمة بن كهيل عن أبي الزعراء عن ابن مسعود بلفظ: " اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر، واهتدو بهدي عمار، وتمسكوا بعهد ابن مسعود"[1]، وأشار الترمذي إلى علته في روايته فقال:" هذا حديث غريب من هذا الوجه من حديث ابن مسعود، لا نعرفه إلا من حديث يحيى بن سلمة بن كهيل، ويحيى بن سلمة يضّعف في الحديث، وأبو الزعراء اسمه عبد الله بن هانئ"، قلت: بل" يحيى بن سلمة بن كهيل متروك الحديث"[2]، فلا يترقى الحديث بهذا الشاهد.

**الخلاصة:** هذا الحديث حسن، وقال العقيلي عن هذا الحديث:" وهذا يُروى عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم بإسناد جيد ثابت"[3]، وقال الترمذي كما تقدم: "حسن"، وقال الألباني: "صحيح"[4].

107. قال صلى الله عليه وسلم:" قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين، فإذا قال العبد: الحمد لله رب العالمين (الفاتحة: 2)، يقول الله تعالى: " حمدني عبدي..، إلى آخر الحديث"[5].

هذا الحديث صحيح، وقد تقدم تخريجه، انظر حديث رقم (97).

108. قال صلى الله عليه وسلم:" لا صلاة إلا بفاتحة الكتاب"[6].

أخرجه البخاري ومسلم في "صحيحهما"، وكلاهما متفقان على لفظ الحديث عن عبادة بن الصامت قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب"[1].

---

[1] الترمذي، **الجامع**(أبواب المناقب/باب مناقب عبد الله بن مسعود)، حديث رقم(3805)، (672/5).

[2] النسائي، **الضعفاء والمتروكون**(108/1)، رقم(631).

[3] العقيلي، **الضعفاء الكبير**(94/4).

[4] الألباني، **صحيح الجامع الصغير وزيادته**(254/1).

[5] الرازي، **تفسير الرازي**(169/1).

[6] الرازي، **تفسير الرازي**(169/1).

109. عن أبي هريرة قال صلى الله عليه وسلم:" كل صلاة لم يقرأ بفاتحة الكتاب فهي خداج غير تمام"[2].

أخرجه مسلم في "صحيحه"[3]، وزاد الإمام مسلم على لفظ الرازي: فقيل لأبي هريرة:" أنّا نكون وراء الإمام، فقال:" اقرأ بها في نفسك"، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "قسمت الصلاة بيني وبين عبدي قسمين، ولعبدي ما سأل، فإذا قال العبد " الحمد لله رب العالمين"، (الفاتحة/2)قال الله تعالى: حمدني عبدي، وإذا قال:" الرحمن الرحيم "(الفاتحة/3)، قال الله تعالى: أثنى عليّ عبدي، وإذا قال" مالك يوم الدين"(الفاتحة/4)، قال: مجَّدني عبدي، وقال مرّة: فوّض إليّ عبدي، فإذا قال:" إياك نعبد وإياك نستعين"(الفاتحة/5)، قال: هذا بيني وبين عبدي، ولعبدي ما سأل، فإذا قال:" اهدنا الصراط المستقيم، صراط الذين أنعمت عليهم، غير المغضوب عليهم،ولا الضّالين" (الفاتحة:7/6) قال: لعبدي ما سأل".

110. روي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:" ألا أخبركم بسورة ليس في التوراة، ولا في الإنجيل، ولا في الزبور مثلها"، قالوا: نعم، قال: فما تقرؤون في صلاتكم؟ قالوا: الحمد لله رب العالمين، فقال: هي هي"[4].

هذا الحديث تقدم تخريجه، وهو حديث حسن عن أبي هريرة، انظر حديث رقم(95).

111. قال عليه الصلاة والسلام:" دع ما يريبك إلى مالا يريبك"[5].

أخرجه الترمذي في "الجامع"[1]

---

[1] البخاري، **صحيح البخاري**(كتاب الأذان/باب:وجوب القراءة للإمام والمأموم)، حديث رقم(756)، (151/1).ومسلم، **صحيح مسلم** (كتاب الصلاة/باب وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة،وإنه إذا لم يحسن الفاتحة ولا أمكنه تعلمها قرأ ما تيسر له من غيرها)، حديث رقم(34)، (295/1).

[2] الرازي، **تفسير الرازي**(170/1).

[2] **مسلم، صحيح مسلم**(كتاب الصلاة/باب وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة،وإنه إذا لم يحسن الفاتحة ولا أمكنه تعلمها قرأ ما تيسر له من غيرها)، حديث رقم(38)، (296/1).

[4] الرازي، **تفسير الرازي**(170/1).

[4] الرازي، **تفسير الرازي**(171/1).

قال: حدثنا أبو موسى الأنصاري[2]، والنسائي في "سننه"[3] قال: أخبرنا محمد بن أبـــان[4]، كلاهما(أبو موسى الأنصاري ومحمد بن أبان)عن عبد الله بن إدريس[5]، وأخرجـــه أحمـــد فـــي "مسنده"[6] قال: حدثنا يحيى بن سعيد ح حدثنا محمد بن جعفر. والدارمي في "سننه"[7] قال: أخبرنا سعيد بن عامر. أربعتهم (عبد الله بن إدريس ويحيى بن سعيد ومحمد بن جعفر وسعيد بن عامر) عن شعبة[8] عن بريد بن أبي مريم[9] عن أبي الحوراء السعدي[10] عن الحسن بن علي به.

وزاد الترمذي في روايته وأحمد في روايتيْه:" فإن الصدق طمأنينة، وإن الكذب ريبـــة". وقال الترمذي أيضاً:" في الحديث قصة، وهذا حديث صحيح".

قلت: وهذه القصة أوردها أحمد في "مسنده" في روايتيْه من طريق يحيـــى بـــن ســـعيد ومحمد بن جعفر:" عن أبي الحوراء السعدي قال للحسن بن علي ما تذكر من رسول الله صـــلى الله عليه وسلم؟ قال: أذكر أني أخذت تمرة من تمر الصدقة، فألقيتها في فمي، فانتزعها رســـول الله صلى الله عليه وسلم بلعابها، فألقاها في التمر. فقال له رجل: ما عليك لو أكل هذه التمـــرة؟

---

[5] الترمذي، **الجامع**(أبواب صفة القيامة والرقائق والورع/باب منه)، حديث رقم(2518)، (688/4).

[2] هو الخطمي، إسحاق بن موسى بن عبد الله، الإمام، الحافظ، الثقة، القاضي، أبو موسى المدني، الفقيه، نزيل سامراء، ثم قاضي نيسابور، وكان من أئمة السنة،أطنب أبو حاتم في الثناء عليه، وقال النسائي وغيره: ثقة، قيل: إنه مات بجوســـية – بليدة من أعمال حمص –سنة أربع وأربعين ومائتين.انظر: الذهبي، **سير أعلام النبلاء** (555/11)، رقم(167).

[3] النسائي، **سنن النسائي**(كتاب الأشربة /الحث على ترك الشبهات)( 237/8)، رقم(5711).

[3] هو محمد بن أبان: الحافظ، الثبت، أبو بكر البلخي، مستملي وكيع، وكان من الأئمة المصنفين في هذا الشـــأن مشـــهوراً بالعلم، توفي ببلخ في المحرم سنة أربع وأربعين ومائتين. انظر: الذهبي، **تذكرة الحفاظ** (64/2)، رقم(514–96).

[5] هو عبد الله بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي، بسكون الواو، أبو محمد الكوفي: ثقة، فقيه، عابد، من الثامنـــة، مات سنة اثنتين وتسعين. انظر: ابن حجر، **تقريب التهذيب**(295/1)، رقم(3207).

[6] أحمد، **مسند أحمد**، حديث رقم(1723)، (249/3). وحديث رقم(1727)، (252/3).

[7] الدارمي، **سنن الدارمي**(كتاب البيوع/باب:دع ما يريبك إلى ما لا يريبك)(ج1648/3)، رقم(2574).

[7] هو شعبة بن الحجاج بن ورد من الأزد، مولى للأشاقر عتاقة، ويكنى أبا بسطام، كان ثقة، مأموناً، ثبتاً، صاحب حـــديث، حجة، وتوفي شعبة بالبصرة في أول ستين ومائة. انظر: ابن سعد، **الطبقات الكبرى**(280/7).

[9] هو بريد بن ألبي مريم مالك بن ربيعة السلولي بفتح المهملة البصري، ثقة، من الرابعة، مات سنة أربع وأربعين. انظر: ابن حجر، **تقريب التهذيب**(121/1)، رقم(659).

[10] هو ربيعة بن شيبان السعدي أبو الحوراء: ثقة، من الثالثة. انظر:ابن حجر، **تقريب التهذيب** (207/1)،رقم(1907).

قال:" إنّا لا نأكل الصدقة"، قال:وكان يقول:" دع ما يريبك...، وإن الكذب ريبة"، قال: وكان يعلمنا هذا الدعاء:" اللهم اهدني فيمن هديت، وعافني فيمن عافيت، وتولني فيمن توليت، وبارك لي فيما أعطيت، وقني شر ما قضيت، إنه لا يذل من واليت- وربما قال -تباركت ربنا وتعاليت".

**الخلاصة:** هذا الحديث صحيح، وقال الحاكم:" هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرِّجاه"، ووافقه الذهبي فقال: صحيح"[1]، وقال الألباني أيضاً:" صحيح"[2].

ومعنى الحديث:" إذا شككت في شيء فدعه، وترك ما يشك فيه أصل عظيم في الورع"[3].

الورع"[3].

112. قال عليه الصلاة والسلام:" اتبعوا ولا تبتدعوا"[4].

روي هذا الحديث بألفاظ متقاربة عن ابن مسعود **موقوفاً**، وبعد جمع هذه الروايات تبين أنها قد رويت عن ابن مسعود من طرق ثلاث، من طريق أبي عبد الرحمن السلمي، ومن طريق إبراهيم النخعي، ومن طريق قتادة، وفيما يأتي بيانها:

**الطريق الأول:** عن أبي عبد الرحمن السلمي عن ابن مسعود: أخرجه الدارمي في "سننه"[5] قال: أخبرنا يعلى قال: حدثنا الأعمش عن حبيب عن أبي عبد الرحمن السلمي عن عبد الله بن مسعود موقوفاً، وزاد ابن ماجه على لفظ الرازي:" فقد كفيتم"، وإسناده ضعيف لأن حبيب وهو" حبيب بن أبي ثابت تابعي مشهور يكثر التدليس"[6] ، وقد عنعن هنا.

---

[1] الحاكم، **المستدرك على الصحيحين**(ج15/2)، رقم(2169).

[2] الألباني، **إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل**(ج44/1)، رقم(12).

[3] ابن حجر، **فتح الباري**(ج293/4).

[4] الرازي، **تفسير الرازي**(171/1).

[5] الدارمي، **سنن الدارمي**(كتاب العلم/باب كراهية الأخذ بالرأي)(ج288/1)، رقم(211).

[6] ابن حجر، **طبقات المدلسين**(ج 37/1)، رقم(69).

**الطريق الثاني:** عن قتادة عن ابن مسعود: أخرجه ابن وضاح في "البدع"، ولفظه:" اتبعوا آثارنا ولا تبتدعوا، فقد كفيتم"[1]، وإسناده ضعيف لأن قتادة وهو قتادة بن دعامة السدوسي مشهور بالتدليس"[2]، وقد عنعن هنا.

**الطريق الثالث:** عن إبراهيم النخعي عن ابن مسعود: أخرجه ابن بطة في "الإبانة الكبرى"[3] من طريق سفيان الثوري عن حماد بن أبي سليمان عن إبراهيم النخعي عن ابن مسعود موقوفاً، وإسناده ضعيف لأن "حماد بن أبي سليمان كان ضعيفاً في الحديث فاختلط في آخر عمره، وكان مرجياً"[4].

وقد أخرجه المروزي في "السنة" من طريق الوليد بن مسلم عن سعيد بن سنان عن أبي الزاهرية عن كثير بن مرة عن عبد الله بن عمرو موقوفاً بلفظ " خير الدين دين محمد صلى الله عليه وسلم، وشرٌ الأمور محدثاتها، اتّبعوا ولا تبتدعوا، فإنّكم لن تضلوا ما اتبعتم الأثر، إن تتبعونا فقد سبقتم سبقاً بعيداً، وإن تخالفونا فقد ضللتم ضلالاً كبيراً، ما أحدثت أمة في دينها بدعة إلا رفع الله عنهم سنة هدى.. "[5]. وهو أيضاً إسناده ضعيف لأن "الوليد بن مسلم الدمشقي مدلس ويعاني من تدليس التسوية أيضاً"[6]، وقد عنعن هنا.

وأخرجه أيضاً ابن بطة في "الإبانة الكبرى" من طريق خليد عن قتادة قال: قال حذيفة بن اليمان موقوفاً عليه:" اتبعوا ولا تبتدعوا، فقد كفيتم، اتبعوا آثارنا فقد سبقتم سبقاً بعيداً، وإن أخطأتم فقد ضللتم ضلالاً بعيداً"[7]، وإسناده ضعيف لأن خليد وهو " خليد بن دعلج ليس بثقة"[8].

---

[1] ابن وضاح، **البدع**، حديث رقم(11)، (36/1).

[2] السيوطي، **أسماء المدلسين**(80/1)، رقم(44).

[1] ابن بطة، **الإبانة الكبرى**، حديث رقم(174)، (327/1).

[4] ابن سعد، الطبقات الكبرى(24/6).3

[5] المروزي، **السنة**، حديث رقم(81)، (29/1).

[6] أبو زرعة، **المدلسين**(99/1)، رقم(69).

[7] ابن بطة، **الإبانة الكبرى**، حديث رقم(197)، (335/1).

[8] قال النسائي: ليس بثقة. انظر:النسائي، **الضعفاء والمتروكون**(36/1)، رقم(175). وقال ابن حجر: ضعيف، من السابعة، مات سنة ست وستين. انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب(195/1)، رقم(1740).

**الخلاصة:** هذا الحديث حسن موقوفاً على ابن مسعود، وهو ضعيف موقوفاً على عبد الله بن عمرو، وهو أيضاً ضعيف موقوفاً على حذيفة بن اليمان.

113. قال عليه الصلاة والسلام:" وأحسن الهدي هدي محمد وشر الأمور محدثاتها"[1].

أخرجه مسلم في "صحيحه" عن جابر بن عبد الله مرفوعاً بلفظ:" كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خطب احْمَرَّت عيناه، وعلا صوته، واشتدَّ غضبه، حتى كأنه منذر جيش يقول:" صبّحكم ومسّاكم"، ويقول: بعثت أنا والساعة كهاتين"، ويقرن بين إصبعيه السبابة والوسطى، ويقول:" أما بعد، فإن خير الحديث كتاب الله، وخير الهدى هدى محمد، وشرِّ الأُمور محدثاتها، وكل بدعة ضلالة" ثم يقول:" أنا أولى بكل مؤمن من نفسه، ومن ترك مالاً فلأهله، ومن ترك ديناً أو ضياعاً فإلي وعليّ"[2].

قلت: وقد أخرجه البخاري في "صحيحه" موقوفاً على ابن مسعود قال:" وإن أحسن الكتاب كتاب الله، وأحسن الهدي هدي محمد، وشر الأمور محدثاتها، وإن ما توعدون لآت، وما أنتم بمعجزين"[3]، قال ابن حجر:" ظاهر سياق هذا الحديث أنه موقوف، لكن القدر الذي له حكم المرفوع منه قوله:" وأحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم"، فإن فيه إخباراً عن صفة من صفاته صلى الله عليه وسلم، وهو أحد أقسام المرفوع"[4].

114. روى عثمان النهدي عن أبي هريرة قال:" أمرني رسول الله أن أخرج وأنادي: "لا صلاة إلا بقراءة، ولو بفاتحة الكتاب"[5].

أخرجه أبو داود في "سننه"[1] قال: حدثنا إبراهيم بن موسى الرازي قال: حدثنا عيسى وهو عيسى بن يونس ح وحدثنا ابن بشار، وأخرجه أحمد في "مسنده"[2]، كلاهما(ابن بشار وأحمد بن

---

[1] الرازي، **تفسير الرازي**(171/1).

[1] مسلم، **صحيح مسلم**(كتاب صلاة المسافرين وقصرها/باب تخفيف الصلاة والخطبة)، حديث رقم(43)، (592/2).

[2] البخاري، **صحيح البخاري**(كتاب الإعتصام بالكتاب والسنة/باب الإقتداء بسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم) ، حديث رقم(7277)، (92/9).

[3] ابن حجر، **فتح الباري**(252/13).

[5] الرازي، **تفسير الرازي**(172/1).

حنبل)عن يحيى بن سعيد القطان، وكلاهما (عيسى بن يونس ويحيى بن سعيد)عن جعفر بن ميمون عن عثمان النهدي عن أبي هريرة. قلت: وقد اختلف على جعفر بن ميمون في لفظ الحديث فقد أخرجه أبو داود من طريق عيسى بن يونس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأبي هريرة:" اخرج فناد في المدينة أنه لا صلاة إلا بقرآن ولو بفاتحة الكتاب" فما زاد، وأخرجه أبو داود أيضاً وأحمد من طريق يحيى بن سعيد القطان أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر أبا هريرة أن ينادي أنه لا صلاة إلا بقراءة فاتحة الكتاب" فما زاد، وهذا الاختلاف يعود على المدار وهو جعفر بن ميمون و" جعفر بن ميمون ليس بثقة"[3]. فاختلفت هذه الروايات عنه، ولكن الراجح ما أخرجه أبو داود في الرواية الأخرى[4] وأحمد من طريق يحيى بن سعيد القطان أن النبي صلى الله عليه وسلم:" أمر أبا هريرة أن ينادي أنه لا صلاة إلا بقراءة فاتحة الكتاب فما زاد"، **والدليل على ذلك:**

1. أن هذا الحديث بهذا اللفظ موافق للأحاديث الصحيحة الثابتة التي رويت عن أبي هريرة وهي موجودة في " الصحيحين" عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:" لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب"[5]، وقال أبو هريرة أيضاً: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" من صلّى صلاة لم يقرأ فيها بفاتحة الكتاب فهي خداج "[6]، وهذه الروايات الصحيحة عن أبي هريرة تقوّي رواية جعفر بن ميمون بأنه قال:" لا صلاة إلا بقراءة فاتحة الكتاب"، على هذا لا يصح ما روي عنه أنه قال:" لا صلاة إلا بقرآن ولو بفاتحة الكتاب"، لأنه بذلك يخالف الروايات الصحيحة التي

---

[5] أبو داود، **سنن أبو داود**(كتاب الصلاة/باب من ترك القراءة في صلاته بفاتحة الكتاب)، حديث رقم(819)، (215/1)، وحديث رقم (820)، (216/1).

[2] أحمد، **مسند أحمد**، حديث رقم(9529)، (324/15).

[3] انظر: ابن معين، **تاريخ يحيى بن معين (رواية الدوري)**( 578/3)، رقم(2831). وقال النسائي: ليس بالقوي. انظر: النسائي، **الضعفاء والمتروكون** (28/1)، رقم110). وقال ابن حجر: صدوق يخطئ. انظر: ابن حجر، **تقريب التهذيب**(141/1)، رقم(961).

[4] أبو داود، **سنن أبو داود**(كتاب الصلاة/باب من ترك القراءة في صلاته بفاتحة الكتاب)، حديث رقم(819)، (215/1).

[5] البخاري، **صحيح البخاري**(كتاب الأذان/باب:وجوب القراءة للإمام والمأموم)، حديث رقم(756)، (151/1).ومسلم، **صحيح مسلم** (كتاب الصلاة/باب وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة،وإنه إذا لم يحسن الفاتحة ولا أمكنه تعلمها قرأ ما تيسر له من غيرها)، حديث رقم(34)، (295/1).

[6] مسلم، **صحيح مسلم**(كتاب الصلاة/باب:قراءة الفاتحة في كل ركعة)، حديث رقم(41)، (297/1).

صرح فيها أنه لا تجوز الصلاة إلا بفاتحة الكتاب، ولا يجزئ قراءة غيرها بما شاء من القرآن، فيكون جعفر بن ميمون تفرد برواية هذا الحديث: ".. بقرآن ولو..".

2. عيسى بن يونس[1] وإن كان "ثقة" إلّا أن يحيى بن سعيد القطان[2] يبقى أوثق وأحفظ منه؛ فتترجح روايته على رواية عيسى بن يونس.

**الخلاصة:** هذا الحديث شاذ بلفظ الرازي فهو ضعيف، والصحيح:" لا صلاة إلّا بقراءة فاتحة الكتاب"، وقال الألباني:" إسناده ضعيف، جعفر ضعفه جماعة، وتفرد بقوله "قرآن ولو..."؛ فهي زيادة منكرة، والحديث صحيح بدونها"[3].

115. عن أم سلمة قالت: قرأ رسول الله فاتحة الكتاب فعد بسم الله الرحمن الرحيم آية، الحمد لله رب العالمين آية، الرحمن الرحيم آية،.. "[4].

أخرجه أبو داود في "سننه"[5]، قال:حدثنا سعيد بن يحيى الأموي، والترمذي في "الجامع"[6] "الجامع"[6] قال: حدثنا علي بن حجر، وأحمد في "مسنده"[7]، ثلاثتهم(سعيد بن يحيى وعلي بن حجر وأحمد) عن يحيى بن سعيد الأموي قال: حدثنا ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن أم سلمة. ولفظ أبي داود وأحمد:" كان رسول الله يقطع قراءته آية آية:" بسم الله الرحمن الرحيم آية، الحمد لله...". ما عدا الترمذي فقد خالفهم فقال:" كان يقطع قراءته يقرأ "الحمد لله رب العالمين" (الفاتحة:2)ثم يقف، "الرحمن الرحيم" (الفاتحة/3) ثم يقف...فذكر الحديث، ولم يبدأ ب"بسم الله

---

[1] وهو عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، بفتح المهملة وكسر الموحدة، أخو إسرائيل، كوفي، نزل الشام، مرابطاً: ثقة، مأمون، من الثامنة، مات سنة سبع وثمانين.انظر: ابن حجر، **تقريب التهذيب** (441/1)، رقم (5341).

[2] هو يحيى القطان بن سعيد بن فروخ، أبو سعيد، الإمام الكبير، أمير المؤمنين في الحديث، أبو سعيد التميمي، مولاهم البصري، الأحول، القطان، الحافظ.قال النسائي: أمناء الله على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة: شعبة، ومالك، ويحيى بن سعيد القطان.وقال أحمد: إلى يحيى القطان المنتهى في التثبت. انظر: الذهبي، **سير أعلام النبلاء** ط الرسالة(175/9)، رقم(53).

[3] الألباني، محمد ناصر الدين(ت: 1420هـ)، **ضعيف أبي داود**، مؤسسة غراس- الكويت، ط1423/1هـ (317/1).

[4] الرازي، **تفسير الرازي**(173/1).

[5] أبو داود، **سنن أبو داود**(كتاب الحروف والقراءات)، حديث رقم(4001)، (37/4).

[6] الترمذي، **الجامع**(أبواب القراءات/باب في فاتحة الكتاب)، حديث رقم(2927)، (185/5).

[7] أحمد، **مسند أحمد**، حديث رقم(26583)، (206/44).

الرحمن الرحيم"، وهذا إسناد ضعيف لأن ابن جريج وهو "عبد الملك بن عبد العزيز بن جـــريج مشهور بالعلم والثبت لكن وصفه النسائي وغيره **بالتـــدليس**، قال الدارقطني: شر التدليس تدليس ابن جريج فإنه قبيح التدليس لا يدلس إلا فيما سمعه من مجروح"[1]، وقـــد عـــنعن هنـــا، وقـــال الترمذي أيضاً:" هذا حديث غريب، هكذا روى يحيى بن سعيد الأموي وغيره عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة، وليس إسناده بمتصل، لأن الليث بن سعد روى هذا الحديث عن ابن أبي مليكـــة عن يعلى بن مملك عن أم سلمة، وحديث الليث أصح"[2]، وحديث الليث رواية عند الترمذي[3] رواه رواه الليث عن ابن أبي مليكة عن يعلى بن مملك أنه سأل أم سلمة زوج النبي صلى الله عليـــه وسلم عن قراءة النبي صلى الله عليه وسلم وصلاته؟ فقالت: ما لكم وصلاته؟... ثم نعتت قراءته فإذا هي تنعت قراءته مفسرة حرفاً حرفاً: وقال :" هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرفـــه إلا من حديث ليث بن سعد عن ابن أبي مليكة عن يعلى بن مملك عن أم سلمة، وقد روى ابن جريج هذا الحديث عن ابن أبي مليكة عن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقطـــع قراءتـــه، وحديث الليث أصح"[4]. قلت: وليس حديث الليث بصحيح؛ لأن يعلى بن مملك مجهول الحال، لذا لذا قال عنه ابن حجر في "التقريب":" مقبول"[5].

قال الدارقطني عن الحديث بلفظ: " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقطع قراءته آية آية...."." إسناده صحيح ورجاله ثقات"[6]، وقال الحاكم:" هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرِّجاه" ووافقه الذهبي فقال:" على شرط البخاري ومسلم"[7]، قلت: وليس كما قالوا، فرجاله

---

[1] ابن حجر، **طبقات المدلسين**(41/1)، رقم(83).

[2] الترمذي، **الجامع**(أبواب القراءات/باب في فاتحة الكتاب)، حديث رقم(2927)، (185/5).

[3] الترمذي، **الجامع**(أبواب فضائل القرآن/باب:ما جاء كيف كانت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم)، حديث رقـــم(2923)، (128/5).

[4] الترمذي، **الجامع**(أبواب فضائل القرآن/باب:ما جاء كيف كانت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم)، حديث رقـــم(2923)، (128/5).

[5] ابن حجر،**تقريب التهذيب**(610/1)،رقم(7850).

[6] الدارقطني، **سنن الدارقطني**، حديث رقم(1191)، (86/2).

[7] الحاكم، **المستدرك على الصحيحين**، حديث رقم(2910)، (252/2).

حتى لو كانوا ثقات إلّا أن إسناده ضعيف لأن ابن جريج مدلس حتى قال الدارقطني: شر التدليس تدليس ابن جريج فإنه لا يُدلِّس إلا فيما سمعه من مجروح، وقد عنعن هنا في جميع روايتهم.

**الخلاصة:** هذا الحديث ضعيف.

116. قال عليه الصلاة والسلام:" فاتحة الكتاب سبع آيات أولاهن بسم الله الرحمن الرحيم"[1].

أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط"[2]، والبيهقي في "السنن الصغير"[3]، وفي "السنن الكبرى"[4] بلفظ:" إحداهن بسم الله الرحمن الرحيم"، وفي "شعب الإيمان"[5]بلفظ:" أولاهن بسم الله الرحمن الرحيم" من طرق عن عبد الحميد بن جعفر عن نوح بن أبي بلال عن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة مرفوعاً.

وأشار الطبراني في روايته إلى إعلاله فقال:" لم يرو هذا الحديث عن نوح بن أبي بلال إلا عبد الحميد بن جعفر، تفرد به: علي بن ثابت". قلت: زد على ذلك "عبد الحميد بن جعفر ليس بالقوي"[6].

قلت: والصحيح في هذا الحديث أنه موقوف على أبي هريرة وليس مرفوعاً، قال البيهقي بعد أن أخرج هذا الحديث من طريق المعافى بن عمران عن عبد الحميد بن جعفر به:" وكذلك رواه أبو بكر الحنفي عن عبد الحميد بن جعفر قال: ثم لقيت نوحاً فحدثني به، عن سعيد عن أبي هريرة موقوفاً غير مرفوع"[7]، وقال في رواية أخرى:" وروي عن أبي هريرة مرفوعاً وموقوفاً،

---

[1] الرازي، **تفسير الرازي**(173/1).

[2] الطبراني، **المعجم الأوسط**، حديث رقم(5102)، (208/5).

[3] البيهقي، **السنن الصغير**، حديث رقم(383)، (149/1)، وحديث رقم(952)، (336/1).

[4] البيهقي، **السنن الكبرى**، حديث رقم(2389)، (67/2). و حديث رقم(3956). (526/2).

[5] البيهقي، **شعب الإيمان**، حديث رقم(2120)، (16/4).

[6] النسائي، **الضعفاء والمتروكون**(72/1)، رقم(396).

[7] البيهقي، **السنن الكبرى**، حديث رقم(3956)، (526/2).

**والموقوف أصح**"[1].

وقال الدارقطني أيضاً:" يرويه نوح بن أبي بلال، واختلف عنه، فرواه عبد الحميد بن جعفر واختلف عنه؛ فرواه المعافى بن عمران عن عبد الحميد عن نوح بن أبي بلال عن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة **مرفوعاً**، وخالفه علي بن ثابت وأبو بكر الحنفي فروياه عن عبد الحميد عن نوح بن أبي بلال عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة مرفوعاً أيضاً، ورواه أسامة بن زيد وأبو بكر الحنفي عن نوح بن أبي بلال عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة **موقوفاً، وهو أشبهها بالصواب**"[2].

**الخلاصة:** هذا الحديث موقوف على أبي هريرة وهو ضعيف، وهو ضعيف لأن عبد الحميد بن جعفر ليس بالقوي كما تقدم.

117. روى الثعلبي في "تفسيره" عن ابن أبي بريدة عن أبيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ألا أخبرك بآية لم تنزل على أحد بعد سليمان ابن داود غيري، فقلت: بلى، فقال: بأي شيء تفتح القرآن إذا افتتحت الصلاة؟ قلت: بسم الله الرحمن الرحيم، قال: هي هي "[3].

أخرجه ابن الأعرابي في "معجمه"[4]، والدارقطني في "سننه"[5]، والثعلبي في "تفسيره"[6] كلهم من طريق عبد الكريم بن أبي المخارق أبي أمية[7] عن ابن بريدة عن أبيه به، وإسناده واهٍ لأن عبد الكريم بن أبي المخارق متروك.

---

[8] البيهقي، **السنن الكبرى**، حديث رقم(2388)، (66/2).

[2] الدارقطني، **علل الدارقطني**(148/8)، رقم(1468).

[3] الرازي، **تفسير الرازي**(174/1).

[3] ابن الأعرابي، **معجم ابن الأعرابي**، حديث رقم(1193)، (619/2).

[5] الدارقطني، **سنن الدارقطني**، حديث رقم(1183)، (80/2).

[6] الثعلبي، **تفسير الثعلبي**"**الكشف والبيان في تفسير القرآن**"(102/1).

[7] هو عبد الكريم بن أبي المخارق أو أبو أمية المعلم رماه أيوب السختياني بالكذب، وقال أحمد: ليس هو بشيء، قد ضربت على حديثه، وهو شبيه المتروك، وقال يحيى: ليس بشيء، وقال ابن حبان: كثير الوهم فاحش الخطأ فلما كثر ذلك منه بطل الإحتجاج به، وقال النسائي والدارقطني: متروك. انظر: ابن الجوزي، **الضعفاء والمتروكون**(114/2)، رقم(1979).

118. "روى الثعلبي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " كيف تقول إذا قمت إلى الصلاة؟ "قال: أقول: الحمد لله رب العالمين، قال: قل: بسم الله الرحمن الرحيم"[1].

أخرجه الدارقطني في "سننه"[2]، والبيهقي في "شعب الإيمان"[3]، والثعلبي في "تفسيره"[4] كلهم من طريق جهم بن عثمان عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر به، و إسناده ضعيف لأن" جهم بن عثمان لا يدرى من ذا، وبعضهم وهاه"[5].

119. عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين"[6].

هذا الحديث ضعيف، وقد تقدم تخريجه عند حديث رقم(115).

120. وروى أيضاً عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم:" إذا قرأتم أم القرآن فلا تدعوا بسم الله الرحمن الرحيم فإنها إحدى آياتها"[7].

أخرجه الثعلبي في "تفسيره"[8] موقوفاً على أبي هريرة، وقد تقدم تخريج هذا الحديث عند رقم (116)، وقد تقدم كيف اختلف الرواة على أبي هريرة، فرووه مرّة مرفوعاً، ومرّة موقوفاً، والراجح هو الموقوف، وهو ضعيف.

121. قال عليه الصلاة والسلام:" يقول الله تعالى:" قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين، فإذا قال العبد بسم الله الرحمن الرحيم قال الله سبحانه: مجدني عبدي، وإذا قال العبد: الحمد لله رب

---

[1] الرازي، **تفسير الرازي**(1/ 174).
[2] الدارقطني، **سنن الدارقطني**، حديث رقم(1176)، (76/2).
[3] البيهقي، **شعب الإيمان**، حديث رقم(2119)، (15/4).
[4] الثعلبي، **تفسير الثعلبي"الكشف والبيان في تفسير القرآن"**(103/1).
[5] الذهبي، **ميزان الإعتدال**(426/1)، رقم(1585).
[6] الرازي، **تفسير الرازي**(174/1).
[7] الرازي، **تفسير الرازي**(174/1).
[8] الثعلبي، **تفسير الثعلبي**(103/1).

العالمين، قال الله تعالى: حمدني عبدي، وإذا قال العبد: الرحمن الرحيم، قال: أثنى عليّ عبدي... الحديث "[1].

هذا الحديث صحيح وقد تقدم تخريجه عند حديث رقم(107)، ولكن **بدون زيادة** " فإذا قال العبد بسم الله الرحمن الرحيم، قال الله سبحانه: مجدني عبدي"، وهي زيادة أخرجها الثعلبي في "تفسيره"[2] من طريق أبي سمعان عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة به. قلت: وهي زيادة ضعيفة لأن أبا سمعان لم أعثر له على ترجمة، وهو خالف فيما رواه الثقات عن العلاء فهم لم يذكروا هذه الزيادة في حديثهم، فقد روى هذا الحديث سفيان بن عيينة عن العلاء كما عند مسلم في "صحيحه"[3] بدون ذكر هذه الزيادة، فقد انفرد أبو سمعان بهذه الزيادة فهي منكرة، وبالتالي فهي ضعيفة جداً.

122. بإسناده عن أبي هريرة قال:" كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد، والنبي صلى الله عليه وسلم يُحدِّث أصحابه، إذ دخل رجل يصلي، فافتتح الصلاة وتعوّذ، ثم قال:" الحمد لله رب العالمين، فسمع النبي صلى الله عليه وسلم ذلك، فقال له:" يا رجل قطعت على نفسك الصلاة، أما علمت أن بسم الله الرحمن الرحيم من الحمد، من تركها فقد ترك آية منها، ومن ترك آية منها فقد قطع صلاته، فإنه لا صلاة إلا بفاتحة الكتاب، فمن ترك آية منها فقد بطلت صلاته"[4].

أخرجه الثعلبي في "تفسيره"[5] من طريق... [6] حدثني أبو إسماعيل بن يحيى... [7] عن سفيان الثوري عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة به، وإسناده ضعيف جداً لأن

---

[1] الرازي، **تفسير الرازي**(174/1).

[2] الثعلبي، **تفسير الثعلبي** (103/1)

[2] مسلم،**صحيح مسلم** (كتاب الصلاة/باب وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة،وإنه إذا لم يحسن الفاتحة ولا أمكنه تعلمها قرأ ما تيسر له من غيرها)، حديث رقم(34)، (295/1).

[4] الرازي، **تفسير الرازي**(174/1).

[5] الثعلبي، **تفسير الثعلبي"الكشف والبيان في تفسير القرآن"**(104/1)

[6] سقط من المخطوط

[7] سقط من المخطوط

أبا إسماعيل بن يحيى هو يحيى بن سلمة بن كهيل وهو"متروك الحديث، وكان شيعياً"[1]، أو هو " يحيى بن عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة وهو لين الحديث"[2]، والسبب أني لم أعرفه بالعين لأن الراوي عنه ومن روى عنه لم أعرفهما نظراً لعدم ذكرهما في كتاب تفسير الثعلبي وعند البحث في كتب "التراجم والطبقات" وجدت أن والد إسماعيل بن يحيى هو أحد هذين الراويين اللذيْن ذكرتهما.

123. بإسناده عن طلحة بن عبيد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" من ترك بسم الله الرحمن الرحيم فقد ترك آية من كتاب الله"[3].

أخرجه ابن الأعرابي في "معجمه"[4]، وابن بشران في "أماليه"[5]، والثعلبي في "تفسيره"[6] كلهم من طريق سليم بن مسلم المكي عن نافع بن عمر عن ابن أبي مليكة عن طلحة بن عبيد الله به، وإسناده ضعيف جداً لأن " سليم بن مسلم متروك الحديث"[7].

قلت: أورد الإمام الرازي هذه الأحاديث التي أخرجها الثعلبي في"تفسيره" ليدل على أن التسمية هي آية من القرآن، وأنها آية من الفاتحة، وذلك بعد أن ذكر خلافاً في أنها هل هي آية من الفاتحة؟ أو ليست آية من الفاتحة؟ وقال:" واعلم أني نقلت جملة هذه الأحاديث من تفسير الشيخ أبي إسحاق الثعلبي – رحمه الله–"[8]، قلت: وهي كما علمنا روايات ضعيفة، ولو لم تكن كذلك لسدت الخلاف في المسألة.

124. قال عليه الصلاة والسلام: "كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه باسم الله فهو أبتر أو أجذم"[9].

---

[7] ابن حجر، **تقريب التهذيب**(ج1/591)، رقم(7561).
[2] ابن حجر، **تقريب التهذيب**(ج1/593)، رقم(7587)
[3] الرازي، **تفسير الرازي**(1/174).
[4] ابن الأعرابي، **معجم ابن الأعرابي**(ج1/403)، رقم(760).
[5] ابن بشران، **أمالي ابن بشران**(ج1/81)، رقم(151).
[6] الثعلبي، **تفسير الثعلبي**(ج1/104).
[5] النسائي، **الضعفاء والمتروكون**(ج1/47)، رقم(244).
[8] الرازي، **تفسير الرازي أو مفاتيح الغيب**(ج1/174).
[9] الرازي، **تفسير الرازي**(1/175).

أخرجه أبو داود في "سننه"[1]، وابن ماجة في "سننه"[2]، وأحمد في "مسنده"[3] عن الأوزاعي الأوزاعي عن قرة بن عبد الرحمن عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً. والحديث عند أبي داود" كل كلام لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو أجذم"، وعند ابن ماجه" لا يبدأ فيه بالحمد فهو أقطع"، وعند أحمد" كل كلام لا يفتح بذكر الله فهو أبتر أو أقطع"، وإسناده ضعيف جداً لأن " قرة بن عبد الرحمن منكر الحديث جداً"[4]، قال الألباني:" ومما يدلك على ضعفه زيادة على ما تقدم – ويقصد بذلك ما قاله أئمة الجرح والتعديل عن قرة بن عبد الرحمن من أنه ضعيف ومنكر الحديث – اضطرابه في متن الحديث فهو تارة يقول: أقطع، وتارة يقول: أبتر، وتارة يقول: أجذم، وتارة: بذكر الحمد، وتارة: يقول بذكر الله"[5]، ومهما يكن فالصحيح في هذا الحديث أنه مرسلٌ، قال أبو داود:" رواه يونس، وعقيل، وشعيب،وسعيد بن عبد العزيز عن الزهري عن النبي صلى الله عليه وسلم **مرسلاً**"[6]، قلت: فهو يشير إلى أن الراجح في هذا الحديث هو المرسل، قال الألباني:" وهو الصواب لأن هؤلاء الذين أرسلوه أكثر، وأوثق من قرة بن عبد الرحمن"[7]، وقال الدارقطني:" والصحيح عن الزهري المرسل"[8].

**الخلاصة:** روي هذا الحديث موصولاً، وروي مرسلاً، والراجح في هذا الحديث أنه مرسلٌ، فالحديث ضعيف.

قال الإمام الرازي بعد أن ذكر هذا الحديث:" **فلزم أن يقال: الصلاة الخالية عن قراءة بسم الله الرحمن الرحيم تكون في غاية النقصان والخلل، وكل من أقر بهذا الخلل النقصان قال**

---

[8] أبو داود، **سنن أبو داود**(كتاب الأدب/باب الهدي في الكلام)، حديث رقم(4840)، (216/4).

[9] ابن ماجه، **سنن ابن ماجه** (كتاب النكاح/باب خطبة النكاح)، حديث رقم(1894)، (610/1).

[10] أحمد، **مسند أحمد**، حديث رقم(8712)، (329/14).

[1] هو قرة بن عبد الرحمن بن حيوئيل، قال ابن أبي حاتم: أنّا إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني فيما كتب إلي قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: قرة بن عبد الرحمن صاحب الزهري منكر الحديث جداً، وقال: سئل يحيى بن معين عن قرة بن عبد الرحمن فقال: ضعيف الحديث، وقال: سئلت أبي عن قرة بن عبد الرحمن؟ فقال: ليس بالقوي، وقال: سئل أبو زرعة عنه فقال: الأحاديث التي يرويها مناكير.انظر: ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** (131/7)، رقم(751).

[2] الألباني، **إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل**(30/1).

[3] أبو داود، **سنن أبو داود**(كتاب الأدب/ باب: الهدي في الكلام)، حديث رقم(4840)، (216/4).

[7] الألباني، **إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل**(31/1).

[8] الدارقطني،**علل الدارقطني**(29/8).

**بفساد هذه الصلاة، وذلك يدل على أنها من الفاتحة وأنه يجب قراءتها**"[1]، قلت: وهذا الكلام الذي قاله لا نستطيع إثباته بعد ما تبين من أن الأحاديث الذي اعتمد عليه ضعيفة.

125. قال النبي عليه الصلاة والسلام لأبي بن كعب:" ما أعظم آية في كتاب الله تعالى؟ قال: بسم الله الرحمن الرحيم، فصدقه النبي صلى الله عليه وسلم في قوله"[2].

لم أجده، وهذا الحديث يخالف الحديث الصحيح من أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأبي بن كعب:" أتدري أي آية من كتاب الله معك أعظم؟ فقال: الله ورسوله أعلم، قال: يا أبا المنذر، أتدري أي آية من كتاب الله معك أعظم؟ قال:" الله لا إله إلا هو الحي القيوم" (البقرة/255)، فقال:" والله ليهنك العلم أبا المنذر"[3].

126. "إن معاوية قدم المدينة فصلّى بالناس صلاة يجهر بها فقرأ أم القرآن ولم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم، فلما قضى صلاته ناداه المهاجرون والأنصار من كل ناحية أنسيت؟ أين بسم الله الرحمن الرحيم حين استفتحت الصلاة؟ فأعاد معاوية الصلاة وقرأ بسم الله الرحمن الرحيم"[4].

أخرجه الشافعي في "مسنده" بإسنادين، الإسناد الأول: قال الشافعي:" أخبرنا عبد المجيد عن بن جريج قال: أخبرني عبد الله بن عثمان بن خثيم أن أبا بكر بن حفص بن عمر أخبره أن أنس بن مالك – رضي الله عنه– قال: صلى معاوية صلاة فجهر فيها بالقراءة، فقرأ "بسم الله الرحمن الرحيم" لأم القرآن، ولم يقرأ بها للسورة التي بعدها، حتى قضى تلك القراءة، ولم يُكبِّر حين يهوي حتى قضى تلك الصاة، فلمّا سلّم ناداه من سمع ذلك من المهاجرين من كل مكان، يا معاوية، أسرقت الصلاة أم نسيت؟ فلمّا صلّى بعد ذلك قرأ "بسم الله الرحمن الرحيم"للسورة التي بعد أُم القرآن، وكبّر حين يهوي ساجداً"[5]،

---

[6] الرازي، **التفسيرالكبير**(ج1/175).

[2] الرازي، **تفسير الرازي**(175/1).

[2] مسلم، **صحيح مسلم**(كتاب صلاة المسافرين وقصرها/باب:فضل سورة الكهف وآية الكرسي)، حديث رقم(258)، (556/1).

[4] الرازي، **تفسير الرازي**(175،176/1).

[5] الشافعي، محمد بن إدريس(ت: 204هـ)، **المسند**، دار الكتب العلمية– بيروت،(بلا طبعة/1400هـ)، (35/1).

ومن طـــريقه أخرجه الدارقطني في" ســـننه"[1]، والحاكم في "المســـتدرك"[2]، والبيهقي في "السنن الصغير"[3]، و"السنن الكبير"[4]، والطحاوي في " شرح معاني الآثار"[5] بهذا الإسناد، قلـــت: هذا الخبر من حديث أنس وهو ضعيف لأن فيه " عبد المجيد بن عبد العزيـــز بـــن أبـــي رواد صدوق، نسب إلى الإرجاء، وفي حفظه شيء، ونسب إلى التدليس"[6]، وقد عنعن هنا.

الإسناد الثاني: قال الشافعي:" أخبرنا إبراهيم بن محمد قال: حدثني عبد الله بن عثمان بن خثيم عن إسماعيل بن عبيد بن رفاعة عن أبيه أن معاوية قدم المدينة فصلّى بهم، ولم يقرأ "بسم الله الرحمن الرحيم"، ولم يُكبِّر إذا خفض وإذا رفع، فناداه المهاجرون حين سلّم والأنصـــار: أي معاوية، سرقت صلاتك، أين "بسم الله الرحمن الرحيم"، وأين التكبير إذا رفعـــت وإذا رفعـــت، فصلّى بهم صلاة أخرى فقال ذلك فيها الذي عابوا عليه"[7]، وقال في هذه الرواية:" وأحسب هـــذا الإسناد أحفظ من الإسناد الأول"، ومن طريقه أخرجه الطحاوي في" شـــرح معـــاني الآثـــار"[8]، والبغوي في "شرح السنة"[9] بهذا الإسناد، قلت: وإسناده ضعيف لأن فيه اسماعيل بن عبيـــد بـــن رفاعة مجهول الحال، لذا قال عنه ابن حجر في "التقريب":" مقبول "[10]، وزد على ذلك أيضاً أن هذا الحديث مضطرب في إسناده ومتنه: أما في إسناده فتارة يرويه عبد الله بن عثمان بن خثـــيم عن أبي بكر بن حفص بن عمر عن أنس، وتارة يرويه عن إسماعيل بن عبيد عن أبيه، وتـــارة يرويه عن إسماعيل بن عبيد عن أبيه عن جده كما في رواية عند الدارقطني في "سننه"[11]، وهو

---

[5] الدارقطني، **سنن الدارقطني**، حديث رقم(1187)، (83/2).

[2] الحاكم، **المستدرك على الصحيحين**، حديث رقم(851)، (357/1).

[3] البيهقي، **السنن الصغير**، حديث رقم(392)، (152/1).

[4] البيهقي، **السنن الكبير**، حديث رقم(2408)، (71/2).

[3] الطحاوي، أبو جعفر أحمد بن محمد(ت:321هـ)، **شرح معاني الآثار**، عالم الكتب- ط1/1414هـ، تحقيق: محمد زهري النجار ومحمد سيد جاد الحق، حديث رقم(3086)، (373/2).

[4] ابن حجر، **طبقات المدلسين**(41/2)، رقم(1821).

[5] الشافعي، **المسند**(36/1).

[8] الطحاوي، **شرح معاني الآثار**، حديث رقم(3087)، (374/2).

[7] البغوي، **شرح السنة**، حديث رقم(585)، (56/3).

[10] ابن حجر، **تقريب التهذيب**(109/1)، رقم(467).

[11] الدارقطني، **سنن الدارقطني**(83/2)، رقم(1188).

مما لا يحتمل منه تعدد هذه الأسانيد فقد قال يحيى:" أحاديثه ليست بالقوية"[1]، وقال الدارقطني: "ضعيف"[2].

أما في متنه: فالحديث عن أنس قال:" صلى معاوية بالمدينة صلاة جهر فيها بالقراءة **فقرأ "بسم الله الرحمن الرحيم..** "، وأما عن اسماعيل بن عبيد عن أبيه قال:" أن معاوية قدم المدينة فصلى بهم **ولم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم..** ".

**الخلاصة:** هذا الخبر ضعيف، وهو مضطرب في إسناده ومتنه.

وقال الرازي بعد أن ذكر هذا الخبر حجة على أن التسمية آية من الفاتحة ومن القرآن: " **وهذا الخبر يدل على إجماع الصحابة – رضي الله عنهم–على أنه من القرآن ومن الفاتحة، وعلى أن الأوْلى الجهر بقراءتها**"[3]، قلت: هذا الخبر ضعيف، فلا يدل على إجماع الصحابة – رضي الله عنهم– على أن التسمية آية من الفاتحة ومن القرآن، وهذا الخبر يخالف ما رواه البخاري في "صحيحه" عن أنس نفسه من " أن النبي صلى الله عليه وسلم، وأبا بكر، وعمر– رضي الله عنهم– كانوا يستفتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين"[4]، وفي رواية عند مسلم عن أنس قال:" صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان فلم أسمع أحداً منهم يقرأ ببسم الله الرحمن الرحيم"[5]، فيترجّح هنا رواية أنس في البخاري ومسلم على رواية أنس التي أوردها الرازي، فهذا الخبر بلفظ الرازي ضعيف، وقد أورده الرازي حجة ليدل على أن التسمية هي آية من الفاتحة ومن القرآن، فيتبين بعد هذا ضعف هذه الحجة.

127. قال عليه الصلاة والسلام:" ما رآه المسلمون حسناً، فهو عند الله حسن"[6].

---

[1] ابن الجوزي، **الضعفاء والمتروكون**(132/2).

[2] محمد مهدي المسلمي وآخرون، **موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله**، عالم الكتب – بيروت، ط1/2001م(364/2)، رقم(1900).

[3] الرازي، **التفسير الكبير**(176/1).

[2] البخاري، **صحيح البخاري**(كتاب الأذان/باب:ما يقول بعد التكبير)، حديث رقم(743)، (149/1).

[5] مسلم، **صحيح مسلم**(كتاب الصلاة/باب:حجة من قال لا يجهر بالبسملة)، حديث رقم(50)، (299/1).

[6] الرازي، **تفسير الرازي**(176/1).

روي هذا الحديث بألفاظ متقاربة عن ابن مسعود **موقوفاً**، وبعد جمع هذه الروايات تبين أنها قد رويت عن ابن مسعود من طريقين، من طريق زر بن حبيش، ومن طريق شقيق أبو وائل، وفيما يأتي بيانها:

**الطريق الأول:** عن زر بن حبيش عن ابن مسعود: أخرجه أحمد في "مسنده" قال: حدثنا أبو بكر قال: حدثنا عاصم عن زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود قال:" إن الله نظر في قلوب العباد، فوجد قلب محمد صلى الله عليه وسلم خير قلوب العباد، فاصطفاه لنفسه، فابتعثه برسالته، ثم نظر في قلوب العباد بعد قلب محمد صلى الله عليه وسلم، فوجد أصحابه خير قلوب العباد، فجعلهم وزراء نبيه، يقاتلون على دينه، فما رأى المسلمون حسناً فهو عند الله حسن، وما رأوا سيئاً فهو عند الله سيء"[1]، وإسناده ضعيف لأن أبا بكر وهو أبو بكر بن عياش الكوفي المقرئ: " صدوق، ثبت في القراءة، لكنه في الحديث يغلط ويهم"[2]، وعاصم بن أبي النجود أيضاً: فهو "مختلف فيه إلى أن الأكثر على تضعيفه"[3].

**الطريق الثاني:** عن شقيق عن ابن مسعود: أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط"[4] قال: حدثنا زكريا بن يحيى بن سليمان عن القاسم بن دينار الكوفي عن علي بن قادم عن عبد السلام بن حرب عن الأعمش عن شقيق أبي وائل عن ابن مسعود، و إسناده ضعيف لأن " علي بن قادم "منكر الحديث شديد التشيع"[5].

**الخلاصة:** هذا الحديث ضعيف موقوفاً على ابن مسعود.

128. قال عليه الصلاة والسلام:" دع ما يريبك إلى ما لا يريبك"[6].

هذا الحديث صحيح، وقد تقدم تخريجه عند حديث رقم(111).

---

[1] أحمد، **مسند أحمد**، حديث رقم(3600)، (84/6).

[2] الذهبي، **ميزان الاعتدال**(501/4).

[3] أُحيل إلى ترجمته ص 40.

[4] الطبراني، **المعجم الأوسط**، حديث رقم(3602)، (58/4).

[5] ابن سعد، **الطبقات الكبرى**(371/6).

[6] الرازي، **تفسير الرازي**(177/1).

129. قال عليه الصلاة والسلام:" يقول الله تعالى: قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين، فإذا قال العبد الحمد لله رب العالمين، يقول الله تعالى: حمدني عبدي... "[1].

هذا الحديث صحيح، وقد تقدم تخريجه عند حديث رقم(107).

130. "روت عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يفتتح الصلاة بالتكبير، والقراءة بالحمد لله رب العالمين"[2].

أخرجه مسلم في "صحيحه"، وزاد على لفظ الرازي:" وكان إذا ركع لم يشخص رأسه، ولم يُصوّبه، ولكن بين ذلك، وكان إذا رفع رأسه من الركوع لم يسجد حتى يستوي قائماً، وكان إذا رفع رأسه من السجدة، لم يسجد حتى يستوي جالساً، وكان يقول في كل ركعتين التحية، وكان يفرش رجله اليسرى، وينصب رجله اليمنى، وكان ينهى عن عُقبة[3] الشيطان، وينهى أن يفترش الرجل ذراعيه افتراش السبع، وكان يختم الصلاة بالتسليم"[4].

131. قال عليه الصلاة والسلام:" وإذا قال العبد مالك يوم الدين يقول الله تعالى: مجدني عبدي وهو بيني وبين عبدي"[5].

هذا الحديث صحيح، وهو جزء من حديث أخرجه مسلم في "صحيحه"، وقد تقدم تخريجه عند حديث رقم (107).

132. قال عليه الصلاة والسلام:" الفرائض نصف العلم"[6].

---

[1] الرازي، **تفسير الرازي**(177/1).

[2] الرازي، **تفسير الرازي**(177/1).

[3] قال النووي: وفسّره أبو عبيدة وغيره بالإقعاء المنهي عنه وهو أن يلصق أليَيْه بالأرض، وينصب ساقيه، ويضع يديه على الأرض كما يفرش الكلب وغيره من السباع. انظر: النووي، شرح النووي على مسلم(213/4).

[4] مسلم، **صحيح مسلم**(كتاب الصلاة/باب ما يجمع صفة الصلاة)، حديث رقم(240)، (357/1).

[5] الرازي، **تفسير الرازي**(177/1).

[6] الرازي، **تفسير الرازي**(177/1).

أخرجه ابن ماجه في" سننه" قال: حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي قال: حدثنا حفص بن عمر بن أبي العطاف قال: حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" يا أبا هريرة، تعلموا الفرائض وعلِّموها، فإنها نصف العلم وهو ينسى، وهو أول شيء ينزع من أمتي"[1]، وإسناده ضعيف جداً لأن "حفص بن عمر ضعيف، بل هو منكر الحديث"[2].

**الخلاصة:** هذا الحديث ضعيف جداً، وقال العقيلي عن حفص بن عمر:" لا يتابع عليه، ولا يُعرف إلا به"[3]، وقال البيهقي:" تفرد به حفص بن عمر، وليس بالقوي"[4]، وقال ابن الجوزي:" هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، والمتهم به حفص بن عمر بن أبي العطاف، قال البخاري هو منكر الحديث، ورماه يحيى بن يحيى النيسابوري بالكذب، وقال ابن حبان: "لا يجوز الاحتجاج به بحال"[5].

133. روى أبو هريرة قال: قال عليه الصلاة والسلام في سورة الملك:" إنها ثلاثون آية"[6].

أخرجه أبو داود في "سننه"[7] قال: حدثنا عمرو بن مرزوق، والترمذي في "الجامع"[8] قال: قال: حدثنا محمد بن بشار، وابن ماجة في "سننه"[9] قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا أبو أسامة واسمه: حماد بن أسامة، وأحمد في "مسنده"[10]، كلاهما(محمد بن بشار وأحمد بن

---

[1] ابن ماجه، **سنن ابن ماجه**(كتاب الفرائض/باب الحث على تعليم الفرائض)، حديث رقم(2719)، (908/2).

[2] قال البخاري: منكر الحديث. انظر: البخاري، **التاريخ الكبير** (367/2)، رقم(2787).وقال ابن حبان: يأتي بأشياء كأنها موضوعة، لا يجوز الإحتجاج به بحال. انظر: ابن حبان، **المجروحين**(255/1)، رقم(249). وقال ابن حجر: ضعيف. انظر:ابن حجر، **تقريب التهذيب**(173/1)، رقم(1418).

[3] العقيلي، **الضعفاء الكبير**(271/1).

[4] البيهقي، **السنن الكبرى**، حديث رقم(12175)، (343/6).

[5] ابن الجوزي، **العلل المتناهية في الأحاديث الواهية**(ج129/1).

[6] الرازي، **تفسير الرازي**(179/1).

[7] أبو داود، **سنن أبو داود**(كتاب الصلاة/باب في عد الآي)، حديث رقم(1400)، (57/2).

[8] الترمذي، **الجامع وقال:"هذا حديث حسن"** (أبواب فضائل القرآن/باب ما جاء في فضل في سورة الملك)، حديث رقم(2891)، (164/5).

[9] ابن ماجه، **سنن ابن ماجه** (كتاب الأدب/باب ثواب القرآن)، حديث رقم(3786)، (1244/2).

[10] أحمد، **مسند أحمد**، حديث رقم(7975)، (353/13).

حنبل)عن محمد بن جعفر، وثلاثتهم (عمرو بن مرزوق ومحمد بن بشار وأبو أسامة) عن شعبة عن قتادة عن عباس الجشمي عن أبي هريرة مرفوعاً. جميعهم بألفاظ متقاربة:" إن سورة من القرآن ثلاثون آية تشفع لصاحبها حتى يُغفَر له: وهي سورة"تبارك الذي بيده الملك"، وإسناده ضعيف لأن عباس الجشمي مجهول الحال، لذا قال عنه ابن حجر في التقريب:" مقبول"[1].

وللحديث **شواهد:**

**الشاهد الأول:** أخرجه الترمذي في "الجامع"من طريق يحيى بن عمرو بن مالك النكري عن أبيه عن أبي الجوزاء عن ابن عباس قال:" ضرب بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خباءه على قبر وهو لا يحسب أنه قبر، فإذا فيه إنسان يقرأ سورة تبارك... فقال النبي صلى الله عليه وسلم: " هي المانعة، هي المنجية، تنجيه من عذاب القبر"[2]، وأشار الترمذي إلى علته عقب تخريج الحديث فقال:" هذا حديث غريب من هذا الوجه"، قلت: وهو ضعيف لأن فيه "يحيى بن عمرو بن مالك وهو ليس بشيء، وهو منكر الرواية عن أبيه"[3].

**الشاهد الثاني:** أخرجه الطبراني في "المعجمين" الأوسط، والصغير قال: حدثنا سليمان بن داود بن يحيى الطبيب البصري قال: حدثنا شيبان بن فروخ قال: حدثنا سلام بن مسكين عن ثابت البناني عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" سورة من القرآن ما هي إلّا ثلاثون آية، خاصمت عن صاحبها حتى أدخلته الجنة وهي سورة تبارك"[4]، وأشار إلى علته في

---

[1] وهو عباس الجشمي، بضم الجيم وفتح المعجمة، يقال اسم أبيه عبد الله: مقبول، من الثالثة. انظر: ابن حجر، **تقريب التهذيب**(294/1)، رقم(3195).

[2] الترمذي، **الجامع**(أبواب فضائل القرآن /باب:ما جاء في فضل سورة تبارك)، حديث رقم(2890)، (164/5).

[3] قال أبو زرعة: ليس بشيء، واهي، ضعيف. انظر: أبو زرعة، أحمد بن عبد الرحيم(ت: 826هـ)، **الضعفاء** الناشر: عمادة البحث العلمي– المدينة المنورة، (بلا طبعة/1402هـ)( 531/2). وقال ابن حبان: يحيى بن عمرو بن مالك يروي عن أبيه عن أبي الجوزاء: كان منكر الرواية عن أبيه، ويحتمل أن يكون السبب في ذلك منه أو من أبيه أو منهما...والواجب التنكب عن كل رواية يرويها عن أبيه، لما فيها من مخالفة الثقات، والوجود من الأشياء المعضلات، فيكون هو وأبوه جميعاً متروكين. انظر: ابن حبان، **المجروحين** (114/1)، رقم (1198).

[4] الطبراني، **المعجم الأوسط**، حديث رقم(3645)، (76/4). **والمعجم الضغير**، حديث رقم(490)، (296/1).

الروايتين فقال:" لم يروه عن ثابت البناني إلّا سلّام". قلت: زد على ذلك سليمان بن داود بن يحيى شيخ الطبراني لم أعثر له على ترجمة.

قال الهيثمي:" رواه الطبراني في الصغير والأوسط، ورجاله رجال الصحيح"[1]، قلت: تبين بأن شيخ الطبراني لم أجد له ترجمة.

**الخلاصة:** هذا الحديث ضعيف.

قلت: أورد الرازي هذا الحديث ليستشهد به على أن سورة الملك ثلاثون آية، وقد احتج به في الكتاب ليقوي حجّة من قال بأن التسمية ليست من القرآن، قلت: فحتى ولو كان هذا الحديث ضعيفاً، إلّا أنه لا يختلف العادّون بأن سورة الملك ثلاثون آية بدون التسمية، ولكن المراد من الحديث كما قال الشوكاني:" عدَدُ ما هو خاصّةُ السورةِ، لأن البسملةَ كالشّيء المشترك فيه"[2]، إذن فلا عبرة لهذه الحجة لتدل على أن التسمية ليست من السور.

134. قال عليه الصلاة والسلام:" ما رآه المسلمون حسناً، فهو عند الله حسن"[3].

هذا الحديث ضعيف موقوفاً على ابن مسعود، وقد تقدم تخريجه عند حديث رقم(127).

135. قال عليه الصلاة والسلام:" طوبى لمن مات ولسانه رطب من ذكر الله"[4].

لم أجده بهذا اللفظ، ولكن وجدته بلفظ آخر قريب منه :أخرجه ابن الجعد في "مسنده"[5] قال: حدثنا: علي[6]، ومن طريق ابن الجعد أخرجه البغوي في "شرح السنة"[7]، وأخرجه ابن

---

[1] الهيثمي، **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**(127/7).

[2] الشوكاني، محمد بن علي(ت:1250هـ)، **نيل الأوطار**، دار الحديث– مصر، ط1413/1هـ، تحقيق: عصام الدين الضابطي (241/2).

[3] الرازي، **تفسير الرازي**(179/1).

[4] الرازي، **تفسير الرازي**(179/1).

[5] ابن الجعد، **مسند ابن الجعد**، حديث رقم(3431)، (492/1).

[6] هو علي بن عياش بتحتانية ومعجمة الألهاني بفتح الهمزة وسكون اللام الحمصي: ثقة ثبت، من التاسعة، مات سنة تسع عشرة. انظر: ابن حجر، **تقريب التهذيب**(404/1)، رقم(4779).

[7] البغوي، **شرح السنة**، حديث رقم(1245)، (16/5).

أبي عاصم في "الآحاد والمثاني"[1] قال: حدثنا عبد الوهاب بن نجدة[2]، وأبو نعيم في "حلية الأولياء"[3] قال: حدثنا علي بن هارون ثنا جعفر الفريابي ثنا سليمان بن عبد الرحمن، ثلاثتهم (علي بن عياش وعبد الوهاب بن نجدة وسليمان بن عبد الرحمن)عن إسماعيل بن عياش[4] عن عمرو بن قيس السكوني[5] عن عبد الله بن بسر المازني قال:" جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله أي الناس خير؟ قال: طوبى لمن طال عمره وحسن عمله، قال: يا رسول الله أي الأعمال أفضل؟ قال: أن تفارق الدنيا ولسانك رطب من ذكر الله"، وزاد ابن أبي عاصم:" قال: ويا رسول الله يكفيني؟ قال: ويفضل عنك"، وإسناده حسن لأن إسماعيل بن عياش: صدوق، وله متابعة أوردها الترمذي في "الجامع"[6]، وابن ماجه في "سننه"[7]، وأحمد في "مسنده"[8] "مسنده"[8] بنحوه من طرق عن معاوية بن صالح[9]، وأحمد في "مسنده"[10] أيضاً قال: حدثنا علي بن بن عياش[11] قال: حدثنا حسان بن نوح[1]، كلاهما (معاوية بن صالح وحسان بن نوح)عن عمرو

---

[1] ابن أبي عاصم، **الآحاد والمثاني**، حديث رقم(1356)، (51/3).

[2] هو عبد الوهاب بن نجدة بفتح النون وسكون الجيم الحوطي بفتح المهملة بعدها واو ساكنة أبو محمد: ثقة من العاشرة. انظر: ابن حجر، **تقريب التهذيب**(368/1)، رقم(4264)

[3] أبو نعيم، **حلية الأولياء**(111/6).

[4] هو الإمام، مُحدِّث الشام، أبو عتبة الحمصي،أحد الأعلام، كان من أوعية العلم غير أنه ليس بمتقن لما سمعه بغير بلده، كأنه كان يعتمد على حفظه، فوقع خلل في حديثه عن الحجازيين وغيرهم.انظر: الذهبي، **تذكرة الحفاظ**(186/1)، رقم(240–9).وقال ابن حجر: هوإسماعيل بن عياش بن سليم، العنبسي بالنون، أبو عتبة الحمصي: **صدوق** في روايته عن أهل بلده، مخلط في غيرهم، من الثامنة، مات سنة إحدى أو اثنتين وثمانين وله بضع وسبعون سنة. انظر: ابن حجر،**تقريب التهذيب**(109/1)، رقم(473).قلت: وإسماعيل بن عياش يحتج به في الشاميين خاصة، وقد روى هذا الحديث عن عمرو بن قيس السكوني وهو شامي كما سيأتي في ترجمته، فيحتج به هنا.

[5] قال الدوري: سمعت يحيى يقول: عمرو بن قيس السكوني هو الذي روى عن إسماعيل بن عياش وهو: ثقة، قلت ليحيى هو كوفي لأنه سكوني قال يحيى: لا **هو شامي** هو عمرو بن بن قيس السكوني بن ثور وقد سمع من عبد الله بن عمرو بن العاص. انظر: ابن معين(**تاريخ يحيى بن معين**)(**رواية الدوري**)( 450/4)، رقم (5244).

[6] الترمذي، الجامع وقال: " هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه"(أبواب الدعوات /باب: ما جاء في فضل الذكر)، حديث رقم(3375)، (457/5).

[7] ابن ماجه، **سنن ابن ماجه**(كتاب الأدب/باب:في فضل الذكر)، حديث رقم(3793)، (1246/2).

[8] أحمد، **مسند أحمد**، حديث رقم(17698)، (240/29).

[9] هو معاوية بن صالح بن حدير بن سعد بن فهر، الحضرمي، الحافظ،الإمام، الثقة، قاضي الأندلس، أبو عمرو، وأبو عبد الرحمن الحضرمي، الشامي، الحمصي. انظر: الذهبي، **سير أعلام النبلاء** ط الرسالة (158/7)، رقم (54).

[10] أحمد،**مسند أحمد**، حديث رقم(17680)، (226/29).

[11] تقدمت ترجمته في الصفحة السابقة.

بن قيس عن عبد الله بن بسر أن رجلاً قال: يا رسول الله إن شرائع الإسلام قد كثـرت علـي، فأخبرني بشيء أتشبث به، قال: لا يزال لسانك رطباً من ذكر الله"، وهذا لفظ الترمـذي وابـن ماجه، أما لفظا أحمد عن عبد الله بن بسر قال: أتى أعرابيان رسول الله صلى الله عليه وسـلم، فقال أحدهما: من خير الرجال يا محمد؟ فقال:" من طال عمره وحسن عمله"، وقال الآخـر:" إن شرائع الإسلام قد كثرت علي...، فقال: لا يزال لسانك رطباً من ذكر الله".

**وللحديث شاهد:**أخرجه البخاري في "خلق أفعال العباد"[2]، وابن حبان فـي "صـحيحه"[3]، والطبراني في "الدعاء"[4]، وفي "المعجم الكبير"[5]، وفي "مسند الشاميين"[6]، وابن السني في "عمـل اليوم والليلة"[7]، والبيهقي في"شعب الإيمان"[8]من طرق عن ابن ثوبان عن أبيه عن مكحول عـن جبير بن نفير عن معاذ بن جبل قال: يا رسول الله أي الأعمال أحب إلى الله وأفضل؟ قال:" أن تموت ولسانك رطب من ذكر الله"، وهذا إسناد منقطع لأن مكحول وهو " مكحول الدمشقي وثقه غير واحد، وقال ابن سعد: ضعفه جماعة، وقال الذهبي:" هو **صاحب تدليس** وقد رمي بالقدر"[9]، وقد عنعن هنا، وله متابعة أوردها الطبراني في "المعجم الكبير"[10] من طريق خالد بن يزيد بـن أبي مالك عن أبيه عن جبير بن نفيرعن مالك بن يخامر عن معاذ به، ولكنها ضعيفة لأن خالـد بن يزيد بن أبي مالك " **وهاه** ابن معين، وقال أحمد: ليس بشيء، وقال النسائي: غير ثقة، وقال الدارقطني: ضعيف"[11].

---

[1] هو حسان بن نوح النصري بفتح النون أبو أمية أو أبو معاويـة: ثقـة مـن الرابعـة. انظـر: ابـن حجـر، **تقريـب التهذيب**(158/1)، رقم(1206).

[1] البخاري، **خلق أفعال العباد**(72/1).

[2] ابن حبان، **صحيح ابن حبان**(100/3)، رقم(818).

[4] الطبراني، **الدعاء**، حديث رقم(1852)، (519/1).

[5] الطبراني، **المعجم الكبير**، حديث رقم(202)، (107/20).

[6] الطبراني، **مسند الشاميين**، حديث رقم(191)، (122/1).

[7] ابن السني، **عمل اليوم والليلة**(4/1).

[7] البيهقي، **شعب الإيمان**، حديث رقم(513)، (57/2).

[9] الذهبي، **ميزان الإعتدال**(177/4)، رقم(8749).

[10] الطبراني، **المعجم الكبير**، حديث رقم(181)، (93/20).

[11] الذهبي، **ميزان الإعتدال**(645/1).

ورواه الطبراني أيضاً في "المعجم الكبير"[1]، وفي "مسند الشاميين"[2] من طريق عافية بن بن أيوب عن معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه عن معاذ به، وهو منقطع لأن " جبير بن نفير ربما دلس عن كبار الصحابة "[3]، ولكنه كما تقدم فقد رواه عن مالك بن يخامر عن معاذ به، وهو هنا أسقطه، وهذا إسناد ضعيف لأن "عافية بن أيوب تكلم فيه، وما هو بحجة، وفيه جهالة"[4].

**الخلاصة:** هذا الحديث صحيح لغيره.

136."ما رواه الشافعي بإسناده أن معاوية قدم المدينة فصلى بهم، ولم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم، ولم يكبر عند الخفض إلى الركوع والسجود، فلما سلّم ناداه المهاجرون والأنصار، يا معاوية، سرقت منا الصلاة، أين بسم الله الرحمن الرحيم، وأين التكبير عند الركوع والسجود؟ ثم إنه أعاد الصلاة مع التسمية والتكبير"[5].

هذا الحديث ضعيف، وقد تقدم تخريجه عند حديث رقم(126).

137. "روى البيهقي في"السنن الكبير"عن أبي هريرة قال:" كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجهر في الصلاة ببسم الله الرحمن الرحيم"[6].

أخرجه البيهقي في "السنن الكبرى"[7]، والحاكم في"المستدرك"[8] من طريق إبراهيم بن إسحاق السراج عن عقبة بن مكرم عن يونس بن بكير عن مسعر عن محمد بن قيس عن أبي هريرة.

---

[1] الطبراني، **المعجم الكبير** ، حديث رقم(181)، (93/20).

[12] الطبراني، **مسند الشاميين**، حديث رقم(2035)، (181/3).

[3] ابن حجر، **طبقات المدلسين**(28/1).

[2] الذهبي، **ميزان الإعتدال**(358/2).

[5] الرازي، **تفسير الرازي**(180/1).

[6] الرازي، **تفسير الرازي**(180/1).

[7] البيهقي، **السنن الكبرى**، حديث رقم(2379)، (69/2).

[6] الحاكم، **المستدرك على الصحيحين**، حديث رقم(850)، (357/1). تعليق الذهبي: محمد بن قيس ضعيف.

وقال البيهقي عقبه:" كذا قاله السّرّاج عن عقبة عن يونس عن مسعر عن ابن قيس، ورواه الحسن بن سفيان عن عقبة بن مكرم عن يونس عن أبي معشر عن محمد بن قيس بن مخرمة وهو الصواب"، قلت: و"محمد بن قيس بن مخرمة تابعي أرسل عن النبي صلى الله عليه وسلم، **ولم يسمع من أبي هريرة**"[1]، فهذا الحديث منقطع بين محمد بن قيس بن مخرمة وبين أبي هريرة، وزد على ذلك أيضاً أبا معشر وهو تلميذ محمد بن قيس بن مخرمة وشيخ يونس بن بكير لم أعثر له على ترجمة، قلت: وروى الجهر أيضاً ابن عباس، وابن عمر، وعلي، وهي جميعها روايات غير ثابتة، وسيأتي تخريجها قريباً بإذن الله.

**الخلاصة:** هذا الحديث ضعيف عن أبي هريرة.

138. قال عليه الصلاة والسلام:" اللهم أدر الحق مع علي حيث دار"[2].

أخرجه الترمذي في "الجامع" من طريق المختار بن نافع عن أبي حيان التميمي عن أبيه عن علي قال:" رحم الله أبا بكر زوجني ابنته، وحملني إلى دار الهجرة، وأعتق بلالاً من ماله، رحم الله عمر، يقول الحق وإن كان مراً، تركه الحق وما له من صديق، رحم الله عثمان تستحييه الملائكة، رحم الله علياً، اللهم أدر الحق معه حيث دار"[3]، وإسناده ضعيف جداً لأن المختار بن نافع قال فيه البخاري وابن أبي حاتم عن أبيه:" منكر الحديث"[4] حتى قال ابن حبان: " منكر الحديث جداً كان يأتي بالمناكير عن المشاهير حتى كان يسبق إلى القلب أنه المتعمد لذلك"[5].

---

[1] العلائي، **جامع التحصيل**(267/1)، رقم(705).

[2] الرازي، **تفسير الرازي**(180/1).

[3] الترمذي، **الجامع**(وقال:"هذا حديث غريب من هذا الوجه"أبواب المناقب/باب مناقب علي رضي الله عنه)، حديث رقم(3714)، (633/5).

[4] يُنظر إلى: البخاري، **التاريخ الأوسط**(93/2)، رقم(1918).وابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** (311/8)، رقم(1440).

[5] ابن حبان، **المجروحين**(9/3)، رقم(1038).

قال البزار:" وهذا الحديث لا نعلمه يروى إلا عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الإسناد"[1]، وقال الحاكم:" هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرِّجاه"، وعلق عليه الذهبي فقال:" مختار بن نافع ساقط"[2]. قلت: وهو كما قال الذهبي لأنه مختار بن نافع منكر الحديث كما تقدم، وقال الألباني: "ضعيف جداً"[3].

**الخلاصة:** هذا الحديث ضعيف جداً.

139."روى ابن عبد الله ابن المغفل أنه قال: سمعني أبي وأنا أقول بسم الله الرحمن الرحيم، فقال:" يا بني إياك والحدث في الإسلام، فقد صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم، وخلف أبي بكر وعمر وعثمان؛ فابتدءوا القراءة بالحمد لله رب العالمين"[4].

أخرجه الترمذي في "الجامع"[5]، وقال عقبه:" حديث عبد الله بن المغفل حسن، والعمل عليه عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، منهم أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وغيرهم ومن بعدهم من التابعين، وبه يقول سفيان الثوري، وابن المبارك، وأحمد، وإسحاق، لا يرون أن يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم، وقالوا: يقولها في نفسه"، وأخرجه النسائي في "سننه"[6]، وابن ماجه في "سننه"[7]، وأحمد في "مسنده"[8] كلهم من طريق ابن عبد الله بن بن المغفل (وقد سمي في رواية أحمد يزيد بن عبد الله) عن أبيه عبد الله بن المغفل به، وإسناده ضعيف لأن ابن عبد الله بن المغفل يزيد بن عبد الله مجهول لم يترجمه أحد، وذكره ابن حجر في " التقريب "[9] في الأبناء، ولم يذكره فيمن اسمه يزيد بن عبد الله.

---

[6] البزار، **مسند البزار**، حديث رقم(806)، (51/3).

[2] الحاكم، **المستدرك على الصحيحين**، حديث رقم(4629)، (134/3).

[3] الألباني، **ضعيف سنن الترمذي**(497/1).

[4] الرازي، **تفسير الرازي**(180/1).

[5] الترمذي، **الجامع**(أبواب الصلاة/باب ما جاء في ترك الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم)، حديث رقم(244)، (12/2).

[6] النسائي، **سنن النسائي**(كتاب الإفتتاح/باب ترك الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم)، حديث رقم(908)، (134/2).

[7] ابن ماجه، **سنن ابن ماجه** (كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها/باب إفتتاح الصلاة)، حديث رقم(815)، (267/1).

[7] أحمد، **مسند أحمد**، حديث رقم(16787)، (342/27).

[9] ابن حجر، **تقريب التهذيب**(695/1)، رقم(8476).

**ولهذا الحديث شاهد قوي:** أخرجه البخاري ومسلم في "صحيحهما" عن أنس بن مالك قال:" صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأبي بكر وعمر وعثمان، فكانوا يستفتحون بالحمد لله رب العالمين، لا يذكرون بسم الله الرحمن الرحيم"[1].

**الخلاصة:** هذا الحديث ضعيف عن عبد الله بن مغفل، ولكنه صحيح من حديث أنس كما عند البخاري ومسلم.

140. "عن معاوية أنه لما ترك بسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة أنكر عليه المهاجرون والأنصار ذلك"[2].

هذا الخبر ضعيف، وقد تقدم تخريجه عند حديث رقم(126).

141. "روى أبو قلابة عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر كانوا يجهرون ببسم الله الرحمن الرحيم"[3].

قلت: لم أجد حديثاً بهذا اللفظ، وإنما وجدته بلفظ آخر :أخرجه البزار في "مسنده"[4]، وابن وابن حبان في "صحيحه"[5]من طرق عن يحيى بن آدم عن سفيان الثوري عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أنس " أن النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر كانوا **لا يجهرون** ببسم الله الرحمن الرحيم"، وإسناده ضعيف لأن "أبا قلابة وهو عبد الله بن زيد الجرمي إمام شهير من علماء التابعين، وهو يدُلِّس عمن لحقهم وعمن لم يلحقهم، وكان له صحف يُحدِّث منها ويُدلِّس"[6]، وقد عنعن هنا.

---

[1] البخاري، **صحيح البخاري**(كتاب الأذان/باب ما يقول بعد التكبير)، حديث رقم(743)، (149/1). ومسلم، **صحيح مسلم**(كتاب الصلاة/باب حجة من قال لا يجهر بالبسملة)، حديث رقم(52)، (299/1).

[2] الرازي، **تفسير الرازي**(181/1).

[3] الرازي، **تفسير الرازي**(181/1).

[4] البزار، **مسند البزار**، حديث رقم(6789)، (260/13).

[5] ابن حبان، **صحيح ابن حبان**، حديث رقم(1802)، (105/5).

[6] الذهبي، **ميزان الإعتدال**(426/2)، رقم(4334).

وقال البزار في روايته:" ورواه غير يحيى بن آدم عن الثوري عن خالد عن أبي نعامة عن أنس"، وأبو نعامة: هو قيس بن عباية، وهو متابع قوي لأبي قلابة، لأن قيس:" ثقة"[1].

قلت: فقد أخطأ الرازي عندما أورد هذا الحديث عن أبي قلابة عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر كانوا **يجهرون** ببسم الله الرحمن الرحيم"، وقد أورده على أنه يناقض قول أنس في الحديث الآخر:" أنه صلى خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر فكانوا يستفتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين"[2]، والصحيح في رواية هذا الحديث عن أبي قلابة عن أنس أنه قال:" كانوا **لا يجهرون** ببسم الله الرحمن الرحيم"، ولم أعثر على رواية لأبي قلابة عن أنس أنه قال:" كانوا يجهرون.."، فإذن هذا الحديث لا يناقض قول أنس أنه صلى خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر فكانوا يستفتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين". والحديث عن أنس أنه صلّى خلف رسول الله..، فكانوا يستفتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين" هو حديث صحيح ثابت عن أنس، وقد أخرجه البخاري ومسلم في "صحيحهما" كما تقدم، مما يقوّي رواية أبا قلابة عن أنس أنهم كانوا لا يجهرون ببسم الله الرحمن الرحيم.

**الخلاصة:** لم أجد حديثاً بلفظ الرازي عن أبي قلابة عن أنس:" أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر كانوا يجهرون ببسم الله الرحمن الرحيم"، وإنما وجدته بلفظ:" كانوا لا يجهرون.." ، والحديث صحيح بمعناه من طريق آخر عن أنس.

142. عن أنس أنه سئل عن الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم والإسرار به فقال:" لا أدري".

لم أقف على هذه الرواية.

قال الرازي:" **ونحن إن شككنا في شيء، فإنّا لا نشك أنه مهما وقع التعارض بين قول أنس وابن المغفل وبين قول علي بن أبي طالب – عليه السلام –الذي بقي عليه طول عمره؛ فإن الأخذ بقول علي أوْلى، فهذا جواب قاطع في المسألة**"[3].

---

[1] ابن حجر، **تقريب التهذيب**(457/1)، رقم(5583).

[2] البخاري، **صحيح البخاري**(كتاب الأذان/باب ما يقول بعد التكبير)، حديث رقم(743)، (149/1). ومسلم، **صحيح مسلم**(كتاب الصلاة/باب حجة من قال لا يجهر بالبسملة)، حديث رقم(52)، (299/1).

[3] الرازي، **التفسير الكبير**(ج207/1).

قلت: أما حديث علي، فقد أخرجه ابن الأعرابي في "معجمه"[1]، والدارقطني في "سننه"[2] من طريق جابر الجعفي عن أبي الطفيل عن علي وعمار أن النبي صلى الله عليه وسلم " كان يجهر في المكتوبات ببسم الله الرحمن الرحيم "، وإسناده ضعيف جداً لأن في حديثه " جابر بن يزيد الجعفي وهو:" متروك الحديث"[3]، وأخرجه الحاكم في "المستدرك"[4] من طريق عبد الرحمن ين سعيد المؤذن عن فطر بن خليفة عن علي وعمار به، وهي طريق ضعيفة جداً أيضاً لأن عبد الرحمن بن المؤذن، قال البخاري عنه:" فيه نظر"[5]. فقول الرازي:" فإن الأخذ بقول علي أولى" ليس بصحيح، فنحن لا نشك في أن الراجح في هذه الأحاديث المتعارضة هو حديث أنس من أن النبي وأبا بكر وعمر وعثمان كانوا يستفتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين، وما كانوا يذكرون بسم الله الرحمن الرحيم"، وهو حديث متفق على صحته كما تقدم.

وقال الرازي بعد ذلك:" **هب أنه حصل التعارض بين دلائلكم ودلائلنا، إلا أن الترجيح معنا، وبيانه أن راوي أخباركم أنس، وابن المغفل، وراوي قولنا علي بن أبي طالب، وابن عباس، وابن عمرو، وأبو هريرة**"[6]. قلت: تقدم الكلام في حديث علي، أما حديث ابن عباس، فقد أخرجه الترمذي في " الجامع"[7] من طريق أبي خالد الوالبي عن ابن عباس قال:" كان النبي صلى صلى الله عليه وسلم يفتتح صلاته ببسم الله الرحمن الرحيم"، وقال عقبه:"وليس إسناده بذاك"، قلت: لأن أبا خالد الوالبي مجهول، لذا قال فيه ابن حجر في "التقريب": " مقبول"[8] ، وقال الألباني أيضاً عن هذا الحديث:" ضعيف الإسناد"[9].

---

[1] ابن الأعرابي، **معجم ابن الأعرابي**، حديث رقم(477)، (265/1).

[2] الدارقطني، **سنن الدارقطني**، حديث رقم(1158)، (67/2).

[3] النسائي، **الضعفاء والمتروكون**(28/1)، رقم(98).

[4] الحاكم، **المستدرك على الصحيحين**، حديث رقم(1111)، (439/1).

[5] البخاري، **التاريخ الكبير**(287/5)، رقم(933).وقال ابن حجر: ضعيف. انظر: ابن حجر، **تقريب التهذيب** (341/1)، رقم(3873).

[6] الرازي، **التفسير الكبير**(207/1).

[7] الترمذي، **الجامع**، حديث رقم(245)، (14/2).

[8] ابن حجر، **تقريب التهذيب**(636/1)، رقم(8073).

[9] الألباني، **ضعيف سنن الترمذي**(29/1).

وأخرجه الطبراني في "المعجم الكبير"[1] من طريق ابن جريج عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم:" كان يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم"، وإسناده منقطع لأن ابن جريج وهو عبد الملك بن عبد العزيز وصفه النسائي وغيره بالتدليس، قال الدارقطني: شر التدليس تدليس ابن جريج فإنه لا يدلس إلّا فيما سمعه من مجروح"[2]، وقد عنعن هنا.

وأخرجه الحاكم في "المستدرك"[3] من طريق عبد الله بن عمرو بن حسان عن شريك عن عن سالم الأفطس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به، و إسناده ضعيف جداً لأن" عبد الله بن عمرو بن حسان وهو الواقعي متهم بالكذب"[4].

أما حديث ابن عمر: أخرجه الدارقطني في "سننه"من طريق أحمد بن رشد بن خثيم عن سعيد بن خثيم عن حنظلة بن أبي سفيان عن سالم عن ابن عمر" أنه كان يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم"[5]، وذكر أن رسول الله كان يجهر بها، وإسناده ضعيف لأن " أحمد بن رشد بن خثيم مجهول الحال"[6]، وقال ابن عدي عن سعيد بن خثيم:" روى أحاديث غير محفوظة من رواية أحمد بن رشد عنه"[7].

وأخرجه الدارقطني في " سننه" من طريق آخر من طريق عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر عن أبيه وعمه عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أن النبي عليه الصلاة والسلام كان:" إذا افتتح الصلاة يبدأ ببسم الله الرحمن الرحيم"[8]، وإسناده ضعيف جداً لأن "عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر متروك"[9].

---

[1] الطبراني، **المعجم الكبير**، حديث رقم(11442)، (185/11).

[2] ابن حجر، **طبقات المدلسين**(41/1).

[3] الحاكم، **المستدرك على الصحيحين**، حديث رقم(750)، (326/1).

[4] الذهبي، **ميزان الإعتدال**(469/2)، رقم(4489).

[5] الدارقطني، **سنن الدارقطني**، حديث رقم(1164)، (70/2).

[6] ذكره فقط ابن أبي حاتم في **الجرح والتعديل** ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً(51/2)، رقم(53).

[7] ابن عدي، **الكامل في ضعفاء الرجال**(468/4).

[8] الدارقطني، **سنن الدارقطني**، حديث رقم(1165)، (71/2).

[9] النسائي، **الضعفاء والمتروكون**(66/1)، رقم(356).

وأخرجه الدارقطني في "سننه" أيضاً من طريق أحمد بن عيسى العلوي عن ابن فديك عن ابن أبي ذئب عن نافع عن ابن عمر" أنه صلى خلف النبي صلى الله عليه وسلم، وأبي بكر وعمر فكانوا يجهرون ببسم الله الرحمن الرحيم"[1]، وهي طريق ضعيفة جداً لأن " أحمد بن عيسى العلوي كذاب"[2].

وأما حديث أبي هريرة فهو ضعيف جداً، وقد تقدم تخريجه عند حديث رقم (136).

قلت: فممّا سبق يتبين ضعف هذه الروايات التي رجحها الرازي على رواية أنس، ورواية أنس أخرجها البخاري ومسلم في صحيحهما كما تقدم، فلا شك في أن الراجح هي رواية أنس.

143. "عن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعد بسم الله الرحمن الرحيم آية فاصلة"[3].

فاصلة"[3].

هذا الحديث تقدم تخريجه عند حديث رقم(115).

144. قال عليه الصلاة والسلام: "توضأ كما أمرك الله به"[4].

أخرجه النسائي في "سننه"[5]قال: أخبرنا قتيبة بن سعيد، وابن ماجه في "سننه"[6] قال: حدثنا حدثنا محمد بن رمح، وأحمد في"مسنده"[7] قال: حدثنا يونس بن محمد وحجين، والدارمي في"سننه"[8] قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله. خمستهم (قتيبة بن سعيد ومحمد بن رمح ويونس بن

---

[1] الدارقطني، **سنن الدارقطني**، حديث رقم(1166)، (71/2).

[2] قال ابن حجر: هو أحمد بن عيسى العلوي الهاشمي عن ابن أبي فديك وغيره، قال الدارقطني: كذاب، وقال: ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. انظر: ابن حجر، **لسان الميزان** (241/1)، رقم(756).

[3] الرازي، **تفسير الرازي**(182/1).

[4] الرازي، **تفسير الرازي**(183/1).

[5] النسائي، **سنن النسائي**(كتاب الطهارة/ثواب من توضأ كما أمر)، حديث رقم(144)، (90/1).

[6] ابن ماجه، **سنن ابن ماجه**(كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها/باب:ما جاء أن الصلاة كفارة)، حديث رقم (1396)، (447/1).

[7] أحمد، **مسند أحمد**، حديث رقم(23595)، (565/38).

[8] الدارمي، **سنن الدارمي**(كتاب الطهارة/باب فضل الوضوء)، حديث رقم(744)، (559/1).

محمد وحجين وأحمد بن عبد الله)عن الليث بن سعد عن أبي الزبير عن سفيان بن عبد الرحمن عن عاصم بن سفيان الثقفي أنهم غزوا غزوة السلاسل ففاتهم الغزو فرابطوا،ثم رجعوا إلى معاوية وعنده أبو أيوب، وعقبة بن عامر، فقال عاصم: يا أبا أيوب، فاتنا الغزو العام، وقد أخبرنا أنه من صلى في المساجد الأربعة غفر له ذنبه. فقال: يا ابن أخي، أدلك على أيسر من ذلك، إنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من توضأ كما أمر، وصلى كما أمر غفر له ما تقدم من عمل"، أكذلك يا عقبة؟ قال: نعم، وإسناده منقطع لأن أبا الزبير وهو " محمد بن مسلم مشهور بالتدليس"[1]، وقد عنعن هنا، وزد على ذلك أيضاً " سفيان بن عبد الرحمن مجهول الحال"[2]، لذا قال عنه ابن حجر في "التقريب":" مقبول"[3].

وله **شاهد:**أخرجه أحمد في "مسنده" من طريق شهر بن حوشب عن أبي أمامة "قال: لو لم أسمعه من النبي صلى الله عليه وسلم إلّا سبع، قال أبو سعيد إلّا تسع مرار ما حدثت به قال: " إذا توضأ الرجل كما أمر ذهب الإثم من سمعه وبصره ويديه ورجليه"[4]، وإسناده ضعيف لأن " شهر بن حوشب ليس بالقوي"[5].

**الخلاصة:** هذا الحديث ضعيف.

145. قال عليه الصلاة والسلام:" اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر"[6].

هذا الحديث حسن، وقد تقدم تخريجه عند حديث رقم(106).

146. قال صلى الله عليه وسلم:" عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي، عضوا عليها بالنواجذ[7]".

---

[1] السيوطي، **أسماء المدلسين**(91/1)، رقم(54).

[2] ذكره البخاري في " **التاريخ الكبير**"(93/4)،رقم(2080)، وابن أبي حاتم في " **الجرح والتعديل**" (4/ 221)، رقم(967).ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً.

[3] ابن حجر، **تقريب التهذيب**(244/1)، رقم(2447).

[4] أحمد، **مسند أحمد**، حديث رقم(22275)، (609/36).

[5] النسائي، **الضعفاء والمتروكون**(56/1)، رقم(294).

[6] الرازي، **تفسير الرازي**(183/1).

[7] الرازي، **تفسير الرازي**(183/1).

هذا الحديث حسن، وقد تقدم تخريجه عند حديث رقم(105).

147. قال صلى الله عليه وسلم:" ستفترق أمتي على نيف وسبعين فرقة، كلهم في النار إلّا فرقة واحدة، قيل: ومن هم يا رسول الله؟ قال: ما أنا عليه وأصحابي"[1].

هذا الحديث ضعيف، وقد تقدم تخريجه عند حديث رقم(1).

148. "روى عبد الله بن أبي أوفى أن رجلاً قال: يا رسول الله، إني لا أستطيع أن أحفظ القرآن كما يحسن في الصلاة، فقال صلى الله عليه وسلم:" قل: سبحان الله، والحمد لله إلى آخر هذا الذكر"[2].

أخرجه أبو داود في "سننه"[3] قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، والنسائي في "سننه"[4]قال: أخبرنا يوسف بن عيسى ومحمود بن غيلان عن الفضل بن موسى قال: حدثنا مسعر، وأحمد في "مسنده"[5]، كلاهما (عثمان بن أبي شيبة وأحمد) قالا: حدثنا وكيع بن الجراح قال: حدثنا سفيان الثوري عن يزيد أبي خالد الدالاني، وكلاهما (أبو خالد الدّالاني ومسعر) عن إبراهيم السكسكي عن ابن أبي أوفى مرفوعاً. جميعهم بألفاظ متقاربة عن ابن أبي أوفى قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: إني لا أستطيع أن آخذ من القرآن شيئاً فعلمني ما يجزئني به، قال:" قل: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلّا بالله "، وزاد أبو داود وأحمد:" قال: يا رسول الله، هذا لله عز وجل، فما لي، قال: قل: اللهم ارحمني، وارزقني، وعافني، واهدني" فلما قام قال: هكذا بيده، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" أما هذا فقد ملأ يده من الخير"، وإسناده ضعيف لأن المدار وهو " إبراهيم السكسكي ضعيف"[6].

---

[1] الرازي، **تفسير الرازي**(184/1).

[2] الرازي، **تفسير الرازي**(184/1).

[3] أبو داود، **سنن أبو داود**(كتاب الصلاة/باب:ما يجزئ الأمي والأعجمي من القراءة)، حديث رقم(832)، (230/1).

[4] النسائي، **سنن النسائي**(كتاب الإفتتاح/باب:ما يجزئ من القراءة لمن لا يحسن القرآن)، حديث رقم(924)، (143/2).

[5] أحمد، **مسند أحمد**، حديث رقم(19110)، (455/31).

[6] قال النسائي: هو إبراهيم بن عبد الرحمن السكسكي: ليس بذاك القوي. انظر: النسائي، **الضعفاء والمتروكون** (13/1)، رقم(18).وقال الذهبي: إبراهيم بن عبد الرحمن السكسكي كوفي مقبول، لينه شعبة والنسائي ولم يترك، قال النسائي: ليس بالقوي، وضعفه أحمد. انظر:الذهبي، **المغني في الضعفاء**(18/1)، رقم(117).وقال ابن حجر: روى عن ابن أبي أوفى، قال أحمد بن حنبل: ضعيف، وقال القطان: كان شعبة يضعفه، كان يقول: لا يحسن يتكلم، وقال النسائي: ليس بذاك القوي، يكتب حديثه، وقال ابن عدي: لم أجد له حديثاً منكر المتن، وهو إلى الصدق أقرب منه إلى غيره، ويكتب حديثه كما قال

وقد تابع إبراهيم السكسكي: طلحة بن مصرف كما عند ابن حبان في "صحيحه"[1] إلّا أن في طريقه الفضل بن موفق، قال ابن أبي حاتم:" سألت أبي عنه فقال: ضعيف الحديث، كان شيخاً صالحاً قرابة لابن عيينة، وكان يروي أحاديث موضوعة"[2]، وقد تابع إبراهيم السكسكي أيضاً: إسماعيل بن أبي خالد كما عند أبي نعيم في "حلية الأولياء"[3]، وقد"وصفه النسائي وغيره بالتدليس"[4]، وقد عنعن هنا.

**الخلاصة:** هذا الحديث ضعيف.

قال الحاكم عن هذا الحديث من طريق إبراهيم السكسكي:" هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يخرِّجاه"، وعلق عليه الذهبي فقال:" على شرط البخاري"[5]، قلت: إبراهيم السكسكي وإن كان من رجال البخاري، إلّا أنه ضعيف من قبل حفظه عند أئمة الجرح والتعديل كما تقدم في ترجمته، قال ابن حجر:"هو من رجال البخاري لكن عيب عليه إخراج حديثه، وضعفه النسائي.."[6]، وقال الألباني:" السكسكي هذا من رجال البخاري، لكنه ضعيف من جهة حفظه عند الجمهور، حتى اعترض على البخاري من أجله"[7].

149. قال عليه الصلاة والسلام:" إن صلاتنا هذه لا يصلح فيها شيء من كلام الناس"[8].

---

النسائي، قال ابن حجر: قال الحاكم لعلي بن عمر الدارقطني لم ترك مسلم حديث السكسكي قال: تكلم فيه يحيى بن سعيد، قلت: بحجة، قال: هو ضعيف، وذكره العقيلي في الضعفاء.انظر: ابن حجر، **تهذيب التهذيب**(138/1)، رقم(246).

[1] ابن حبان، **صحيح ابن حبان**(117/5)، رقم(1810).

[2] ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**(68/7)، رقم(387).

[3] أبو نعيم، **حلية الأولياء**(113/7).

[4] السيوطي، **المدلسين**(36/1)، رقم(3).

[5] الحاكم، **المستدرك على الصحيحين**، حديث رقم(880)، (367/1).

[6] ابن حجر، أحمد بن علي بن محمد(ت: 852هـ)، **التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير**، دار الكتب العلمية، ط1419/1هـ(579/1).

[7] الألباني، محمد ناصر الدين(ت:1420هـ)، **أصل صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم**،مكتبة المعارف– الرياض، ط1427/1هـ(324/1).

[8] الرازي، **تفسير الرازي**(185/1).

أخرجه مسلم في "صحيحه" عن معاوية بن الحكم السلمي قال: بينا أنا أصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، إذ عطس رجل من القوم، فقلت: يرحمك الله، فرماني القوم بأبصارهم، فقلت: واثُكْل أُمِّياه، ما شأنكم؟ تنظرون إليّ، فجعلوا يضربون بأيديهم على أفخاذهم، فلما رأيتهم يصمِّتُونني لكنّي سكتُّ، فلما صلّى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فبأبي هو وأمي، ما رأيت معلماً قبله ولا بعده أحسن تعليماً منه، فوالله ما كهرني، ولا ضربني، ولا شتمني، قال:" إن هذه الصلاة لا يصلح فيها شيءٌ من كلام الناس، إنما هو التسبيح والتكبير وقراءة القرآن" أو كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، قلت: يا رسول الله، إني حديث عهد بجاهلية... فذكر الحديث"[1].

150. قال عليه الصلاة والسلام:" أنزل القرآن على سبعة أحرف كلها شافٍ كافٍ"[2].

أخرجه البخاري ومسلم في "صحيحهما" عن عمر بن الخطاب – رضي الله عنه– قال: سمعت هشام بن حكيم بن حزام، يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرؤها، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أقْرأَنِيهَا، فَكِدتُ أن أعجل عليه، ثم أمهلته حتى انصرف، ثم لَبَّبْتُه بردائه، فجئت به رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت: إني سمعت هذا يقرأ على غير ما أقْرأَنِيَها، فقال لي: أَرْسِلْهُ، ثم قال: أقرأ، فقرأ،قال: هكذا أنزلت، ثم قال لي: أقرأ، فقرأت، فقال:" هكذا أنزلت إن القرآن أنزل على سبعة أحرف، فاقرؤوا ما تيسر منه"[3].

151. قال عليه الصلاة والسلام:" لا صلاة إلّا بفاتحة الكتاب"[4].

هذا الحديث صحيح، وقد تقدم تخريجه عند حديث رقم(108).

152. روى جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:" من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن فلم يصل، إلّا أن يكون وراء الإمام"[1].

---

[1] مسلم، **صحيح مسلم**(كتاب الصلاة/باب:تحريم الكلام في الصلاة،ونسخ ما كان من إباحته)، حديث رقم(33)، (381/1).

[2] الرازي، **تفسير الرازي**(185/1).

[3] البخاري، **صحيح البخاري**(كتاب الخصومات/باب:كلام الخصوم بعضهم في بعض)(ج122/3)، رقم(2419). ومسلم، **صحيح مسلم**(كتاب صلاة المسافرين وقصرها/باب:بيان أن القرآن على سبعة أحرف وبيان معناه)، حديث رقم(270)، (560/1).

[4] الرازي، **تفسير الرازي**(187/1).

أخرجه مالك في "الموطأ"[2]، ومن طريقه أخرجه الترمذي في "الجامع"[3] عن وهب بن كيسان[4] عن جابر **موقوفاً**.

وأخرجه الطحاوي في "شرح معاني الآثار"[5]، والدارقطني في "سننه"[6] من طريق يحيى بن سلّام عن مالك عن وهب بن كيسان عن جابر **مرفوعاً**. والبيهقي في "السنن الكبرى"[7] عن جابر **موقوفاً**.

قال الدارقطني عقب تخريج الحديث:" يحيى بن سلّام ضعيف، **والصواب موقوف**".

وقال البيهقي أيضاً عقب تخريج الحديث:" هذا هو الصحيح عن جابر من قوله **غير مرفوع**، وقد رفعه يحيى بن سلّام وغيره من الضعفاء عن مالك، وذاك مما لا يحل روايته على طريق الإحتجاج به، وقد يُشبه أن يكون مذهب جابر في ذلك ترك القراءة خلف الإمام فيما يجهر فيه بالقراءة دون ما لا يجهر، فقد روى يزيد الفقير عن جابر:" كنّا نقرأ في الظهر والعصر خلف الإمام في الركعتين الأوليين بفاتحة الكتاب وسورة، وفي الأخريين بفاتحة الكتاب"، وكذلك يُشبه أن يكون مذهب ابن مسعود".

**الخلاصة:** روي هذا الحديث مرفوعاً وموقوفاً، وهو ضعيف مرفوع، وصحيح موقوف، فالراجح أنه موقوف.

153. قال عليه الصلاة والسلام للأعرابي الذي علمه أعمال الصلاة:" ثم اقرأ بما تيسر معك من القرآن "[1].

---

[1] الرازي، **تفسير الرازي**(187/1).

[2] مالك، **الموطأ**(كتاب الصلاة/باب:ما جاء في أم القرآن)، حديث رقم(276)، (114/2).

[3] الترمذي، **الجامع** وقال:"هذا حديث حسن صحيح"(أبواب الصلاة/باب:ما جاء في ترك القراءة خلف الإمام إذا جهر الإمام بالقراءة)، حديث رقم(313)، (124/2).

[4] هو وهب بن كيسان القرشي مولاهم، أبو نعيم، المدني، المعلم: ثقة، من كبار الرابعة، مات سنة سبع وعشرين. انظر:ابن حجر، **تقريب التهذيب**(585/1)،رقم(7483).

[5] الطحاوي، **شرح معاني الآثار**(218/1)، رقم(1300).

[6] الدارقطني، **سنن الدارقطني**، حديث رقم(1241)، (114/2).

[7] البيهقي، **السنن الكبرى**، حديث رقم(2899)، (228/2).

أخرجه البخاري في "صحيحه" عن أبي هريرة – رضي الله عنه–:" أن رجلاً دخل المسجد، ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في ناحية المسجد، فصلّى، ثم جاء فسلّم عليه، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم:" وعليك السلام، ارجع فصلِّ، فإنّك لم تصلِّ" فقال في الثانية أو في التي بعدها: علمّني يا رسول الله، فقال:" إذا قمت إلى الصلاة فأسبغ الوضوء، ثم استقبل القبلة فكبِّر، ثم اقرأ بما تيسّر معك من القرآن، ثم اركع حتى تطمئن راكعاً، ثم ارفع حتى تستوي قائماً، ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً، ثم ارفع حتى تطمئن جالساً، ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً، ثم ارفع حتى تطمئن جالساً، ثم افعل ذلك في صلواتك كلها "[2].

154. روى أبو عيسى الترمذي في " جامعه" بإسناده عن محمود بن الربيع عن عبادة بن الصامت قال: قرأ النبي عليه الصلاة والسلام في الصبح فثقلت عليه القراءة، فلما انصرف قال: "ما لي أراكم تقرؤون وراء إمامكم، قلنا: أي والله، قال: "لا تفعلوا إلّا بأم القرآن، فإنه لا صلاة لمن لم يقرأ بها"[3].

أخرجه أبو داود في "سننه" من طريق مكحول عن نافع بن محمود بن الربيع الأنصاري قال: نافع:" أبطأ عبادة بن الصامت عن صلاة الصبح، فأقام أبو نعيم المؤذن الصلاة فصلّى أبو نعيم بالناس... فذكر الحديث إلى أن قال صلى الله عليه وسلم:" هل تقرؤون إذا جهرت بالقراءة؟ فقال بعضنا: إنا نصنع كذلك، قال: فلا، وأنا أقول: ما لا ينازعني القرآن، فلا تقرؤوا بشيء من القرآن إذا جهرت إلّا بأم القرآن "[4]، وإسناده ضعيف لأن نافع مجهول، قال الذهبي:" نافع بن محمود عن عبادة، لا يُعرف بغير هذا الحديث، ولا هو في كتاب البخاري، ولا ابن أبي حاتم، ذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: حديثه معلل"[5]، وقال ابن حجر:" مستور من الثالثة"[6].

---

[1] الرازي، **تفسير الرازي**(187/1).

[2] البخاري، **صحيح البخاري**(كتاب الاستئذان /باب: من رد فقال:وعليك السلام"، حديث رقم(6251)، (56/8).

[3] الرازي، **تفسير الرازي**(187/1).

[4] أبو داود، **سنن أبو داود**(كتاب الصلاة/باب:من ترك القراءة في صلاته بفاتحة الكتاب)، حديث رقم(824)، (217/1).

[4] الذهبي، **ميزان الإعتدال**(242/4)، رقم(8995).

[6] ابن حجر، **تقريب التهذيب**(558/1)، رقم(7082).

وأخرجه الترمذي في "الجامع"[1]، وأحمد في "مسنده"[2] من طريق مكحول عن محمود بن الربيع عن عبادة بن الصامت به، وهذا إسناد ضعيف لأن " مكحول هو صاحب تدليس "[3]، وقد عنعن هنا.

قلت: ويتبين مما سبق أنه اختلف على مكحول في إسناد هذا الحديث، فرواه مرّة عن نافع بن محمود بن الربيع عن عبادة بن الصامت، ولم يذكر محمود بن الربيع، ورواه مرّة عن محمود بن الربيع عن عبادة بن الصامت، ولم يذكر نافعاً، فقد اضطرب مكحول في إسناده.

**الخلاصة:** هذا الحديث ضعيف.

قال الترمذي:" وروى هذا الحديث الزهري عن محمود بن الربيع عن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:" لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب، وهذا أصح"[4].

قلت: وهذا الحديث عن الزهري عن محمود بن الربيع عن عبادة بن الصامت هو حديث صحيح، أخرجه البخاري ومسلم في "صحيحهما"[5]، فهو الصواب.

وقد قال الألباني عن هذا الحديث بلفظ الرازي:" أما هذا فعلته الجهالة والاضطراب "[6]. وقد بَيّنتُ ذلك.

155. روى مالك في " الموطأ" عن العلاء بن عبد الرحمن أنه سمع أبا السائب مولى هشام يقول: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" من صلى صلاة لم يقرأ

---

[1] الترمذي، **الجامع** وقال:"حديث عبادة حديث حسن"(أبواب الصلاة/باب: ما جاء في القراءة خلف الإمام)، حديث رقم(311)، (116/2).

[2] أحمد، **مسند أحمد**، حديث رقم(22694)، (368/37).

[3] الذهبي، **ميزان الإعتدال**(177/4)، رقم(8749).

[4] الترمذي، **الجامع**(أبواب الصلاة/باب:ما جاء في القراءة خلف الإمام)، حديث رقم(311)، (116/2).

[5] البخاري، **صحيح البخاري**(كتاب الأذان/باب:وجوب القراءة للإمام والمأموم)، حديث رقم(756)، (151/1). ومسلم، **صحيح مسلم**(كتاب الصلاة/باب وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة، وإنه إذا لم يحسن الفاتحة ولا أمكنه تعلمها قرأ ما تيسر له من غيرها)، حديث رقم(34)، (295/1).

[6] الألباني، **ضعيف أبي داود**(322/1).

فيها بأم القرآن فهي خداج غير تام، قال: فقلت: يا أبا هريرة، إني أكون أحياناً خلف الإمام، قال: "اقرأ بها في نفسك"[1].

هذا الحديث صحيح، أخرجه مسلم في "صحيحه"، وقد تقدم تخريجه عند حديث رقم(99)، وهو عند مالك في"الموطأ"[2] أيضاً كما قال الرازي.

156. روى أبو هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:" إن الله تعالى يقول:" قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين"[3].

هذا الحديث صحيح، وقد تقدم تخريجه عند حديث رقم(98).

157. روى الدارقطني بإسناده عن عبادة بن الصامت قال:" صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض الصلوات التي يجهر بها بالقراءة، فلما انصرف أقبل علينا بوجهه الكريم، فقال: هل تقرؤون إذا جهرت بالقراءة؟ فقال بعضنا: إنا نصنع ذلك، فقال: وأنا أقول ما لي أنازع القرآن، لا تقرؤوا شيئاً من القرآن إذا جهرت بقراءتي إلا أم القرآن فإنه لا صلاة لمن لم يقرأ بها"[4].

هذا الحديث تقدم تخريجه عند حديث رقم(154)، والحديث أخرجه الدارقطني في "سننه"[5] "سننه"[5] كما قال الرازي من طريق مكحول عن نافع بن محمود بن الربيع عن عبادة بن الصامت مرفوعاً، وقال عقبه:" هذا إسناد حسن، ورجاله ثقات كلهم"، قلت: بل إسناده ضعيف فقد تبين عند حديث رقم (154) كيف اضطرب مكحول في إسناده، عدا عن جهالة بعض الرواة، فالحديث ضعيف.

158. قال عليه الصلاة والسلام:" دع ما يريبك إلى ما لا يريبك"[6].

هذا الحديث صحيح، وقد تقدم تخريجه عند حديث رقم(111).

---

[1] الرازي، **تفسير الرازي**(187/1).

[2] مالك، **الموطأ**(كتاب الصلاة/باب:القراءة خلف الإمام فيما لا يجهر فيه بالقراءة)(ج114/2)، رقم(78/278).

[3] الرازي، **تفسير الرازي**(187/1).

[4] الرازي، **تفسير الرازي**(188/1).

[5] الدارقطني، **سنن الدارقطني**، حديث رقم(1220)، (101/2).

[6] الرازي، **تفسير الرازي**(188/1).

159. قال عليه الصلاة والسلام:" أفضل الأعمال قراءة القرآن"[1].

لم أقف على حديث بهذا اللفظ. وقد أخرج نحوه القضاعي في مسنده "الشهاب"[2]، والبيهقي في "شعب الإيمان"[3] من طريق حجيّة عن النعمان بن بشير مرفوعاً بلفظ:" أفضل عبادة أمتي قراءة القرآن"، وإسناده ضعيف لأن حجيّة وهو حجيّة بن عدي، قال ابن سعد:" كان معروفاً، وليس بذاك"[4]، و قال ابن أبي حاتم:" سألت أبي عنه، فقال: شيخ لا يحتج بحديثه، شبيه بالمجهول"[5].

160. قال عليه الصلاة والسلام:" لا صلاة إلا بفاتحة الكتاب"[6].

هذا الحديث صحيح، وقد تقدم تخريجه عند حديث رقم(108).

161. عن عائشة قالت:" فرضت الصلاة في الأصل ركعتين، فأقرت في السفر، وزيدت في الحضر"[7].

أخرجه البخاري ومسلم في "صحيحهما"[8].

162. روى أبو سلمة بن عبد الرحمن قال:" صلى بنا عمر بن الخطاب- رضي الله عنه المغرب، فترك القراءة، فلما انقضت الصلاة قيل له: تركت القراءة، قال: كيف كان الركوع والسجود؟ قالوا حسناً، قال: فلا بأس"[9].

---

[1] الرازي، **تفسير الرازي**( 188/1).

[2] القضاعي، **مسند الشهاب**، حديث رقم(1284)، (246/2).

[3] البيهقي، **شعب الإيمان**، حديث رقم(1865)، (3395).

[4] ابن سعد، **الطبقات الكبرى**(246/6)، رقم(2228).

[5] ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**(314/3)،رقم(1400).

[6] الرازي، **تفسير الرازي**(188/1).

[7] الرازي، **تفسير الرازي**(189/1).

[8] البخاري، **صحيح البخاري**(كتاب الصلاة/باب:كيف فرضت الصلاة في الإسراء)، حديث رقم(350)، (79/1). ومسلم، **صحيح مسلم** (كتاب صلاة المسافرين وقصرها/باب:صلاة المسافرين وقصرها)، حديث رقم(1-(685))، (478/1).

[9] الرازي، **تفسير الرازي**(189/1).

أخرجه مالك في "الموطأ"[1]، ومن طريقه أخرجه البيهقي في "السنن الكبرى"[2]، وكذا الطحاوي في "شرح مشكل الآثار"[3] عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم بن الحارث عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أن عمر بن الخطاب صلى بالناس المغرب.... وقال ابن عبد البر:" هذا حديث منكر، وقد ذكره مالك في "الموطأ"، وهو عند بعض رواته ليس عند يحيى وطائفة معه؛ لأنه رماه مالك من كتابه بأخرة، وقال: ليس عليه العمل، لأن النبي قال:" كل صلاة لا يقرأ فيها بأم القرآن فهي خداج"[4]، وقال: وقد روي عن عمر أنه أعاد الصلاة، وهو الصحيح عنه"[5].

عنه"[5].

وقال النووي عن هذا الحديث:" ضعيف، منقطع، لأن أبا سلمة بن عبد الرحمن لم يدرك عمر"[6]، وقال ابن حجر:" وضعّفه الشافعي بالإرسال،... والصحيح عن عمر أنه أعاد الصلاة، وروى البيهقي من طريقين موصولين عن عمر أنه أعاد المغرب"[7].

قلت: وقد أخرجه الطحاوي متصلاً عن عمر أنه أعاد الصلاة في "شرح مشكل الآثار" فرواه عن يحيى بن يحيى النيسابوري عن معاوية عن الأعمش عن إبراهيم عن همام بن الحارث أن عمر –رضي الله عنه– نسي القراءة في صلاة المغرب، فأعاد بهم الصلاة"[8].

قال ابن عبد البر عن هذا الحديث من طريق همام بن الحارث:"وهو حديث متصل، وحديث مالك مرسل عن عمر لا يصح، والإعادة عنه صحيحة، رواها عن عمر جماعة، منهم

---

[1] مالك، **الموطأ**(كتاب الجمعة/باب: العمل في السهو)، حديث رقم(490)، (189/1).

[2] البيهقي، **السنن الكبرى وقال: قال الشافعي: " وهو محمول عندنا على قراءة السورة،أو على الإسرار بالقراءة فيما كان ينبغي له أن تجهر بها،ثم قد روي عن عمر أنه أعاد الصلاة**"، حديث رقم(ج3862)، (489/2).

[3] الطحاوي، **شرح مشكل الآثار**، حديث رقم(4782)، (327/3).

[4] مسلم، **صحيح مسلم**(كتاب الصلاة/باب:وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة،وإنه إذا لم يحسن الفاتحة،ولا أمكنه تعلمها قرأ ما تيسر له من غيرها)، حديث رقم(38)، (296/1).

[5] ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد(ت:463هـ)، **الاستذكار**، دار الكتب العلمية– بيروت، ط1/ 1421هـ، تحقيق: محمد سالم عطا ومحمد علي معوض(427/1).

[6] النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف(ت:676 هـ)، **خلاصة الأحكام في مهمات السنن وقواعد الإسلام**، مؤسسة الرسالة– لبنان، ط1418/1هـ، تحقيق: حسين إسماعيل الجمل(364/1).

[7] ابن حجر، **التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير**(651/1)، رقم(426) بتصرف.

[8] الطحاوي، **شرح مشكل الآثار**، حديث رقم(2365)، (411/1).

همّام وعبد الله بن حنظلة، وزياد بن عياض، وكلهم لقي عمر، وسمع منه، وشهد القصة، وروى الإعادة عن عمر أيضاً غيرهم"[1]. قلت: أما حديث عبد الله بن حنظلة: فقد رواه عبد الرزاق في "مصنفه "[2]، والبيهقي في "السنن الكبرى"[3]عن عكرمة بن عمار عن ضمضم بن جوس عن عبد الله بن حنظلة قال: حدثنا وهو جالس مع أبي هريرة قال:" صليت خلف عمر بن الخطاب المغرب، فلم يقرأ في الركعة بشيء، ثم قرأ في الثانية بأم القرآن مرتين وسورتين، ثم سجد سجدتين قبل التسليم". وأما حديث زياد بن عياض فقد رواه البيهقي في "السنن الكبرى" عن الشعبي عن زياد بن عياض عن أبي موسى قال:" صلّى عمر، فلم يقرأ، فأعاد"[4].

قلت: وقد روي عن عمر أنه أعاد الصلاة أيضاً كما عند البيهقي في"السنن الكبرى" من طريقين.

**الطريق الأولى:** عن إبراهيم النخعي أن عمر بن الخطاب – رضي الله عنه– صلى بالناس صلاة المغرب، فلم يقرأ شيئاً حتى سلّم، فلما فرغ، قيل له: إنك لم تقرأ شيئاً، فقال: إني جهزت بعيراً إلى الشام فجعلت أُنزلها منقلة منقلة حتى قدمت الشام فبعتها، وأقتابها، وأحلاسها، وأحمالها، قال: فأعاد عمر وأعادوا"[5].

**الطريق الثانية:** عن الشعبي أن أبا موسى الأشعري قال لعمر بن الخطاب– رضي الله عنه–: يا أمير المؤمنين أقرأت في نفسك، قال: لا، فأمر المؤذّنين فأذّنوا، وأقاموا، وأعادوا الصلاة بهم"[6].

قلت: وهي طرق مرسلة كما قال البيهقي:" ويُضعَّف ما روي في هذه القصة عن الشعبي، وإبراهيم النخعي أن عمر أعاد الصلاة بأنهما **مرسلتان**"[7]، وقال في موضع آخر: "

---

[1] ابن عبد البر، **الاستذكار**(427/1).

[2] عبد الرزاق، **مصنف عبد الرزاق**، حديث رقم(2751)، (123/2).

[3] البيهقي، **السنن الكبرى**، حديث رقم(3985)، (537/2).

[4] البيهقي، **السنن الكبرى**، حديث رقم(3984)، (534/2).

[5] البيهقي،**السنن الكبرى**، حديث رقم(3981)، (533/2).

[6] البيهقي، **السنن الكبرى**، حديث رقم(3983)، (335/2).

[7] البيهقي، **السنن الكبرى**، حديث رقم(3981)، (532/2).

ورواية أبي سلمة وإن كانت مرسلة فهي أصح مراسيل"[1]. قلت: وقد أُسنِد هذا الحديث عن الشعبي كما تقدم عند البيهقي في" السنن الكبرى".

**الخلاصة:** هذا الحديث ضعيف مرسلاً، والراجح هو الموصول بأن عمر أعاد الصلاة كما قال ابن عبد البر، وابن حجر، فالذين وصلوه أكثر وأوثق من الذين أرسلوه.

163. قال عليه الصلاة والسلام:" إذا أمرتكم بأمر فأتوا منه ما استطعتم"[2].

أخرجه البخاري ومسلم في "صحيحهما" عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:" دعوني ما تركتم، إنما هلك من كان قبلكم بسؤالهم، واختلافهم على أنبيائهم، فإذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه، وإذا أمرتكم بأمر فأتوا منه ما استطعتم"[3]، هذا لفظ البخاري. والحديث عند مسلم: مسلم: "عن أبي هريرة قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال:" أيها الناس قد فرض الله عليكم الحج فحُجُّوا، فقال رجل: أَكُلَّ عام يا رسول الله؟ فسكت حتى قالها ثلاثاً، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لو قلت: نعم لوجبت، ولما استطعتم، ثم قال: ذروني ما تركتم، فإنما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم، واختلافهم على أنبيائهم، فإذا أمرتكم بشيء فأتوا منه ما استطعتم، وإذا نهيتكم بشيء فاجتنبوه"[4].

---

[1] البيهقي، **السنن الكبرى**، حديث رقم(3983)، (534/2).

[2] الرازي، **تفسير الرازي**(190/1).

[3] البخاري، **صحيح البخاري**(كتاب الإعتصام بالكتاب والسنة/باب: الإقتداء بسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم)، حديث رقم(7288)، (94/9).

[4] مسلم، **صحيح مسلم**(كتاب الحج/باب:فرض الحج مرّة في العمر)، حديث رقم(412)، (975/2).

## المبحث الثالث

## تخريج الأحاديث الواردة في تفسير قوله تعالى "الحمد لله"، والحكم عليها

164. قال عليه الصلاة والسلام:" احثوا التراب في وجوه المدّاحين"[1].

أخرجه مسلم في "صحيحه" عن أبي معمر قال: قام رجل يثني على أمير من الأمـــراء، فجعل المقداد يحثي عليه التراب، وقال: " أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نحثـــي فـــي وجوه المدّاحين التراب "[2].

165. قال عليه الصلاة والسلام:" من لم يحمد الناس لم يحمد الله"[3].

أخرجه أبو داود في "سننه"[4] قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم[5]، والترمذي في "جامعه"[6] قال: حدثنا أحمد بن محمد قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك، وأحمد في "مسنده"[7] قـــال: حـــدثنا عبـــد الواحد الحدَّاد ح حدثنا يزيد بن هارون ح حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ح حدثنا عفان بن مســـلم ح حدثنا بهز. سبعتهم(مسلم بن إبراهيم وابن المبارك وعبد الواحد ويزيد وعبد الرحمن وعفـــان وبهز) عن الربيع بن مسلم القرشي[8]

---

[1] الرازي، **تفسير الرازي**(190/1).

[2] مسلم، **صحيح مسلم**(كتاب الزهد والرقائق/باب:النهي عن المدح إذا كان فيه إفراط وخيف منه فتنـــة علـــى الممـــدوح)، حديث رقم(68)، (2297/4).

[3] الرازي، **تفسير الرازي**(190/1).

[4] أبو داود، **سنن أبو داود**(كتاب الأدب/باب:في شكر المعروف)، حديث رقم(4811)، (255/4).

[5] هو الإمام، الحافظ، الثقة،مسند البصرة، أبو عمرو الأزدي، الفراهيدي، مولاهم البصري، القصّاب.مات في صفر، ســـنة اثنتين وعشرين ومائتين، وهو في عشر المائة.انظر: الذهبي، **سير أعلام النبلاء** ط الرسالة (ج316/10)، رقم(75،77).

[6] الترمذي، **الجامع** وقال: " هذا حديث صحيح"(أبواب البر والصلة/باب: ما جاء في الشكر لمن أحســـن إليـــك)، حـــديث رقم(1954)، (339/4).

[7] أحمد، **مسند أحمد**، حديث رقم(7504)، (472/12)، و حـــديث رقـــم(7939)، (322/13)،و حـــديث رقـــم(8019)، (392/13)، و حديث رقم(9034)، و(13/15)، و حديث رقم(10377)، و(244/16).

[8] هو الربيع بن مسلم الجمحي، أبو بكر البصري: ثقة، من السابعة، مات سنة سبع وستين. انظر: ابـــن حجـــر، **تقريـــب التهذيب**(207/1)، رقم(1910).

عن محمد بن زياد[1] عن أبي هريرة مرفوعاً. والحديث عندهم بلفظ:" **يشكر**" لا "يحمد".

**الخلاصة:** هذا الحديث صحيح، وقال الألباني:" صحيح"[2].

166. عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال:" إذا أنعم الله على عبده نعمة، فيقول العبد:ا لحمد لله، فيقول الله تعالى: انظروا إلى عبدي أعطيته ما لا قدر له، فأعطاني ما لا قيمة له"[3].

لم أقف على حديث بهذا اللفظ.

---

[1] هو محمد بن زياد الجمحي، مولاهم، أبو الحارث المدني، نزيل البصرة: ثقة ثبت، ربما أرسل، من الثالثة. انظر: ابـــن حجر، **تقريب التهذيب**(479/1)، رقم(5888).

[2] الألباني،**صحيح الترغيب والترهيب**(235/1)، رقم(973).

[3] الرازي، **تفسير الرازي**(194/1).

## المبحث الرابع

## تخريج الأحاديث الواردة في تفسير قوله تعالى "رب العالمين"، والحكم عليها.

167. قال عليه الصلاة والسلام:" إن الله يحب الملحين في الدعاء"[1].

أخرجه الطبراني في "الدعاء"[2]، والقضاعي في "مسنده"[3] الشهاب، والبيهقي في "شعب الإيمان"[4] كلهم من طريق بقية بن الوليد عن الأوزاعي عن الزهري عن عروة عن عائشة به.

قال البيهقي عقب تخريج الحديث من طريق بقية:" هكذا قال: حدثنا الأوزاعي، **وهو خطأ**، أخبرنا أبو الحسين بن الفضل قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر قال: حدثنا يعقوب بن سليمان قال: سليمان بن سلمة الحمصي قال: حدثنا بقية قال: أخبرني يوسف بن السفر عن الأوزاعي فذكره..، "، وهذا إسناد ضعيف جداً لأن " يوسف بن السفر عن الأوزاعي يحدِّث بمناكير"[5]، وقال أبو زرعة والنسائي والدارقطني: متروك، وقال دحيم: ليس بشيء، وقال أبو حاتم الرازي: منكر جداً، وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به بحال"[6].

**الخلاصة:** هذا الحديث ضعيف جداً، وقال ابن أبي حاتم، قال أبي:" هذا حديث منكر، نرى أن بقية دلسّه عن ضعيف، عن الأوزاعي"[7]، قلت: وهذا الضعيف هو يوسف بن السفر كما تقدم،

وقال الألباني أيضاً عن هذا الحديث:" باطل"[8].

168. قال عليه الصلاة والسلام:" الآدمي بنيان الرب، ملعون من هدم بنيان الرب"[9].

لم أقف على حديث بهذا اللفظ.

---

[1] الرازي، **تفسير الرازي**(199/1).

[2] الطبراني، **الدعاء**، حديث رقم(20)، (28/1).

[3] القضاعي، **مسند الشهاب**، حديث رقم(1069)، (145/2).

[4] البيهقي، **شعب الإيمان**، حديث رقم(1073)، (364/2).

[5] العقيلي، **الضعفاء الكبير**(452/4).

[6] ابن الجوزي، **الضعفاء والمتروكون**(220/3)، رقم(3853).

[7] ابن أبي حاتم، **علل الحديث**(423/5)، رقم(2087).

[8] الألباني، **سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيء على الأمة**(96/2).

[9] الرازي، **تفسير الرازي**(201/1).

## المبحث الخامس

## تخريج الأحاديث الواردة في تفسير قوله تعالى "الرحمن الرحيم"، والحكم عليها

169. عن النبي صلى الله عليه وسلم لمّا كسرت رباعيته قال:" اللهم اهد قومي، فإنهم لا يعلمون"، فظهر أنه يوم القيامة يقول: "أُمتي، أُمتي"[1].

قلت: يشير للحديث الصحيح الذي أخرجه البخاري ومسلم في " صحيحهما"عن عبد الله بن مسعود قال:" كأني أنظر إلى النبي صلى الله عليه وسلم يحكي نبياً من الأنبياء ضربه قومه فأدموه، وهو يمسح الدم عن وجهه، ويقول:" رب اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون"[2].

قال النووي:" وهذا النبي المشار إليه من المتقدمين، وقد جرى لنبينا مثل هذا يوم أُحد"[3]، وقال ابن حجر:" لم أقف على اسم هذا النبي صريحاً، ويُحتمل أن يكون هو نوح عليه السلام"[4].

قلت: ويعضد بأن ذلك حصل مع النبي صلى الله عليه وسلم ما رواه البخاري ومسلم في "صحيحهما" عن أبي هريرة قال:" اشتد غضب الله على قوم فعلوا بنبيه، يشير إلى رباعيته، اشتد غضب الله على رجل يقتله رسول الله في سبيل الله"[5]. وكذلك ما أخرجه مسلم في "صحيحه" عن أنس:" أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كسرت رباعيته يوم أُحد، وشُّج في رأسه، فجعل

---

[1] الرازي، **تفسير الرازي**(203/1).

[2] البخاري، **صحيح البخاري**(كتاب أحاديث الأنبياء/باب الغار)، حديث رقم(3477)، (175/4). ومسلم، **صحيح مسلم**(كتاب الجهاد والسير/باب:غزوة أحد)، حديث رقم(105)، (1417/3).

[3] النووي، أبو زكريا يحيى بن شرف(ت: 676هـ)، **المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج**(شرح النووي على مسلم)، دار إحياء التراث العربي– بيروت، ط1392/2هـ (150/12).

[4] قلت: وقال ابن حجر بعد أن ساق الأدلة على أن هذا النبي يحتمل أن يكون هو نوح: " وإن صح ذلك، فكأن ذلك كان في ابتداء الأمر، ثم لما يئس منهم قال: " لا تذر على الأرض من الكافرين ديّاراً"(نوح/ 26). انظر: ابن حجر، **فتح الباري**(521/6).

[5] البخاري، **صحيح البخاري**(كتاب المغازي/باب:ما أصاب النبي صلى الله عليه وسلم من الجراح يوم أحد)، حديث رقم (4073)، (101/5). ومسلم، **صحيح مسلم**(كتاب الجهاد والسير/باب:اشتداد غضب الله على من قتله رسول الله صلى الله عليه وسلم)، حديث رقم(106)، (1417/3).

يسلُتُ[1] الدم عنه، ويقول: كيف يفلح قومٌ شَجّوا نبيهم، وكسروا رباعيته، وهو يدعوهم إلى الله؟ فأنزل الله سبحانه وتعالى"ليس لك من الأمر شيء"(آل عمران/128)"[2].

أما قوله صلى الله عليه وسلم يوم القيامة:" أُمتي، أُمتي": فقد ورد ذلك في حديث صحيح أخرجه البخاري ومسلم في " صحيحهما" عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم أُتي بلحم فرفع إليه الذراع...، ثم ذكر حديثاً طويلاً إلى أن قال:" ثم يُقال: " يا محمّد، ارفع رأسك، سل، تُعْطَه، واشفع، تُشَفَّع، فأرفع رأسي، فأقول: أُمتي يا رب، أُمتي يا رب، أُمتي يا رب، فيقال: يا محمد: أدخل من أُمتك من لا حساب لهم من الباب الأيمن من أبواب الجنة... "[3].

170. قال عليه الصلاة والسلام:" اللهم اجعل حساب أمتي على يدي"[4].

لم أجده، ولكن ذكره الفتني في كتابه " تذكرة الموضوعات" قال:" وفي "الذيل" – يقصد "ذيل تاريخ بغداد"–:" ليلة أسري بي سألت الله عز وجل فقلت: إلهي وسيدي اجعل حساب أُمتي على يديّ لئلا يطّلع على عيوبهم أحد غيري... فذكر الحديث"، وقال: فيه محمد بن أيوب **كذاب**"[5]، قلت: فقد نسبه الفتني إلى ابن النجار في "الذيل"، ولكنّي لم يتيسر لي الرجوع إلى الكتاب، ومهما يكن فالحديث ضعيف جداً، فقد قال الفتني:" فيه محمد بن أيوب وهو كذاب".

171. امتنع النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة على الميت لأجل أنه كان مديوناً بدرهمين.

قلت: ثبت ذلك كما في صحيح البخاري، ولكنه ذكر فيه ثلاثة دنانير، وليس درهمين، فعن سلمة بن الأكوع قال:" كنّا جلوساً عند النبي صلى الله عليه وسلم، إذ أُتي بجنازة، فقالوا:

---

[1] يسلت: أي يمسح.انظر: **شرح فؤاد عبد الباقي لصحيح مسلم**(كتاب الجهاد والسير/باب:غزوة أُحد)، حديث رقم(104)، (1417/3).

[2] مسلم، **صحيح مسلم**(كتاب الجهاد والسير/باب:غزوة أُحد)، حديث رقم(104)، (1417/3).

[3] البخاري، **صحيح البخاري**(كتاب تفسير القرآن/باب:قوله تعالى"ذرية من حملنا مع نوح إنه كان عبداً شكوراً" (الإسراء/3)، حديث رقم(4712)، (84/6). ومسلم، **صحيح مسلم**(كتاب الإيمان/باب:أدنى أهل الجنة منزلة فيها)، حديث رقم (327)، (184/1).

[4] الرازي، **تفسير الرازي**(203/1).

[5] الفتني، **تذكرة الموضوعات**(ج227/1).

صلِّ عليها ، فقال: هل عليه دين؟ قالوا: لا، قال: فهل ترك شيئاً؟ قالوا: لا، فصلّى عليه، ثم أُتي بجنازة أخرى، فقالوا: يا رسول الله، صلِّ عليها، قال:هل عليه دين؟ قيل: نعم، قال: فهل تـــرك شيئاً؟ قالوا: ثلاثة دنانير، فصلّى عليها، ثم أُتي يالثالثة، فقالوا: صلِّ عليها، قال: هل ترك شيئاً؟ قالوا: لا، قال: فهل عليه دين؟ قالوا: ثلاثة دنانير، قال: صلّوا على صاحبكم، قال أبو قتادة: صلِّ عليه يا رسول الله وعليَّ دينه، فصلّى عليه"[1].

[1] البخاري، **صحيح البخاري**(كتاب الحوالات/باب: إن أحال دين الميت على رجل جاز)، حديث رقم(2289)، (94/3).

## المبحث السادس

## تخريج الأحاديث الواردة في تفسير قوله تعالى"مالك يوم الدين"، والحكم عليها

172. قال عليه الصلاة والسلام:" كلكم راع، وكلكم مسؤول عن رعيته"[1].

أخرجه البخاري ومسلم في "صحيحهما"[2]، وزاد البخاري ومسلم على لفظ الرازي: "فالإمام راع، ومسؤول عن رعيته، والرجل راع في أهله، وهو مسؤول عن رعيته، والمرأة راعية في بيت زوجها، ومسؤولة عن رعيتها، والخادم راع في مال سيده، ومسؤول عن رعيته"[3]، وهذه الزيادة هي لفظ البخاري.

173. قال عليه الصلاة والسلام:" ولدت في زمن الملك العادل"[4]، وهو الملك أنوشروان.

قلت: ذكر هذا الحديث البيهقي في "شعب الإيمان"[5]، وبيّن ضعفه وبطلانه، وقال:" وكان شيخنا أبو عبد الله الحافظ – ويقصد صاحب " المستدرك"– قد تكلم أيضاً في بطلان هذا الحديث، ثم رأى بعض الصالحين رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام، فحكى له ما قال أبو عبد الله، فصدّقه في تكذيب هذا الحديث وإبطاله"[6]، وقال الصاغاني:" فمن الأحاديث الموضوعة قولهم: ولدت في زمن الملك العادل"[7]، وقال السخاوي:" لا أصل له"[8]، وقال الألباني أيضاً:" باطل لا أصل له"[9].

---

[1] الرازي، **تفسير الرازي**(205/1).

[2] البخاري، **صحيح البخاري**(كتاب الجمعة/باب:الجمعة في القرى والمدن)، حديث رقم(893)، (5/2). وانظر أيضاً لفظ مسلم، مسلم، **صحيح مسلم**(كتاب الإمارة/باب:فضيلة الإمام العادل وعقوبة الجائر)( 1459/3).

[3] البخاري، **صحيح البخاري**(كتاب الجمعة/باب:الجمعة في القرى والمدن)، حديث رقم(893)، (5/2). وانظر: لفظ مسلم، **صحيح مسلم**(كتاب الإمارة/باب:فضيلة الإمام العادل وعقوبة الجائر)( 1459/3).

[4] الرازي، **تفسير الرازي**(207/1).

[5] البيهقي، **شعب الإيمان**، حديث رقم(4830)، (167/7).

[6] البيهقي، **شعب الإيمان**، حديث رقم(4830)، (167/7).

[7] الصاغاني، **الموضوعات**(36/1)، رقم(30).

[8] السخاوي، **المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة**(707/1).

[9] الألباني، **سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيء على الأمة**(425/2)، رقم(997).

## المبحث السابع

## تخريج الأحاديث الواردة في تفسير قوله تعالى"إياك نعبد وإياك نستعين"، والحكم عليها

174. قال الله تعالى:" لا يزال العبد يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه، فإذا أحببته كنت له سمعاً وبصراً"[1].

قلت: هو طرف من حديث قدسي أخرجه البخاري في " صحيحه"، وزاد البخاري على لفظ الرازي:" فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ويده التي يبطش بها، ورجله التي يمشي بها، وإن سألني لأعطِينَّه، ولئن استعاذني لأُعذَينَّهُ، وما ترددت عن شيء فاعله ترددي عن نفس المؤمن، يكره الموت وأنا أكره مساءته"[2].

175. قال عليه الصلاة والسلام:" التكبيرة الأولى في صلاة الجماعة خير من الدنيا وما فيها"[3].

لم أقف على حديث بهذا اللفظ.

176. قال عليه الصلاة والسلام:" من قضى لمسلم حاجة قضى الله له جميع حاجاته"[4].

لم أقف على هذا الحديث بلفظ الرازي، ولكن أخرج الأصبهاني في "الطيوريات" نحوه من طريق دينار مولى أنس بن مالك قال: حدثني أنس مرفوعاً بلفظ:" من قضى لأخيه حاجة من حوائج الدنيا؛ قضى الله له اثنتين وسبعين حاجة، أسهلها المغفرة"[5].

قال ابن الجوزي عن هذا الحديث من طريق دينار:" هذا حديث لا يصح، ودينار **كذاب**"[6].

---

[1] الرازي، **تفسير الرازي**(212/1).

[2] البخاري، **صحيح البخاري**(كتاب الرقاق/باب:التواضع)، حديث رقم(6502)، (105/8).

[3] الرازي، **تفسير الرازي**(212/1).

[4] الرازي، **تفسير الرازي**(212/1).

[5] الأصبهاني، صدر الدين أبو طاهر السلفي أحمد بن محمد(ت: 576هـ)،**الطيوريات**، مكتبة أضواء السلف –الرياض، ط1425/1هـ، تحقيق: دسمان يحيى معالي وعباس صخر الحسن(649/2).

[6] ابن الجوزي، **العلل المتناهية في الأحاديث الواهية**(21/2)، رقم(846).

177. قال عليه الصلاة والسلام لابن عباس: يا غلام " احفظ الله في الخلوات يحفظك في الفلوات"[1].

أخرجه الترمذي في "الجامع"[2] قال: حدثنا محمد بن أحمد بن موسى[3] قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك[4] قال: أخبرنا ليث بن سعد[5] وابن لهيعة عن قيس بن الحجاج ح وحدثنا عبد الله بن عبد الرحمن قال: أخبرنا أبو الوليد قال: حدثنا ليث بن سعد، وأحمد في "مسنده"[6] قال: حدثنا يونس قال: حدثنا ليث ح وحدثنا يحيى بن إسحاق قال: حدثنا ابن لهيعة عن نافع بن يزيد ح وحدثنا عبد الله بن يزيد قال: حدثنا كهمس بن الحسن عن الحجاج بن الفرافصة ح وحدثنا عبد الله بن يزيد قال: حدثنا همام بن يحيى ح وحدثنا عبد الله بن يزيد قال: حدثني ابن لهيعة عن نافع بن يزيد. خمستهم (ليث بن سعد وابن لهيعة ونافع بن يزيد والحجاج بن الفرافصة وهمام بن يحيى) عن قيس بن الحجاج[7] عن حنش الصنعاني[8] عن عبد الله بن عباس مرفوعاً.

جميعهم بألفاظ متقاربة:" عن ابن عباس قال:" كنت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً، فقال: يا غلام: احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، وإذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد

---

[1] الرازي، تفسير الرازي(213/1).

[2] الترمذي، **الجامع** وقال:" هذا حديث حسن صحيح"(أبواب صفة القيامة والرقائق والورع/باب)، رقم(2516)، (667/4).

[3] هو أحمد بن محمد بن موسى، أبو العباس،السمسار، المعروف بمردويه: ثقة،حافظ، من العاشرة، مات سنة خمس وثلاثين.انظر: ابن حجر، **تقريب التهذيب**(84/1)، رقم(100).

[4] يكنى أبا عبد الرحمن،...وكان ثقة، مأموناً، إماماً، حجة، كثير الحديث، ومات بهيت منصرفاً من الغزو سنة إحدى وثمانين ومائة وله ثلاث وستون سنة. انظر: ابن سعد، **الطبقات الكبرى**(263/7)، رقم(3643) بتصرف.

[5] هو الليث بن سعد، ابن عبد الرحمن، الفهمي،أبو الحارث،المصري: ثقة ثبت، فقيه، إمام، مشهور، من السابعة، مات في شعبان سنة خمس وسبعين. انظر: ابن حجر، **تقريب التهذيب**(464/1)، رقم(5684).

[6] أحمد، **مسند أحمد**، حديث رقم(2669)، (410/4)، وحديث رقم(2763)، (486/4)، حديث رقم(2803)، (91/5).

[7] قال ابن أبي حاتم: سئل أبي عن قيس بن الحجاج فقال: صالح. انظر: ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**(95/7)، رقم(545)،وذكره ابن حبان في " **الثقات**"(329/7)،رقم(10305)، وقال ابن حجر: قيس بن الحجاج الكلاعي المصري: صدوق، من السادسة، مات سنة تسع وعشرين. انظر: ابن حجر، **تقريب التهذيب** (456/1)، رقم (556 8).

[8] هو حنش بن عبد الله الصنعاني السبائي، قال ابن أبي حاتم: سئل أبو زرعة عن حنش الصنعاني فقال: ثقة. انظر: ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**(291/3)،رقم(1298).وقال ابن حجر: ثقة، من الثالثة، مات سنة مائة.انظر: ابن حجر، **تقريب التهذيب**(183/1)، رقم(1576).

كتبه الله لك، ولو اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك، رفعت الأقلام وجفت الصحف". وهذا لفظ الترمذي.

وجاء في رواية عند أحمد زيادة:" احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده أمامك، تعرّف إليه في الرخاء يعرفك في الشدة...، واعلم أن في الصبر على ما تكره خيراً كثيراً، وأن النصر مع الصبر، وأن الفرج مع الكرب، وأن مع العسر يسراً "[1].

**الخلاصة:** هذا الحديث حسن لأن قيس بن الحجاج صدوق.

178. "عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان حين يشرع في الصلاة كانوا يسمعون من صدره أزيزاً كأزيز المرجل"[2].

أخرجه أبو داود في "سننه"[3] قال: حدثني عبد الرحمن بن محمد بن سلّام[4]، والنسائي في في "سننه"[5] قال: أخبرنا سويد بن نصر قال: أنبأنا عبد الله، وأحمد في "مسنده"[6]، كلاهما (عبد الرحمن بن محمد بن سلّام وأحمد) عن يزيد بن هارون[7].

وأخرجه أحمد أيضاً في "مسنده"[8] قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ح وحدثنا عفان بن مسلم. أربعتهم (عبد الله ويزيد بن هارون وعبد الرحمن بن مهدي وعفان)عن حماد بن سلمة[9]عن

---

[1] أحمد، **مسند أحمد**(ج19/5)، رقم(2803).

[2] الرازي، **تفسير الرازي**(213/1).

[3] أبو داود، **سنن أبو داود**(كتاب الصلاة/باب:البكاء في الصلاة)، حديث رقم(904)، (238/1).

[4] قال النسائي: لا بأس به.انظر: النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب(ت: 303هـ)، **تسمية مشايخ أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي وذكر المدلسين منهم**، دار عالم الفوائد- مكة المكرمة، ط3/ 1412هـ، تحقيق: الشريف حاتم بن عازف، حديث رقم(158)، (69/1).

[5] النسائي، **سنن النسائي**(كتاب السهو/باب:البكاء في الصلاة)، حديث رقم(1214)، (13/3).

[6] أحمد، **مسند أحمد**، حديث رقم(16312)، (239/26).

[7] هو يزيد بن هارون بن زاذان، السلمي مولاهم، أبو خالد الواسطي: ثقة،متقن، عابد، من التاسعة، مات سنة ست وثلاثين وقد قارب التسعين.انظر: ابن حجر، **تقريب التهذيب**(606/1)، رقم(7789).

[8] أحمد، **مسند أحمد**، حديث رقم(162317)، (242/26)، وحديث رقم(16326)، (247/26).

سلمة[1]عن ثابت البناني[2] عن مُطرِّف[3] عن أبيه عبد الله بن الشخير مرفوعاً، ولفظ أبي داود:" عن عن عبد الله بن الشخير أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي وفي صدره أزيز كأزيز الرحى من البكاء"، ولفظ النسائي:" ولجوفه أزيز كأزيز المرجل". وألفاظ أحمد متقاربة إلى لفظيهما.

**الخلاصة:** هذا الحديث صحيح، وقال الحاكم:" هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرِّجاه"، ووافقه الذهبي فقال:" على شرط مسلم"[4]، وقال الألباني:" صحيح"[5].

179. قال عليه الصلاة والسلام:" قلب المؤمن بين إصبعين من أصابع الرحمن"[6].

أخرجه مسلم في "صحيحه" عن عبد الله بن عمرو بن العاص مرفوعاً، ولفظه:" إن قلوب بني آدم كلها بين إصبعين من أصابع الرحمن كقلب واحد، يصرفه حيث يشاء،ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك"[7].

---

[1] هو حماد بن سلمة بن دينار، البصري، أبو سلمة: ثقة، عابد، أثبت الناس في ثابت، وتغير حفظه بأخرة، من كبار الثامنة، مات سنة عشرين أو قبلها. انظر: ابن حجر، **تقريب التهذيب**(178/1)،رقم(1499).

[2] هو ثابت بن أسلم: الإمام، القدوة، شيخ الإسلام، أبو محمد البناني، مولاهم البصري. قال أبو طالب: سألت أحمد بن حنبل عن ثابت، وقتادة، فقال: ثابت تثَّبت في الحديث، وكان يقص، وقتادة كان يقص، وكان أذْكَر، وكان محدثاً من الثقات المأمونين، صحيح الحديث، وقال العجلي: ثقة، رجل صالح، وقال النسائي: ثقة، وقال أبو حاتم الرازي: أثبت أصحاب أنس: الزهري ثم ثابت ثم قتادة. انظر: الذهبي، **سير أعلام النبلاء** ط دار الحديث(ج 5/519)، رقم(706، 707).

[2]هو مطرف بن عبد الله بن الشخير بن عوف بن كعب، كان ثقة، له فضل، وورع، ورواية، وعقل،وأدب.انظر: ابن سعد، **الطبقات الكبرى**(103/7)، رقم(3027).

[4] الحاكم، **المستدرك على الصحيحين**، حديث رقم(971)، (396/1).

[5] الألباني، **صحيح الترغيب والترهيب**(130/1)، رقم(544).

[6] الرازي، **تفسير الرازي**(217/1).

[7] مسلم، **صحيح مسلم**(كتاب القدر/باب:تصريف الله القلوب حيث يشاء)، حديث رقم(17)، (2045/4).

## المبحث الثامن

## تخريج الأحاديث الواردة في تفسير قوله تعالى " اهدنا الصراط المستقيم"، والحكم عليها

180. قال عليه الصلاة والسلام:" ادعوا الله بألسنة ما عصيتموه بها"، قالوا: يا رسول الله ومـــن لنا بتلك الألسنة، قال: "يدعو بعضكم لبعض، لأنك ما عصيت بلسانه وهو ما عصى بلسانك"[1].

لم أقف على حديث بهذا اللفظ.

[1] الرازي، **تفسير الرازي**(219/1).

## المبحث التاسع

## تخريج الأحاديث الواردة في تفسير قوله تعالى" غير المغضوب عليهم ولا الضالين"، والحكم عليها

181. قال عليه الصلاة والسلام:" لو وزن خوف المؤمن ورجاؤه لاعتدلا"[1].

أخرجه أبو نعيم في"حلية الأولياء"[2]، والبيهقي في "شعب الإيمان"[3] عن مُطَرّف[4] مرسلاً. وكذلك أخرجه أبو نعيم في "حلية الأولياء"[5] عن مطر الورَّاق[6] مرسلاً.

وأخرجه البيهقي أيضاً في "شعب الإيمان"[7] عن شعبة مرسلاً.

جميعهم ألفاظهم متقاربة:" لو وزن خوف المؤمن ورجاؤه لوجدا سواءً لا يزيد أحـــدهما على صاحبه"، وهذا لفظ أبي نعيم عن مطرف.

**الخلاصة:** روي هذا الحديث من وجوه مرسلة، فالحديث ضعيف.

---

[1] الرازي، **تفسير الرازي**(224/1).

[2] أبو نعيم، **حلية الأولياء**(ج208/2).

[3] البيهقي، **شعب الإيمان**، حديث رقم(994)، (327/2).

[4] قال الذهبي: هو مطرف بن طريف الكوفي الإمام، المحدث،القدوة، عداده في صغار التابعين، ولم أظفر له بشيء عـــن صاحب. انظر: الذهبي، **سير أعلام النبلاء** ط دار الرسالة(127/6)، رقم(39).

[5] أبو نعيم، **حلية الأولياء**(76/3).

[6] قال الذهبي: مطر بن طهمان الوراق ثقة **تابعي** عن عطاء خاصة،وقال ابن سعد: فيه ضعف في الحديث، وقـــال أحمـــد وابن معين: فيه ضعف عن عطاء خاصة.انظر: الذهبي، **المغني في الضعفاء**(662/2)، رقم(6283).

[7] البيهقي، **شعب الإيمان**، حديث رقم(995)، (327/2).

## المبحث العاشر

## تخريج الأحاديث الواردة في الأسرار العقلية المستنبطة من هذه السورة، والحكم عليها

182. قال عليه الصلاة والسلام: "الصلاة معراج[1] المؤمن"[2].

لم أقف على حديث بهذا اللفظ.

183. قال صلى الله عليه وسلم حكاية عن الله " قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين، فإذا قال العبد بسم الله الرحمن الرحيم يقول الله تعالى: ذكرني عبدي، وإذا قال: "الحمد لله رب العالمين" (الفاتحة/2)، يقول الله تعالى حمدني عبدي، وإذا قال: " الرحمن الرحيم"(الفاتحة/3)، يقول الله: عظمني عبدي، وإذا قال: "مالك يوم الدين"(الفاتحة/4): يقول الله: مجدني عبدي، وقال مرة:فوّض إلي عبدي، وإذا قال:إياك نعبد يقول الله تعالى:عبدني عبدي، وإذا قال: إياك نستعين يقول الله تعالى:توكل علي عبدي.. الحديث"[3].

هذا الحديث صحيح، وقد تقدم تخريجه عند حديث رقم(97).

184. قال صلى الله عليه وسلم:" صلوا كما رأيتموني أصلي"[4].

هذا الحديث صحيح،وقد تقدم تخريجه عند حديث رقم(104).

185. قال عليه الصلاة والسلام:" عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي"[5].

هذا الحديث حسن، وقد تقدم تخريجه عند حديث رقم(105).

186. قال عليه الصلاة والسلام:" لا صلاة إلا بفاتحة الكتاب"[6].

---

[1] المعراج: كل شيء عرجت فيه فصعدت من سفل إلى علو فهو معراج. انظر: الأزدي، **جمهرة اللغة** (3 /1241).

[2] الرازي، **تفسير الرازي**(226/1).

[3] الرازي، **تفسير الرازي**(229/1).

[4] الرازي، **تفسير الرازي**(230/1).

[5] الرازي، **تفسير الرازي**(230/1).

[6] الرازي، **تفسير الرازي**(230/1).

هذا الحديث صحيح، وقد تقدم تخريجه عند حديث رقم (108)

187. قال عليه الصلاة والسلام:" دع ما يريبك إلى ما لا يريبك"[1].

هذا الحديث صحيح، وقد تقدم تخريجه عند حديث رقم(111).

188. قال عليه الصلاة والسلام:" تفكروا في الخلق، ولا تفكّروا في الخالق"[2].

أخرجه أبو الشيخ في "العظمة" من طريق عمرو بن مرة عن **رجل** حدثه عن ابن عباس قال: مرّ رسول الله صلى الله عليه وسلم على قوم يتفكرون في الله، فقال:" تفكروا في الخلق، ولا تفكروا في الخالق، فإنكم لا تقدرون قدره"[3]، وإسناده ضعيف جداً لإبهام الراوي عن ابن عباس.

189. قال عليه الصلاة والسلام:" كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله فهو أبتر"[4].

هذا الحديث ضعيف، وقد تقدم تخريجه عند حديث(124).

190. قال عليه الصلاة والسلام:" إذا قال العبد سمع الله لمن حمده نظر الله إليه بالرحمة"[5].

لم أقف على حديث بهذا اللفظ.

191. قال عليه الصلاة والسلام:" إن لله سبعين حجاباً من النور لو كشفها لأحرقت سبحات وجهه كل ما أدرك البصر"[6].

---

[1] الرازي، **تفسير الرازي**(230/1).
[2] الرازي، **تفسير الرازي**(231/1).
[3] أبو الشيخ،**العظمة**(ج216/1)، رقم(5).
[4] الرازي، **تفسير الرازي**(233/1).
[5] الرازي، **تفسير الرازي**(233/1).
[6] الرازي، **تفسير الرازي**(234/1).

أخرجه مسلم في "صحيحه" عن أبي موسى قال: قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس كلمات، فقال:" إن الله عز وجل لا ينام، ولا ينبغي له أن ينام، يخفض القسط ويرفعه، يُرفع إليه عمل الليل قبل عمل النهار، وعمل النهار قبل عمل الليل، حجابه النور، وفي رواية – النار – لو كشفه لأحرقت سبحات وجهه ما انتهى إليه بصره من خلقه"[1].

192. قال عليه الصلاة والسلام حكاية عن الله عز وجلّ:" إذا ذكرني في ملأ ذكرني في ملأ خير من ملئه"[2].

هذا الحديث صحيح، وقد تقدم تخريجه عند حديث رقم(49).

193. قال عليه الصلاة والسلام:" الكبرياء ردائي، والعظمة إزاري"[3].

هذا الحديث صحيح، وقد تقدم تخريجه عند حديث رقم(79).

194. قال عليه الصلاة والسلام:" ألظّوا يا ذا الجلال والإكرام"[4].

هذا الحديث صحيح من طريق ربيعة بن عامر، وقد تقدم تخريجه عند حديث رقم(38).

195. قال عليه الصلاة والسلام:" ما في السموات موضع شبر إلا وفيه ملك قائم أو قاعد"[5].

هذا الحديث ضعيف، وقد تقدم تخريجه عند حديث رقم(17).

196. قال عليه الصلاة والسلام:" لا يزال الله في عون العبد ما زال العبد في عون أخيه المسلم"[6].

---

[1] مسلم، **صحيح مسلم**(كتاب الإيمان/باب في قوله تعالى"إن الله لا ينام،وفي قوله"حجابه النور لو كشفه لأحرقت سبحات وجهه ما انتهى إليه بصره من خلقه، حديث رقم(193)، (161/1).

[2] الرازي، **تفسير الرازي**(236/1).

[3] الرازي، **تفسير الرازي**(237/1).

[4] الرازي، **تفسير الرازي**(237/1).

[5] الرازي، **تفسير الرازي**(237/1).

[6] الرازي، **تفسير الرازي**(239/1).

قلت: هو جزء من حديث أخرجه مسلم في " صحيحه"عن أبي هريرة مرفوعاً، ولفظه:

"الله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه"[1].

197. روي عن علي عليه السلام أنه قال:" خلق الله العقل من نور مكنون مخزون من سابق علمه، فجعل العلم نفسه، والفهم روحه، والزهد رأسه، والحياء عينه، والحكمة لسانه، والخير سمعه، والرأفة قلبه، والرحمة همه، والصبر بطنه، ثم قيل له تكلم، فقال: الحمد لله الذي ليس لي ند، ولا ضد، ولا مثل، ولا عدل، الذي ذل كل شيء لعزته، فقال الرب: وعزتي وجلالي ما خلقت خلقاً أعز عليّ منك"[2].

لم أجده.

198. قال عليه الصلاة والسلام:" أنا في السماء أحمد، وفي الأرض محمد"[3].

لم أقف على حديثٍ بهذا اللفظ، وقد أخرج البخاري ومسلم في " صحيحهما" عن جبير بن مطعم قال صلى الله عليه وسلم:" إن لي أسماءً، أنا محمد، وأنا أحمد، وأنا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر، وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي، وأنا العاقب"[4].

199. قال عليه الصلاة والسلام:" بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج البيت"[5].

أخرجه البخاري ومسلم في "صحيحهما"[6].

---

[1] مسلم، **صحيح مسلم**(كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار/باب:فضل الإجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر) ، حديث رقم(38)، (2074/4).

[2] الرازي، **تفسير الرازي**(240/1).

[3] الرازي، **تفسير الرازي**(241/1).

[4] البخاري، **صحيح البخاري**(كتاب التفسير/باب قوله تعالى "من بعدي اسمه أحمد" (الصف/6)، حديث رقم (4896)، (151/6). ومسلم، **صحيح مسلم**(كتاب الفضائل/باب في أسمائه صلى الله عليه وسلم"، حديث رقم (125)، (1828/4).

[5] الرازي، **تفسير الرازي**(242/1).

[6] البخاري، **صحيح البخاري**(كتاب الإيمان/باب:قول النبي صلى الله عليه وسلم:بني الإسلام على خمس)، حديث رقم (8)، (1/ 11)، ومسلم، **صحيح مسلم**(كتاب الإيمان/باب:قول النبي صلى الله عليه وسلم:بني الإسلام على خمس)، حديث رقم (21)، (45/1).

## الخاتمة

لقد توصلت في هذه الرسالة إلى جملة من الأمور التي يمكن تلخيص أهمها في النقـــاط الآتية:

1.قلة معرفة الرازي بالحديث، واعتماد الرازي على الحديث قليل، فهو لم يورد في تفســـيره إلا القليل من الأحاديث المرفوعة للنبي صلى الله عليه وسلم، وهو لم يحرص على تخريج الأحاديث التي يذكرها، ولم يتحرَّ الصحيح منها، ولهذا كان في تفسيره أحاديث صحيحة وحسنة وضـــعيفة وموضوعة، وذكره لأقوال الصحابة والتابعين قليل أيضاً.

2.لم يكن الإمام الرازي يلتزم الصحة في كثير من الأحاديث التي استشهد بهـــا أثنـــاء شـــرحه لتفسيره، فقد احتوى كتابه على أحاديث صحيحة، وأحاديث حسنة، وأحاديث ضـــعيفة، وأحيانـــاً ضعيفة جداً، وأحياناً موضوعة، وهناك أحاديث لم أقف عليها، فلـــزم التمييـــز بينهـــا لمعرفـــة الأحاديث المقبولة من المردودة.

2. احتوت سورة الفاتحة في تفسير الرازي على 199 حديثاً، بما فيهـــا الأحاديـــث الموقوفـــة والمرسلة، وقد تبين لي أن عدد الأحاديث الصحيحة 86 حديثاً، وعدد الأحاديـــث الحســـنة 7 أحاديث، وعدد الأحاديث الضعيفة 38 حديثاً، والضعيفة جداً 18 حـــديثاً، وعـــدد الأحاديـــث الموضوعة 5 أحاديث، وهناك أحاديث لم أقف عليها وصل عـــددها إلـــى 16حـــديثاً، أمـــا الأحاديث الموقوفة والمرسلة فقد وصل عددها إلى 12 حديثاً، وهناك أحديث قد تكررت أكثر من مرّة، فتبين لي أن أغلب الأحاديث الموجودة في سورة الفاتحة من تفسير الـــرازي هـــي أحاديث صحيحة.

3.لاحظت أن الرازي كان يعتمد أحياناً على أحاديث ضعيفة، وأحاديث ضعيفة جداً ليبني عليها كلاماً مهماً في مسائل مهمة مثل مسألة الجهر ب"بسم الله الرحمن الرحيم"، وقد يخالف كلامه أحياناً أحاديث صحيحة، فنبهت على ذلك.

**التوصيات**

1. أوصي طلاب العلم أن يُكملوا تخريج باقي الأحاديث النبوية الشريفة في تفسير الرازي، فقد بدأت بتخريج أحاديث سورة الفاتحة، فأرجو أن يكون هناك من يكمل تخريج باقي الأحاديث الموجودة فيه إلى نهايته.

2. أوصي الناس جميعاً وطلاب العلم خصوصاً في كل زمان ومكان بالرجوع دائماً إلى تفسير الرازي، فقد جمع فيه مؤلفه كل صغيرة وكبيرة، كما وضع فيه مؤلفه كل علومه الكثيرة، عدا عن اهتمامه ببيان المناسبات بين آيات القرآن الكريم وسوره.

# فهرس الآيات القرآنية

| الآية القرآنية | رقمها | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| الحمد لله رب العالمين" | (الفاتحة/2) | 142 /152/151/ 209 |
| "الرحمن الرحيم" | (الفاتحة/3) | 152/142 |
| "مالك يوم الدين" | (الفاتحة/4) | 142/152/170/ 209 |
| "إياك نعبد وإياك نستعين" | (الفاتحة/5) | 152/142 |
| "اهدنا الصراط المستقيم" | (الفاتحة/6) | 152/142 |
| "صراط الذين أنعمت عليهم،غير المغضوب عليهم،ولا الضالين" | (الفاتحة/7) | 152/143 |
| "الله لا إله إلّا هو الحي القيوم" | (البقرة/255) | 166/72 |
| "ليس لك من الأمر شيء" | (آل عمران/128) | 200 |
| "وما قدروا الله حق قدره" | الأنعام(91) | 81 |
| "إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السماوات والأرض منها أربعة حرم" | (التوبة/36) | 107 |
| "إن في ذلك آيات للمتوسمين" | (الحجر/89) | 92 |
| "بل فعله كبيرهم هذا" | (الأنبياء/63) | 74 |
| "فقال إني سقيم" | (الصافات/89) | 74 |
| "أفمن شرح الله صدره للإسلام" | (الزمر/22) | 95 |
| "جزاءً بما كانوا يفعلون" | (الواقعة/24) | 17 |
| "لا تذر على الأرض من الكافرين ديّاراً" | (نوح/26) | 199 |
| "وما أُمروا إلّا ليعبدوا الله مخلصين له الدين" | (البينة/5) | 17 |

## فهرس الأحاديث النبوية الشريفة

| الحديث النبوي الشريف | رقمه | الصفحة |
|---|---|---|
| "أتاني داعي الجن، فذهبت معه فقرأت عليهم القرآن..". | 27 | 58 |
| "اتبعوا ولا تبتدعوا". | 112 | 154 |
| "أتدرون أي الناس أكيس؟ قالوا:الله ورسوله أعلم،قال:"أكثرهم للموت ذكراً،وأحسنهم له استعدادا..". | 63 | 93 |
| "اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله". | 62 | 91 |
| "أتكون صلاة بغير قراءة". | 103 | 146 |
| "احثوا التراب في وجوه المدّاحين". | 164 | 196 |
| "ادعوا الله بألسنة ما عصيتموه بها،قالوا:يا رسول الله،ومن لنا بتلك الألسنة؟ قال:يدعو بعضكم لبعض،لأنك ما عصيت بلسانه وهو ما عصى بلسانك". | 180 | 207 |
| "إذا أمرتكم بشيء فأتوا منه ما استطعتم". | 163 | 195 |
| "إذا أنعم الله على عبد نعمة، فيقول العبد:"الحمد لله،فيقول الله تعالى:"انظروا إلى عبدي أعطيته ما لا قدر له فأعطاني ما لا قيمة له". | 166 | 197 |
| الحديث القدسي" إذا ذكرني عبدي في نفسه ذكرته في نفسي، وإذا ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منه". | 81 | 117 |
| "إذا قال العبد: سمع الله لمن حمده، نظر الله إليه بالرحمة". | 187 | 210 |
| "إذا فزع أحدكم من النوم، فليقل:"أعوذ بكلمات الله التامة من غضبه،وعقابه، وشر عباده،ومن شر همزات الشياطين وأن يحضرون". | 17 | 48 |
| "إذا قرأتم أم القرآن،فلا تدعوا بسم الله الرحمن الرحيم، فإنها إحدى آياتها". | 120 | 162 |
| "أطّت السماء، وحق لها أن تئط، ما فيها موضع قدم إلّا وفيه ملك قائم أو قاعد". | 16 | 46 |
| "أفضل الأعمال قراءة القرآن" | 159 | 192 |
| "اقتدوا باللذيْن من بعدي أبي بكر وعمر" | 106 | 148 |

| الحديث النبوي الشريف | رقمه | الصفحة |
|---|---|---|
| "أعجبتم من رحمة هذه المرأة بابنها، فإن الله أرحم بكم جميعاً من هذه المرأة بابنها". | 88 | 124 |
| "أعوذ برضاك من سخطك، وأعوذ بمعافتك من عقوبك، وأعوذ بك منك، لا أحصي ثناءً عليك أنت كما أثنيت على نفسك". | 11 | 44 |
| "أعوذ بكلمات الله التامات من غضبه، وعقابه، وشر عباده، ومن همزات الشياطين،وأن يحضرون". | 26 | 58 |
| "أعوذ بكلمات الله التامة، وبنوره الذي أشرقت له الأرض، وأضاءت به الظلمات، من زوال نعمتك،وتحول عافيتك،..". | 72 | 104 |
| عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يُعوِّذ الحسن والحسين، ويقول:"أعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة،ومن كل عين لامة". | 18 | 50 |
| عن أبي يربدة قال عليه الصلاة والسلام:"ألا أخبرك بآية لم تنزل على أحد بعد سليمان بن داود غيري،فقلت:بلى، فقال:بأي شيء تفتح القرآن إذا افتتحت الصلاة؟قال:"بسم الله الرحمن الرحيم"،قال:هي هي". | 117 | 161 |
| "ألا أخبركم بسورة ليس في التوراة، ولا في الإنجيل، ولا في الزبور مثلها؟قالوا:نعم، قال:فما تقرؤون في صلاتكم؟قالوا:"الحمد لله رب العالمين، فقال:هي هي". | 96 | 152 |
| "الأرواح جنود مجندة". | 84 | 120 |
| "الآدمي بنيان الرب، ملعون من هدم ملعون الرب". | 168 | 198 |
| "التقى آدم وموسى –عليهما السلام–،فقال له موسى:أنت الذي أشقيت الناس فأخرجتهم من الجنة،قال آدم: " أنت الذي اصطفاك الله برسالته،واصطنعك لنفسه،وأنزل عليك التوراة، فوجدتها كتب عليّ قبل أن يخلقني،قال:نعم، قال: فحج آدم موسى ثلاث مرات". | 55 | 82 |
| عن أبي سعيد الخدري قال:كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام من الليل كبّر ثلاثاً، وقال:"أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم". | 6 | 38 |

| الحديث النبوي الشريف | رقمه | الصفحة |
|---|---|---|
| عن النبي صلى الله عليه وسلم حين افتتح الصلاة قال:"الله أكبر كبيراً ثلاث مرات،والحمد لله كثيراً ثلاث مرات، وسبحان الله بكرة وأصيلاً ثلاث مرات،ثم قال:"أعوذ بالله من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه". | 4 | 33 |
| "ألظّوا بيا ذا الجلال والإكرام". | 38 | 71 |
| "اللهم اجعل حساب أمتي على يدي". | 170 | 200 |
| "اللهم اجعل في قلبي نوراً، وفي بصري نوراً، وفي سمعي نوراً". | 73 | 105 |
| "اللهم أدر الحق مع علي حيث دار". | 138 | 177 |
| "الله اهد قومي فإنهم لا يعلمون". | 169 | 199 |
| "اللهم بك نصبح، وبك نمسي،وبك نحيا،وبك نموت،وإليك النشور،اللهم اجعلني من أفضل عبادك عندك حظاً ونصيباً، في كل خير تقسمه اليوم...". | 68 | 99 |
| "أُم القرآن عوض عن غيرها،وليس غيرها عوضاً عنها". | 96 | 139 |
| "أنا أفصح من نطق بالضاد". | 10 | 43 |
| "إن إبراهيم لم يكذب إلّا في ثلاث اثنتين في ذات الله". | 43 | 74 |
| "أنا مع عبدي حين يذكرني،فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي،وإن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منه... ". | 49 | 79 |
| "إن الله بعثني رحمة للعالمين، وأن أكسر المعازف والأصنام، وأقسم ربي على نفسه:أن لا يشرب عبد خمراً،ثم لم يتب إلى الله تعالى منه،إلا سقاه الله تعالى من طينة الخبال". | 59 | 89 |
| "إن الله خلق آدم على صورته". | 74 | 105 |
| "إن الله خلق الخلق في ظلمة، ثم ألقى عليهم من نوره، فمن أصابه من ذلك النور شيء فقد اهتدى، ومن أخطأ فقد ضل". | 61 | 90 |
| "إن الله يحب الملحين في الدعاء". | 167 | 198 |
| "إن الله يقول للمذنبين:هل أحببتم لقائي؟ فيقولون:نعم يا رب، فيقول الله تعالى:ولم،فيقول الله تعالى:"رجونا عفوك وفضلك، فيقول الله تعالى:"إني قد وجبت لكم مغفرتي". | 86 | 121 |

| الحديث النبوي الشريف | رقمه | الصفحة |
|---|---|---|
| "إن الله ينشر على بعض عباده يوم القيامة تسعة وتسعين سجلاً، كل واحد منها مثل مد البصر،فيقول له: هل تنكر من هذا شيئاً؟ هل ظلمك الكرام الكاتبون؟ فيقول:لا يا رب....". | 87 | 122 |
| روى أبو قلابة عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم، وأبا بكر، وعمر، كانوا يجهرون ببسم الله الرحمن الرحيم. | 141 | 174 |
| "إن بالمدينة جناً قد أسلموا، فمن بدا لكم منهم فآذنوه ثلاثة أيام، فإن بدا لكم بعد ذلك فاقتلوه فإنما هو شيطان". | 24 | 53 |
| "أنزل القرآن على سبعة أحرف". | 148 | 187 |
| "إن الشيطان ليجري من ابن آدم مجرى الدم". | 29 | 60 |
| إن الشيطان ليجري من ابن آدم مجرى الدم،ألا فضيقوا مجاريه بالجوع". | 32 | 62 |
| "إن صلاتنا هذه لا يصلح فيها شيء من كلام الناس". | 149 | 186 |
| "أن القوم ليبعث عليهم العذاب حتماً مقضياً، فيقرأ صبي من صبيانهم في المكتب:"الحمد لله رب العالمين"، فيسمعه الله تعالى،فيرفع عنهم العذاب بسببه العذاب أربعين سنة". | 101 | 143 |
| إن للشيطان للمصايد وفخوخاً، منها البطر بأنعم الله، والفخر بعطاء الله، والكبر على عباد الله،واتباع الهوى في غير ذات الله". | 46 | 78 |
| "إن لله سبعين حجاباً من النور لو كشفت لأحرقت سبحات وجهه كل ما أدرك البصر". | 191 | 210 |
| "إن لله مائة رحمة،أنزل منها رحمة واحدة بين الجن، والإنس، والطير،والبهائم، والهوام،يتعاطفون ويتراحمون، وأخّر تسعة وتسعين رحمة يرحم بها عباده يوم القيامة". | 85 | 121 |
| "إن من أعظم الناس أجراً الوزير الصالح من أمير يطيعه في ذات الله". | 42 | 74 |
| قال عليه الصلاة والسلام في سورة الملك:"إنها ثلاثون آية". | 133 | 171 |
| "إن هذا الباب من السماء قد فتح، وما فتح قط، فنزل منه ملك،فقال:يا محمد، أبشر بنورين لم يؤتهما أحد من قبلك:خواتيم البقرة،وفاتحة الكتاب". | 66 | 98 |

| الحديث النبوي الشريف | رقمه | الصفحة |
|---|---|---|
| "إن هذا القرآن المسموع المتلو هو كلام الله". | 3 | 32 |
| قال عليه الصلاة والسلام في الروث والعظم:"إنه زاد إخوانكم من الجن". | 31 | 61 |
| قال عليه الصلاة والسلام عن الله تعالى قال:"إني حرمت الظلم على نفسي، وجعلته بينكم محرماً، فلا تظالموا". | 53 | 81 |
| قال عليه الصلاة والسلام لرجلان يستبان:"إني لأعلم كلمة لو قالاها لذهب عنهما ذلك، وهي قوله:"أعوذ بالله من الشيطان الرجيم". | 12 | 44 |
| "أهل الجنة شعث رؤوسهم، وسخة ثيابهم، لو قسم نور أحدهم على الأرض لوسعهم". | 69 | 101 |
| "أي الجهاد أفضل؟قال:أن تجاهد نفسك وهواك في ذات الله". | 45 | 77 |
| "بني الإسلام على خمس:شهادة أن لا إله إلّا إلله،وأن محمداً رسول الله،وإقام الصلاة،وإيتاء الزكاة،وصوم رمضان وحج البيت". | 199 | 212 |
| "تفكروا في الخلق،ولا تفكروا في الخالق". | 188 | 210 |
| "التكبيرة الأولى في صلاة الجماعة خير من الدنيا وما فيها". | 175 | 203 |
| "توضأ كما أمرك الله". | 144 | 183 |
| "ثلاث مهلكات:وذكر منها إعجاب المرء بنفسه". | 5 | 34 |
| قال عليه الصلاة والسلام للأعرابي الذي علمه الصلاة:"ثم اقرأ بما تيسر معك من القرآن". | 153 | 188 |
| "دع ما يريبك إلى ما لا يريبك". | 111 | 169 |
| "زينوا القرآن بأصواتكم". | 9 | 42 |
| "ستفترق أُمتي على ثلاث وسبعين فرقة،كلها في النار إلا فرقة واحدة". | 1 | 30 |
| "سبحانك اللهم وبحمدك". | 36 | 66 |
| عن عائشة أن النبي (ص) علمها هذا التسبيح:"سبحان الله وبحمده عدد خلقه، ورضا نفسه،ومداد كلماته، وزنة عرشه". | 52 | 80 |
| "ستر ما بين أعين الجن وعورات بني آدم إذا نزعوا ثيابهم أن يقولوا:"بسم الله الرحمن الرحيم". | 93 | 130 |

| الحديث النبوي الشريف | رقمه | الصفحة |
|---|---|---|
| "الصلاة معراج المؤمن". | 182 | 210 |
| "صلوا كما رأيتموني أصلي". | 104 | 146 |
| "طوبى لمن مات ولسانه رطب من ذكر الله". | 135 | 173 |
| كان عليه الصلاة والسلام يُعظِّم أمر الاستعاذة حتى أنه لما تزوج امرأة ودخل بها فقالت: أعوذ بالله منك، فقال عليه الصلاة والسلام:"عذت بمعاذ فالحقي بأهلك". | 19 | 50 |
| "عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي". | 105 | 146 |
| "فاتحة الكتاب سبع آيات أولاهن بسم الله الرحمن الرحيم". | 116 | 160 |
| "فاتحة الكتاب شفاء من كل سم". | 97 | 141 |
| "الفرائض نصف العلم". | 132 | 170 |
| "فرضت الصلاة في الأصل ركعتين، فأقرت في السفر،وزيدت في الحضر". | 161 | 192 |
| قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتحة الكتاب:"فعد بسم الله الرحمن الرحيم آية،الحمد لله رب العالمين آية،... ". | 115 | 158 |
| "القبر روضة من رياض الجنة". | 34 | 63 |
| عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ ذات يوم وهو على المنبر"وما قدروا الله حق قدروا"(الأنعام/91)،ثم أخذ يمجد نفسه،ويقول:أنا الجبار،أنا المتكبر،أنا العزيز،أنا الكريم، فرجف برسول الله صلى الله عليه وسلم حتى خفنا سقوطه. | 54 | 81 |
| "قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين". | 97<br>106 | 142<br>151 |
| "قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين، فإذا قال العبد:بسم الله الرحمن الرحيم قال الله تعالى:مجدني عبدي.. ". | 121 | 162 |
| روى عبد الله بن أبي أوفى أن رجلاً قال:يا رسول الله، إني لا أستطيع أن أحفظ القرآن كما يحسن في الصلاة، فقال صلى الله عليه وسلم:"قل:سبحان الله، والحمد لله إلى آخر هذا الذكر". | 148 | 185 |
| "قلب المؤمن بين إصبعين من أصابع الرحمن". | 176 | 206 |
| "كان الله ولم يكن شيء غيره". | 40 | 73 |

| الحديث النبوي الشريف | رقمه | الصفحة |
|---|---|---|
| عن أبي هريرة قال:"كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجهر في الصلاة ببسم الله الرحمن الرحيم". | 137 | 176 |
| روت عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يفتتح الصلاة بالتكبير، والقراءة بالحمد لله رب العالمين". | 130 | 170 |
| قال عليه الصلاة والسلام عن الله عز وجل:"الكبرياء ردائي، والعظمة إزاري". | 79 | 113 |
| قال عليه الصلاة والسلام لحارثة:"كيف أصبحت يا حارثة؟ قال:أصبحت ولله مؤمناً حقاً، فقال عليه الصلاة والسلام:انظر ما تقول،فإن لكل حق حقيقة،فما حقيقة إيمانك؟ فقال: عزفت نفسي عن الدنيا،وأسهرت نفسي، وأظمأت نهاري.." | 65 | 96 |
| "كل صلاة لم يقرأ بفاتحة الكتاب فهي خداج غير تمام". | 109 | 152 |
| "كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته". | 172 | 202 |
| "كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه باسم الله فهو أبتر أو أجذم". | 124 | 164 |
| عن جابر بن عبد الله قال عليه الصلاة والسلام:"كيف تقول إذا قمت إلى الصلاة؟ قال:أقول:الحمد لله رب العالمين، قال:قل:بسم الله الرحمن الرحيم". | 118 | 161 |
| "لا آكل إلّا ما لوق لي". | 2 | 31 |
| "لا تسبوا علياً، فإنه كان مخشوشا في ذات الله ". | 44 | 74 |
| "لا تقبحوا الوجه، فإن الله تعالى خلق آدم على صورة الرحمن". | 75 | 106 |
| "لا صلاة إلا بفاتحة الكتاب". | 108 | 151 |
| "لا صلاة إلا بقراءة ولو بفاتحة الكتاب". | 114 | 156 |
| "لا يزال العبد يتقرب إلى الله بالنوافل حتى أحبه، فإذا أحببته كنت له سمعاً وبصراً". | 174 | 204 |
| "لا يزال الله في عون العبد ما زال العبد في عون أخيه". | 195 | 211 |
| "لما خلق الله الخلق كتب في كتابه، وهو مرفوع فوق العرش:إن رحمتي تغلب غضبي". | 49 | 80 |
| "لولا أن الشياطين يحومون على قلوب بني آدم لنظروا إلى ملكوت السماوات". | 33 | 62 |

| الحديث النبوي الشريف | رقمه | الصفحة |
|---|---|---|
| "لو وزن خوف المؤمن ورجاؤه لاعتدلا". | 181 | 208 |
| "ليس أحد أحب إليه المدح من الله، ومن أجل ذلك مدح نفسه، وليس أحد أغير من الله، ومن أجل ذلك حرم الفواحش،... ". | 51 | 80 |
| قال عليه الصلاة والسلام لأبي بن كعب:"ما أعظم آية في كتاب الله؟فقال:"الله لا إله إلا هو الحي القيوم" (البقرة/255)،فقال:" ليهنك العلم أبا المنذر". | 39 | 72 |
| قال عليه الصلاة والسلام لأبي بن كعب:"ما أعظم آية في كتاب الله؟قال:بسم الله الرحمن الرحيم، فصدقه النبي صلى الله عليه وسلم في قوله". | 125 | 166 |
| عن عبادة بن الصامت قال:قرأ النبي صلى الله عليه وسلم في الصبح فثقلت عليه القراءة،فلما انصرف قال:" وراء إمامكم،قلنا:أي والله،قال:لا تفعلوا إلا بأم القرآن". | 154 | 189 |
| "ما رآه المسلمون حسناً، فهو عند الله حسن". | 127 | 168 |
| "ما قال عبد قط إذا أصابه هم أو حزن:"اللهم إني عبدك،وابن عبدك،ناصيتي بيدك،ماضٍ فيّ حكمك،عدلٌ فيّ قضائك،.. إلا أذهب الله همه وحزنه،وأبدله مكان حزنه هماً". | 58 | 87 |
| "ما من شيء أغير من الله عز وجل". | 41 | 73 |
| "ما منكم أحد إلّا وله شيطان،قيل:ولا أنت يا رسول الله؟قال:ولا أنا،إلا أن الله أعانني عليه فأسلم". | 30 | 61 |
| قال عليه الصلاة والسلام:"من استعاذ في اليوم عشر مرات وكّل الله تعالى به ملكاً يذود عنه الشيطان". | 14 | 45 |
| قال عليه الصلاة والسلام عن الله عز وجل:"من أهان لي ولياً فقد بارزني بالمحاربة،فلا أبالي في أي واد أهلكه وأقذفه في جهنم، وما ترددت في نفسي في قضاء شيء قضيت ترددي في قبض عبدي المؤمن،يكره الموت ولا بد له منه،وأكره مساءته". | 57 | 84 |
| " من ترك بسم الله فقد ترك آية من كتاب الله". | 123 | 164 |
| "من توضأ ولم يذكر اسم الله تعالى كان طهوراً لتلك الأعضاء، ومن توضأ وذكر اسم الله تعالى كان طهوراً لجميع بدنه". | 93 | 133 |

| الحديث النبوي الشريف | رقمه | الصفحة |
|---|---|---|
| "من جعل همومه هماً واحداً كفاه الله هموم الدنيا والآخرة". | 80 | 114 |
| "من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن فلم يصل،إلا أن يكون وراء الإمام". | 152 | 187 |
| " من رفع قرطاساً من الأرض فيه "يسم الله الرحمن الرحيم"، إجلالاً له تعالى، كتب عند الله من الصديقين،وخفف عن والديه وإن كانا مشركين". | 91 | 128 |
| "من شغله ذكري عن سؤالي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين". | 82<br>99 | 117<br>148 |
| "من عرف نفسه فقد عرف ربه". | 35 | 65 |
| "من قال حين يصبح ثلاث مرات أعوذ بالله من الشيطان الرجيم،وقرأ ثلاث آيات من آخر سورة الحشر وكل الله تعالى به سبعين ألف ملك يصلون عليه حتى يمسي،فإن مات في ذلك اليوم مات شهيداً". | 13 | 45 |
| "من قضى لمسلم حاجة قضى الله له جميع حاجاته". | 175 | 203 |
| "من لم يحمد الناس لم يحمد الله". | 165 | 196 |
| "من نزل منزلاً فقال:أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرتحل من ذلك المنزل". | 15 | 46 |
| الناس معادن كمعادن الذهب والفضة". | 83 | 120 |
| قال عليه الصلاة والسلام إن الله تعالى يقول:"نوري هداي، ولا إله إلا الله كلمتي،فمن قالها أدخلته حصني،ومن دخل حصني فقد أمن". | 71 | 102 |
| "واحد فرد وثلاثة سرد". | 77 | 112 |
| "وأحسن الهدي هدي محمد –ص– وشر الأمور محدثاتها". | 113 | 155 |
| "والذي نفسي بيدهما أنزل في التوراة ولا في الإنجيل، ولا في الزبور، ولا في الفرقان مثل هذه السورة، وإنها السبع المثاني والقرآن العظيم". | 95 | 136 |
| "ولدت في زمن الملك العادل". | 173 | 202 |
| عن معاذ بن جبل قال:صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غدوة فقال له قائل:ما رأيتك أسفر وجهك مثل الغداة، قال:وما أبالي،وقد بدا لي ربي في أحسن صورة، فقال:فيم يختصم الملأ الأعلى يا محمد؟قلت:أنت أعلم أي ربي،فوضعت كفه بين كتفي،فوجدت بردها،فعلمت ما في السماوات والأرض". | 76 | 107 |

| الحديث النبوي الشريف | رقمه | الصفحة |
|---|---|---|
| "يا أبا هريرة،إذا توضأت فقل:بسم الله،فإن حفظتك لا تبرح تكتب لك الحسنات حتى تفرغ،وإذا غشيت أهلك فقل:بسم الله،فإن حفظتك يكتبون لك الحسنات حتى تغتسل من الجنابة... ". | 92 | 129 |
| "يا رجل قطعت على نفسك الصلاة،أما علمت أن بسم الله الرحمن الرحيم من الحمد،من تركها فقد ترك آية منها،ومن ترك آية منها فقد قطع صلاته،فإنه لا صلاة إلا بفاتحة الكتاب". | 121 | 163 |
| "يا غلام احفظ الله في الخلوات يحفظك في الفلوات". | 177 | 204 |
| "يا كائناً قبل كل كون،ويا حاضراً مع كل كون،ويا باقياً بعد انقضاء كل كون". | 78 | 112 |
| "يقال لصاحب القرآن اقرأ ورتل كما كنت ترتل في الدنيا". | 8 | 40 |
| "يقول الله تعالى:أنا مع عبدي حين يذكرني،فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي،وإن ذكرني في ملأ ذكرته ف ملأ خير منه". | 48 | 78 |
| "يقول الله تعالى:"هذا دين ارتضيته لنفسي،ولن يصلحه إلا السخاء وحسن الخلق". | 56 | 82 |
| عن عبادة بن الصامت قال:صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض الصلوات التي يجهر فيها بالقراءة،فقال بعضنا:إنا نصنع كذلك،قال:وأنا أقول ما لي أنازع القرآن،لا تقرؤوا بشيء من القرآن إذا جهرت بقراءتي إلّا بأم القرآن". | 157 | 192 |
| روى ابن عبد الله بن المغفل أنه قال:سمعني أبي وأنا أقول بسم الله الرحمن الرحيم،فقال:يا بني، إياك والحدث في الإسلام،فقد صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم،وخلف أبي بكر،وعمر،وعثمان،فابتدؤوا القراءة بالحمد لله رب العالمين". | 139 | 178 |
| "يمر المؤمن على الصراط يوم القيامة، فتناديه النار:جز عني يا مؤمن فقد اطفأ نورك لهبي". | 67 | 98 |

## فهرس أقوال الصحابة والتابعين

| | | |
|---|---|---|
| عن كعب الأحبار كان يقول:أعوذ بوجه الله العظيم الذي ليس شيء أعظم منه،وبكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر،وبأسمائه كلها ما قد علمت منها ما لم أعلم،من شر ما خلق، وذرأ وبرأ. | 25 | 54 |
| قال السدي: أصاب الناس قحط على عهد سليمان بن داود عليهما السلام،فأتوه،فقالوا له:يا نبي الله،لو خرجت بالناس إلى الاستسقاء،فخرجوا،وإذا بنملة قائمة على رجليها باسطة يديها،وهي تقول:اللهم إنّا خلق من خلقك،ولا غنى لي عن فضلك،قال:فصب الله عليهم المطر،فقال لهم سليمان عليه السلام:ارجعوا قد استجيب لكم بدعاء غيركم". | 90 | 124 |
| روى الضحاك عن ابن عباس:إن أول ما أنزل على جبريل –عليه السلام– قال:قل:يا محمد:أستعيذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم،ثم قال:قل:بسم الله الرحمن الرحيم"أقرأ باسم ربك الذي خلق". | 7 | 39 |
| روى الحسن قال:بينما رجل يضرب مملوكاً فجعل المملوك يقول:"أعوذ بالله"،إذ جاء نبي الله فقال:"أعوذ برسول الله،فأمسك عنه فقال رسول الله:عائذ الله أحق أن يمسك عنه،فقال:فإني أشهدك يا رسول الله أنه حر لوجه الله،فقال عليه الصلاة والسلام:"أما والذي نفسي بيده لو لم تقلها لدافع وجهك سفع النار". | 20 | 51 |
| روي عن علي عليه السلام،أنه قال:"خلق الله العقل من نور مكنون مخزون من سابق علم،فجعل العلم نفسه، والفهم روحه، والزهد رأسه، والحياء عينه ،والحكمة لسانه،والخير سمعه،والرأفة قلبه، والرحمة همه،والصبر بطنه،ثم قيل له تكلم فقال: الحمد لله الذي ليس لي ند،ولا ضد،ولا مثل،ولا عدل،الذي ذل كل شيء لعزته،فقال الرب وعزتي وجلالي ما خلقت خلقاً أعز عليّ منك". | 196 | 212 |
| عن عروة بن رويم عن عيسى بن مريم دعا ربه أن يريه موضع الشيطان من بني آدم،فإذا برأسه مثل رأس الحية، واضع رأسه على قلبه، فإذا ذكر الله خنس،وإذا لم يذكره وضع رأسه على حبة قلبه". | 28 | 59 |
| قال سويد:سمعت أبا بكر الصديق–رضي الله عنه–يقول على المنبر:أعوذ بالله من الشيطان الرجيم،قال:سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ بالله من الشيطان الرجيم،فلا أحب أن أترك ذلك ما بقيت". | 21 | 51 |

| | | |
|---|---|---|
| روى أبو سلمة بن عبد الرحمن قال:صلى بنا عمر بن الخطاب المغرب،فترك القراءة،فلما انقضت الصلاة،قيل له:تركت القراءة،قال: كيف كان الركوع والسجود؟ قالوا:حسناً،قال:فلا بأس. | 162 | 192 |
| عن أنس أن معاوية قدم المدينة فصلّى بالناس صلاة يجهر بها،فقرأ أُم القرآن،ولم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم،فلما قضى صلاته ناداه المهاجرون والأنصار من كل ناحية أنسيت؟أين بسم الله الرحمن الرحيم حين استفتحت الصلاة؟فأعاد معاوية الصلاة وقرأ بسم الله الرحمن الرحيم". | 126 | 166 |
| عن أنس أنه سئل عن الجهر والإسرار ببسم الله الرحمن الرحيم،فقال: لا أدري. | 141 | 180 |
| عن يحيى بن سعيد قال:لما أسري برسول الله صلى الله عليه وسلم رأى عفريتاً من الجن يطلبه بشعلة من نار كلما التفت رآه،فقال جبريل –عليه السلام–:ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن إذا قلتهن طفئت شعلته وخر لفيه،قل: أعوذ بوجه الله الكريم وبكلماته التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر،ومن شر ما ينزل من السماء.. ومن شر طوارق الليل والنهار إلا طارقاً يطرق بخير يا رحمن". | 24 | 54 |

## فهرس الرواة


| | |
|---|---|
| أبو نصر بن قتادة | 31 |
| أبان بن عثمان | 116 |
| ابراهيم بن إسحاق الطالقاني | 70 |
| ابراهيم بن سعد | 74 |
| ابراهيم السكسكي | 186 |
| ابراهيم بن طريف | 54 |
| ابراهيم بن محمد الفزاري | 89 |
| ابراهيم بن مهاجر | 47 |
| أبو بكر بن عياش | 169 |
| أبو خالد الوالبي | 182 |
| أبو سلمة الجهني | 86 |
| أبو الصلت | 62 |
| أبو العلاء بن عبد الرحمن | 138 |
| أبو هشام الرماني | 67 |
| أحمد بن الزهري | 125 |
| أحمد بن عيسى العلوي | 183 |
| اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة | 81 |
| اسحاق بن موسى | 153 |
| اسماعيل بن عبيد بن رفاعة | 167 |
| اسماعيل بن عياش | 174 |
| أزهر بن عبد الله | 22 |
| أيوب بن سويد | 63 |
| أيوب بن عتبة | 35 |

| | |
|---|---|
| بريد بن أبي مريم | 153 |
| بشر بن عمارة | 39 |
| ثور بن يزيد | 147 |
| جابر بن يزيد الجعفي | 181 |
| جبير بن نفير | 24 |
| جعفر بن سليمان الضبعي | 101/54/38 |
| جعفر بن ميمون | 157 |
| جهم بن عثمان | 162 |
| حبيب بن أبي ثابت | 154 |
| الحجاج بن دينار | 67 |
| حجر بن حجر | 148 |
| حجية بن عدي | 192 |
| حدير بن كريب | 144 |
| الحسن بن أبي الحسن | 93 |
| حفص بن عمر | 171 |
| حماد بن أبي سليمان | 155 |
| حماد بن سلمة | 206/8 |
| حميد بن الحكم | 36 |
| حنش الصنعاني | 205 |
| حيوة بن شريح | 76 |
| خالد بن معدان | 121 |
| خالد بن يزيد بن أبي مالك | 176 |
| خالد بن دعلج | 155 |
| ذكوان | 99 |
| ربعي | 150 |

| | |
|---|---|
| ربيعة بن شيبان | 153 |
| ربيعة بن يزيد | 89 |
| الربيع بن مسلم الدمشقي | 197 |
| رشد بن سعد | 71 |
| رفيع أبو العاتية | 67 |
| زياد بن عبد الله النميري | 59/46/35/26 |
| زينب بنت كعب | 74 |
| سالم بن عبد الواحد | 149 |
| سعيد بن بشير | 74 |
| سعيد بن الخزور | 29 |
| سعيد بن المرزبان | 110 |
| سعيد بن مسلمة | 130 |
| سلامة بن روح | 127 |
| سلام بن سليم | 141 |
| سليمان بن أرقم | 91 |
| سليمان بن محمد بن كعب | 74 |
| سليم بن مسلم | 164 |
| سماك بن حرب | 110 |
| سمي مولى أبي بكر | 56 |
| سهيل بن أبي صالح | 99 |
| شعبة بن الحجاج | 153/115 |
| شهر بن حوشب | 184 |
| صفوان بن أبي الصهباء | 184 |
| الضحاك بن حمرة | 118 |
| الضحاك بن مزاحم | 39 |

| | |
|---|---|
| ضمرة بن حبيب | 147 |
| طلحة بن مصرف | 42 |
| عاصم بن بهدلة | 169/40 |
| عاصم العنزي | 33 |
| عافية بن أيوب | 176 |
| عامر بن يحيى | 122 |
| عباس الجشمي | 172 |
| عباد بن يوسف | 23 |
| عبده بن سليمان | 67 |
| عبد الله بن أحمد بن بشير | 148 |
| عبد الله بن الديلمي | 90 |
| عبد الله بن زيد الجرمي | 179 |
| عبد الله بن سفيان الواسطي | 27 |
| عبد الله بن صالح | 91 |
| عبد الله بن عبد الله بن عمر | 183 |
| عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر | 74 |
| عبد الله بن عمرو بن حسان | 182 |
| عبد الله بن العلاء | 148 |
| عبد الله بن لهيعة | 37/26 |
| عبد الله بن المبارك | 70 |
| عبد الله بن محمد بن عقيل | 141 |
| عبد الله بن يزيد | 122 |
| عبد الحميد بن ابراهيم | 24 |
| عبد الحميد بن جعفر | 138 |
| عبد الرحمن بن أبان | 115 |

| | |
|---|---|
| عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي | 30 |
| عبد الرحمن بن عائش | 102 |
| عبد الرحمن بن عوسجة | 42 |
| عبد الرحمن بن عمرو السلمي | 147 |
| عبد الرحمن بن مهدي | 147 |
| عبد الرحمن بن المؤذن | 181 |
| عبد الرحمن بن واقد | 118 |
| عبد الرزاق بن همام | 55 |
| عبد السلام بن حرب | 66 |
| عبد السلام بن صالح | 102 |
| عبد العزيز بن أبي سلمة | 126 |
| عبد القدوس بن الحجاج | 90/25 |
| عبد الكريم بن أبي المخارق | 161 |
| عبد المجيد بن عبد العزيز | 167 |
| عبد الوهاب بن عطاء | 48 |
| عبيد الله بن زحر | 93 |
| عبيد الله بن مقسم | 81 |
| عثمان بن أبي شيبة | 67 |
| عثمان بن عطاء | 92 |
| عدي بن الفضل | 95 |
| عروة بن رويم | 90/58 |
| عطية بن سعد العوفي | 117/41 |
| عفان بن مسلم | 80 |
| العلاء بن زياد | 76 |
| العلاء بن عبد الرحمن | 137 |

| | |
|---|---|
| العلاء بن مسلمة | 127 |
| علي بن علي الرفاعي | 38 |
| علي بن عياش | 174 |
| علي بن قادم | 169 |
| علي بن محمد بن عبيد الله الحافظ | 125 |
| علي بن محمد بن عقبة | 125 |
| عمر بن اسماعيل بن مجالد | 83 |
| عمران بن وهب | 130 |
| عمر بن شيبة | 63 |
| عمرو بن علي | 42 |
| عمرو بن قيس السكوني | 174 |
| عمرو بن مالك | 76 |
| عون مولى أم حكيم | 130 |
| عيسى بن ميمون | 37 |
| غيلان بن أنس | 110 |
| فرات بن السائب | 91 |
| فرج بن فضالة | 88/73 |
| فرقد السبخي | 102 |
| فروة بن قيس | 92 |
| الفضل بن موفق | 186 |
| فضيل بن مرزوق | 86 |
| قتادة بن دعامة | 154/76/55/25 |
| قرة بن عبد الرحمن | 165 |
| القعقاع بن حكيم | 57 |
| قيس بن الحجاج | 205 |

| | |
|---|---|
| قيس بن عباية | 180 |
| كثير بن مرة | 144 |
| مبارك بن سحيم | 26 |
| محمد بن أبان | 153 |
| محمد بن أبي ليلى | 99 |
| محمد بن إسحاق بن يسار | 74/48 |
| محمد بن أيوب بن سويد | 63 |
| محمد بن بشار | 115 |
| محمد بن جعفر | 115 |
| محمد بن حاتم الجرجرائي | 67 |
| محمد بن حبان | 49 |
| محمد بن الحسن الهمداني | 117 |
| محمد بن خلاد | 140 |
| محمد بن زياد | 198 |
| محمد بن عمرو بن وقاص الليثي | 21 |
| محمد بن عون | 115 |
| محمد بن مهاجر | 90 |
| محمد بن يحيى | 122/25 |
| محمد بن يزيد | 49 |
| المختار بن نافع | 177 |
| مرداس بن محمد | 133 |
| المسيب بن واضح | 56 |
| مسلم بن إبراهيم | 197 |
| مصعب بن شيبة | 56 |
| معاوية بن صالح | 144 |

| | |
|---|---|
| معاوية بن عمرو | 89 |
| معلى الكندي | 93 |
| معاوية بن يحيى الصدفي | 47/145 |
| مطرف بن طريف | 209 |
| مكحول الدمشقي | 175 |
| منصور بن عمار | 98 |
| نافع بن أبي نافع | 45 |
| نافع بن عبد الله | 92 |
| نافع بن محمود | 190 |
| نجيح بن عبد الرحمن | 28 |
| نفيع الصائغ | 55 |
| نهشل بن سعيد | 114 |
| هلال مولى ربعي | 150 |
| الوليد بن عبد الواحد | 37 |
| الوليد بن مسلم | 155/148 |
| وهيب بن خالد | 98 |
| يحيى بن أبي المطاع | 148 |
| يحيى بن حسان | 70 |
| يحيى بن سعيد بن فروخ | 42 |
| يحيى بن سعيد القطان | 158 |
| يحيى بن عبيد الله بن عبيد الله | 163 |
| يحيى بن عمرو بن مالك | 172 |
| يحيى بن المتوكل | 114 |
| يحيى بن هاشم | 133 |
| يعقوب بن إبراهيم | 74 |

| | |
|---|---|
| يعلى بن عبيد | 67 |
| يعلى بن مملك | 159 |
| يزيد بن أيهم | 77 |
| يزيد بن حميد | 54 |
| يزيد الرقاشي | 46/25 |
| يغنم بن سالم | 36 |
| يحيى بن سلمة بن كهيل | 151 |
| يوسف بن عطية | 96 |

# قائمة المصادر والمراجع


ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد (ت: 606هـ)، **النهاية في غريب الحديث والأثر**، المكتبة العلمية- بيروت،(بلا طبعة/1399هـ)،تحقيق: طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناجي.

محمد بن الحسين(ت:360 هـ)، **الشريعة**، دار الوطن- السعودية، ط2/1420هـ، تحقيق: عبد الله بن عمر الدميجي.

الأزدي، محمد بن الحسن(ت: 321هـ)، **جمهرة اللغة**، دار العلم- بيروت، ط1/1987هـ.

الأصبهاني، صدر الدين أحمد بن محمد(ت:576 هـ)، **الطيوريات**، مكتبة أضواء السلف- الرياض، ط1/1425هـ.

عبد الله بن محمد(ت: 369هـ)، **الأمثال في الحديث النبوي**، الدار السلفية-ا لهند، ط2 /1408هـ، تحقيق: عبد العلي عبد الحميد.

ابن الأعرابي، أحمد بن محمد بن زياد(ت:340هـ)، **معجم ابن الأعرابي**، دار ابن الجوزي- السعودية، ط1/1418هـ، تحقيق: عبد المحسن بن إبراهيم.

الألباني، محمد ناصر الدين(ت:1420 هـ)، **أصل صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم**، مكتبة المعارف، ط1/1427هـ.

الألباني، محمد ناصر الدين(ت: 1420هـ)، **إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل**،المكتب الإسلامي، ط2/1405هـ.

الألباني، محمد ناصر الدين(ت:1420هـ)، **سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها**، مكتبة المعارف- الرياض، ط1.

الألباني، محمد ناصر الدين(ت:1420 هـ)، **سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيء على الأمة**، دار المعارف- الرياض، ط1/1412هـ.

الألباني، محمد ناصر الدين(ت:1420هـ)، **صحيح أبي داود(الأم)**، مؤسسة غراس- الكويت، ط1/1423هـ.

الألباني، محمد ناصر الدين(ت: 1420هـ)، **صحيح الترغيب والترهيب**، مكتبة المعارف- الرياض.

الألباني، محمد ناصر الدين(ت: 1420هـ)، **صحيح الجامع الصغير وزيادته**، المكتب الإسلامي.

الألباني، محمد ناصر الدين(ت:1420 هـ)، **ضعيف سنن الترمذي**، المكتب الإسلامي – بيروت، ط1/1411هـ.

البخاري، محمد بن إسماعيل بن المغيرة(ت:256 هـ)، **الأدب المفرد**، دار البشائر- بيروت، ط3/1409هـ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي.

البخاري، محمد بن إسماعيل(ت: 256هـ)، **التاريخ الأوسط**، دار الوعي – حلب، ط1/1397هـ، تحقيق: محمود إبراهيم زايد.

البخاري، محمد بن إسماعيل(ت: 256هـ)، **التاريخ الكبير**، دائرة المعارف العثمانية- حيدر آباد.

البخاري، محمد بن إسماعيل(ت: 256هـ)، **الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه**، دار طوق النجاة، ط2/1422هـ، تحقيق: محمد زهير بن ناصر، ومع الكتاب شرح وتعليق د.مصطفى ديب البغا.

البخاري، محمد بن إسماعيل(ت: 256)، **الضعفاء الصغير**، مكتبة ابن عباس، ط1/1426هـ، تحقيق: محمود إبراهيم زايد.

البزار، عمر بن أحمد(ت: 292هـ)، **مسند البزار**، مكتبة العلوم والحكم- المدينة المنورة، ط1 /1988هـ، تحقيق: عادل بن سعد.

ابن بشران، عبد الملك بن محمد(ت:430هـ)، **أمالي بن بشران**، دار الوطن-ا لرياض، ط1/ 1420هـ، تحقيق: أحمد بن سليمان.

البوصيري، شهاب الدين أحمد بن أبي بكر(ت:840هـ)، **مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه**، دار العربية- بيروت، ط2/1403هـ.

ابن بطة، عبيد الله بن محمد(ت:387 هـ)، **الإبانة الكبرى**، دار الراية- الرياض، ط1/ 1409هـ،تحقيق: رضا معطي.

البيهقي، أحمد بن الحسين(ت: 458هـ)، **إثبات عذاب القبر**، دار الفرقان- عمان، ط2/1405هـ، تحقيق: شرف محمود القضاة.

البيهقي، أحمد بن الحسين(ت:458 هـ)، **أحكام القرآن للشافعي**، مكتبة الخانجي- القاهرة، ط2/ 1414هـ.

البيهقي، أحمد بن الحسين(ت: 458هـ)، **السنن الصغير**، جامعة الدراسات الإسلامية- باكستان، ط1/1410هـ، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي.

البيهقي، أحمد بن الحسين(458هـ)، **السنن الكبرى**، دار الكتب العلمية- بيروت، ط3/1424هـ، تحقيق: محمد عبد القادر عطا.

البيهقي، أحمد بن الحسين(ت: 458هـ)، **شعب الإيمان**، مكتبة الرشد- الرياض، ط1/1423هـ، تحقيق: عبد العلي عبد الحميد حامد.

التبريزي، محمد بن عبد الله(ت: 741هـ)، **مشكاة المصابيح**، المكتب الإسلامي- بيروت، ط3 /1985، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني.

الترمذي، محمد بن عيسى(ت:279 هـ)، **الجامع**، شركة ومطبعة البابي الحلبي – مصر، ط2/ 1395هـ، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون.

تمام، تمام بن محمد(ت:414 هـ)، **فوائد تمام**، مكتبة الرشد- الرياض، ط1412/1هـ، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي.

ابن تيمية، تقي الدين أحمد بن عبد الحليم(ت: 728هـ)، **مجموع الفتاوى**، الناشر: مجمع الملك فهد للطباعة والنشر- المدينة المنورة، 1416هـ.

الثعلبي، أحمد بن محمد(ت: 427هـ)، **الكشف والبيان عن تفسير القرآن الكريم**، دار إحياء التراث العربي- بيروت، ط1422/1هـ، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور.

الجوزجاني، سعيد بن منصور(ت: 227هـ)، **التفسير من سنن سعيد بن منصور**، دار الصميعي، ط1417/1هـ.

ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي(ت: 597هـ)، **الضعفاء والمتروكون**، دار الكتب العلمية- بيروت، ط1406/1هـ.

ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي(ت: 597هـ)، **العلل المتناهية في الأحاديث الواهية**، إدارة العلوم الأثرية- باكستان، ط1402/2هـ.

ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي(ت:597 هـ)، **كشف المشكل من حديث الصحيحين**، دار الوطن- الرياض، تحقيق: علي حسين البواب.

ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد(ت:327 هـ)، **الجرح والتعديل**، دار إحياء التراث العربي- بيروت، ط1271/1هـ.

ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد(ت: 327هـ)، **المراسيل**، مؤسسة الرسالة- بيروت، ط1 /1397هـ،تحقيق: شكر الله نعمة الله قوجاني.

الحارث، أبو محمد الحارث بن محمد(ت:282 هـ)، **مسند الحارث**، مركز خدمة السنة والسيرة النبوية- المدينة المنورة، ط1413/1هـ، تحقيق: حسين صالح أحمد الباكري.

ابن حبان، محمد بن حبان(ت:354 هـ)، **الإحسان في تقريب صحيح بن حبان (صحيح بن حبان)**، مؤسسة الرسالة- بيروت، ط1/1408هـ،تعليق: شعيب الأرناؤوط.

ابن حبان، محمد بن حبان(ت:354 هـ)، **الثقات**، دائرة المعارف البريطانية – االهند، ط1/ 1393هـ.

ابن حبان، محمد بن حبان(ت: 354هـ)، **المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين**، دار الوعي- حلب، ط1/1396هـ، تحقيق: محمود إبراهيم زايد.

ابن حجر، أحمد بن علي(ت: 852هـ)، **تقريب التهذيب**،دار الرشيد- سوريا، ط1/1406هـ، تحقيق: محمد عوامة.

ابن حجر، أحمد بن علي(ت: 852هـ)، **التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير**، دار الكتب العلمية، ط1/1419هـ.

ابن حجر، أحمد بن علي(ت: 852هـ)، **تهذيب التهذيب**، مطبعة دائرة المعارف النظامية- الهند، ط1/1326هـ.

ابن حجر، أحمد بن علي(ت:852 هـ)، **الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة**، مجلس دائرة المعارف العثمانية- الهند، ط2/1392هـ.

ابن حجر، أحمد بن علي(ت: 852هـ)، **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، دار المعرفة- بيروت، 1379هـ.

ابن حجر، أحمد بن علي(ت: 852هـ)، **لسان الميزان**، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات- بيروت، ط2/1390هـ.

ابن حرب، الحسين بن الحسن(ت:246 هـ)، **البر والصلة(عن ابن المبارك وغيره)**، دار الوطن- الرياض، ط1/1419هـ، تحقيق: محمد سعيد البخاري.

الحاكم، محمد بن عبد الله(ت: 405هـ)، **المستدرك على الصحيحين**، دار الكتب العلمية- بيروت، ط1/1411هـ، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا.

ابن حنبل، أحمد بن محمد(ت: 241هـ)، **مسند الإمام أحمد بن حنبل**، مؤسسة الرسالة، ط1/1421هـ، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وعادل مرشد وآخرون.

ابن حنبل، أحمد بن محمد(ت:241 هـ)، **فضائل الصحابة**، مؤسسة الرسالة- بيروت، ط1 /1403هـ.

الخرائطي، أبو بكر محمد بن جعفر(ت: 327هـ)، **اعتلال القلوب**، الناشر: نزار مصطفى الباز- مكة المكرمة، ط2/1421هـ، تحقيق: حمدي الدمدراش.

الخرائطي، أبو بكر محمد بن جعفر(ت: 327هـ)، **المنتقى من كتاب مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها**، دار الفكر-دمشق، 1406هـ.

ابن خزيمة، محمد بن إسحاق(ت: 311هـ)، **صحيح ابن خزيمة**، المكتب الإسلامي- بيروت.

الخطيب البغدادي، أحمد بن علي(ت: 463هـ)، **تاريخ بغداد**، دار الغرب الإسلامي - بيروت، ط1/1422هـ، تحقيق: بشار عواد معروف.

ابن خلكان، شمس الدين أحمد بن محمد(ت: 680 هـ)، **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**، دار صادر- بيروت، ط1/1917م.

الفراهيدي، الخليل بن أحمد(ت: 170هـ)، **العين**، دار ومكتبة الهلال، تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي.

الدارقطني، علي بن عمر(ت: 385هـ)، **سنن الدارقطني**، مؤسسة الرسالة- بيروت، ط1 /1424هـ، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وآخرون.

الدارقطني، علي بن عمر(ت: 385هـ)، **العلل الواردة في الأحاديث النبوية**، دار طيبة- الرياض، ط1/1405هـ، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله.

الدارمي، عبد الله بن عبد الرحمن(ت: 255هـ)، **مسند الدارمي المعروف بسنن الدارمي**، دار المغني- السعودية، ط1/1412هـ، تحقيق: حسين سليم أسد.

أبو داود السجستاني، سليمان بن الأشعث(ت: 275هـ)، **سنن أبو داود**، المكتبة العصرية – صيدا، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد.

الدولابي، محمد بن أحمد(ت: 210هـ)، **الكنى والأسماء**، دار ابن حزم- بيروت، ط1/1421هـ.

الدينوري، أحمد بن مروان(ت: 333هـ)، **المجالسة وجواهر العلم**، جمعية التربية الإسلامية.

الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان(ت: 747هـ)، **تذكرة الحفاظ**، دار الكتب العلمية – بيروت، ط1/1419هـ.

الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان(ت: 747هـ)، **سير أعلام النبلاء**، دار الحديث – القاهرة، 1427هـ.

الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان(ت:747 هـ)، **سير أعلام النبلاء**، مؤسسة الرسالة، ط3/1405هـ، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط.

الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان(ت: 747هـ)، **العبر في خبر من غبر**، دار الكتب العلمية – بيروت، تحقيق: محمد السعيد بن بسيوني زغلول.

الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان(ت:747 هـ)، **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة**، دار القبلة – جدة، ط1/1413هـ.

الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان(ت:747 هـ)، **المغني في الضعفاء**، (د.ن)، (د.ت)، تحقيق: نور الدين عتر.

الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان(ت: 747هـ)، **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**، دار المعرفة – بيروت، ط1/1382هـ.

الذهبي، محمد السيد حسين(ت:1398 هـ)،**التفسير والمفسرون**، مكتبة وهبة – القاهرة.

الرازي، محمد بن عمر(ت: 606هـ)، **التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب**، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط3/1420هـ.

ابن رجب، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد(ت: 795هـ)، **جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم**، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط7/1422هـ، تحقيق: شعيب الأرناؤوط.

الروياني، محمد بن هارون(ت: 307هـ)، **مسند الروياني**، مؤسسة قرطبة – القاهرة، ط1/ 1416هـ، تحقيق: أيمن علي أبو يماني.

الزرقاني، محمد عبد العظيم(ت: 1367هـ)، **مناهل العرفان في علوم القرآن**، دار الحديث – القاهرة،1422هـ.

الزمخشري، محمود بن عمر(ت: 538هـ)، **الفائق في غريب الحديث والأثر**، دار المعرفة – لبنان،ط2، تحقيق: علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم.

السخاوي، محمد بن عبد الرحمن(ت: 902هـ)، **المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة**، دار الكتاب العربي – بيروت، ط1/1405هـ، تحقيق: محمد عثمان الخشت.

ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن سعد(ت: 230هـ)، **الطبقات الكبرى**، دار الكتب العلمية – بيروت، ط1/1410هـ، تحقيق: محمد عبد القادر عطا.

السفيري، محمد بن عمر(ت: 956هـ)، **المجالس الوعظية في شرح أحاديث خير البرية صلى الله عليه وسلم من صحيح البخاري**، دار الكتب العلمية – بيروت، ط1/1425هـ.

السلمي، محمد بن الحسين(ت: 412هـ)، **طبقات الصوفية ويليه ذكر النسوة المتعبدات الصوفيات**، دار الكتب العلمية – بيروت، ط1/1419هـ.

السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر(ت: 911هـ)، **أسماء المدلسين**، دار الجيل – بيروت، ط1،تحقيق: محمود محمد محمود حسن نصار.

الشافعي، محمد بن إدريس(ت: 204هـ)، **المسند**، دار الكتب العلمية – بيروت، 1400هـ.

ابن شاهين، عمر بن أحمد بن عثمان(ت:385هـ)، **الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك**، دار الكتب العلمية – بيروت، ط1/1424هـ.

الشجري، يحيى بن الحسين(ت: 499هـ)، **ترتيب الأمالي الخميسية**، دار الكتب العلمية – بيروت، ط1/1422هـ.

شهاب الله، أحمد بن يحيى(ت: 749هـ)، **مسالك الأبصار في ممالك الأمصار**، المجتمع الثقافي – أبو ظبي، ط1/1420هـ.

ابن أبي شيبة، عبد الله بن محمد(ت: 235هـ)، **الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار**، كتبة الرشد – الرياض، ط1/1409هـ.

أبو الشيخ، عبد الله بن محمد(ت:369 هـ)، **العظمة**، دار العاصمة – الرياض، ط1 / 1408هـ، تحقيق: رضاء الله بن محمد إدريس.

الصاغاني، الحسين بن محمد بن الحسين(ت: 650هـ)، **الموضوعات**، دار المأمون للتراث – دمشق، ط2/1405هـ.

الطبراني،سليمان بن أحمد(ت:360هـ)،**الدعاء**،دار الكتب العلمية –بيروت،ط1/1413هـ.

الطبراني، سليمان بن أحمد(ت:360 هـ)، **المعجم الأوسط**، دار الحرمين – القاهرة، تحقيق: طارق بن عوض الله وعبد المحسن بن إبراهيم.

الطبراني، سليمان بن أحمد(ت:360هـ)، **المعجم الصغير**، المكتب الإسلامي– بيروت، ط1/1405هـ.

الطبراني، سليمان بن أحمد(ت: 360هـ)، **المعجم الكبير**، مكتبة ابن تيمية – القاهرة، ط2، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد.

الطبري، محمد بن جرير(ت: 310هـ)، **جامع البيان في تأويل آي القرآن**، مؤسسة الرسالة، ط1/1420هـ، تحقيق: أحمد محمد شاكر.

الطحاوي، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة(ت: 321هـ)، **شرح مشكل الآثار**، مؤسسة الرسالة، ط1/1415هـ، تحقيق: شعيب الأرناؤوط.

الطحاوي، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة(ت:321 هـ)، **شرح معاني الآثار**، عالم الكتب، ط1/1414هـ.

ابن عاشور، محمد الظاهر بن محمد(ت: 139هـ)، **التفسير ورجاله**، منشورات الكتب العلمية– بيروت.

ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله(ت: 463هـ)، **الاستذكار**، دار الكتب العمية– بيروت، ط1/1412هـ.

ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله(ت: 463هـ)، **جامع بيان العلم وفضله**، دار ابن الجوزي– السعودية، ط1/1414هـ، تحقيق: أبو الأشبال الزهيري.

عبد الجواد خلف، **مدخل إلى التفسير وعلوم القرآن**، دار البيان العربي– القاهرة.

عبد الحميد،عبد الحميد بن حميد الكثير(ت: 249هـ)، **المنتخب من مسند عبد بن حميد**، مكتبة السنة – القاهرة، ط1/1408هـ.

العجلوني، إسماعيل بن محمد(ت: 1162هـ)، **كشف الخفاء ومزيل الالباس**، المكتبة العصرية– ط1/1420هـ.

ابن العجمي، برهان الدين أبو الوفا إبراهيم بن محمد(ت: 841هـ)، **الاغتباط بمن روي من الرواة بالاختلاط**، دار الحديث – القاهرة، ط1/1988م.

ابن عدي، أبو أحمد عبد الله بن عدي(ت: 365هـ)، **الكامل في ضعفاء الرجال**، الكتب العلمية – بيروت، ط1/1418هـ.

العقيلي، محمد بن عمرو(ت: 322هـ)، **الضعفاء الكبير**، دار المكتبة العلمية– بيروت، ط 1/1404هـ.

أبو العلاء، عادل بن محمد، **مصابيح الدرر في تناسب آيات القرآن الكريم**، الجامعة الإسلامية– المدينة المنورة، 1425هـ.

العلائي، صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي(ت: 761هـ)، **جامع التحصيل في أحكام المراسيل**، عالم الكتب – بيروت، ط2/1407هـ.

ابن العماد، عبد الحي بن أحمد(ت: 1089هـ)، **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، دار ابن كثير – دمشق، ط1/1406هـ.

أبو عمرو الداني، عثمان بن سعيد(ت: 444هـ)، **السنن الواردة في الفتن وغوائلها والساعة وأشراطها**، دار العاصمة – الرياض، ط1/1416هـ.

العيني، محمود بن أحمد بن موسى(ت: 855هـ)، **عمدة القاري في شرح صحيح البخاري**، دار إحياء التراث العربي–بيروت.

ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكريا(ت:395 هـ)، **مقاييس اللغة**، دار الفكر، 1399هـ.

القزويني، زكريا بن محمد(ت: 628هـ)، **آثار البلاد وأخبار العباد**، دار صادر– بيروت.

القطان، مناع بن خليل(ت: 1420هـ)، **مباحث في علوم القرآن**، مكتبة المعارف، ط3/ 1421هـ.

القيعي، محمد عبد المنعم، **الأصلان في علوم القرآن**، ط1417/4هـ.

ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر(ت:774هـ)، **البداية والنهاية**، دار الفكر، 1407هـ.

ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر(ت: 774هـ)، **تفسير القرآن العظيم**، دار، ط1420/2هـ.

ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر(ت: 774هـ)، **طبقات الشافعيين**، مكتبة الثقافة الدينية، 1413هـ.

كلاباذي، محمد بن أبي إسحاق(ت:380 هـ)، **بحر الفوائد المسمى بمعاني الأخبار**، دار الكتب العلمية– بيروت، ط1420/1هـ.

اللالكائي، هبة الله بن الحسن(ت: 418هـ)، **شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة**، دار طيبة– السعودية، ط1423/8هـ.

ابن ماجه، محمد بن يزيد(ت: 273هـ)، **سنن ابن ماجه**، دار إحياء التراث العربي، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي.

مالك، مالك بن أنس(ت:179 هـ)، **الموطأ**، الناشر: مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الإنسانية– أبو ظبي، ط1425/1هـ، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي.

ابن المبارك، عبد الله بن المبارك(ت: 181هـ)، **الزهد والرقائق**، دار الكتب العلمية – بيروت، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي.

أبو المحاسن، يوسف بن تغري(ت: 874هـ)، **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة**، دار الكتب – مصر.

محمد علي حسن، **المنار في علوم القرآن مع مدخل في أصول التفسير ومصادره**، مؤسسة الرسالة- بيروت، ط1/1412هـ.

المروزي، محمد بن نصر بن الحجاج(ت: 294هـ)، **تعظيم قدر الصلاة**، مكتبة الدار- المدينة المنورة، ط1/1406هـ.

المروزي، محمد بن نصر بن الحجاج(ت: 294هـ)،**السنة**، مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت، ط1/1408هـ.

المزي، يوسف بن عبد الرحمن(ت: 742هـ)، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، مؤسسة الرسالة- بيروت، ط1/1400هـ.

مسلم، مسلم بن الحجاج(ت: 261هـ)، **المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه**، دار إحياء التراث العربي- بيروت، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي.

معمر، معمر بن راشد(ت: **جامع معمر بن راشد**، المجلس العلمي- باكستان، ط2/1403هـ.

ابن معين، يحيى بن معين(ت:233 هـ)، **تاريخ ابن معين(رواية ابن محرز)**، مجمع اللغة العربية – دمشق، ط1/1405هـ.

ابن معين، يحيى بن معين(ت: 233هـ)، **تاريخ ابن معين(رواية الدارمي)**، دار المأمون للتراث – دمشق، تحقيق: د.أحمد محمد نور يوسف.

ابن معين، يحيى بن معين(ت: 233هـ)، **تاريخ ابن معين(رواية الدوري)**، الناشر: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي – مكة المكرمة، ط1/1399هـ.

ابن الملقن، عمر بن علي(ت: 804هـ)، **البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير**، دار الهجرة – الرياض، ط1/1425هـ، تحقيق: مصطفى أبو الغيظ وآخرون.

المناوي، زين الدين المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين(ت: 1031هـ)، **الفتح السماوي بتخريج أحاديث القاضي البيضاوي**، دار العاصمة – الرياض، تحقيق: أحمد مجتبى.

ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي(ت: 711هـ)، **لسان العرب**، دار صادر – بيروت، ط3/1414هـ.

منيع بن عبد الحليم(ت:1430هـ)،**مناهج المفسرين**،دار الكتاب المصري–القاهرة، 1421هـ.

النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب(ت: 303هـ)، **تسمية مشايخ أبي عبد الرحمن بن شعيب بن علي النسائي وذكر المدلسين وغير ذلك من الفوائد**، دار عالم الفوائد – مكة المكرمة، ط1/1423هـ.

النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب(ت: 303هـ)، **السنن الكبرى**، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط1/1421هـ، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي.

النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب(ت:303 هـ)، **سنن النسائي**، مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب، ط2/1406هـ.

النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب(ت: 303هـ)، **الضعفاء والمتروكون**، دار الوعي – حلب، ط1/1296هـ.

النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب(ت: 303هـ)، **عمل اليوم والليلة**، مؤسسة الرسالة – بيروت،ط2/1406هـ،تحقيق: فاروق حمادة.

أبو نعيم، أحمد بن عبد الله(ت:430 هـ)، **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء**، الناشر: السعادة بجوار محافظة مصر،1394 هـ.

النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف(ت: 676هـ)، **خلاصة الأحكام في مهمات السنن وقواعد الإسلام**، ط1418/1هـ، تحقيق: حسين إسماعيل الجمل.

النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف(ت:676 هـ)، **المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج(شرح النووي على مسلم)**، دار إحياء التراث العربي- بيروت، ط1392/2هـ.

الهروي، علي بن سلطان(ت: 1014هـ)، **المصنوع في معرفة الحديث الموضوع**، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط1398/2هـ.

الهيثمي، نور الدين علي بن أبي بكر(ت: 807هـ)، **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**، مكتبة القدسي- القاهرة،1414 هـ.

أبو يعلى، أحمد بن علي بن المثنى(ت: 307هـ)، **مسند أبو يعلى الموصلي**، دار المأمون – دمشق، ط1404/1هـ، تحقيق: حسين سليم أسد.

**An-Najah National university**
**Faculty of Graduate Studies**

# The Cited Narration of Surat Al Fatiha in at Razi's Interpretation (Averification and Study)

**By**
**Rasha Tariq Shafiq Solaiman**

**Supervised by**
**Dr. Hussain Naqeeb**
**Dr. Montasir Asmar**

**This Thesis is Submitted in Partial Fulfillment of the Master Degree of Fundamentals of Islamic Law (Usol Al-Din), Faculty of Graduate Studies, An-Najah National University, Nablus, Palestine.**

**2016**

**The Cited Narration of Surat Al Fatiha in at Razi's Interpretation (Averification and Study)**

**By**
**Rasha Tariq Shafiq Solaiman**
**Supervised by**
**Dr. Husain Naqeeb**
**Dr. Montasir Asmar**

## Abstract

In my thesis, I have classified that Hadith of the interpretation of al-Fatiha in al-Razi interpretation and judging them. The accuracy of the Hadith has varied. For example, Al Fatiha contained 198 Hadith, 85 authentic, 12 good, 32 weak, 19 very weak, and 5 are forged. There are 16 Hadith which I haven't stooped at. In my thesis, there are 12 transmitted an discontinued Hadith. There are things that were repeated more than once, so it was necessary to dpstinguish between the accepted and refused ones.